

جامعة القاهرة
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

المناطق الريفية المحتواه في العمران الحضري

دراسة تحليلية مقارنة
دراسة حالة محافظة الجيزة

رسالة ماجستير

مقدمة من الهندسة : غزوة أمين هري صارق

تحت إشراف :

الاستاذ الدكتور : عبد المحسن براده

الدكتور : سامح العلابي

يوليو ١٩٨٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير :

أقدم خالص شكرى وتقديرى الى أستاذى الفاضل الدكتور عبد المحسن برادة أستاذ التخطيط والاسكان بجامعة القاهرة على إشرافه الدقيق وأرشاداته المستمرة وتوجيهاته البناءة التى ساعدتني فى إعداد هذه الرسالة كما أشكر الدكتور سامح العلايلى علي ما قدمه لى من توجيه وإرشاد .

كما أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذة الدكتورة نهى فهمى على ما بذلته من مجهود وما قدمته لى من توجيه ومساعدة وإرشاد طوال فترة البحث .

كما أقدم أمتنانى وشكرى الى الأستاذ الدكتور حامد فهمى و أ.م.د. ليلى محرم على ما تفضلا بتقديمه لى من معلومات كان لها أكبر الأثر فى إعداد الرسالة .

عزة أمين سرى صادق

يولية ١٩٨٩

المقدمة

ملخص الرسالة

عند محاولة التدخل لمعالجة وتحسين بيئة التجمعات الريفية المحتواة في العمران الحضري يواجه المخطط بقلة المعلومات الواقعية والمناسبة عن هذه التجمعات : ملامحها وديناميكية تطورها عبر الزمن كذلك سلبياتها وإيجابياتها ومدى تشابهها وأختلافها عن باقي المناطق التي تحتاج إلي تحسين بيئة وبذات المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية وذلك حيث تقوم كثير من الدراسات بتصنيف هذه التجمعات الريفية المحتواة مع أحد هاتان المنطقتان.

وهدف الرسالة هو المساهمة في توفير المعلومات الواقعية اللازمة عن هذه التجمعات الريفية ومؤشرات تطورها وامكانياتها وقدراتها الكامنة التي يمكن استخدامها في اقتراح أكثر الأساليب مناسبة لتحسين بيئتها.

ومنهج البحث الذي اتبع للوصول إلي هذا الهدف يعتمد علي الطريقة النظرية وتأكيدا بالطريقة التطبيقية مع التحليل والمقارنة لاستخلاص الملامح واستنباط أنسب أساليب التدخل والمعالجة وتحسين بيئة هذه التجمعات .

وقد تم تنظيم البحث في ٣ أجزاء بكل منها ثلاث أبواب هذه الأجزاء هي :

الجزء الأول : وهو دراسة للأسس النظرية للبحث ويتم فيه التعرف علي مجال الدراسة وتحديد ما في التجمعات الريفية الواقعة في نطاق تأثير العمران الحضري نظراً لاتصاف المشكلة محل الدراسة بالتنوع والتغيير مع الزمن وكنتيجة لكبير حجمها وقصور الدراسات السابقة في مجالها . ويتم كذلك التعرض لديناميكية النمو الحضري من الناحية النظرية باعتباره عاملاً يؤدي إلي الاحتواء الحضري لمناطق ريفية مع محاولة التطبيق علي القاهرة الكبرى.

وفي نهاية هذا الجزء يتم دراسة المؤشرات المختلفة للأنماط العمرانية مع استعراض بعض الدراسات التي حاولت الربط بين التغيير في هذه المؤشرات والتحضر أو الموقع من العمران الحضري ، سواء كانت هذه المؤشرات إحصائية يمكن حسابها مكتبياً أو وصفية يتم جمعها ميدانياً.

الجزء الثاني : ويحتوي علي الدراسة التطبيقية : مجالها المكاني والزمني ومراحلها . ويتم أولاً دراسة التجمعات الريفية في نطاق تأثير العمران الحضري لمدينة الجيزة خلال تطورها في الفترة من أول القرن وحتى الآن وتحتوي الدراسة التطبيقية علي مرحلتين في الأولي نقوم بتعريف هذه التجمعات الريفية علي أساس مقاييس كمية إحصائية بمقارنتها بكل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية وبيان مدي تشابههم وأختلافهم. ثم يتم في المرحلة الثانية تأكيد ذلك من خلال دراسة ميدانية لثلاث تجمعات ريفية محتواة في مراحل الأحتواء المختلفة مع الاستعانة بدراستين ميدانيتين لمنطقة حضرية تقليدية وأخرى عشوائية.

الجزء الثالث : ويهدف إلي محاولة اقتراح - بناء علي ما تقدم من الدراسات - أنسب أساليب التدخل والمعالجة ولتحسين بيئة هذه التجمعات الريفية المحتواة في العمران الحضري ويتم ذلك من خلال عرض وتحليل لملامح التشابه والاختلاف بين التجمعات الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية حتي نستطيع استخلاص إمكانيات هذه التجمعات الريفية وسلبياتها لتكون محدداً يمكن الرجوع اليه عند استعراض أساليب التخطيط العمراني المختلفة للتعامل مع المناطق المتدهورة بالمدينة ومدى ملاءمتها للتعامل مع هذه التجمعات الريفية .

وينتهي هذا الجزء باقتراح لثلاث بدائل لتحسين بيئة هذه التجمعات الريفية المحتواة مع بيان ايجابيات وسلبيات كل بديل ومجال استخدامه.

الفهرس الرئيسى

من

١

- ملخص الرسالة

٣

- المقدمة

- الجزء الأول : الأسس النظرية

٧

الباب الأول : تصنيف القرى وتحديد مجال الدراسة

٢٥

الباب الثانى : الاحتواء الحضرى من الناحية النظرية

٥٢

الباب الثالث : مؤشرات الاحتواء الحضرى

- الجزء الثانى : الدراسة التطبيقية

٩١

الباب الأول : منهج ومجال الدراسة التطبيقية

١٠٤

الباب الثانى : التجمعات الريفية - دراسة مقارنة للمؤشرات الاحصائية

١٢٣

الباب الثالث : التجمعات الريفية - دراسة ميدانية مقارنة

- الجزء الثالث : أساليب وبدائل معالجة المناطق الريفية المحتواه

الباب الأول : ملامح التشابه والاختلاف بين التجمعات الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضرى وكل من المناطق الحضرية

٢٠٦

التقليدية والمناطق العشوائية

- ٢٢٠ الباب الثاني : استعراض أساليب التدخل والمعالجة لتحسين البيئة وامكانيات تطبيقها على التجمعات الريفية المحتواه
- ٢٣٤ الباب الثالث : اقتراح بدائل لمعالجة وتحسين بيئة التجمعات الريفية المحتواه

١

٣٨

- الملاحق
- المراجع

من	المحتويات
١	ملخص الرسالة المقدمة :
٢	تعريف بموضوع الدراسة
٣	أهمية الموضوع
٤	هدف البحث
٤	منهج الدراسة
	الجزء الاول : الأسس النظرية
	الباب الاول : تصنيف القرى وتحديد مجال الدراسة
٨	مقدمة
٩	١-١- معايير تصنيف القرى
٩	١-١-١ حسب الحجم
١٠	١-١-٢ نوعية القاعدة الاقتصادية
١١	١-١-٣ التشكيل العمرانى

١٢	٤-١-١ تبعا لنوعية التنظمات الادارية
١٣	٥-١-١ التصنيف تبعا لسمات الموقع كمعيار للدراسة
١٦	١-٥-١-١ قرى خارج نطاق تأثير المدن والمراكز الحضرية
١٦	٢-٥-١-١ قرى داخل نطاق تأثير المدن والمراكز الحضرية
١٨	٢-١ تحديد مجال الدراسة
٢٤	خلاصة : القرى التى تحتوى فى الحيز الحضرى كمجال للدراسة

الباب الثانى : الإحتواء الحضرى من الناحية النظرية

٢٦	مقدمة
٢٧	١-٢ نظريات فى النمو الحضرى من وجهة نظر الجغرافيا الحضرية والاقتصاد السكانى
٢٨	١-١-٢ نظرية المكان المركزى
٣٠	١-١-٢ نظرية الموقع
٣٢	٣-١-٢ نظريات أقطاب النمو
٣٢	٤-١-٢ اتجاه الايكولوجيا البشرية
٣٤	١-٤-١-٢ نظريات النمو العمرانى والتنظيم الداخلى للمدينة من الواجهة الايكولوجية
٣٤	٢-٤-١-٢ نظرية النمو الحلقى لاقسام المدينة

٣٥	٢-١-٤-٢ نظرية النمو القطاعى لاقسام المدينة
٣٦	٢-١-٤-٣ نظرية النمو متعدد الانوية المدينة
٣٦	٢-١-٥ نظرية وسائل الاتصال
٣٨	٢-١-٦ فكر الحجم الامثل للمركز الحضرى
٣٩	٢-١-٧ العوامل التى تساعد على النمو الحضرى
٤٠	٢-٢ اتجاهات تحليل الظواهر الحضرية من الناحية الاجتماعية
٤١	٢-٢-١ اتجاه نمط المجتمع المثالى
٤٢	٢-٢-٢ اتجاه مركب السمات
٤٢	٢-٢-٣ اتجاه المتصل الريفى الحضرى
٤٦	٢-٣ انعكاس نظريات النمو العمرانى على القاهرة الكبرى

الباب الثالث : مؤشرات الاحتواء الحضرى

٥٣	مقدمة
٥٤	٣-١ تصنيف المؤشرات
٥٦	٣-١-١ المؤشرات الإحصائية
٥٦	٣-١-١-١ التغيير فى المؤشرات الإحصائية بين الحضر والريف

٦٢	٢-١-١-٣ طريقة حساب المؤشرات الإحصائية
٦٨	٢-١-١-٣ إمكانيات الحصول على البيانات اللازمة لحساب المؤشرات الإحصائية
٧٣	٢-١-٣ المؤشرات الوصفية
٧٤	١-٢-١-٣ مؤشرات البيئة الطبيعية
٧٧	٢-٢-١-٣ المؤشرات الإجتماعية
٧٨	٣-٢-١-٣ المؤشرات الاقتصادية
٨١	٤-٢-١-٣ المؤشرات الهندسية العمرانية
٨٤	٥-٢-١-٣ مؤشرات التنظيم والتحكم
٨٨	الخلاصة : المؤشرات الاحصائية والوصفية التى سوف نقوم بدراستها فى الجزء التطبيقى من الرسالة

الجزء الثانى : الدراسة التطبيقية

مقدمة

٩٠

الباب الاول : منهج ومجال الدراسة التطبيقية

مقدمة

٩٢

٩٣

١-١ اختيار مجال الدراسة

٩٤

٢-١ طريقة ومنهج الدراسة

٩٤	٣-١ تحديد الدراسة فى اقليم المدينة الواحدة
٩٩	٤-١ مجال الدراسة المكانية
١٠٢	٥-١ الفترة التاريخية محل الدراسة
١٠٣	الخلاصة

الباب الثانى : المناطق الريفية

دراسة مقارنة للمؤشرات الاحصائية

١٠٥	مقدمة
١٠٥	١-٢ اسباب اختيار مجال عينات الدراسة
١٠٧	٢-٢ التعريف بشرائح الدراسة الاحصائية
١٠٨	٣-٢ مناطق الدراسة المختارة والمناطق المستبعدة
١٠٨	١-٣-٢ التجمعات الريفية التى احتواها العمران ١٩٠٠-١٩٥٢
١٠٩	٢-٣-٢ التجمعات الريفية التى احتواها العمران ١٩٥٢-١٩٦٥
١٠٩	٣-٣-٢ التجمعات الريفية التى احتواها العمران ١٩٦٥-١٩٧٦
١١٠	٤-٣-٢ التجمعات الريفية القريبة من العمران الحضرى
١١٠	٥-٣-٢ التجمعات الريفية البعيدة عن العمران الحضرى

١١١	٦-٣-٢ المناطق الحضرية التقليدية
١١٢	٧-٣-٢- المناطق العشوائية
١١٩	٤-٢ التجمعات الريفية في نطاق تأثير العمران الحضري تحليل واستقراء للمؤشرات الاحصائية
١٢٠	٥-٢ مقارنة وتحليل لمؤشرات التجمعات الريفية في نطاق تأثير العمران الحضري ومؤشرات المناطق الحضرية التقليدية
١٢٠	٦-٢ مقارنة وتحليل لمؤشرات التجمعات الريفية في نطاق تأثير العمران الحضري ومؤشرات المناطق العشوائية
١٢٢	الخلاصة

الباب الثالث : التجمعات الريفية

دراسة ميدانية مقارنة

مقدمة

١٢٤

اسباب اختيار مناطق الدراسة الميدانية

١٢٥

١-٣ التجمعات الريفية المحتواه قديما (١٩٥٢-١٩٠٠)

١٢٧

دراسة حالة منطقة عزبة الدقى

١٢٧

١-١-٣ الموقع ومراحل تطور العمران

١٣١

٢-١-٣ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية

١٣١

اسلوب الحياة

١٣١	البناء الاجتماعى
١٣٢	النشاط الاقتصادى والتركيب المهنى للسكان
١٣٢	فئات السكان الاجتماعى والاقتصادى
١٣٢	اسعار الاراضى والملكية
١٣٣	٣-١-٣ المؤشرات العمرانية
١٣٣	الكتلة المبنية
١٣٤	النسيج العمرانى ونظام واسلوب الحركة
١٣٨	استعمالات الاراضى
١٣٨	الخدمات والمرافق
١٤٢	٣-١-٤ مؤشر مستوى التحكم والتنظيم
١٤٣	٣-٢ التجمعات الريفية المحتواه من ١٩٥٢-١٩٧٦
	دراسة حالة قريتى جزيرة ميت عقبه وميت عقبه
١٤٣	٣-٢-١ الموقع ومراحل تطور العمران
١٤٦	٣-٢-٢ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية
١٤٦	اسلوب الحياة
١٤٦	البناء الاجتماعى

١٤٧	النشاط الاقتصادي والتركيب المهني للسكان
١٤٧	فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية
١٤٧	اسعار الاراضى والملكية
١٤٨	٣-٢-٣- المؤشرات العمرانية
١٤٨	الكتلة المبنية
١٥٢	النسيج العمرانى ونظام وأسلوب الحركة
١٥٢	أستعمالات الاراضى
١٥٣	الخدمات والمرافق
١٥٨	١-٢-٣ مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم
١٥٨	٣-٢-٥ تطور المؤشرات الاحصائية
١٦١	٣-٣ التجمعات الريفية القريبة من العمران (متصلة به) دراسة حالة قرية البراجيل
١٦١	١-٣-٣ الموقع ومراحل تطور العمران
١٦٤	٢-٣-٣ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية
١٦٤	اسلوب الحياة
١٦٤	البناء الاجتماعى - (تطوره)

١٦٤	النشاط الاقتصادي والتركييب المهني للسكان (تطوره)
١٦٥	فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية
١٦٦	اسعار الاراضى والملكية
١٦٦	المؤشرات العمرانية ٣-٣-٣
١٦٦	الكتلة المبنية
١٦٧	النسبة العمرانى ونظام وأسلوب الحركة
١٧١	استعمالات الاراضى
١٧١	الخدمات والمرافق
١٧٦	٤-٣-٣ مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم
١٧٦	٥-٣-٣ تطور المؤشرات الاحصائية
١٨٠	٤-٣ المناطق الحضرية التقليدية
	منطقة كفر الشوام . (قسم امبابه)
١٨٠	١-٤-٣ الموقع وتطور العمران
١٨٣	٢-٤-٣ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية
١٨٣	اسلوب الحياة
١٨٣	البناء الاجتماعى

١٨٣	النشاط الاقتصادي
١٨٤	فئات السكان الاجتماعية الاقتصادية
١٨٤	الملكية
١٨٤	٣-٤-٣ المؤشرات العمرانية
١٨٤	الكتلة المبنية
١٨٥	النسيج العمراني ونظام وأسلوب الحركة
١٨٩	استعمالات الاراضى
١٩٤	الخدمات والمرافق
١٩٤	٣-٤-٤ مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم
١٩٥	٣-٥ المناطق العشوائية
	دراسة حالة منطقة الهرم
١٩٥	٣-٥-١ الموقع والخلفية التاريخية
١٩٥	٣-٥-٢ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية
١٩٥	اسلوب الحياة
١٩٨	البناء الاجتماعى
١٩٨	النشاط الاقتصادي

١٩٩	فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية
١٩٩	الملكية
٢٠٠	٣-٥-٣ المؤشرات العمرانية
٢٠٠	الكتلة المبنية
٢٠١	النسيج العمرانى ونظام وأسلوب الحركة
٢٠٢	استعمالات الاراضى
٢٠٢	الخدمات والمرافق
٢٠٢	٤-٥-٣ مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم

الجزء الثالث : التحليل والمقارنة واستنباط أساليب وبدائل معالجة التجمعات الريفية المحتواة فى العمران الحضرى

٢٠٥	مقدمة
	الباب الأول : ملامح التشابه والاختلاف بين التجمعات الريفية بمراحل احتوائها المختلفة وكل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية.
٢٠٧	مقدمة

٢١١	١-١ ملامح التشابه والاختلاف بين التجمعات الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضرى وكل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية
٢١١	١-١-١ المستوى الاقتصادى والاجتماعى
٢١٢	٢-١-١ المستوى العمرانى
٢١٢	٣-١-١ مستوى التحكم والتنظيم
٢١٣	٢-١ أمكانيات وسلبيات التجمعات الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضرى
٢١٣	١-٢-١ الامكانيات
٢١٣	١-١-٢-١ الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية
٢١٥	٢-١-٢-١ الإمكانيات العمرانية
٢١٦	٣-١-٢-١ الإمكانيات على مستوى التحكم والتنظيم
٢١٧	٢-٢-١ السلبيات
٢١٧	١-٢-٢-١ السلبيات الاقتصادية والاجتماعية
٢١٨	٢-٢-٢-١ السلبيات العمرانية
٢١٩	٣-٢-٢-١ السلبيات على مستوى التحكم والتنظيم

الباب الثانى : أستعراض اساليب التدخل والمعالجة لتحسين البيئة وأماكنيات تطبيقها على المناطق الريفية المحتواة

٢٢١	مقدمة
٢٢٢	١-٢ الحماية Preservation
٢٢٢	٢-٢ الترميم Restoration
٢٢٤	٣-٢ المحافظة Conservation
٢٢٤	٤-٢ الازالة Slum Clearance
٢٢٨	٥-٢ الاحلال التدريجى Gardual Renewal
٢٢٩	٦-٢ الأصلاح والتجديد Restoration & Rennovation
٢٣٠	٧-٢ الإرتقاء Up grading
٢٣٢	الخلاصة

الباب الثالث : أقتراح بدائل المعالجة وتنحسين بيئة التجمعات الريفية المحتواه

٢٣٥	مقدمة
٢٣٧	١-٣ اسراع قوى التحول الى حضر نمطى
٢٣٧	١-١-٣ المستوى التخطيطي

٢٣٩	٢-١-٣ المستوى العمرانى
٢٣٩	٣-١-٣ المستوى الاجتماعى والاقتصادى
٢٤٠	٤-١-٣ تحليل ونقد لأسلوب التدخل
٢٤١	٥-١-٣ مجال استخدام هذا الأسلوب
٢٤١	٢-٣ اعادة تأهيل هذه المناطق وتكاملها مع الحيز الحضرى
٢٤٢	١-٢-٣ المستوى التخطيطى
٢٤٣	٢-٢-٣ المستوى العمرانى
٢٤٥	٣-٢-٣ المستوى الاجتماعى والاقتصادى
٢٤٥	٤-٢-٣ تحليل ونقد لأسلوب التدخل
٢٤٦	٥-٢-٣ مجال استخدام هذا الأسلوب
٢٤٧	٣-٣ أدماج هذه المناطق مع النسيج الحضرى
٢٤٧	١-٣-٣ المستوى التخطيطى
٢٤٨	٢-٣-٣ المستوى العمرانى
٢٤٨	٣-٣-٣ المستوى الاجتماعى والاقتصادى
٢٤٨	٤-٣-٣ تحليل ونقد لأسلوب التدخل
٢٤٩	٥-٣-٣ مجال استخدام هذا الأسلوب

الملاحق

٢	ملحق ١ - ملامح القرية المصرية التقليدية (المنعزلة)
٩	ملحق ٢- القرية المتحضرة دراسة حالة الحوامدية.
١٥	ملحق ٣ - التطور التاريخي لمدينة الجيزة والمناطق التي في نطاق تأثيرها
٢٣	ملحق ٤ - جداول الدراسة الاحصائية التفصيلية
٣٥	ملحق ٥ - دراسة قام بها د. فتحى المصيلحى ١٩٧٥ على سكان مدينة الجيزة
٣٨	

المراجع

٢	ملحق ١ - ملامح القرية المصرية التقليدية (المنعزلة)
٩	ملحق ٢- القرية المتحضرة دراسة حالة الحوامدية.
١٥	ملحق ٣ - التطور التاريخى لمدينة الجيزة والمناطق التى فى نظائرها
٢٣	ملحق ٤ - جداول الدراسة الاحصائية التفصيلية
٣٥	ملحق ٥ - دراسة قام بها د. فتحى المصيلحى ١٩٧٥ على سكان مدينة الجيزة
٣٨	

المجداول

الجزء الأول :

- نسبة عدد سكان القرى المحتواة إلى سكان المدن في بعض المحافظات سنة ١٩٧٦
نسبة عدد سكان القرى المحتواة إلى عدد سكان بعض المدن سنة ١٩٧٦
فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية

- جدول (١-١-١)
جدول (٢-١-١)
جدول (٣-١-١)

الجزء الثاني :

- التطور العمراني لمدينة الجيزة
تطور عدد القرى بمراكز الجيزة بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٨٦)
تطور المؤشرات الاحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة
تابع تطور المؤشرات الاحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة
المؤشرات الاحصائية لمناطق الدراسة المقارنة
تابع المؤشرات الاحصائية لمناطق الدراسة المقارنة
تطور المؤشرات الاحصائية لمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)
تابع تطور المؤشرات الاحصائية لمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)
تطور المؤشرات الاحصائية لقرية البراجيل بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)
تابع تطور المؤشرات الاحصائية لقرية البراجيل بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

- جدول (١-١-٢)
جدول (١-٢-٢)
جدول (٢-٢-٢)
جدول (٣-٢-٢)
جدول (٤-٢-٢)
جدول (٥-٢-٢)
جدول (١-٣-٢)
جدول (٢-٣-٢)
جدول (٣-٣-٢)
جدول (٤-٣-٢)

مقارنة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية	جدول (٣-١-١)
مقارنة المؤشرات العمرانية	جدول (٣-١-٢)
مقارنة مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم	جدول (٣-١-٣)
أساليب التخطيط العمراني للتعامل مع الأحياء والمناطق المتخلفة ومناسبتها للتعامل مع المناطق الريفية المحتواة	جدول (٣-٢-١)

الملاحق :

المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية المحتواة فيما بين سنة (١٩٥٢-١٩٦٥)	جدول (٤-١)
تابع المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية المحتواة فيما بين (١٩٥٢ - ١٩٦٥)	جدول (٤-٢)
المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية المحتواة فيما بين سنة (١٩٦٥ - ١٩٧٦)	جدول (٤-٣)
تابع المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية المحتواة فيما بين سنة (١٩٦٥ - ١٩٧٦)	جدول (٤-٤)
المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية القريبة من العمران	جدول (٤-٥)
تابع المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية القريبة من العمران	جدول (٤-٦)
المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية البعيدة عن العمران	جدول (٤-٧)
تابع المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية البعيدة عن العمران	جدول (٤-٨)
المؤشرات الإحصائية للمناطق الحضرية التقليدية	جدول (٤-٩)
تابع المؤشرات الإحصائية للمناطق الحضرية التقليدية	جدول (٤-١٠)
المؤشرات الإحصائية للمناطق العشوائية	جدول (٤-١١)

تابع المؤشرات الاحصائية للمناطق العشوائية	جدول (٤-١٢)
نسبة المهاجرين فى التجمعات الريفية المحتواة فيما بين سنة (١٩٢٨ - ١٩٥٢)	جدول (٥-١)
نسبة المهاجرين فى التجمعات الريفية المحتواة فيما بين سنة (١٩٥٢ - ١٩٦٨)	جدول (٥-٢)
نسبة المهاجرين فى التجمعات الريفية المحتواة فيما بين سنة (١٩٦٨ - ١٩٧٦)	جدول (٥-٣)
نسبة المهاجرين فى المناطق الحضرية التقليدية	جدول (٥-٤)

الأشكال

الجزء الأول :

طرق تصنيف القرى ومجال الدراسة .	شكل (١-١-١)
نظرية المكان المركزى لكرستلر	شكل (١-٢-١)
النظريات الايكولوجية فى طريقة نمو المدن وتنظيمها الداخلى	شكل (٢-٢-١)
الاحتواء الحضرى من الناحية النظرية	شكل (٣-٢-١)
تأثير البيئة على النمط العمرانى	شكل (١-٣-١)
نظام الحركة	شكل (٢-٣-١)
التنميط العمرانى فى مصر	شكل (٣-٣-١)
مؤشرات الاحتواء الحضرى التى سوف ندرسها فى الدراسة التطبيقية	شكل (٤-٣-١)

الجزء الثانى :	
مراحل الدراسة التطبيقية	شكل (١-١-٢)
النمو الحضرى للقاهرة الكبرى	شكل (٢-١-٢)
اقليم مدينة الجيزة	شكل (٣-١-٢)
منحنيات تطور مؤشرات الاحصائية لمراحل الاحتواء المختلفة	شكل (٤-١-٢)
منحنيات تطور مؤشرات الاحصائية لمراحل الاحتواء المختلفة	شكل (٥-١-٢)
منحنيات تطور مؤشرات الاحصائية لمراحل الاحتواء المختلفة	شكل (٦-١-٢)
منحنيات تطور مؤشرات الاحصائية لمراحل الاحتواء المختلفة	شكل (٧-١-٢)
مناطق الدراسة الميدانية	شكل (١-٣-٢)
تطور العمران بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٢-٣-٢)
حدود منطقة عزبة الدقى	شكل (٣-٣-٢)
تطور العمران بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٤-٣-٢)
نوع الانشاء بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٥-٣-٢)
الارتفاعات بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٦-٣-٢)
أعمار المباني بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٧-٣-٢)
استعمالات الأراضى بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٨-٣-٢)
تطور نظام الحركة بمنطقة عزبة الدقى	شكل (٩-٣-٢)
تطور العمران بمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١٠-٣-٢)

حدود منطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١١-٣-٢)
نوع الانشاء بمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١٢-٣-٢)
الارتفاعات بمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١٣-٣-٢)
أعمار المباني بمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١٤-٣-٢)
أستعمالات الأراضى بمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١٥-٣-٢)
تطور محاور الحركة بمنطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة	شكل (١٦-٣-٢)
منحنيات مؤشرات منطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين تعدادات سنة (١٩٤٧-١٩٧٦)	شكل (١٧-٣-٢)
منحنيات مؤشرات منطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين تعدادات سنة (١٩٤٧-١٩٧٦)	شكل (١٨-٣-٢)
منحنيات مؤشرات منطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين تعدادات سنة (١٩٤٧-١٩٧٦)	شكل (١٩-٣-٢)
منحنيات مؤشرات منطقتى ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين تعدادات سنة (١٩٤٧-١٩٧٦)	شكل (٢٠-٣-٢)
قرية البراجيل (قلب القرية القديم والامتدادات الجديدة)	شكل (٢١-٣-٢)
تطور العمران بقرية البراجيل	شكل (٢٢-٣-٢)
نوع الانشاء بقرية البراجيل	شكل (٢٣-٣-٢)
الارتفاعات بقرية البراجيل	شكل (٢٤-٣-٢)
أعمار المباني بقرية البراجيل	شكل (٢٥-٣-٢)
استعمالات الأراضى بقرية البراجيل	شكل (٢٦-٣-٢)
تطور نظام الحركة بقرية البراجيل	شكل (٢٧-٣-٢)
منحنيات مؤشرات قرية البراجيل بين تعدادات (١٩٤٧ - ١٩٧٦)	شكل (٢٨-٣-٢)

منحنيات مؤشرات قرية البراجيل بين تعدادات (١٩٤٧ - ١٩٧٦)	شكل (٢-٣-٢٩)
منحنيات مؤشرات قرية البراجيل بين تعدادات (١٩٤٧ - ١٩٧٦)	شكل (٢-٣-٣٠)
منحنيات مؤشرات قرية البراجيل بين تعدادات (١٩٤٧ - ١٩٧٦)	شكل (٢-٣-٣١)
الطابع المميز لكفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٢)
الروح التجارية المسيطرة على منطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٣)
تطور العمران بمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٤)
الارتفاعات بمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٥)
حالات المباني بمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٦)
تطور نظام الحركة بمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٧)
التطور العمران لمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٨)
استعمالات الأراضي بمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٣٩)
الانتفاع بالأرض بمنطقة كفر الشوام	شكل (٢-٣-٤٠)
المنطقة العشوائية بالهرم (مسقط أفقى)	شكل (٢-٣-٤١)
المنطقة العشوائية بالهرم (من خلال الصور)	شكل (٢-٣-٤٢)

الجزء الثالث :

منحنيات تطور المؤشرات الاحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة مع اسقاط مؤشرات مناطق الدراسة المقارنة	شكل (٣-١-١)
منحنيات تطور المؤشرات الاحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة مع اسقاط مؤشرات مناطق الدراسة المقارنة	شكل (٣-١-٢)

منحنيات تطور المؤشرات الاحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة مع اسقاط مؤشرات مناطق الدراسة المقارنة	شكل (٣-١-٣)
الترميم	شكل (١-٢-٣)
المحافظة	شكل (٢-٢-٣)
الإزالة	شكل (٣-٢-٣)
الإحلال التدريجي	شكل (٤-٢-٣)
الإصلاح والتجديد	شكل (٥-٢-٣)
منطقة الحوتية	شكل (١-٣-٣)
	الملاحق :
قرية الحوامدية	شكل (١-٢)

تعريف بموضوع الدراسة

لقد تعرضت مصر كمعظم الدول النامية لعملية تغير مستمر فى خلال هذا القرن من دولة ذات مجتمع ريفى الى دولة ذات مجتمع حضرى ، وأدى ذلك الى ارتفاع معدل استغلال الارض والتكدس السكانى الشديد حول فرص العمل والخدمات مما أدى الى نمو مطرد لعمران المدن المصرية . وامتدت المدينة فى جميع الاتجاهات وعلى طرق المواصلات والشرايين الرئيسية بصفة عامة وأصبح هذا النمو هو السمة المميزة للمدن المصرية الكبرى . ونظرا لان الغالبية العظمى من التجمعات العمرانية المصرية سواء كانت ريفية أو حضرية تقع محاطة بالارض الزراعية فان نمو لهذه التجمعات العمرانية يؤدي الى امتداد العمران الى المناطق الريفية المجاورة واختلاط النسيج العمرانى الحضرى للمدينة بالنسيج العمرانى الريفى للمناطق المجاورة حتى تحتويها مع مرور الزمن لتصبح جزءا من النسيج العمرانى للمدينة . وهكذا فان المدينة تبدأ فى الدخول فى عدة تلاحمات متتالية مع قرى كانت تتخلل الارض الزراعية التى استهلكتها المدينة اثناء نموها وتصبح هذه القرى كجزر قروية فى محيط عمرانى حضرى .

وهذه الظاهرة وأن بدت مشكلة عمرانية إلا أنها لا يمكن فصلها عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع فهى تعبير مباشر عن هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن معالجتها كمشكلة إلا من خلال نظرة شمولية فاحصه ومدركه لمدى التشابك التى تتسم به المشكلة .

فظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية هى نتاج لمشكلة التحضر بقدر ما هى عامل يؤدي الى ظهورها . ولقد كان اختيارنا لدراسة ظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية نتاج لما تسببه هذه المناطق من مشكلات نلاحظها دائما من خلال معيشتنا بالمناطق الحضرية وكذلك ما تقدمه من خدمات نستعين بها فى حياتنا مما يجعلها جزءا من الحياة فى المدن المصرية وخاصة التى تعانى من درجة عالية من الاستقطاب والنمو الحضرى .

أهمية الموضوع

وتأتى أهمية موضوع البحث من خلال محورين أساسيين :-

المحور الاول :-

كبر حجم المشكلة والمتمثل فى الزيادة المطردة فى عدد القرى المحتواه بين التعدادات المختلفة حيث بلغ عدد القرى التى احتوت فيما بين تعدادى ١٩٦٠-١٩٧٦ حوالى ٣٩ فى مقابل ١٥ قرية تحولت لمدينة أى أنه اكثر انواع النمو الحضرى أنتشارا ،

أما من حيث المساحة فهذه القرى المحتواه حتى عام ١٩٧٦ تشكل -٢٨٪ من مساحة مدينة الجيزة المبنية وبشكل عدد سكانها فى ١٩٧٦ حوالى ٣٤ر٤٥٪ من مجموع سكان مدينة الجيزة^(١) كما أن المدينة أثناء نموها وامتدادها الى هذه القرى تقوم بالإمتداد على اراضى زراعية وهذا الامتداد يستهلك هذه الارض الزراعية التى يصعب أستصلاح أراضى مثلها .

المحور الثانى :-

اختلاف هذه القرى المحتواه داخل نطاق العمران الحضرى عن القرى المنعزلة وعن المناطق العشوائية أو المناطق الحضرية التقليدية من حيث الملامح الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وبالرغم من هذا الاختلاف فان جميع المخططات الارشادية لتحسين بيئة المناطق العمرانية المتخلفة تتعامل مع هذه المناطق مثلما تتعامل مع المناطق المتخلفة مستخدمين هذا التعريف الأخير ليدل على المناطق الريفية المحتواة والمناطق العشوائية والحضرية التقليدية المتهالكة ومن ثم فان هذه الدراسة لها أهميتها فى التعريف بهذه المناطق وبيان مدى اختلافها عن المناطق العشوائية ومدى تأثير هذا الاختلاف على طرق التدخل والمعالجة .

(١) من الجداول الاحصائية وتحليل الباحثة بالرسالة الحالية - نهاية الباب الأول بالجزء الأول.

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة القرى المصرية فى نطاق العمران الحضرى والتعرف على أنواعها والعوامل التى تساعد على عملية الاحتواء الحضرى لها وذلك بهدف :

- توفير المعلومات والبيانات اللازمة للمخطط لتفهم المشكلة .
- توضيح مدى أختلاف ملامح هذه المناطق الريفية المحتواة عن المناطق العشوائية والمناطق الحضرية التقليدية.
- اقتراح انسب طرق التدخل والمعالجة.

منهج الدراسة

نظرا لاهمية موضوع البحث والهدف منه فان منهج البحث يعتمد على الطريقة النظرية وتأكيدها بالطريقة التطبيقية بأمثلة ميدانية وللوصول الى ذلك اشتمل البحث على ثلاث مراحل فكرية اساسية تتدرج من دراسة الأسس والافتراضات النظرية ثم تجميع البيانات الاحصائية وبيانات عن البحث الميدانى ثم التحليل والمقارنة والاستنباط وتلك المراحل الفكرية قسمت الدراسة الى ثلاثة اجزاء يمكن ايجازها فى الآتى :-

الجزء الاول : الأسس النظرية :

- يستعرض هذا الجزء الخلفية النظرية عن ملامح القرى المصرية وطرق تصنيف القرى وذلك تبعا لعدة محددات . ويحتوى هذا التصنيف على قرى فى نطاق العمران الحضرى وقرى بعيدة عن نطاق تأثير العمران الحضرى . وتم تحديد المناطق الريفية داخل نطاق تأثير العمران الحضرى بأنواعها كمجال لدراسة المناطق الريفية المحتواه والمتحضرة والمنعزلة - ثم يتم استعراض الآراء والنظريات العالمية فى النمو الحضرى بأعتبار أن ظاهره الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية هو نتيجة تنبثق عن هذا النمو . يلى ذلك تتبع للمتغيرات والمؤشرات التى نستدل بها على حدوث الاحتواء وأستنباط علاقة فرضية بين هذه المؤشرات والاحتواء الحضرى لمناطق ريفية (تحضرها) من خلال استعراض بعض الدراسات التى قامت بتصنيف المجتمعات العمرانية على المتصل الريفى - الحضرى تبعا لعدة مؤشرات كذلك يتم التعرض لطرق الحصول على تلك المؤشرات وطرق قياسها

الجزء الثانى : الدراسة التطبيقية :

يهدف هذا الجزء الى تحقيق الفرضية النظرية بوجود تغير فى المؤشرات المختلفة للنمط مصاحب للتغير فى موقع النمط او التجمع العمرانى بالنسبة للنسيج الحضرى ويتم فى هذا الجزء تحديد مجال الدراسة التطبيقية المكانية والزمنى وعرض للبدائل المختلفة لاسلوب البحث التطبيقى واختيار اسلوب البحث المناسب ، مراحل وأهداف كل مرحلة وطرق جمع البيانات بها . ويتم ذلك على مرحلتين :

- المرحلة الاحصائية ويتم فيها استعراض مؤشرات عدد من المناطق الريفية المحتواه والمناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية لبيان مدى اختلافها .

- المرحلة الوصفية الميدانية ويتم القيام بدراسة ميدانية متعمقة لثلاث قرى تختلف من حيث مراحل الاحتواء الزمنى ومن حيث موقعها الجغرافى بالنسبة للعمران الحضرى وتم من خلال هذه المرحلة دراسة باقى المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية

الجزء الثالث : التحليل والمقارنة واستنباط التدخل والمعالجة للمناطق الريفية المحتواة فى العمران الحضرى :

يتم فى هذا الجزء تحديد الملامح الفعلية للتجمعات الريفية المحتواة فى العمران الحضرى وسلبياتها وايجابياتها وذلك بمقارنتها بكل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية ، ثم يتم استعراض اساليب التخطيط العمرانى المختلفة فى التعامل مع الاحياء والمناطق المتدهورة ومدى ملائمتها لتحسين بيئة المناطق الريفية المحتواه ومحاولة اقتراح طرق للتدخل والمعالجة لهذه المناطق مسترشدين بلامحها الفعلية .

الملاحق :

الملحق الأول : التعرف على ملامح القرية المصرية التقليدية المنعزلة لتكون دليل يمكن الرجوع اليه عند دراسة تطور عمران التجمعات الريفية المحتواة فى الحيز الحضرى .

الملحق الثانى : التعريف بالقرى المتحضرة مع دراسة حالة الحوامدية لاستخلاص أوجه التشابه والأختلاف بينها وبين التجمعات الريفية المحتواة .

الملحق الثالث : تتبع التطور التاريخى لعمران مدينة الجيزة والمناطق التى فى نطاق تأثيرها كبحث تكميلى ويتم الرجوع لها بصفة متكررة فى مرحلة الدراسة التطبيقية.

الملحق الرابع : جداول الدراسة الاحصائية التفصيلية.

الملحق الخامس : استعراض لدراسة قام بها د.فتحى المصيلحى على سكان مدينة الجيزة واستخلاصه لنوعية السكان من حيث نسبة المهاجرين فى كل تجمع سكنى.

الجزء الأول :

الباب الاول : تصنيف القرى وتحديد مجال الدراسة

مقدمة

من أوائل النقاط التي تقابل الباحث في مجال القرى التي أحتواها العمران الحضري هي ضرورة معرفة ما نعنيه بالقرى المحتواة ، وهذا ينقلنا إلى ضرورة معرفة التصنيف المناسب للقرى وتحديد نوعية القرى التي سنتعامل معها على وجه التحديد وذلك لوجود تصنيفات متعددة .

ويتناول هذا الباب الخلفية النظرية عن طرق تصنيف القرى وذلك تبعاً لعدة محددات للتصنيف مثل الحجم ، التشكيل العمراني ، ... الخ . ويتم اختيار التصنيف الذي سيتم اتباعه تبعاً لسمات الموقع كأكثر التصنيفات ملائمة لظروفنا المحلية في مصر ولمجال الدراسة ويحتوى هذا التصنيف على القرى في نطاق العمران الحضري والقرى البعيدة عن نطاق تأثير العمران الحضري ، وبعد أن يتم تحديد القرى في نطاق العمران الحضري والتي تتنوع طبقاً لطريقة نموها وتطورها مع الزمن إلى ٣ أنواع :

- قرى متحضرة.

- قرى منعزلة.

- قرى ملتحمة ومحتواة مع الحيز الحضري.

يتم تحديد القرى الملتحمة والمحتواة مع العمران الحضري لتكون هي مجال الدراسة لأن هذه النوعية تشكل نسبة كبيرة من القرى في مجال العمران الحضري بالإضافة لأهميتها النسبية نتيجة لكبر نسبة عدد السكان بها إلى نسبة سكان الحضر هذا بالإضافة لتدهور وضعها الحالي .

Classification Criteria of Villages

١-١-١- معايير تصنيف القرى

يمكن تصنيف القرى تبعا لعدة محددات وضعت بواسطة هيئات ومفكرين عالمين وقد تكون هذه المحددات قابلة للقياس او تخضع لوجهات النظر وهذه المحددات يمكن أجمالها فيما يلي :-

١-١-١-١ تصنيف حسب الحجم (او المعيار الاحصائي)

تصنيف القرى تبعا للحجم هو تصنيف مفروض فى المحلية كل حسب مجتمعه كما أنه يختلف تبعا لسنوات التعداد . واكثر الاعتراضات التى وجهت لهذا التصنيف تتمركز أساسا فى مبدأ التعريف الرقمى فى الولايات المتحدة الامريكىة فى تعداد ١٨٨٠ اعتبر الحد الاقصى للريف ٨٠٠٠ نسمة ومازاد على ذلك فهو حضر بينما فى تعداد ١٩٥٠ اعتبر ما يقل عن ٢٥٠٠ نسمة تمثل بنية ريفية ويرجع ذلك لاتجاه الولايات المتحدة نحو التصنيع .

أما فى فرنسا فقد أعتبر ٢٠٠٠ نسمة محك للفرقة بين الريف والحضر^(١)

أما فى مصر فلقد حدث تطور فى عدد وحجم القرى المصرية فهى اثناء الحملة الفرنسية ٣٥٥٤ قرية متوسط حجمها ٥٨٤ نسمة وفى تعداد ١٩٧٦ هى ٤٠٠٥ قرية بمتوسط حجم ٥٠٠٠ نسمة اى ٩ أمثال^(٢) ايام الحملة.

ونفس التعداد الأخير أمكن تقسيم القرى إلى ثلاث فئات كالاتى :

أ- قرى عدد سكانها اقل من ٥٠٠٠ نسمة ويبلغ عددها ٢٤٦٧ بنسبة ٦١,٦٪ من أجمالى عدد القرى .

ب- قرى عدد سكانها بين ٥٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ نسمة ويبلغ عددها ١١٤٦ قرية بنسبة ٢٨,٦٪ من عدد القرى .

(١) م. على مهران هشام ، بحث تنمية المناطق الريفية بالهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمرانى ١٩٨٤ .

(٢) د. جمال حمدان - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان الجزء الثانى .

ج- قرى يزيد عدد سكانها عن ١٠,٠٠٠ نسمة ويبلغ عددها ٣٩٢ قرية بنسبة ٩,٨ ٪ .

وبالتالى قد بلغ متوسط عدد سكان القرية عام ١٩٧٦ حوالى ٥١٤١ نسمة^(١)

ورغم تضخم كثير من قرانا حاليا فيبدو أن متوسط الحجم الغالب لا يعد موافيا لمتطلبات الحياة العصرية بعامة ولا لأغراض التخطيط خاصة وبالنسبة للاخير يختلف الحجم الامثل من غرض لآخر فالتخطيط العسكرى يرى الحد الانسب للحجم فى حدود ٧٠٠-١٢٠٠٠ نسمة بينما يراه تخطيط الاسكان حوالى ٤٠٠٠-١٠,٠٠٠ نسمة وينخفض الحد إلى ٥٠٠٠ نسمة فى نظر هيئة كهربية الريف وأجهزة التخطيط الاجتماعى وفيما يصل الى ٣٠٠٠ نسمة فقط عند التخطيط الصحى^(٢) .

١-٢-١ التصنيف تبعا لنوعية القاعدة الاقتصادية :

تختلف القاعدة الاقتصادية للقرية فمنها :

- القرى الزراعية او قرى الصيد والتعدين

- قرى تعتمد على السياحة والخدمات والاستشفاء

- قرى تعتمد على الصناعات وخاصة الريفية

وفى مصر وجد أن معظم القرى هى قرى زراعية تعتمد على الانشطة الزراعية وتربية الحيوان كمصدر رئيسى للدخل .

ومنهما ما يعتمد على الانتاج المائى (الصيد) كأساس اقتصادى مثل قرى شمال الدلتا وقرى البحر الاحمر .

(١) الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمرانى - المسكن الريفى والتخطيط العمرانى للقرية المصرية - الجزء الثانى - الدراسة الفيزيائية العمرانية ١٩٨٠ .
(٢) د. جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثانى - دراسة فى عبقرية المكان .

كما توجد بعض القرى التى تعتمد على السياحة كمصدر دخل مثل قرية القرنة بالاقصر وقرية نزلة السمان بالأهرام جيزه كما توجد قرى تعتمد على الصناعات وخاصة اليدوية مثل الغزل والنسيج وصناعات السجاد والكليم مثل الحرائية وكرداسة بالجيزة^(١) ويوجه لهذا التصنيف عدة اعتراضات أهمها أن التعريفات التى تفرق بين الريف والحضر أو بين القرية والمدينة معظمها يعتمد على أن القرية هى المجتمع الذى يعمل معظم سكانه أساسا بالمهن الاولية وهى الزراعة أو الصيد أو التعدين وتكون التفرقة بين القرية والمدينة على أساس تعريف سالب للمدينة فى الواقع كما لاحظ جمال حمدان حيث ان التعريف يكون اصلا للقرية على اساس أنها المحلة التى يحترف سكانها الزراعة أما المدينة فهى التى يحترف سكانها أنشطة غير زراعية والمشكلة أنه لا يوجد مصطلح مفرد للحرف التى تناقض الزراعة .

١-٣- التصنيف تبعاً للتشكيل العمرانى او الشكل الخارجى

وهو تصنيف يلبأ اليه بعض الجغرافيين والمخططين كأساس للتصنيف ومن الدراسة العمرانية للقرى المصرية أمكن تصنيفها تبعاً للتكوين الطبيعى الى نوعين

- قرى ذات شكل حصنى Fort Like Pattern

- قرى ذات شكل شريطى Canal or Road Side Type^(١)

هذا بالإضافة لعدد من القرى التى يتنوع شكلها من الكثرى الى المربع الى المثلث الى قرى غير محدد الشكل

وعموماً فان قيمة هذا المعيار فى التصنيف تقل مع نمو القرى بحيث يصعب تحديد شكلها وأن كان بإمكان الاستدلال على نواها القرية القديمة التاريخية .

(١) م. عادل عبد المنعم عبده - الارتقاء بالبيئة العمرانية للقرية المصرية - ماجستير غير منشور - جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٤-١-١ التصنيف تبعاً لنوعية التنظيمات الادارية

تنوع القرى المصرية الى عدد من الوحدات الادارية هي :-

- الكفر او النجع : وهى أصغر وحده استيطان فى الريف المصرى وأصلها ملكية لمزرعة خاصة او تجمع صغير من الريفين تربطهم قرابات او أصول واحدة

- القرية التابعة : وهى قرى لها كيان أدارى وتنحصر الخدمات بها على زاوية للصلاة وبعض المتاجر

- القرى المركزية : وهى قرى تضم بعض الخدمات الأكبر مثل فصول اعدادية وخدمات اجتماعية وزراعية^(١)

والعلاقة بين هذه الفئات الثلاث متشابكة . فان نمو القرية ومساحة زمامها بعد نقطة معينة يعنى أطالة رحلة العمل اليومية مما يؤدى الى أن تنفصل عن القرية الام نويات جديدة تبدأ كبرعم تحت اسماء مختلفة ولكنها دائماً نسيج مصغر من الخلية الام سواء وظيفياً أو تركيبياً أو من حيث النسيج العمرانى ويطلق عليها كفر ، منيه ، محله ، منشأة ، زاوية ، خلوه أو نجع او نزله

كذلك قد تتحول عزبه والتي تعتبر شكلاً جديداً من أشكال القرى المرتبطة بأراضى الاستصلاح الى قرية اذا ما بيعت أراضيتها وأستهلكت أراضيتها المخططة واعيد بنائها عشوائياً على نمط تقليدى مكثس^(١).

وعموماً أن كان التميز الادارى واضحاً فى الماضى فانه الآن اكثر صعوبة نتيجة للتغيرات الادارية التى مرت بها مصر والتي من نتائجها الكثير من التناقضات كأن تتبع قرية كبيرة قرية صغيرة أدارياً فى مرحلة ما حتى يتم تعديل ذلك .

كما حدث مع قرية الحوامدية فيما بلغ عدد سكانها سنة ١٩٦٠ ٢١,٢٩٣ نسمة فانها تتبع اداريا البدرشين التى عدد سكانها ١٩٦٠ بلغ ١٦١٦٣ نسمة حتى تم تحويل الحوامدية الى مدينة سنة ١٩٦٦^(١)

كثيرا ما حددت وظيفة القرية اداريا بصفة قضائية فكان المكان يعلن قرية أو قرية مركزية او حتى يتحول الى مدينة بمرسوم يمنحها حقوقها ويفرض عليها واجبات معينة . والاساس الادارى فى الواقع لا قيمة له فهو اساس لاحق Expost Facto لا سابق نتيجة لاسباب^(٢) . كما أن التصنيف تبعاً للنواحي الادارية كثيرا ما يكون متناقضا مع النواحي الاحصائية Statistical او النواحي الوظيفية Functional كما أن كثير من المدن حتى بعد اضمحلالها وتناقضها تبقى على صفتها الادارية . والهيكل الادارى لمصر دائم التغير والتبدل وقد جاء ذلك نتيجة التغيرات المستمرة فى الاحوال والظروف السياسية وما تبعه من تذبذب فى عدد السكان . اى ان التعريف الادارى هو تعريف او تصنيف شكلى .

١-١-٥- التصنيف تبعاً لسمات الموقع :

وتوجد عدة طرق للتصنيف تبعاً لموقع القرية وأحد هذه الطرق هى تصنيفها تبعاً للموقع وطريقة الحياة ومدى الانعزال فقد وجد أن هناك نوعين من القرى بالنسبة لهذا التصنيف النوعية الاولى - قرى تقع بعيدة زمنيا عن المراكز الحضرية أو المدن فهى تقريبا شبه معزولة ومثال ذلك قرى شمال الدلتا حيث تتباعد المسافات بين القرى بعضها البعض وبين المراكز الحضرية المحيطة وتكون الطرق غير مرصوفة ترابيه قد يتوقف استخدامها بسبب الامطار وتبلغ عدد القرى غير المتصلة بشبكة الطرق المرصونه حوالى ١٣١٤ قرية عام ١٩٧٦ تمثل حوالى ٣٣٪ من اجمالى عدد القرى كما أن هذه القرى تعاني من نقص فى الخدمات وتناقص فى الدخل العام وبالتالي هى قرى طارده للسكان^(١)

(١) د. نهى فهمى - دراسات فى التحضر - مطبعة الكيلانى ١٩٧٨ - ١٩٧٩ .
(٢) د. جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثانى - دراسة فى عبقرية المكان .

اما النوعية الثانية فهى القرى التى تقع قريبة زمنيا من المراكز الحضرية وترتبطها شبكة طرق مرصوفة ذات كفاءة مناسبة . هذه القرى يمكن اعتبارها ضاحية للمدينة ومن ثم تخضع لنسق القيم الاجتماعية الريفية وكذلك الحضرية والتى تدخل للقرية بواسطة ابناءها الذين يعملون بالمدينة او يدرسون بها وبالتالي يمكن القول أن الأرتباط المادى بوسائل الاتصال الحديثة يؤدي الى الارتباط المعنوي^(١)

ولكن هذا التصنيف لم يتطرق للقرى الملتحمة والمحتواه فى الخير العمرانى الحضري . كما أنه لم يعطى حدود ذهنية او مكانية ينتقل بعدها التجمع من النوع الاول الى النوع الثانى ويتالى سوف نحاول ايجاد تصنيف تبعا للموقع وتبعا لعلاقة القرية بالمركز الحضري لانه يربط القرية بالمركز الحضري ويتالى بمستقبلها وقابليتها للنمو والتحضر وحتى تكون دراستنا متكاملة يجب تحديد نطاق تأثير المركز الحضري فكل مدينة أو مركز حضري يؤدي الى السكان الذين يقطنون التجمعات السكنية العمرانية فى الحيز العمرانى المحيط به خدمات متعددة (تعليمية ، صحية ، ادارية ... الخ) وهذه الخدمات ذات مستوى لا يمكنها معه من الوجة الوظيفية والاقتصادية من التمرکز فى هذه التجمعات كما أن هذه التجمعات تعتمد على المدنية فى توفير فرص العمال والاسواق كما أن المدنية تستمد وجودها وقواعد حياتها من خلال تبعية هذه التجمعات فى الحيز المحيط بها .

ويمكن تحديد اقليم المدينة او نطاق تأثيرها Urban Sphere of influence ميدانياً من دراسة :

أ- قياس حجم المترددين من السكان بين المدينة وهذه التجمعات العمرانية المنتشرة فى الحيز المحيط بالمدينة سواء كانوا مستخدمين الاتوبيس او سيارات الاجرة او القطارات

ب- من دراسة نطاق نفوذ الخدمات التعليمية ، وتعتمد الدراسة فى هذا المجال على توزيع المدارس الثانوية ونطاق نفوذها .

د. زيدان عبد الباقي - جمعية المهندسين المعماريين المصريين - الاسكان الريفي بالدول العربية - ندوة القاهرة - ٦ - ١٢ نوفمبر ١٩٧٧.

ج- من دراسة نطاق نفوذ الخدمات الصحية ، ويعتمد ذلك على مستشفيات الحميات ، الصدر ، المتوطنة .. الخ ، وتعتبر هذه المؤسسات مؤسسات صحية متخصصة فيتم حصر المرضى المترددين على هذه المستشفيات المتخصصة وتوزيعهم جغرافيا ليتمكن الوصول الى اقليم المدينة تبعا للخدمات الصحية .

د- تبعا للعلاقات الاقتصادية المتبادلة بين المدينة والتجمعات العمرانية فى حيزها المحيط وهذه العلاقات تتمثل فى الجوانب الزراعية والصناعية والتجارية .

فمن الجانب الزراعى : تؤثر المدينة على نوعية الزراعات فى حيزها حيث يظهر ما يسمى « بزراعات المدن » وهى الخضروات والفواكه والالبان أساسا لانها محاصيل سريعة التلف ولا تصلح للنقل بعيدا وبالتالي تفرض نفسها على الزراعة التقليدية ومحاصيل الحقل فتدفع بها بعيدا عن المدينة . وبهذا تخلق حول المدن وبالذات الكبرى منها اقاليم ومناطق دائرية من زراعة الخضر والفواكه والالبان - تتناسب أقطارها طرديا مع أحجام ومستويات معيشة المدن كما لا تكف عن التوسع مع نموها وازدهارها باطراد^(١)

أما من الجانب الصناعى فان الصناعات القائمة بالمدينة ونوعياتها وحجمها تعمل على جذب سكان القرى والتجمعات العمرانية المحيطة إليها للعمل بها .

اما الجانب التجارى فان سكان القرى يأتون الى المدينة لقضاء حاجتهم من أسواقها ذات المعروضات المختلفة والنطاق الواسع بالإضافة للأسواق الاسبوعية للمدينة وخاصة فى مجال الطيور والماشية

وعموما يتم تحديد اقليم المدينة ونطاق تأثيرها تبعا لكل المحددات السابقة ويمكن تصنيف القرى تبعا لعلاقتها التبادلية بالمدينة الى :

(١) د. جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثانى - دراسة فى عبقرية المكان.

١-٥-١-١ قرية خارج نطاق تأثير العمران الحضري.

١-٥-١-٢ قرية داخل نطاق تأثير العمران الحضري.

وبداسة كل التصنيفات السابقة نجد أن التصنيف تبعاً لسمات الموقع بالنسبة للعمران الحضري من أشمل التصنيفات وأكثرها ملائمة لمجال الدراسة لأنه يربط بين القرية والمدينة التي تقع في نطاق تأثيرها وبالتالي يعطى صورته عن الوضع الراهن مع تصور للوضع في المستقبل كما أن هذا التصنيف يمكن تقسيمه إلى عدد من التقسيمات الأخرى تتناسب مع مجال الدراسة.

فالقرى داخل نطاق العمران الحضري يمكن تقسيمها تبعاً لطرق نموها وتطورها إلى ثلاث أنواع كالتالي :-

* قرية تقليدية أو منعزلة :

* قرية متحضرة

* قرية ملتحمة أو محتواة داخل الحيز الحضري .

١-٥-١-٢ القرى في نطاق تأثير العمران الحضري

١-٥-١-٢-١ القرى المنعزلة أو التقليدية :

وهي قرية تبعد عن عمران المدينة زمنياً وعادة ما نلاحظ في هذه القرى ملامح القرية المصرية التقليدية التي لم تتغير عبر آلاف السنين . وهذه القرى تنمو بمعدل طبيعي أي بطيء إلى حد كبير فقليل من الأفراد لديهم المال الكافي لإدخال التحسينات أو التوسعات في مساكنهم ولذلك فهي عادة تتوسع رأسياً وليس أفقياً . وحركة الإسكان لا تسير الزيادة السكانية وبالتالي تصبح

هناك مشكلة إسكان نوعية أكثر منها كمية . كما تعاني هذه القرى من نقص الخدمات وتناقص فى الدخل الناتج من الزراعة مما يدفع سكان هذه القرى الى الهجرة - اى ان هذه القرى طاردة للسكان^(١)

١-١-٥-٢- القرى المتحضرة :

وهى قرى تنمو وتتحضر منفصلة عن المدينة ، وهى القرى التى حدث فيها تحول كلى أو جزئى للمجتمع من الانشطة الاولية (الزراعة والصيد والتعدين) الى أنشطة ثانوية او من الدرجة الثالثة وترتب على ذلك تحول مصاحب لمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية وهذا التحول يحدث عادة نتيجة لتوطين أنشطة صناعية أو خدمية بها فتتحول هذه القرى الى أقطاب نمو تجذب مزيدا من الأنشطة ومن السكان اليها ويتم ذلك على مراحل متتالية من التطور .

ومن أمثلة ذلك فى محافظة الجيزة ، الحوامدية ، اوسيم والبدرشين وتعتبر مدينة الحوامدية اقدم هذه القرى المتحضرة نتيجة لتوطين مصنع تكرير السكر بها سنة ١٨٨١ وقد صاحب ذلك بداية التغير والتحضر بالقرية^(٢)

١-٥-٢-٣ قرى محتواه فى الحيز الحضري :

ينشأ هذا النوع من القرى عادة على أطراف المدن التى تمت بطريقة مركبة او متطابقة وامتدت على الارض الزراعية والتحت مع المناطق الريفية المتاخمة وعادة ما يوجد فى مرحلة تطور العمران الثانية للمدينة بعيدا عن منطقة تركيز الخدمات او القلب المركزى ويزور فترة على الاحتواء الحضري لهذه القرى تبدأ فى التحول تدريجيا على المتصل الريفى - الحضري وعادة ما يكون التحول أسرع على المحيط الخارجى وأصعب وأبطأ كلما توغلنا الى الداخل^(٣)

(١) لمزيد من المعلومات انظر ملحق (١) .

(٢) لمزيد من المعلومات انظر ملحق (٢) .

(٣) م. عصام أحمد مصطفى على - التخطيط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة ١٩٨٦ .

ويختلف هذا التحول وسرعته على حسب الموقع ومدى تواجد محددات لشموه أو توجد أراضى زراعية بجواره وهى عامل البقاء والنمو له ، أم أنه أحتوى تماما . وتم الامتداد على كل الاراضى الزراعية المحيطة به وبالتالي يبدأ السكان فى الحراك المهنى من مهن أولية (زراعية) الى مهن ثانوية . وقد يكون هذا الحراك نتيجة لتوطين أنشطة صناعية على أطراف المدن الكبرى مما يشجع على هجرة العاملين بالزراعة إليها مما يؤدي الى حراك مهنى وجغرافى فى آن واحد على أساس الامتداد العمرانى للتجمعات الحضرية والامتصاص التدريجى للمناطق الريفية . ويبدأ المجتمع فى الحراك المصاحب على المتصل الريفى - الحضرى فى اتجاه الحضرة.

١-٢- تحديد مجال الدراسة

أن خطوات تحديد مجال الدراسة قد بدأت بأختيار القرى فى مجال العمران الحضرى ثم تم تحديد القرى الملتحمة والمحتواه كمجال للدراسة كما هو مبين فى شكل (١-١-١) وذلك لعدة أسباب :-

١-٢-١ كبر حجم المشكلة محل الدراسة :

لو تتبعنا الزيادة فى عدد السكان فى الحضرة على مستوى الجمهورية نجد أنها ترجع الى عملية الضم والالتحام وتعديل الحدود الادارية للمدن اكثر من إرجاعها الى تحضر قرى .

- بدراسة عدد السكان ، بين (١٩٤٧- ١٩٧٦) وعدد المراكز الحضرية نجد أنه بينما ارتفع عدد المراكز الحضرية من (١٠١) عام ١٩٤٧ الى (١٢٢) عام ١٩٦٠ الى ١٢٨ عام ١٩٦٦ وهو ارتفاع طفيف الى ١٦٠ عام ١٩٧٦ نجد أن نسبة قاطنيتها الى عدد السكان العام قد ارتفع من ٣٠,١ الى ٣٧,٤ ٪ الى ٤٠,٥ الى ٤٤ ٪ على التوالى .

- كذلك لو قمنا بدراسة بعض المحافظات تفصيليا لوجدنا أن زيادة فى عدد السكان بين التعدادات ترجع أساسا او بنسبة كبيرة الى ضم قرى ملتحمة الى حدودها التعدادية فمثلا نجد فى محافظة الجيزة أن زيارة فى عدد السكان بين تعداد ١٩٦٠-١٩٧٦ تبلغ

٩٢٥.٦١ نسمة منهم ٤٢٤.١١ نسمة نتيجة للاحتواء الحضري لمناطق ريفية بنسبة ٤٥,٨٪ منهم ٧٦٤٤٠ نسمة نتيجة لتحول قرى الى مدن بنسبة ٨,٢٦٪ والباقي يبلغ ٤٥,٩٤٪ نتيجة لزيادة في عدد سكان المناطق الحضرية لاسباب أخرى - أنظر جدول (١-١-١) - ويمكن دراسة نسبة الزيادة في عدد السكان نتيجة للاحتواء الحضري على مستوى عدة مدن وخاصة ذات معدل نمو مرتفع فنجد مثلاً في مدينة الجيزة ان نسبة زيادة نتيجة الاحتواء تشكل ٣٣,٦٥٪ من تعداد السكان ١٩٧٦ أنظر الجدول (٢-١-١)

تم دراسة هذه الظاهرة بالنسبة لعدد سكانها في عدد من المدن وقد تم اختيار هذه المدن كأمثلة مختلفة على مستوى الجمهورية حيث تختلف من حيث الموقع فكفر الدوار شمالاً وأسيوط جنوباً في الصعيد وكذلك تختلف من حيث قدمها فطنطا مدينة قديمة وكفر الدوار مدينة حديثة او تختلف من حيث الوظيفة الاساسية شبرا الخيمة وكفر الدوار مدن صناعية بينما طنطا والمنصورة والفيوم وأسيوط عواصم محافظات.

ومن جدول (٢-١-١) نلاحظ أن أعلى نسبة لعدد سكان هذه المناطق المحتواه الى عدد السكان الكلي ١٩٧٦ هي في شبرا الخيمة حيث بلغت ٨١٪ وذلك نتيجة لتعرض المدينة لموجة نمو صناعي كثيف . بينما أقل نسبة تلاحظ في مدينة الفيوم حيث بلغت ١١٪ وذلك نتيجة لكون الفيوم مدينة خدمية قديمة وذات معدل نمو حضري متوسط ونلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة عدد السكان في هذه المناطق مع توطين أنشطة صناعية أو خدمية مثل الجامعات بهذه المدن .

١-٢-٢- تنوع مناطق الدراسة وتغيرها المستمر مع الزمن :

هذه القرى الملتحمة و المحتواه في الحيز الحضري هي من اكثر المناطق ديناميكية وجذب ونمو مع الزمن فهي تتميز بمعدل نمو عالى ما بين ٥٪ - ١٠٪ سنوياً^(١) وخاصة في مراحلها الاولى من الالتحام الريفي الحضري

(١) من خريطة معدلات نمو مناطق اقليم القاهرة الكبرى - إعادة تخطيط اقليم القاهرة الكبرى.

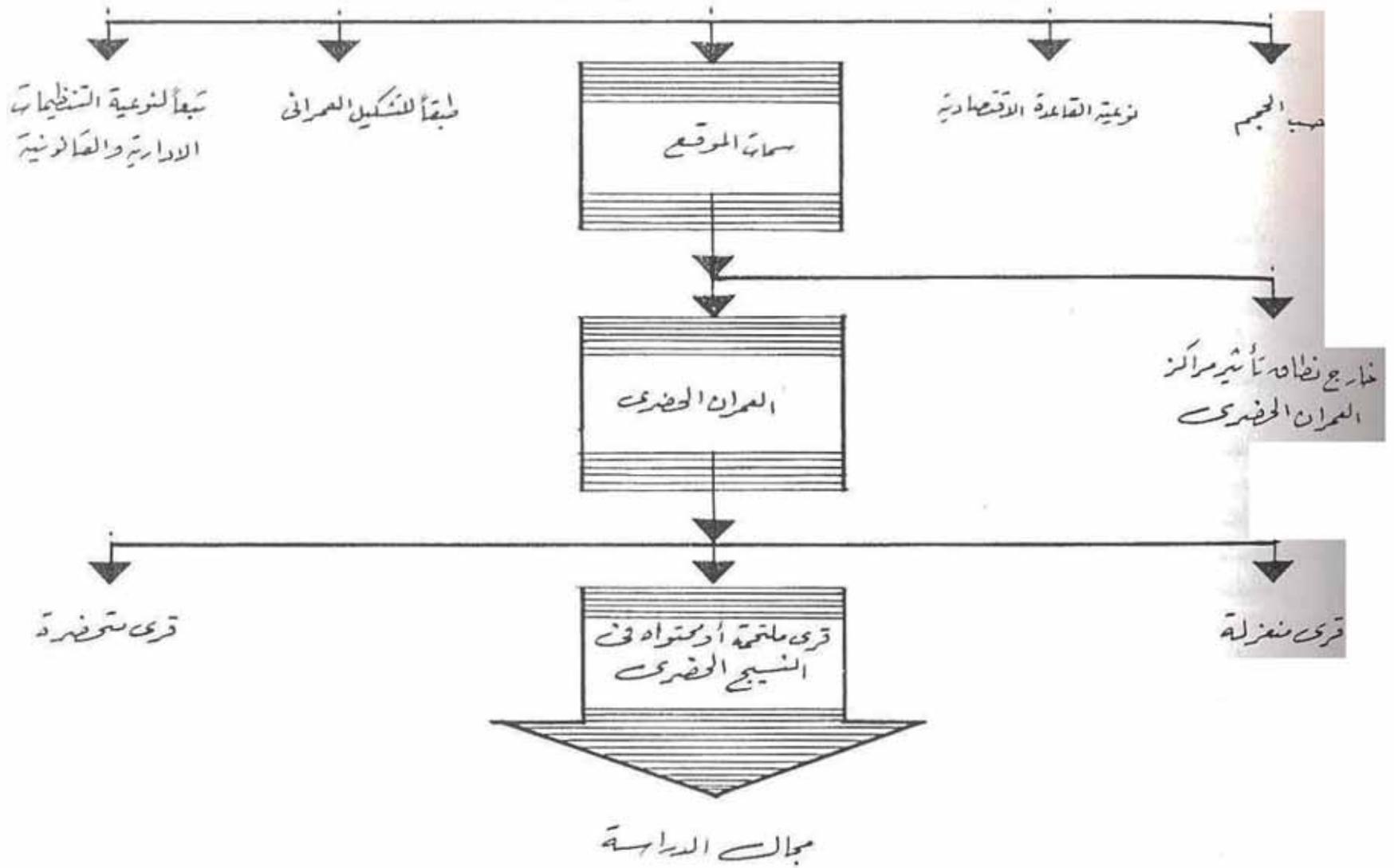
١- ٢-٣- انتشار هذا النوع من القرى وشغله لمساحة كبيرة من النسيج الحضري للمدن المصرية :

ونتيجة لوقوع معظم المدن المصرية فى مناطق دراعية فان نمو أطرافها وضمها والتحامها مع قرى مجاوره يستهلك الأراضى الزراعية فيما بينهما والتي تشكل قيمة اقتصادية يجب المحافظة عليها . ويتالى خطورة هذه المناطق على التخطيط المستقبلى لنمو المدن المصرية فعلى مستوى مدينة الجيزة تشكل مساحة المناطق والقرى الريفية المتحمة والمحتواه ٤٨٪ من مساحة المنطقة الحضرية المبنية لمدينة الجيزة (١٩٨٢) (١١)

وأخيرا فان هذه المناطق تفرض نفسها على سكان المدن بصريا وعمرانيا وتخطيطيا ومع ذلك لم تتعرض لها اى دراسة سابقة فهناك ضرورة ملحة لدراستها وتوفير المعلومات اللازمة عنها من حيث سلبياتها وأيجابيتها ولأقتراح أنسب طرق التدخل والمعالجة .

(١١) من حسابات الباحثة وخرائط الموقع ١٩٧٦ وتخطيط عام للجيزة ١٩٨٢.

طرق تصنيف القرى وتحديد مجال الدراسة



جدول ١- نسبة عدد سكان القرى المحتواة الى نسبة سكان المدن فى بعض المحافظات سنة ١٩٧٦

المحافظة	تعداد ١٩٧٦	زيادة نتيجة الاحتواء	نسبة الزيادة نتيجة الاحتواء %	زيادة نتيجة تحول قرى الى مدن	نسبة الزيادة نتيجة تحول قرى الى مدن %
محافظة الدقهلية	٦٥٦٨٤٠	(١)٩٩٤٣٩	١٥ر١٣ ≈	-	-
محافظة القليوبية	٦٨٥٢٣٨	٣٥٨٣٦٤	٥٢ر٢٩	٢٥١٢٥	٣ر٦٧
محافظة الغربية	٧٦٤٣٠٧	(٢)٥٦٣٩٨	٧ر٦	-	-
محافظة البحيرة	٥٩٥١٠٠	٦٢١٩٥	١٠ر٤٥	٢٩٦٤٣	٤ر٩
محافظة الجيزة	١٣٥٨٦٨٦	٤٢٤٠١١	٣١ر٢	٧٦٤٤٠	٥ر٦
محافظة الفيوم	٢٧٥٣٧٨	٤١١٣٥	١٤ر٩٣	-	-
محافظة سوهاج	٤٠٩٥٢٠	-	-	٣٠٤١٩	٦ر٩
محافظة قنا	٣٩٢٠٧٩	٤٧٠٤٠	١٢	٢٧١٤٣	٦ر٩

(١) لم تتمكن من حساب عدد سكان قرية ميت رومى التى ضمن الى مدينة دكرنس وبالتالي قد يزيد هذا الرقم

(٢) لم تتمكن من حساب عدد سكان قريتى كفر عنان وكفر جعفر اللتان ضمتا الى مدينة بسيون

(٣) لم تتمكن من حساب عدد سكان قرية الفرارية التى ضمت لمدينة دشنا

جدول ٢- نسبة عدد سكان القرى المحتواة الى عدد سكان بعض المدن سنة ١٩٧٦

المدينة	تعداد ١٩٧٦	الزيادة نتيجة للاحتواء	نسبة الزيادة نتيجة للاحتواء %	القرى المحتواة بين ١٩٦٠ - ١٩٧٦
المنصورة	١٠٩٣٧٢	٢٧٢٧٢	٢٤,٩%	قرية سندوب ، كفر المناقرة ، جويلة ، قولنجيل
بنها	٨٨٨٤٥	٣٩٠١١	٤٣,٩%	قرية إتريب وكفر المناقير
شبرا الخيمة	٣٩٤٢٢٣	٣١٩٣٥٣	٨١,٠%	بهتيم ، مسطرد ، بيجام ، دمنهور شبرا
طنطا	١٣١٨١٥	٣٢٩٠٦	٢٤,٩٦%	كفر سيجر وقحافة
كفر الدوار	١٤٦٢٤٨	٦٢١٩٥	٤٢,٥٢%	قرى العمرانية ، بردلة ، العكرشة كفر سليم ، منشية الاوقاف
الجيزة	١٢٣٠٤٤٦	٤٢٤٠١١	٣٤,٤٥%	ميت عقبة ، جزيرة ميت عقبة ، ساقية مكى ، جزيرة الذهب كل قرى قسم الاهرام وقرى قسم بولاق الذكور
القيوم	١٦٦٩١٠	١٨٣٤٨	١١,٠٠%	قحافة ، دار الرماد
اسيوط	١٠٥٢٩٢	٥٦٥٠٤	٥٣,٦٦%	قرى الوليدية ، الحمراء .

المصدر : من حساب الباحثة

المخلاصة

توجد أنواع مختلفة من القرى تبعا لأهم طرق التقسيم وهو التقسيم تبعا لسماوات الموقع فهى قرى خارج نطاق تأثير المدن والمراكز الحضرية و داخل نطاق تأثير المدن والمراكز الحضرية . ونتيجة لما تشهده مصر من حركة تحضر سريعة فان القرى داخل نطاق تأثير المراكز الحضرية اكثر أهمية وحاجة للدراسة وهى تنقسم إلى قرى منعزلة وقرى متحضرة وقرى ملتحمة او محتواه فى الحيز الحضري .

ولقد تم اختيار القرى الملتحمة والمحتواه فى الحيز الحضري لتكون مجال الدراسة نتيجة لاهميتها النسبية من حيث عدد السكان والمساحة المشاكل التى تعاني منها .

الجزء الأول

الباب الثانى : الأحتواء الحضرى من الناحية النظرية

إذا كنا قد حددنا مجال الدراسة فى ظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية فلا يمكن أن نتفهمها - وهو ما يهدف اليه البحث - دون تفهم علاقتها بالنمو الحضرى فهو عامل يزدى الى ظهورها بقدر ما هو نتيجة لها ، وعلى هذا فإن هذا الباب يستعرض النظريات المختلفة التى تربط بدرجات متفاوتة بين ظاهرتى النمو الحضرى والأحتواء الحضرى لمناطق ريفية من خلال ربطها بين المدن والمناطق الريفية المحيطة ، ونتيجة لان ظاهرة النمو الحضرى من الظواهر التى تمتاز بها سائر المجتمعات ويبقى الاختلاف بين مجتمع وآخر فى درجة ذلك النمو واتجاهه فان ذلك دعى الكثير من العلماء لدراسة ظاهرة النمو الحضرى وما تغرزه هذه القضية من ظواهر جديدة بالدراسة وذلك فى مجال علوم الاجتماع والجغرافيا والاقتصاد والسكان والسياسة فضلا عن العلوم التطبيقية الأخرى كتخطيط المدن والهندسة المعمارية .

وسوف نتعرض بالدراسة لبعض النظريات المتصلة بعملية النمو الحضرى Process of Urbanization وتتناولها فى اطار نقدى وذلك لاستخلاص أهم المحددات التى تساعد على عملية الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية كما أنها تعطى تصور عن اتجاهات النمو الحضرى المستقبلية فى مصر وبالتالى تساعد على وضع استراتيجيات لعلاج الظواهر الناتجة عنها ومنها الاحتواء الحضرى .

١-٢ نظريات النمو الحضري فى مجال الجغرافية الحضرية وال عمران

سوف نتعرض فى هذا الباب لتوضيح أهم الاتجاهات النظرية لتحليل ظاهرة النمو الحضري من وجهة نظر علماء الجغرافية والاقتصاد السكانى وكذلك العلوم التطبيقية كتخطيط المدن والهندسة المعمارية.

١-١-٢ نظرية المكان المركزى Central Place Theory

٢-١-٢ نظريات الموقع Location theories.

٣-١-٢ نظرية أقطاب النمو والتنمية Growth Poles

٤-١-٢ اتجاه الايكولوجيا البشرية Ecological - Functional Approach

٥-١-٢ نظرية وسائل الاتصال Communication theory

٦-١-٢ فكره الحجم الامثل للمركز الحضري Optimum size of Urban Center

٢-١-١ نظرية المكان المركزي Central Place Theory

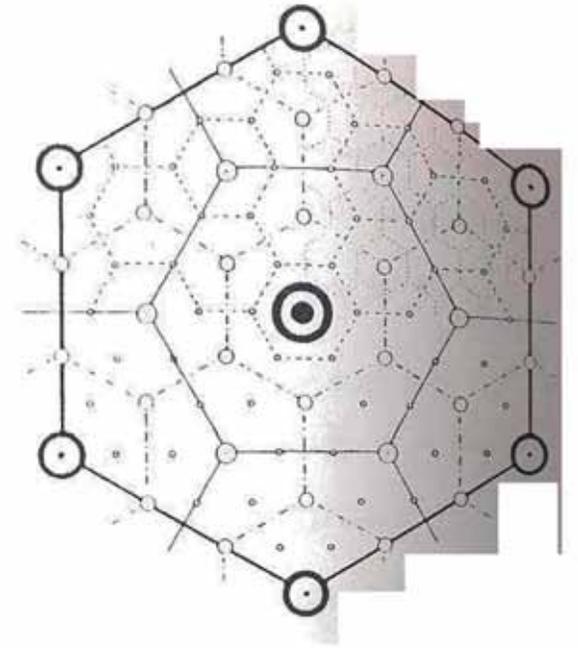
صاغها عام ١٩٣٣ العالم الالماني والتر كريستلر Walter Christaller وقد أهتمت هذه النظرية بعملية أحصاء المراكز الحضرية وتحديد علاقات الحجم والعدد والتوزيع . والافتراض الاساسى لتلك النظرية يذهب الى وجود مناطق مركزية واقليم متكامل يتكامل مع المركز وتتحدد فيه العلاقات التبادلية بين المركز وبين ظهيره الريفي ، وأن هذه المحلات المركزية لا تتحدد بمسافة خطية ولكن تتحدد بمسافة اقتصادية ، اقليم متمم Complementary Region وأن هذه المحلات المركزية تتفاوت من حيث الرتبة والحجم تبعاً للسلع والخدمات التي تقدمها لأقليمها وأن السلع ذات الرتبة الأولى تقدمها أصغر المحلات وأقلها رتبة . ويرى كريستلر أن مناطق السوق تتحدد في شكل سداسى الزوايا والأضلاع يستوعب أية مجموعة من السلع المركزية ويحدث تقسيم لمنطقة السوق الكبرى الى مناطق أخرى أصغر تأخذ شكل سداسى وهكذا يترتب تسلسل العمران من القرية الصغيرة Hamlet الى القرية Village ثم البلدة Town ثم المدينة City .

ولقد قسم كريستلر المحلات المركزية الى سبعة مراتب تبعاً للسلعة والخدمة التي تقدمها ، أقلها فى الرتبة M وأعلىها G . وليس هناك عدد معين محدود وثابت لدرجات مراتب هذا السلم الهرمى وهو الذى يرمز اليه فى هذه الدراسة بالرمز " ك " وإنما يختلف بحسب الغرض فيتفق لوش مع كريستلر على أن ٣ درجات هو أنسب عدد لمبدأ الخدمات لانه يعطى اكبر تشكيلة من الاقاليم وأن ٤ درجات هو أنسب عدد لمبدأ لمواصلات وأن ٧ درجات هو أنسب عدد لمبدأ التقسيم الادارى . ولو أن لوش يضيف الى هذا الأخير ١٣ درجة ولكن على هذا الترتيب تصبح لمراكز المركزية أقل عدداً واكبر حجماً ويصبح النظام كله بالطبع اكثر بدائية وأقل مرونة (١)

(١) المصدر الأساسى :

- ⊙ G - place
- ⊙ B - place
- ⊙ K - place
- ⊙ A - place
- M - place
- Boundary of the G - region
- Boundary of the B - region
- Boundary of the K - region
- Boundary of the A - region
- - - Boundary of the M - region

- ح المغان المرزى
- ب المغان المرزى
- ك المغان المرزى
- ا المغان المرزى
- م المغان المرزى
- ح حدود الاقليم المتمم
- ب حدود الاقليم المتمم
- ك حدود الاقليم المتمم
- ا حدود الاقليم المتمم
- م حدود الاقليم المتمم



وفى إطار هذه النظرية أيضا قدم لنا أوجست لوش August Losch اسهاما لنظرية المحلات المركزية مؤكدا على نفس ما أكده كريستلر وهو أهمية العامل الاقتصادى فى مقابل العامل الطبيعى او السياسى . مؤكداً كذلك أن الشكل السداسى هو أفضل أشكال الاقليم المتم حيث تتوزع القوة الشرائية على الاقليم بالتساوى . كذلك تؤكد النظرية على أن هناك بعدا اقتصاديا معروف يطلق عليه Threshold او المسافة الحديه Threshold distance وهى المسافة الذى يظل فيه لدى السكان رغبة لشراء السلعة من المحلة المركزية ويؤثر فى هذا حجم المحلة المركزية ورتبتها والتركيب الاقتصادى للسكان. كما يرى أوجست لوش أن الإمتداد المتوقع للمكان المركزى يأخذ فى الغالب وليس بالضرورة مساحات متساوية تقريبا حول هذا المكان المركزى.

٢-١-٢ نظريات الموقع . Location Theories

يعتبر الفريد فيبر Alfred Weber هو المؤسس الاول لنظرية تكاد تكون شاملة فى الموقع محاولا أن يشكل نظرية تتفق والتحولات البنائية للموقع عبر التاريخ وفى ضوء ذلك تصور فيبر أن هناك خمس طبقات Strata تطويرية تتميز اليها المنطقة هى :

- ١- المنطقة الزراعية : وهى الاساس الجغرافى لبقية الطبقات ووظيفتها انتاج المواد الضرورية للمعيشة .
- ٢- المنطقة الصناعية الأولية : وهى المنطقة التى تزود بإنتاجها المنطقة الزراعية السابقة .
- ٣- المنطقة الصناعية الثانوية : وهى تتكون من عدة مناطق او طبقات فرعية تتدرج من الكبير الى الصغر ويمكن اعتبار المنطقة ٣ السابقة جوهر النسق الاقتصادى للموقع ككل .

(١) المصدر الأساسى :

٤- منطقة التنظيم المركزي : وتتكون من الاعمال والوظائف وجهات ادارية .

٥- المنطقة التابعة المركزية : وهي منطقة تكونت وفق روابط وعلاقات نبعت من منطقة التنظيم المركزي وتساعد في تحقيق أغراضها .
وأساسا يفترض فيبر وجود علامة تبادلية بين هذه المناطق وبعضها البعض .

أما أوجست لوش August Losch في نظريته التي عرضها ١٩٥٤ فيذهب الى افتراض التماثل في توزيع المواد الخام في اجزاء الحيز المتاح وفي توزيع السكان على هذا الحيز وتوافر وسائل النقل والمواصلات وتطابق اذواق المستهلكين ويذهب لوش الى ان المواقع الصناعية تتحدد عندما يتوازن رغبة المنتجين في تعظيم أرباحهم والمستهلكين في تعظيم أستفادتهم وتدرج هذه النظرية تحت نظريات الموقع المعظم للريح كما يمكن اعتبارها تطورا لنظرية المحلات المركزية لكرستلر.^(١)

أما لفبير Le Feber فاسهامه الاساسى هو محاولة أذخال عنصر النقل في مجال نظرية الموقع كما أنه فرق بين نوعين من العوامل التي تسهم في عملية اختيار الموقع . وأطلق عليهما - القابلية للنقل Transportable وعدم القابلية للنقل Non Transportable^(٢)

ولقد تدارست هذه النظريات عدة عوامل يمكن أن تسهم في عملية النمو الحضري وهي توفر مجموعة من السلع في موقع يحتاج الى تزويده بمنطقة سوقه ورغبة المنتجين في تعظيم ارباحهم وبالتالي الانتقال بين مناطق الحيز المتاح على حسب وجود قابلية للنقل لدى الموقع .

(١) المصدر الأساسي للمعلومات :

Harold Carter - The Study of Urban Geography - Edward Arnold LTD London 1972.

(٢) د. محمود الكردى - المصدر السابق.

Growth or Development Poles Theory

٣-١-٢ نظرية أقطاب النمو (أو التنمية)

ويعد فرانسوا بيرو F. Perroul هو أول من وضع دعائم هذه النظرية ١٩٥٥ ويتلخص جوهر هذه النظرية في وجود منطقة أو أكثر من مناطق الدولة أو الاقليم تتمتع بمميزات معينة ، اقتصادية واجتماعية وجغرافية تجعلها محورا للتنمية بالنسبة للمناطق الأخرى وتؤثر فيها بحيث تجعلها تتجه اليها دائما^(١). اي أن تنمية هذا القطب (أو المحور) تؤثر في تنمية المناطق التي تقع في نطاق نفوذه (أو تأثيره) ويمكن لهذا القطب أن يتسبب بطريق مباشر أو غير مباشر في تحديد العلاقات بين الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وفي طريقة تأديتها لوظيفتها - ويطلق البرت هيرشمن A. Hirschman على أقطاب النمو نقاط النمو Growing Points وذلك على المناطق التي تظهر بها قوى لها تأثير خاص على عملية التركيز المكاني للنمو الاقتصادي بالاقليم أو الدولة^(١). وترتبط فكرة أقطاب النمو بمسألة تحديد الحيز الاقتصادي والاجتماعي للاقليم والعلاقات بين اقطاب النمو ، ويعتمد النمو الحضري في هذه النظرية على عوامل مثل وجود ميزة نسبية للمكان (سواء كان جغرافية ، اقتصادية ، اجتماعية أو كلهم) واستغلال هذه الميزة والعلاقة بين اقطاب النمو والجزء المحيط بها^(٢)

٤-١-٢ اتجاه الايكولوجيا البشرية Human Ecology Approach

ويمكن تحديد مجال الايكولوجيا البشرية في هذا الصدد بأنه عبارة عن دراسة أنماط تحركات واستيطان السكان في منطقة ما وتأثرهم ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية ، وتعد المدينة وفق هذا المعنى بيئته طبيعية او بناء فيزيقي تظهر فيها قوى المنافسة الاقتصادية (مقابل المنافسة لبيولوجية في الحيوان) ويحث الصراع من أجل البقاء السكان لكي يتجمعوا في تجمعات محلية ذات أحجام وسمات متباينة لتصبح أكثر تعقيدا

(١) د. محمود الكردي - المصدر السابق.
(٢) المصدر الأساسي :

فيما بعد حتى تصل الى شكل المدينة ، وقد خرج كل من دنكان وشنور بمفهوم جديد عن المركب الايكولوجى Ecological Complex ويتشكل هذا المركب من أربعة مكونات رئيسية هي : البيئة والسكان والتنظيم الاجتماعى والمستوى التكنولوجى ويتالى تصبح هذه المكونات هي عوامل النمو الحضري هي وعلاقتها التبادلية .^(١)

وفى مجال التخطيط فان اتجاه الايكولوجى الوظيفية - Ecological - Functional Approach يفسر طريقة نمو المدينة واتجاهاتها وذلك من خلال ٣ نظريات :

١-٢-٤-١- النظرية الحلقية (Concentric theory (waves of growth).

وقام باقتراحها سنة ١٩٢٥ Park & E.W. Burgess

١-٢-٤-٢- نظرية القطاعات Sector theory.

وقام باقتراحها سنة ١٩٣٣ Hamer Hoyt (Firey, Rodwin).

١-٢-٤-٣- نظرية الانوية المتعددة The theory of multi-nucleus.

وقام باقتراحها هاريس وأولمان C.O. Harris & E.L. Ullman وكان الاساس الفكرى لهذه النظريات الثلاث هو الانشطة بصورة عامة فى صورة استخدامات اراضى Land Use وقوى الجذب والطرده التى تؤثر فى هذه الانشطة^(١)

(١) د. محمود الكردى - النمو الحضري - دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري فى مصر - دار المعارف ١٩٨٠.

الحلقة الخامسة : الموجودة دائما على الهامش ومعظم سكانها يقومون برحلة عمل منتظمة الى قلب المدينة وقد تضم هذه الحلقة بعض الضواحي أو المدن التابعة للمدينة المركزية^(١)

وقد تعرضت هذه النظرية للكثير من النقد وخاصة في أنها تشكل تفسيراً مبسطاً لعلاقات متشابكة كما أن تميز كل حلقة بنوعية منفردة من الاستعمالات ليس ضروريا ولا واقعيًا بخلاف أن طرق المواصلات وشبكة الطرق داخل المدينة ومنها الى الخارج لها تأثير كبير في استعمالات الاراضى لم يدخلها برجس في نظريته . انظر شكل رقم (١-٢-٢) .

٢-٤-١-٢ نظرية النمو القطاعى او Sector Theory

هى نظرية وضعها Homer Hoyt سنة ١٩٣٣ وهو باحث فى الجغرافيا الحضرية اهتم بتأثير محاور الحركة على التنظيم الداخلى لاجزاء المدينة كتعديل لنظرية الحلقات المركزية . فتوطين وظيفة معينة او استخدام محدد ونموه فى منطقة معينة يأخذ شكلا قطاعيا أو محوريا إلى الخارج متأثرا بشبكة المواصلات والطرق العامة للمدينة . ويؤدى اختلاف أسعار الاراضى تبعاً للبعد والقرب من المنطقة المركزية او الوقوع على محاور حركة الى توطن نمط معين من الوظائف والاستخدامات وأتضح له أيضا أن أسرع القطاعات فى نموه للخارج هو القطاع الذى تشغله النوعيات المتميزة من الاسكان^(١) . من عيوب هذ النظرية اقتراحها ان النمو يأخذ شكل قطاعى لفترة طويلة من المركز للخارج دونما اختلاط مع استعمال آخر . كما لم تعالج هذه النظرية ما يحدث عند زلزلة المسافة بين المركز والأطراف ووجود مناطق غير مخدمة ويكالى الحاجة الى مراكز جديدة . شكل رقم (١-٢-٢) .

(١) المصدر الأساسى :

٣-٤-١-٢ نظرية الأنوية المتعددة Multi-Nucleus Theory

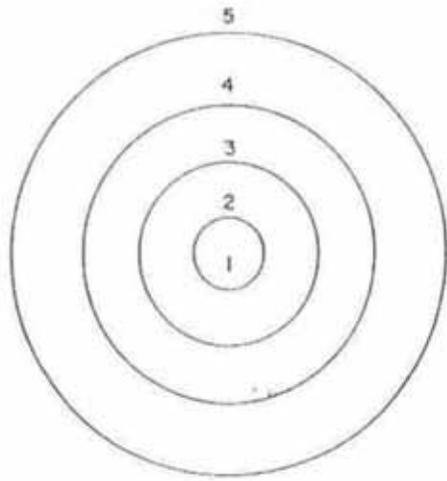
والتي وضعها Harris & Ullman فى عام ١٩٤٥ وهما جغرافيان أمريكيان حيث لاحظا أن الكثير من المدن تنمو حول أكثر من نواه ويكون المركز الاول تاريخيا ارتبط بنشأة المدينة وأما المراكز الأخرى فقد ارتبطت مع نمو المدينة وتواجد عوامل أخرى من حاجة صناعات وخدمات الى متطلبات جديدة تؤدي إلى هجرتها من المركز القديم أو نشأتها اساسا فى مكان جديد يعتبر مركز آخر للمدينة وبالتالي يصبح للمدينة مركز صناعى أو مركز خدمى أو مركز تجارى غير مركز المدينة التاريخى^(١) . ويمكن اعتبار هذه النظرية أكثر النظريات تفسيرا لشكل المدن فى العصر الحديث ولكن من عيوبها أنها تنطبق على المدن الكبرى فقط . شكل رقم (١-٢-٢) .

من الصعب القول أن نموذجا بعينه يفسر نمط نمو العمران الحضري لمدن الدول النامية ففى بعض الاحيان تقوم المدن باتخاذ الشكل الدائرى او الحلقي نتيجة لوجود سور تقليدى ثم تتخذ النموذج القطاعى فى مرحلة لاحقة وقد يظهر خلال عملية النمو الحضري نويات تنمو بصورة مستقلة . بمعنى ان مدن الدول النامية قد تعبر عن النماذج النظرية الثلاث فى مكان واحد .

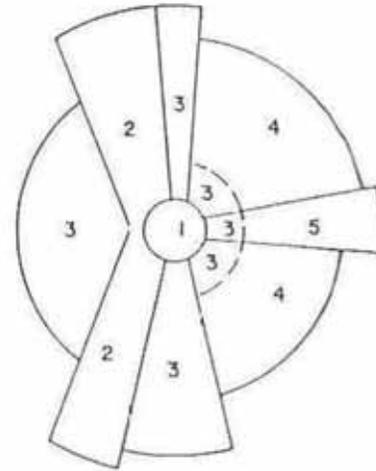
٥-١-٢ نظرية وسائل الاتصال Communication Theory

يحلل كثير من المفكرين المدينة والظواهر المتصلة بها فى ضوء فكرة التفاعل البشرى والعلاقات بين الافراد ومن هؤلاء ماير R.I. Meier فقد تصور المدينة من خلال هذا التفاعل المذكور والنقل والمواصلات وسيلة لإحداث هذا التفاعل . ويؤكد ماير أن نظام الاتصال يعتبر ، اساسا مقبولا لبناء نظرية فى النمو الحضري ووسائل الاتصال هنا ينبغي أن تكون عامة وليست خاصة أو شخصية حتى يكون لها تأثير أشمل وقد

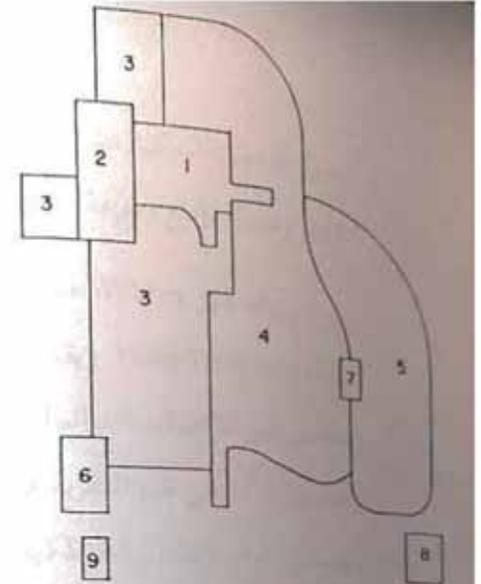
(١) المصدر الأساسى :



CONCENTRIC ZONE CONCEPT



SECTOR CONCEPT



MULTIPLE NUCLEI CONCEPT

1. Central Business District.
2. Wholesale Light Manufacturing
3. Low Class Residential
4. Medium Class Residential.
5. High Class Residential

المركز التجاري الرئيسي
 تجارة الجملة والصناعات الخفيفة
 المنطقة السكنية لذوي الدخل المحدود
 المنطقة السكنية لذوي الدخل المتوسط
 المنطقة السكنية لذوي الدخل المرتفع

6. Heavy Manufacturing
7. Outlying Business District.
8. Residential Suburb
9. Industrial Suburb.
10. Commuter's Zone

الصناعات الثقيلة
 مركز الأعمال في أطراف المدينة
 الضواحي السكنية
 الضواحي الصناعية
 الضواحي

حاول البعض التركيز على دور وسائل الاتصال الجمعى Mass Communication فلقد أصبحت جزء مكملا من الحياة الحضرية وتتميز هذه الوسائل بمدى ومجال واسع وسرعة وانتظام وتأثير ملموس.

وقد ميز Webber فيبر بين مفهومين فى هذا المجال : الاماكن الحضرية Urban places ذات التأثير المحلى ، والعوالم الحضرية غير محددة المكان Place Realms ويقصد بها مناطقة ليس لها مجال تأثير محدود قد تصل الى الاقليمية او القومية او العالمية . والمدينة التى تتسم بدرجة عظمى من الاتصال بالعوالم الأخرى تتجه نحو النمو بنسبة أسرع من تلك المدن التى تملك وسائل الاتصال ذات التأثير المحدود الذى لا يتجاوز مجال المدينة^(١). وفى هذه النظرية نجد أن عوامل النمو الحضرى أنها هى نتاج للتقدم الفنى الذى لاحق وسائل الاتصال وهيكلا النقل والتكلفة فمع تطور وسائل المواصلات وزيادة ملكية السيارات حدث اتساع لفرص العمل وتوسع فى نطاق السوق كما أثر ذلك على كيفية قضاء أوقات الفراغ مما أدى بدوره الى نمو المراكز الحضرية الى أبعاد ومسافات لم تكن موجودة فى فترات سابقة .

٢-١-٦ فكرة الحجم الامثل للمركز الحضرى The Optimum size of Urban Center

يعتبر كثير من المهتمين بالدراسات الحضرية ان حجم المركز الحضرى هو المحور الذى تدور فى فلكه معظم قضايا هذا المجال فهناك علاقة تبادلية بين حجم المركز والنمو الحضرى فيه واذا كان من الصعب احصائيا ورقميا تحديد الحجم الامثل للمركز الحضرى فإنه من الممكن إدراكه ولو تصوريا . فيرى معظم المحللين الحضريين أن نمو المدينة يجلب معه نموا أكثر اى أنها عملية تراكمية ولكن بعد أن تصل المدينة الى حجم معين تبدأ تكاليف التشغيل فى التراكم أيضا ، وعلى ذلك فان الحجم الامثل للمركز الحضرى يمكن ادراكه نظريا عندما تتساوى المنفعة الحدية Marginal Gain مع التكلفة الحدية Marginal Cost للمركز . وترتيب تسلسل المراكز العمرانية يرتبط بفكره الحجم الامثل لكل منها^(١) ويرى بيرجل E.Bergel أنه ليست هناك دائما علاقة ذات اتجاه ثابت بين مساحة المركز الحضرى وسكانه وأنه كلما زادت المساحة حدث نمو فى

(١) د. محمود الكردى - النمو الحضرى - دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضرى فى مصر - دار المعارف ١٩٨٠.

السكان وذلك أن المساحة الفعلية وكثافة السكان تتدخل فيها عدة عوامل منها طبيعة الموقع وبالتالي فإن المعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يجب ان تأخذ في الاعتبار .

ويحاول كوين James A. Quinn ١٩٥٠ وضع اسس ومعايير عامه يمكن الاستناد اليها فى تحديد موقع المركز الحضرى وحجمه الامثل فى ضوء افتراض اساسى وهو تقليل التكلفة الى أقصى حد ممكن وهذه الاسس هى : الاختلاف فى اتحاحة عناصر الانتاج والتباين فى الطلبات وتكلفة نقل الافراد والمواد تكلفة التخلص من الصناعات الاقتصادية (المنتجات الصناعية)^(١) . وبالتالي يصبح تساوى المنفعة الحديثة مع التكلفة الحديثة للمركز هو أحد مؤشرات النمو والمؤشر الأخر هو علاقة مساحة المركز الحضرى بعدد السكان .

٢-١-٧ وبالقاء نظرة عامة على الاتجاهات النظرية السابقة والتي تسعى الى تفسير ظاهرة النمو الحضرى وعوامل نشأتها واتجاهاتها وتأثيراتها رغم اختلاف المداخل يمكننا أن نلخص العوامل التي تساعد على النمو الحضرى الى ثلاث مجموعات :

١- عوامل تتعلق بالموقع الفيزيقي (الحيز المكاني)

وجود ميزة نسبية للمكان سواء كانت جغرافية او اقتصادية واجتماعية ووجود علاقة تبادلية بين هذا المكان والمنطقة المحيطة به

٢- عوامل ترتبط بتوطن الانشطة (سواء كانت انتاجية او خدمية فى ضوء تقليل التكلفة الى أقصى حد) .

٣- عوامل تتصل بالعنصر البشرى وحركة السكان من حيث الحجم والكثافة والتوزيع والهدافة الى زيادة المنفعة الى أقصى حد فى ظل مجموعة من المحددات Constraints .

(١) المصدر الأساسى :

ومن استعراض تلك العوامل المساعدة على عملية النمو وبالتالي على عملية الاحتواء الحضري لمناطق ريفية كأحد الظواهر المنبثقة عنها نجد أنها ليست على نفس الدرجة من الأهمية سواء من الناحية النظرية أو من الوجهة التطبيقية العملية . فان وجود ميزه نسبية فى المكان من حيث الموقع ووسائل الاتصال وعدم وجود عوائق للامتداد العمرانى ناحية هذه المنطقة تدفع بالافراد للعمل والاقامة فيه وللانشطة للتوطن به اى أنه يمكن ضمناً اعتبار أن العوامل التى تتعلق بالموقع الفيزيقي هى أهم العوامل التى تساعد على الاحتواء الحضري لمناطق ريفية وتنقسم هذه العوامل الى :-

١- الموقع ومدى الانعزال (المسافة) او علاقته بالمراكز الحضرية.

٢- طبيعة الموقع - (العوائق المحيطة ومدى تواجدها).

٣- شبكة الاتصال (الموقع وعلاقته بالطرق).

والشكل (١-٢-٣) يوضح تأثير هذه العوامل الثلاث على النمو العمرانى والإحتواء الحضري لمناطق ريفية.

٢-٢ اتجاهات تحليل الظواهر الحضرية من الناحية الاجتماعية :

بعد أن استعرضنا بعض النظريات والاتجاهات التى قدمها علماء الجغرافيا والاقتصاد والديمغرافيا والتخطيط الذين يرون التحضر متمثلاً فى تمركز جغرافى للسكان والانشطة (غيرالزراعية) وذلك فى موقع ذى شكل وحجم معين يرى علماء الاجتماع الحضري أن التحضر انتشار جغرافى (أيضاً) لانماط القيم والسلوك الحضريه السائدة وكذا الهيئات والمؤسسات الحضرية القائمة فالتحضر ظاهرة تسعى الى احداث تنظيم مكاني لعناصر البناء الاجتماعى^(١) . وعلى الرغم من ظهور اتجاهات نظرية سيولوجية عديدة حاولت فهم بناء المدينة ديناميكياً إلا أن هذه الاتجاهات قد أدخلت فى اعتبارها القرية كوحدة بنائية مقابلة للمدينة وربما يرجع ذلك الى الانتقال السريع الذى يشهده العالم من المجتمعات الريفية الى المجتمعات الحضرية وما صاحب هذا من تغيرات عميقة فى الحياة الاجتماعية مما استعدى التعرض لكل من الحياة الريفية والحضرية بالدراسة

(١) د. محمود الكردى - النمو الحضري - دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري فى مصر - دار المعارف - ١٩٨٠.

لتوضيح مدى الاختلاف بينهما البعض وبالتالي التعرف على المشاكل التي تصاحب هذا الانتقال وهناك بصفة عامة ثلاث اتجاهات لتحليل الظواهر الحضرية من الناحية الاجتماعية هي :-

- نمط المجتمع المثالي Ideal Type .

- نمط السمات المركبة Trait Complex .

- المتصل الريفي الحضري Rural-Urban Continuum (١)

٢-٢-١ الاتجاه الأول نمط المجتمع المثالي Ideal Type

ويتضمن النمط المثالي عادة صفات وخصائص مثالية متعددة وكلما كثرت هذه الخصائص كلما قل تشابهه ومطابقة الحالات التجريبية أو النماذج الواقعية للنمط . ولقد اعتمد الاتجاه على المقابلة فتكون هناك ثنائيات تقابل بين نوعين متباينين . أو نمطين قطبيين Polar . ولعل أهم من يمثل هذا الاتجاه هو هنري مين H. Maine الذي ميز بين المجتمع القروي (وهو صورة تقليدية ومباشرة للمشاركة في حياة واحدة ، مجتمع يعتمد على المكانة) . وبين المجتمع الحضري (وهو صورة رسمية تعاقدية للمشاركة في حياة واحدة) كذلك ميز تونيز Tonnie بين نمط المجتمع التقليدي القائم على الصداقة والقرابة والجوار والنمط المقابل له الذي تقوم فيه العلاقات على الاداره والسياسة والاسواق التجارية ، اما دوركايم Durkheim فقد ميز بين المجتمع الذي يقوم على التضامن العضوي وآخر يستند الى التضامن الآلي .

أما ردفيلد Redfield فيحدد خصائص المجتمع الشعبي في مقابل خصائص المجتمع الحضري . وكذلك لويس ويرث L. Wirth فقد خصص مثالا لميز المجتمع الحضري فيه بأنه المجتمع الذي يزيد فيه عدد السكان وترتفع كثافتهم ويعظم ثباتهم مما يصعب معه وجود روابط قرابة او جيرة ونتيجة لذلك تظهر المنافسة ووسائل الضبط الاجتماعى الرسمية لتحل محل التضامن والعلاقات بين الافراد .

(١) مصدرين أساسيين :

د. نهى فهسى - دراسات فى الحضرة - مطبعة الكيلانى - ١٩٧٩ .

د. السيد الحسينى : المدينة دراسة فى علم الاجتماع الحضري .

وعموما يمثل المتصل الريفي الحضري تطورا للاتجاهين السابقين فبدلاً من الانماط القطبية التي يفترضها الاتجاه الاول افترض المتصل الريفي - الحضري تدرج المجتمعات المحليه داخل مجتمع معين بشكل مستمر بين الريف والحضر . ويجب أن لا تغفل هنا عن أن الفروق بين القرية والمدينة من خلال فكرة المتصل الريفي - الحضري هي فروق فى الدرجة وليس فى النوع وهذا يبعدها بعض الشئ عن الدور الذى لعبته المدنية من حيث سيطرتها على القرية وفهم هذه العلاقة هو اساس من اساس تحديد الاختلاف بينهما .

ولقد تناول الكتاب السنوى للسكان للامم المتحدة عام ١٩٥٢ مشكلة توفير بيانات كافية عن السكان فى الاماكن الحضرية فى العالم وقد انتهى الى أنه لا فائدة من محاولة التصنيف والفرقة بين المجتمعات العمرانية سواء كانت تكديسات كبيرة او متوسطة او تجمعات صغيرة او منازل متفرقة فمن المستحيل أن نحدد خطا فاصلا مقبولا حيث ينتهى الحضر ويبدأ الريف . ولعل هذا ينعكس فى الاسماء الكثيرة التى تسمى بها الاماكن والتجمعات السكنية التى تقف على هذا الخط الوهمى assumed border ولعل أقدمها كلمة Suburb اى ضاحية وأن كان معناها الاصلى يختلف عن معناها الحالى ، ونشأ بعد ذلك صفات وأسماء مثل Sub-town مدينة صغيرة او Urban Village قرية متحضرة او حضرية ثم نشأة كلمة تجمع بين الحضر والريف هى Rurban (حضر - ريفي)^(١)

ويمكننا أن نقول أن المتصل الريفي - الحضري يفسر ما يراه المراقبين الاوربيين من عنصر ريفي كامن داخل معظم المدن المصرية يصفونها معه فى مرحلة انتقالية وسط بين المدينة والقرية والراجع أساسا الى الهجرة الداخلية المرنة فى مصر والتي تؤدى الى تزييف المدن Rualization مثلما تؤدى الى تمدن الريف Urbanization والذي ينعكس ليس فقط فى نمط الحياة والسلوك والعادات بل أيضا فى تركيب السكان وخصائصهم الديمغرافية فضلا عن البيئة السكنية واللاندسكيپ المدنى نفسه . ولما كانت عملية التريف هذه تتناسب مع حجم الهجرة فانه من الطريف أنه يبلغ ذروته فيما يسبدو فى العاصمة ذاتها من بين كل المدن المفترض انها قمة الحياة المدنية والتحضر^(٢) .

(١) المصدر الأساسى :

Harold Carter - The Study of Urban Geography - Edward Arnold LTD London 1972.

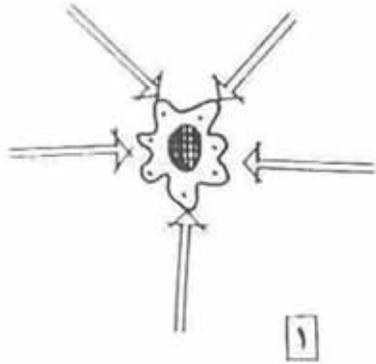
(٢) د. جمال حمدان - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان .

وإذا كانت الهجرة من الريف الى المدن قد اسهمت فى تعريفها فان هناك عاملا آخر قد دعم ذلك وهو استيعاب المدينة لقرى الاطراف وضمها الى حدودها الادارية بحيث تبدو كجزر منعزلة داخل المحيط الحضرى وبالتالي فان المدن أصبحت تتجه الى الفلاحين بعد أن كان الفلاحون يتجهون اليها . ويمكننا القول أن الفارق بين القرية والمدينة فى اوربا محدودة . للغاية وأن قراهم تكاد تكون كالمدين وكذلك عندنا فى مصر فمدننا اشبه بالقرى أى أن الفارق بين المدينة والقرية فى كل من مصر والعالم الثالث وأوربا محدود . وانما هو محدود فى أوربا من أعلى وعندنا من أسفل فمدننا تكاد تكون قرى متخمة وخاصة صغار المدن الاقليمية بينما قراهم تقترب من مستوى المدن عمرانيا رغم الاختلاف الجوهري للوظيفة ^(١)

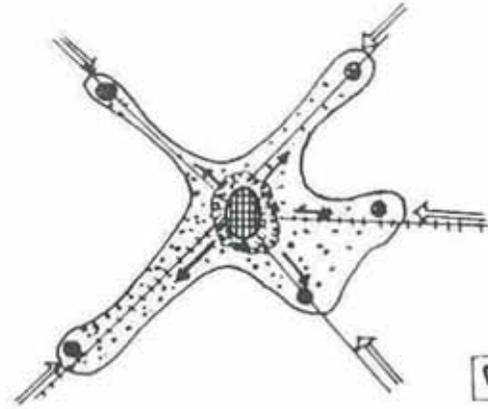
كذلك من الملاحظ أن كثير من الدراسات الريفية الحضرية قد مالت الى تأكيد الطابع التضامنى الذى يربط القرية بالمدينة وهذه العلاقة وخاصة فى الدول النامية ليست علاقة بين طرفين متكافئين بل يجب دراستها فى وجود مفاهيم مثل القوة والسيطرة وليست مفاهيم التساند والتكامل.

وزواج المدينة والريف حضاريا خلق نمطاً جديداً هو النطاق الانفعالى Rurban Fring كما أسماه جالبين Galpin . ولقد قامت الكثير من الدراسات فيما بين ١٩٤٠-١٩٦٠ بدراسة هذا النطاق او المنطقة وكان هدفها هو تحديد الملامح الفيزيائية لمنطقة الأطراف أو أهداف المدينة ولقد اسمها وسينك Wissink منطقة الاختلافات الكبرى great differentiation بينما سماها Golledge جولدج المنطقة التى لا تخص أحد A Geographical No-man's Land . وذلك نتيجة للاستعمالات المتعددة الموجودة فى هذه المناطق فالمدينة اثناء نموها للخارج لا تنمو فى شكل حلقى محدد بل تنمو بشكل عشوائى Haphazardly فتتنمو بشكل كبير فى نقطة معينة بينما لا تكاد تتحرك فى مناطق أخرى نتيجة ذلك تختلط الاستعمالات والمظاهر الفيزيائية وتتراوح من قرى قديمة منعزلة الى مناطق تعمير جديدة الى مناطق صناعية ^(٢)

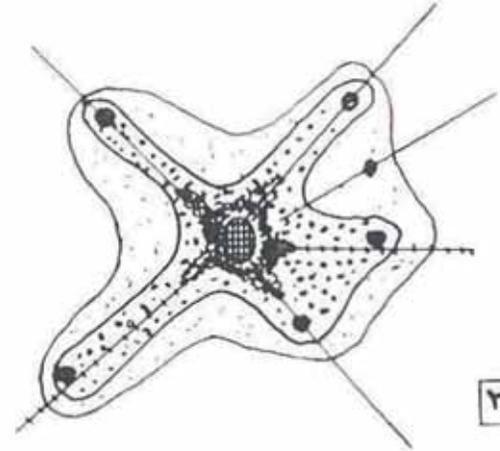
(١) د. جمال حمدان - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان ص ٣٠٣ - ٣٠٤
(٢) المصدر الأساسى :



١



٢



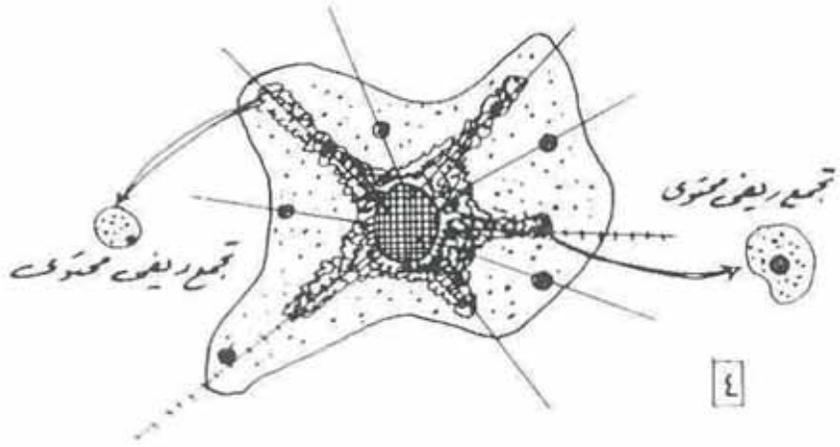
٣

١ المدينة الأم لنقطة عقدية تمثل في موارد الحركة مع وجود قرى ريفية تبعد مسافة كبيرة عن أطراف المدينة النامية .

٢ بداية التمرد للمدينة الأم على طول موار الحركة بدرجات متفاوتة على حسب طبيعة الموقع ودرجات احتوائها التجمعات ريفية هامشية .

٣ المدينة الأم والتجمعات الريفية تلازم لتلتهم العمرانية وتلازم نطاقه تأثير المدينة الأم .

٤ بعد فترة من الاهتمام الحضري لهذه التجمعات الريفية تصبح في موقع داخل من الأوطان في أماكن تركز الخدمات رغم اختلاف عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً .



٤

إنعكاس نظريات النمو العمرانى على القاهرة الكبرى :

يصعب فهم نشأة وطبيعة المناطق الريفية المحتواه فى الحيز الحضرى دون التعرف على ملامح النمو الحضرى فى مصر بوجه عام وارتباطه بالنمو السكانى خلال القرن العشرين على أقل تقدير ومن الطبيعى أن يشكل النمو الحضرى المصرى خلال القرن العشرين مدخلاً للنمو العاصمى اوالتركز العاصمى أن شئنا الدقة والذى تعتبر القاهرة الكبرى خير معبر عنه . فلا يمكننا تفسير النمو الرهيب الذى شهدته محافظة الجيزة بوجه عام ومدينة الجيزة بوجه خاص بمعزل عن النمو السكانى للقاهرة وإقليم القاهرة الكبرى . وبالتالى عند دراستنا للنمو العمرانى لمدينة الجيزة نحتاج الى تتبع حركة العاصمة بين القاهرة القديمة والحديثة ومدينة الجيزة حتى وصلت الى شكلها الحالى Metropolitan . وذلك فى محاولة لتفسير النمو العمرانى لمدينتى القاهرة والجيزة من خلال نظريات النمو الحضرى التى سبق التعرض لها فى الباب الثانى من الجزء الأول وذلك لأن دراسة تطور اتجاهات النمو العمرانى السائدة والمرغوبة لدى سكان التجمعات الحضرية والريفية الواقعة داخل كردون المدينة الحالى وارتباط ذلك بعوائق الإمتداد وعناصر الموقع تمكنا من تحديد اتجاهات النمو العمرانى المستقبلية.

تحدد عملية نشر النمو العمرانى على الموارد الموضعية بسلوك الفرد فى اختياره السكن والذى يحكمه عدة اعتبارات هى :

- العمل ورحلة العمل اليومية

- السوق والرحلة التسويقية شبه الأسبوعية

- اماكن الترفيهه والرحلات الترفيهية الموسمية

وبالتالى توضح هذه الاعتبارات وجود قاعدتين تحكم سلوك الاختيار السكنى هى :-

- توطن الانشطة والمناطق الوظيفية الحيوية

- عدد الرحلات السكانية

ويمكن تحديد منطقتين من اكثر المناطق توليدا للحركة وهما :-

- منطقة الاعمال والتجارة (الوسط والقلب التجارى للمدينة)

- الضواحي والهوامش الصناعية والترفيهية

وعادة تمر المدن بمرحلتين :

المرحلة الاولى Phase I

تتخذ فيها المدينة عادة الشكل الدائرى . Concentrical فى حالة المواقع السهلية والتى لا توجد بها حواجز طبوغرافية وهى لا تتخذ الشكل الدائرى تماما بل تؤثر بها الشبكة الطرفية التى تشع من المدينة الى الاقاليم المجاورة على شكل نجمى ونتيجة لبعض العقبات الحاجزية المانعة تأخذ المدينة أشكالا غير دائرية ولكنها شاذة تتراوح بين الاستطالة والاشكال الخطية ويترتب على ذلك عدة نتائج^(١) :

(١) د. فتحى المصطفى - تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨.

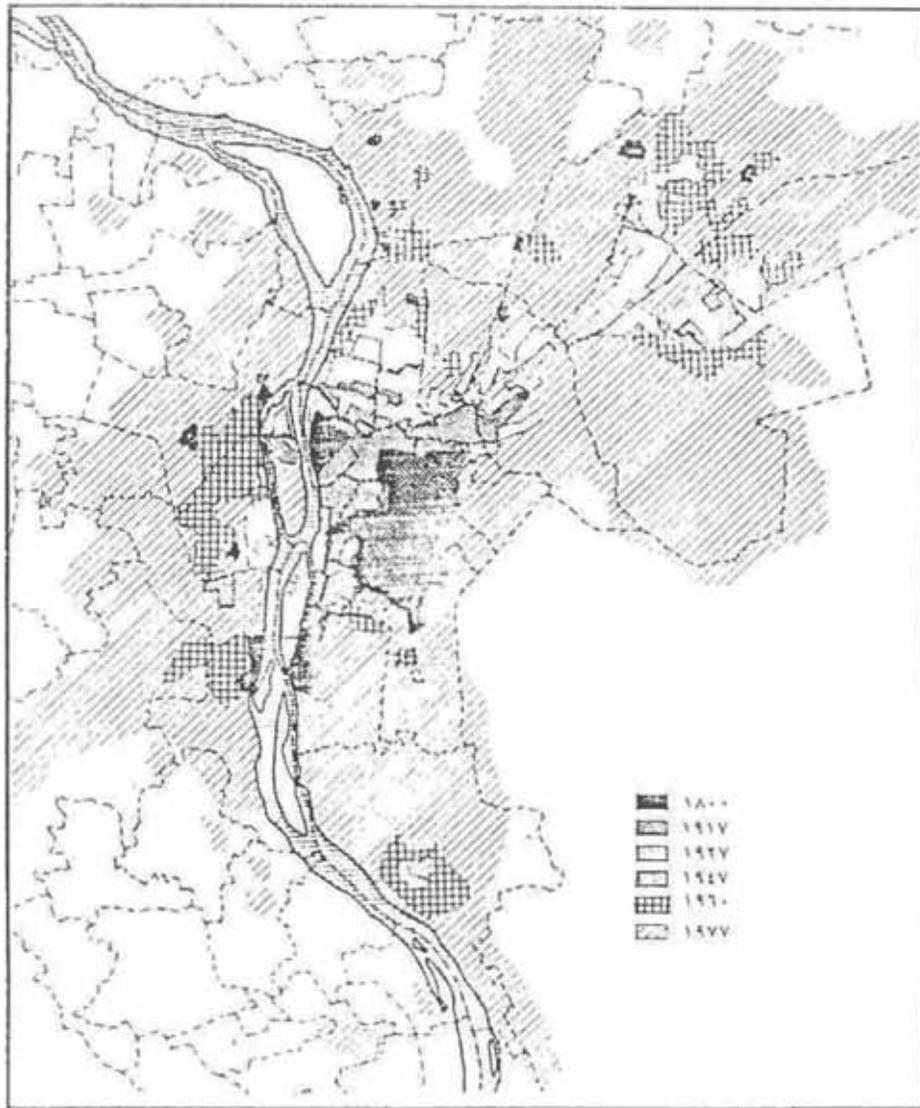
- ضعف ارتباط اجزاء المدينة الهامشية بشبكة النقل
 - عدم توسط منطقة الاعمال المركزية للمنطقة المبنية والبتالى تظهر عليه تفاعلات حضرية لتصحيح الاوضاع الشاذة بواسطة حركتين :
 - حركة مؤسسات التجارة والاعمال لتشغل منطقة مركزية بالنسبة للعمران
 - كسر العقبات الطبوغرافية الحاجزة والمعوقه للامتداد بوسائل تكنولوجية كالكبارى والانفاق والترام^(١) .
- وتميل المدينة عادة للحل الثانى لان الحل الاول يحتاج الى وقت ومال .

المرحلة الثانية Ecological Process - Phase - II

ويتم فى هذه المرحلة تدفق العمران عبر المعابر والتي تتحكم فى الحركة بين المنطقة ومنطقة إعادة التوازن ، والملاحظ أن معدلات ومقومات التعمير بمنطقة إعادة التوازن ستتجاوز الوضع الطبيعى وهذا يتوقف على مدى كفاءة المعابر وتأثير الضوابط الطبوغرافية ، ويتطبيق عملية نشر النمو العمرانى هذه على مدينة القاهرة الكبرى نجد أن نشأة القاهرة فى أحضان تلال المقطم فى الجنوب والشرق حددت الموارد الموضعية اتجاهات النمو نحو الشمال والغرب وكان النمو الاحساسى نحو الشمال قبل القرن ١٩ وذلك لعدم اكتمال النضج الطبوغرافى للارضى التى أنحسر عنها النيل عند هجرته للغرب وكان نتيجة ذلك نمو غير متكافئ بين الشمال والغرب وأصبحت المدينة تعاني من افراط فى النمو وأستطالة فى أطرافها الشمالية والجنوبية بحيث تجاوزت رحلت العمل اليومية المسموح بها تخطيطا وهى ١/٤ ساعة . ويتالى عانت المدينة من هذا الوضع الشاذ . وبعد ازالة العائق الغربى وهو النيل وذلك بتشبيد عدة معابر عليه فان المدينة قامت بتصحيح وضعها والنمو العمرانى على الضفة الغربية وهذا النمو لا يكون حلقيا نصف دائرى بطول المدينة بل تحكمه مواضع العبور بين الضقتين وتعتبر المعابر والشوارع الرئيسية المتفرعة منها محاور رئيسية للحركة أول ما أمتد العمران أمتد على هذه المحاور وعلى الخطوط الرئيسية الواحلة بينها والموازنة للنيل .

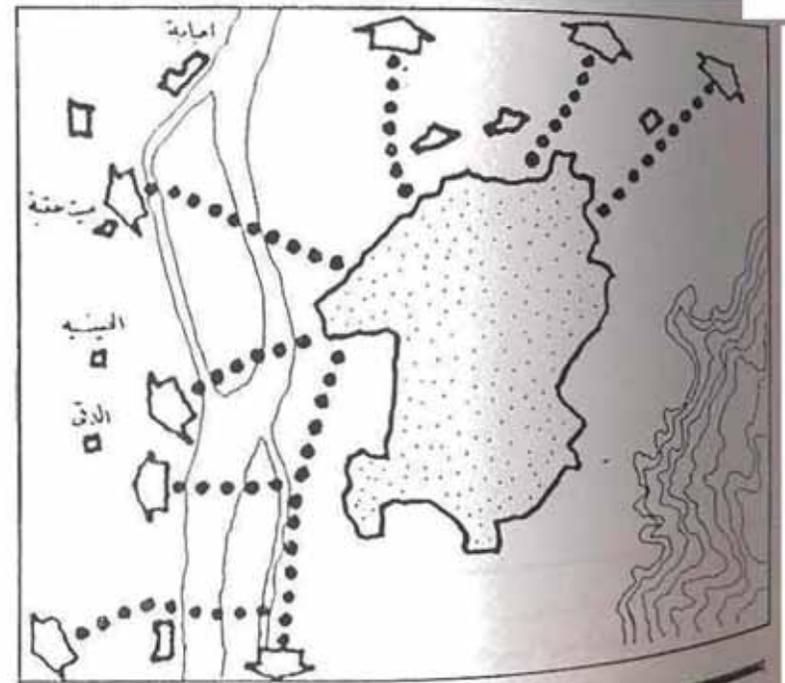
(١) د. فتحى المصلحى - تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨ .

نشأة مدينة القاهرة في امضان تلك العظم حدثت الموارد الوصفية
 للمدن والشواك والغرب . ومع تسيير عدة معابر على النيل فان
 المدينة بدأت في النمو والتدفور عبر هذه المعابر ممتدة انحاءها للعديد
 من التجمعات الريفيه .



F.C.H. I NT

التطور التاريخي للقاهرة المسند



النواحي المحيطة بالقاهرة الكبرى - تدفور النور عبر المعابر الى الضفة الغربية واحتواءها لتجمعات ريفية
 المصدر : تقرير رقم ٤

شبكة رقم (٢-١-٢)

فى المرحلة اللاحقة وبعد أن تم تعمير وبناء كل المنطقة المحصورة بين النيل وخط سكة حديد الصعيد تم عبور خط السكة الحديدية عبر مواضع معينة كانت هى الأخرى محاور أساسية للنمو العمرانى (١) وهكذا تركزت حركة نمو المدينة نتيجة الهجرة وحركة نمو القرى المحيطة ونتيجة للزيادة الطبيعية على تلك المحاور الرابطة بين النسيج الحضرى والقرى المحيطة وذلك لعدة اعتبارات اجتماعية واقتصادية مما أدى فى النهاية الى التحام تلك الامتدادات ببعضها معن ثم وجدت مفاهيم المدينة لنفسها حيزا للتطبيق فى نطاق الريف المصرى وبالعكس . أدى التقاء المفاهيم الوافدة بتلك الراسخة والتقليدية فى تلك المجتمعات الى ادخال الصراع والفرقة والاختلاف بين عناصر المجتمع المختلفة ومستوياتها المختلفة نتيجة لهذا فان هذه المناطق المثلثة لتواجد الصراع تكون قابلة للتداعى العمرانى (٢) ، وشكل (١-٢-٤) يوضح تدفق النمو عبر المعابر من القاهرة إلى الجيزة واحتواءها للتجمعات الريفية .

(١) المصدر السابق .

(٢) الهيئة العامة لبحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى بالاشتراك مع جماعة تقييم المجتمعات. مشروع تحسين بيئة المجتمعات العمرانية المتهاكلة. الجزء الأول ١٩٨٩.

الجزء الأول

الباب الثالث : مؤشرات الاحتواء الحضري

مقدمة

لقد حاولنا فى البابين السابقين من هذا الجزء أن نستعرض أنواع القرى وعلاقتها بالمراكز الحضرية وأن نتفهم ظاهرة الاحتواء الحضري لمناطق ريفية من خلال استعراضنا لنظريات النمو الحضري من وجهة نظر الجغرافيا الحضرية والسكان وكذلك من الوجة الاجتماعية . وتوصلنا إلى أن هناك العديد من العوامل التى تساعد على عملية النمو الحضري وبالتالي على الاحتواء الحضري لمناطق ريفية.

وإذا كانت معرفة العوامل المساعدة على عملية النمو الحضري والامتداد العمرانى ضرورية لفهم القوى الطبيعية الموجهة للنمو Natural Development Forces والمثلة لحاجة السكان لتحقيق أقصى منفعة فى إطار مجموعة محددات ، فإن هناك حاجة ماسة لدراسة المؤشرات المختلفة للتجمع العمرانى مع تحليل كل مؤشر على حده وبيان مدى تغيره بين الحضر والريف وبالتالي يمكننا ان نستدل بهذه المؤشرات على حدوث الاحتواء الحضري لمناطق ريفية . ثم يتم التعرض لطرق الحصول على هذه المؤشرات وطرق قياسها ، كما نستعرض بعض الدراسات التى قامت بتوصيف بعض التجمعات العمرانية على المتصل الريفي - الحضري تبعاً لعدة مؤشرات . وبالتالي نستخلص من هذا الباب أهم المؤشرات وأكثرها وضوحاً وقابلية للقياس والتى تتغير بين الحضر والريف يمكن استخدامها فى دراستنا التطبيقية عن المناطق ريفية المحتواه فى الجزء الحضري .

١-٣ تصنيف المؤشرات

لكل منطقة أو حيز عمراني مجموعة من الخواص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والهندسية التي يمكن أن يوصف بها . وكلما طغت خواص متغيرات على أخرى كلما صبغت التجمع العمراني بشخصيتها وأعطته الصفة المميزة له . وهناك مجموعة من المؤشرات التي تسهم بشكل مباشر في توصيف هذا التجمع وتحديد مكانه على المتصل الريفي - الحضري . وسوف نحاول وضع تصنيف لهذه المؤشرات حسب طريقة الحصول عليها وقياسها والتي أمكن تجميعها في المجموعتين التاليين :

- مجموعة المؤشرات الاحصائية :

تعتمد في حسابها على التعدادات والاحصاءات الحيوية وخصائص الافراد حسب مكان أقامتهم.

- مجموعة المؤشرات الوصفية :

تعتمد فيها على جمع البيانات ميدانيا بالرفع والمعاشية والملاحظة والتحليل العمراني والانشر بولوجي .

ولكل من هذين المجموعتين من المؤشرات مميزاته وعيوبه.

- مجموعة المؤشرات الاحصائية :

وتتميز بأنها : أيسر في طرق الحصول عليها حيث عادة ما تصور لنا التعدادات حالة السكان بكل خصائصهم ومميزاتهم من حيث العدد ، النوع ، السن ، المهنة ، التعليم ، النشاط الاقتصادي .. الخ . كذلك قد تصف لنا بعض عناصر المكان من حيث المسكن والخدمات . فهي تزودنا بثروة ضخمة من الارقام .

ولكن يعيبها : أنها تعتمد على الاحصاءات التى عادت ما تعاني من بعض العيوب مثل تغير الاساس الاحصائى ، او تغير الحدود الادارية او عدم الدقة وسوف يرد ذكر هذه العيوب بعد ذلك بالتفصيل . وبالتالى تفقد هذه المؤشرات الكثير من مواقعها وحدائتها ومواكبتها للتغير حيث عادة ماتم هذه التعدادات كل فترة ١٠-٢٠ سنة

مجموعة المؤشرات الوصفية :

تتميز بأنها : تعطى صورة اكثر واقعية عن مناطق الدراسة وبخاصة جوانبها الاجتماعية مثل اسلوب الحياة والجوانب العمرانية - كذلك تفيد فى التعرف على مشاكل هذه المناطق من أرض الواقع .

ولكن يعيبها : أنها تحتاج الى وقت وجهد كبيرين كما أنها فى بعض الحالات ينقصها الدقة أو قد تكون متحيزه نتيجة لان الباحث قد تكون لديه من البداية فروض يريد تأكيدها فأهم نقد يوجه للمؤشرات الوصفية هو الانطباعية .

وسوف نحاول فى هذا البحث الاعتماد على هاتان المجموعتان من المؤشرات فنبدأ بالمؤشرات الاحصائية ويتم تأكيدها بالمؤشرات الوصفية الميدانية وفيما يلى وصف تفصيلى لتلك المؤشرات كما سيتم استعمالها.

١-١-٣ المؤشرات الاحصائية

١-١-٣-٣ التغير فى المؤشرات الاحصائية بين الحضر والريف

مقدمة

سوف نحاول استعراض بعض الدراسات التى حاولت توصيف المجتمعات وترتيبها على المتصل الريفى - الحضرى عالميا وفى مصر من خلال محاولة هذه الدراسات الربط بين متغير اساسى ومجموعة متغيرات او مؤشرات أخرى إحصائية وذلك بالنسبة لعدد من التجمعات العمرانية فكلما تغير المؤشر الاساسى حدث تغير مصاحب لهذه المؤشرات الاحصائية ينتج عنه فى كل مرة تجمع عمرانى مختلف .

- الدراسة الاولى قام بها دانكن Duncan فى الولايات المتحدة الامريكية مستخدما الاحصاءات الرسمية الامريكية ١٩٥٠ حيث اتخذ متغير (الحجم) لتضيف المجتمعات وترتيبها على المتصل الريفى - الحضرى بقصد التحقق من التدرج المستمر الذى يفترضه المتصل .

وقد قسم دانكن المجتمعات المحلية الى احدى عشر فئة هى :

- مزرعة وجماعة ريفية غير زراعية

- مجتمعات خارج المناطق المتحضرة وتنقسم الى :

جماعة يقل عدد سكانها عن ١,٠٠٠

جماعة عدد سكانها عن ١,٠٠٠

جماعة عدد سكانها من ٢,٥٠٠

جماعة عدد سكانها ١٠,٠٠٠

جماعة عدد سكانها ٢٥,٠٠٠ فاكثر

مناطق متحضرة تنقسم الى :

جماعة عدد سكانها من ٥٠,٠٠٠ فاكثر

جماعة عدد سكانها من ٢٥,٠٠٠

جماعة عدد سكانها من مليون نسمة فاكثر

جماعة عدد سكانها من ٣ مليون نسمة فاكثر^(١)

وقد قام دانكن بدراسة عدد من المؤشرات بالنسبة لهذه التجمعات هي مؤشر الكثافة ، نسبة الذكور ، كبار السن ، الحراك الداخلي نسبة العاملين بالزراعة ، نسبة التعليم العالى ، الدخل ، نسبة المتزوجات من الاناث ، الخصوبة وحجم الاسرة

وقد دلت بيانات الدراسة التى اجراها لاختبار صحة افتراض المتصل الريفى - الحضرى بالنسبة لعدد من المؤشرات على النتائج التالية :-

- ١- الكثافة : هناك علاقة منتظمة بين الكثافة وحجم المجتمع فكثافة القطاعات الريفية أقل من كثافة المناطق الحضرية.
- ٢- نسبة الذكور : ترتفع نسبة الذكور فى المناطق الريفية عنها فى المناطق الحضرية ولكن مع عدم التدرج فنسبة الذكور ثابتة فى التجمعات الحضرية وغير الحضرية
- ٣- كبار السن (٦٥ سنة فاكثر) : ترتفع نسبة كبار السن كلما صغر حجم التجمع وهناك تدرج مستمر فى هذه النسبة فى المناطق الحضرية بصفة عامة فقط ثم تنخفض هذه النسبة انخفاضا حادا فى المناطق الريفية وتشابهه مع اكثر المناطق تحضرا.

(١) د. نهى فهمى - دراسات فى التحضر - مطبعة الكيلانى - ص ٤٢ - ٤٣.

- ٤- الحراك الداخلى فى محل الإقامة لم يتحقق اقتراض المتصل بالنسبة لهذا المتغير
- ٥- نسبة العاملين بالزراعة : ترتفع نسبة العاملين بالزراعة كلما صغر حجم التجمع بينما تشهد نسبة غير العاملين بالمهن الزراعية اتجاهها عكسيا.
- ٦- التعليم العالى : ترتفع نسبة المتعلمين تعليما عاليا كلما كبر حجم المجتمع اى كلما اتجهنا من الريف الى الحضر
- ٧- الدخل : يرتفع متوسط دخل الاسر كلما كبر حجم الجماعة ولقد تحقق المتصل فيما عدا الجماعات غير الزراعية حيث ترتفع ارتفاعا حادا.
- ٨- المتزوجات من الاناث : تزداد هذه النسبة بصفة منتظمة ومتدرجه كلما صغر حجم التجمع.
- ٩- الخصوبة : يرتفع معدل الخصوبة تدريجيا كلما صغر حجم التجمع.
- ١٠- حجم الاسرة : لم يتحقق اقتراض المتصل بالنسبة لحجم الاسرة^(١)

- الدراسة الثانية : قام بها الباحثان المصريان السيد الحسينى ومحمد على محمد فى محاولة لتحليل الفروق الريفية - الحضرية فى جمهورية مصرالعربية من خلال بعض المؤشرات السكانية والاجتماعية . وقد اتخذ الباحثان حجم التجمعات المحلية كعامل أو مؤشر مستقل مع الربط بينه وبين مؤشرات أخرى مثل البناء العمرى ، الحالة الزوجية الحالة التعليمية والمهنية . وكما راعى الباحثان فى اختيارهما للتجمعات المحلية ان تمثل الوجهين البحرى والقبلى . وقد قسما المجتمعات المحلية الى أربع مستويات من حيث الحجم : المدينة الكبيرة (عاصمة المحافظة) ، المدينة الصغيرة (أحد مراكز المحافظة) ، القرية الكبيرة ، القرية الصغيرة .

وقد دلت نتائج الدراسة على الآتى :-

- ١- البناء العمرى :- أن البناء العمرى لا يختلف باختلاف حجم المجتمع
 - ٢- الحالة الزوجية :- وجدت فروق ضئيلة بين الوحدات البنائية بالنسبة لمتوسط نسبة الزواج مع عدم وجود تدرج
 - ٣- الحالة التعليمية :- تنخفض نسبة الامية انخفاضا تدريجيا بزيادة حجم المجتمع
 - ٤- المهنة : متوسطات نسبة العاملين بالزراعة تتخذ متصلا متدرجا فتقل كلما زاد الحجم
- اى أن متصل الريفى - الحضرى يتحقق بالنسبة لمؤشرين هما المهنة والتعليم بينما كان ارتباط الحجم بالمتغيرات الأخرى ضعيفا .
- الدراسة الثالثة : التى قامت بها د . نهى فهمى عن الخصائص الديمغرافية للمدن المصرية الكبرى وأهم مؤشرات التحضر بها :-
- وقد قسمت الباحثة مدن مصر الى ٣ تقسمات المدن الكبرى وعدد سكانها يزيد ١٠٠٠,٠٠٠ نسمة ومدن يتراوح عدد سكانها بين ٢٠٠,٠٠٠ و ١٠٠٠,٠٠٠ نسمة ومدن يقل عدد سكانها عن ٢٠٠,٠٠٠ نسمة . أما أهم المؤشرات التى تم دراستها للمدن الكبرى ١٠٠٠,٠٠٠ نسمة فأكثر لقياس مدى تحضرها (باعتبار هذه المدن أكثر تمثيلا للحياة الحضرية فى مصر) هى :

١- مؤشر الجنس

٢- مؤشر الخصوبة

٣- مؤشر المهنة

٤- مؤشر التعليم

ودلت نتائج الدراسة على :

١- مؤشر الجنس :

يرتفع هذا المؤشر عموما في المدن الكبرى والمدن الصناعية لصالح الذكور ، وذلك لافتراض ان المهاجرين الى المدن سعيا وراء الرزق من الذكور أساسا ، (لا يوجد معامل ارتباط بين التحضر والجنس)

٢- مؤشر الخصوبة :

ينخفض بصورة عامة في المدن الكبرى ويرتفع في القطاعات الريفية ، (لا يوجد ارتباط بين التحضر والخصوبة ارتباطا سالب)

٣- مؤشر المهنة (التصنيع) :

مؤشر المهنة مرتفع بالنسبة للمدن الكبرى والمدن الصناعية (معامل الارتباط بين المهنة والتحضر (٠,٢٢) .)

٤- مؤشر التعليم (نسبة المتعلمين تعليما متوسطا) :

رغم ارتفاع ايقاع التحضر فان نسبة التعليم لم ترتفع بنفس الايقاع ومعامل الارتباط بين التحضر ومؤشر التعليم (٠,٢٧) (١)

- الدراسة الرابعة : التي قام بها برنر وكولب Brummer & Kolb لتحديد آثار المدنية على المناطق الريفية المحيطة احصائيا وكان اساس الدراسة اختيار ١٨ مدينة في الولايات المتحدة تتراوح حجما بين ٣٠ الف ونصف مليون . واعتبرت كونتية المدينة وحدة واحد ثم حددت الكونتيات المحيطة بالمدينة فسميت الحلقة الاولى الملاصقة للمدينة Tier one .. وهكذا الى الصف الرابع أبعادها ٦, ١٢, ١٨, ٢٤ ميلا تقريبا (٢) .

(١) د. نهى فهمي - دراسات في التحضر - مطبعة الكيلاتي - ص ١٣٢ - ١٣٤.

(٢) د. جمال حمدان - جغرافية المدن - عالم الكتاب ١٩٧٧.

ولقد كانت الظاهرة العالمية الرئيسية هي انحدار Gradient مطرد مع المسافة من المدينة الى الريف تعبر عن قوة المدينة كعامل تشكيل للتركيب البشرى فى اقليمها الريفى ويعنينا هنا مقياسان نسبة الاطفال فى السكان ، تركيب فئات السن ، معدل الخصوية . فالمقياس الاول يزداد كلما ابتعدنا عن المدينة وينعكس فى الصف الرابع وبالمثل نجد أن فئات السن -١٠- تزداد كلما ابتعدنا عن المدينة أما فئات السن ٢٠-٤٥ فتمثل انقلابا فى الانحدار حيث هذه الفئة اكثر الفئات التى تهجر الى المدينة . اى أن الجاذبية الانتاجية للمدينة تترك الريف مشقلا بنسبة اكبر من غير المنتجين والأطفال .

٣-١-١-٢ طريقة حساب المؤشرات الإحصائية :

١- مؤشر الجنس :

هو المقياس الذى يقيس نسبة عدد الذكور إلى عدد الإناث فى أى مجتمع . والمفترض عالميا أن مؤشر الجنس يرتفع بصفة عامة فى المدن الكبرى والمدن الصناعية نتيجة لان المهاجرين للمدن من الذكور أساسا وأن هذا المؤشر يبلغ ١٠٠ بالنسبة للمجتمعات المستقرة^(١)

$$\text{مؤشر الجنس} = \frac{\text{عدد الذكور} \times 100}{\text{عدد الاناث}}$$

٢- مؤشر الخصوبة :

يقيس عدد المواليد فى ٥ سنوات الأخيرة إلى عدد الإناث فى سن الحمل (١٥ - ٤٥ سنة) وقد تزيد فى بعض البلاد إلى (١٥ - ٤٩ سنة). ويوجد عاملان يحددان من أهميته أحدهما أنه يتأثر بتوزيع فئات السن بالنسبة للإناث فى سن الانجاب والثانى أن الاطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات غير مسجلين بصفة منتظمة وخاصة فى الريف ، حيث تختلف درجة الشمول فى تسجيل المواليد . وقد دلت البيانات أن معدل الخصوبة مرتفع جدا فى الجمهورية بصفة عامة ، ويرتفع فى القطاعات الريفية عنه فى المناطق الحضرية^(٢) .

$$\text{مؤشر الخصوبة} = \frac{\text{عدد الافراد اقل من ٥ سنوات} \times 1000}{\text{عدد النساء من سن ١٥-٤٥}^{(١)}}$$

(١) د. نهى فهمى - دراسات فى التحضر - مطبعة الكيلامى - ص ١٣٣ - ١٣٤ .
(٢) المسح الاجتماعى الشامل ١٩٥٢ - ١٩٨٢ - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناحية.

٣- مؤشر السن (العمر) :

ويقاس عدد الأفراد من سن معين في المجتمع إلى عدد السكان سواء كان من هم في سن التعليم أو سن العمل.. الخ. ويعتبر التركيب العمري للسكان من أهم المؤشرات الديمغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيوتهم كما أنه مؤشر اساس للدلالة على اتجاه نمو السكان

$$\text{نسبة صغار السن} = \frac{\text{عدد الافراد اقل من ١٥ سنة} \times ١٠٠}{\text{عدد السكان}^{(١)}}$$

$$\text{نسبة السكان في سن العمل} = \frac{\text{عدد الافراد ١٥ - ٦٥ سنة} \times ١٠٠}{\text{عدد السكان}}$$

$$\text{نسبة كبار السن} = \frac{\text{عدد الافراد ٦٥ سنة فاكثرا} \times ١٠٠}{\text{عدد السكان}}$$

٤- مؤشر الاعالة :

من واقع توزيع عدد السكان حسب الأعمار المختلفة إذا نحن افترضنا أن ذوى الأعمار الصغيرة وذوى الأعمار الكبيرة يعولهم من عداهم من السكان. يعاب على هذا المقياس أن من هم في سن العمل (١٥-٦٥) قد لا يكونوا كلهم عائلين ومن هم في غير سن العمل من الاطفال والشيوخ قد لا يكونوا معالين . كذلك يختلف سن العمل باختلاف العرف والقوانين في الدول المختلفة . (٢)

$$\text{نسبة الاعالة للاطفال} = \frac{\text{عدد السكان اقل من ١٥} \times ١٠٠}{\text{عدد السكان ١٥-٦٥}}$$

(١) د. نهى فهمى - دراسات في التحضر - مطبعة الكيلسى - ص ١٣٣ - ١٣٤ .

(٢) د. عبد المجيد فراج - الأسلوب الإحصائى - دار النهضة ١٩٧٦ ، ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

$$\text{نسبة الاعالة للمسنين} = \frac{\text{عدد السكان من ٦٥ سنة فاكتر} \times ١٠٠}{\text{عدد السكان ٦٥-١٥}}$$

$$\text{نسبة الاعالة السكانية} = \frac{\text{عدد السكان اقل من ١٥} + \text{عدد السكان ٦٥ منه فاكتر} \times ١٠٠}{\text{عدد السكان ٦٥-١٥}}$$

٥- مؤشر المهنة :

ويقيس عدد العاملين في مهنة معينة إلى عدد الأفراد ٦ سنوات فأكثر اعتبر التصنيع عالميا هو الاساس الحضري بالنسبة للدول التي سبقتنا في التحضر أما بالنسبة لمصر فان التحضر يرجع اساسا لاسباب تجارية اكثر من كونه نتيجة للتصنيع ، فبينما بلغ عدد الذين يعيشون في مدن يزيد حجمها عن ٢٠.٠٠٠ نسمة ٣٥٪ عام ١٩٦٠ وهى نسبة مرتفعة الى حد كبير فان نسبة العاملين في قطاع الصناعة بلغ ١٢,٣٪ وهى نسبة منخفضة^(١)

$$\text{نسبة العاملين بالزراعة} = \frac{\text{عدد العاملين بالزراعة} \times ١٠٠}{\text{عدد الافراد ٦ سنوات فاكتر (من العاملين)}}$$

$$\text{نسبة العاملين بالصناعة} = \frac{\text{عدد العاملين بالصناعات التمولية والتشيد والبناء وكهرباء} \times ١٠٠}{\text{عدد الافراد ٦ سنوات فاكتر (من العاملين)}}$$

$$\text{نسبة العاملين بالخدمات} = \frac{\text{عدد العاملين بالخدمات} \times ١٠٠}{\text{عدد الافراد ٦ سنوات فاكتر (من العاملين)}}$$

ومع انخفاض هذه النسبة لا تستطيع تقييم مؤشر التصنيع تقيما صحيحا ومن الاحسن الاعتماد على مؤشر المهن الزراعية.

(١) د. نهى فهمى - دراسات في التحضر - مطبعة الكيلابى - ص ١٣٣.

٦- مؤشر الحالة الزوجية

يقيس عدد المتزوجين (ذكوراً وإناثاً معاً) بالنسبة إلى تقدير عام السكان فى سن الزواج. هذا المؤشر مهم فى حالة دراسة تيارات الهجرة من وإلى المجتمع وقدرات هذا المجتمع على التنمية إذ أن دوافع الهجرة لدى غير المتزوجين تكون أقوى مما لدى المتزوجين كما أن معدلات الزواج والطلاق ترتبط بحالة الانتعاش والكساد والمواسم الاقتصادية . وكذلك بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة للمجتمع كما أنه يؤثر على معدلات الانجاب ونمو السكان . كما أن ارتفاع نسبة المترملين يعترض عبء على خطط الارتقاء .

$$\text{نسبة المتزوجون} = \frac{\text{عدد المتزوجون} \times 100}{\text{عدد الافراد فى سن الزواج}} \quad (١)$$

٧- مؤشرات التعليم

يقيس عدد الأفراد فى الحالات التعليمية المختلفة إلى عدد الأفراد ٦ سنوات فأكثر . وبالرغم من الايقاع السريع للتحضر فى مصر خلال هذا القرن فإن التغيير فى نسبة المتعلمين لم يحدث بنفس السرعة ، وأن كانت نسبة غير الاميون قد ارتفعت من ٢٢.٨٪ عام ١٩٤٧ الى ٢٩.٢٪ عام ١٩٦٠ الى ٤٨٪ عام ١٩٧٦ (على مستوى الجمهورية). ولذلك فمن الاحسن الأخذ بنسبة المتعلمين تعليماً متوسطاً فاكثراً لتكون أكثر دلالة على التغيير الضرورى المرتبط بالتحضر والاحتواء الحضرى لمناطق ريفية.

$$\text{نسبة الأمية} = \frac{\text{عدد الافراد الاميون} \times 100}{\text{عدد الافراد ٦ سنوات فاكثراً}}$$

$$\text{نسبة الامية اناث} = \frac{\text{عدد الاناث الاميات} \times 100}{\text{عدد الاناث ٦ سنوات فاكثراً}}$$

(١) د. عبد المجيد فراج - الاسلوب الإحصائى - دار النهضة ١٩٧٦ ص ٣٦٥.

$$\text{نسبة المتعلمين تعليم متوسط} = \frac{\text{عدد الافراد المتعلمين تعليم متوسط} \times 100}{\text{عدد الافراد ٦ سنوات فاكثر}}$$

$$\text{نسبة المتعلمين تعليم عالي} = \frac{\text{عدد الافراد المتعلمين تعليم عالي} \times 100}{\text{عدد الافراد ٦ سنوات فاكثر}}$$

٨- مؤشر النمو السكاني :

معدل النمو السكاني مهم فى تقدير مساحات الاراضى التى سوف يمتد عليها هذا التجمع فى المستقبل كذلك يفيد فى تقدير مراحل الاحتواء، المختلفة ، فعادتا ما يكون معدل النمو السكاني للتجمع كبيرة فى المراحل الاولى من الالتحام مع الحضر وتقل النسبة الى أن يحتوى كاملا وبالتالي تقل قدرته على النمو.

معدل النمو السكاني : ويمكن حسابه بالطريقة العادية

$$\text{المعدل} = \frac{\text{الفرق بين التعداد من بين السكان}}{\text{التعداد الاول} \times \text{فرق فى السنين}}$$

أو بالطريقة المركبة

$$\text{لو (١ + معدل)} = \frac{\text{لو (التعداد السكاني الثانى)} - \text{لو (التعداد السكاني الاول)}}{\text{فرقة فى عدد السنين}}$$

٩- مؤشر كثافة السكان :

يقيس نصيب الكيلومتر المربع أو الهكتار من السكان وهو من ضمن المؤشرات التي تتخذ قرينة على علاقة السكان بالموارد . وهناك علاقة بين الكثافة وحجم المجتمع ونوعيته . فكثافة القطاعات الريفية اقل من كثافة المناطق الحضرية فالكثافة ترتفع بانتظام من الريف الى الحضر . ومن صعوبات هذا المؤشر التغير والتعديل فى الحدود الادارية بين التعدادات مما يصعب معه عملية قياس التغير فى السكان والمساحة لعدم ثباتهما .

$$\text{كثافة السكان} = \frac{\text{عدد السكان}^{(١)}}{\text{مساحة}}$$

١٠- مؤشر درجة التزاحم السكنى :

ويقيس نصيب كل حجرة من السكان وهذا المقياس له فوائده فى تخطيط المشروعات ويعطى صورة عن المشكلة السكنية ولكن من عيوبه اختلاف مدلول الحجرة بين الريف والحضر كذلك بين الدول المختلفة فبينما يعتبر المطبخ مثلا حجرة فى أحد الدول لا يعتبر كذلك فى دولة أخرى كذلك فان هذا المؤشر يعتمد على عدد الحجرات دونما الحجم حسب الكبر والصغر .

$$\text{التزاحم} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{عدد الحجرات}}$$

(١) د. عبد المجيد فراج - الاسلوب الإحصائى - دار النهضة ١٩٧٦ ص ٣٦٥.

٣-١-١-٣ إمكانيات الحصول على البيانات اللازمة لحساب المؤشرات الاحصائية

مقدمة

لقد أخذت مصر بالأسلوب الاحصائي للتعداد منذ زمن بعيد وصولا الى اعداد السكان التي تعيش على أرضها وقد أجرى أول تعداد معروف عام ١٨٨٢ ثم تلاه تعداد ١٨٩٧ أى بعد خمسة عشر عاما ، ومنذ ذلك الحين تقرر أن يكون التعداد العام للسكان كل عشر سنوات فأجريت التعدادات سنة ١٩٠٧ ، ١٩١٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٤٧ ثم ١٩٦٠ ثم تعداد بالعينة ١٩٦٦ ثم التعداد ١٩٧٦ والتعداد الأخير ١٩٨٦ .

وعند تقييم التعدادات فانها تقيم من حيث ثلاث نواح التوقيت الزمنى ومدى الصدق Validity ومدى الثبات Reliability وبالنسبة لمصر هناك نقد موجه الى تعدادات ١٨٨٢ ، ١٩١٧ و ١٩٤٧ و ١٩٦٦ ويهمنا التعدادين الأخيرين فى بحثنا الحالى .

تعداد سنة ١٩٤٧ :

كانت الأسر تبالغ فى العدد لارتباط التعداد فى الذهن بنظام التمويل والرغبة فى الحصول على تمويل أكثر بعد فترة أزمة اقتصادية مرت بها مصر ووقتها حدث عدم اثبات الوفيات وكذلك اثبات الشخص الذى يعمل فى بلد آخر مرتين مرة فى بلدته ومرة فى مقر عمله ، كما يفسر البعض الزيادة الظاهرية فى نتائج هذا التعداد نتيجة لزيادة نسبة التعليم وبالتالي مستوى دقة أعلى .

تعداد سنة ١٩٦٦ :

فلا يعتمد عليه البعض فى الدراسة نظرا لأنه بالعينة فهناك خطأ فى التعداد يتراوح ما بين ٠,١ - ١٠ ٪ من الأرقام الواردة .

(١) السكان - المسح الشامل للمجتمع المصرى من سنة ١٩٥٢ - ١٩٨٠ . المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

تعداد سنة ١٩٧٦ :

أجرى تعداد سنة ١٩٧٦ طبقاً للتعداد السابق على الأساس الفعلى وهو حصر الأفراد من مكان تواجدهم وقت الحصر (١) سواء كانوا من سكان هذا المكان بصفة دائمة أو زائرين بصفة مؤقتة . واتخذت الوحدات الادارية الرسمية أساساً للعمل الميدانى بخلاف التعدادات السابقة لتعداد ١٩٦٠ . والتي كانت تجرى وفقاً للتقسيم المالى (الزمام) . واعتبرت الشياخة والأقسام فى المدن والقرية فى المركز أصغر الوحدات الادارية فى مرحلة جمع البيانات .

الصعوبات فى تتبع المؤشرات الاحصائية عبر التعدادات المختلفة :

- ١ - اختلاف الأساس الميدانى للتعداد تقسيم مالى (زمام) أو إدارى
- ٢ - حدوث تغيرات ادارية بين التعدادات بنقل ناحية من تبعية الى تبعية أخرى أو الغاء تقسيم وتوزيع السكان علي تقسيمات أخرى أو أنشأ تقسيم جديد .
- ٣ - اختلاف تقسيم فئات العمر عبر التعدادات المختلفة حيث كانت كل ٥ سنوات معا فى سبعة تقسيمات فى تعدادات سنة ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ثم زادت الى ١٠ تقسيمات سنة ١٩٤٧ ثم الى كل ٥ سنوات فى ١٦ تقسيم فى تعدادات سنة ١٩٦٠ و١٩٧٦ .
- ٤ - الحالة التعليمية واختلاف التقسيم فيها ففى التعدادات القديمة وتتجه لقله عدد المتعلمين كانت التقسيمات وحتى ١٩٤٧ أمى وغير أمى ثم بدأ سنة ١٩٦٠ فى ادخال مستوى التعليم حتى الجامعى .
- ٥ - اختلاف التعاريف بالنسبة للحالة الزوجية ، وظهور فئة من تم عقد قرانه ولم يتزوج فى تعداد ١٩٨٦ .

(١) السكان - المسح الإجماعى الشامل للمجتمع المصرى ١٩٥٢ - ١٩٨٠ . المركز القومى للبحوث الإجماعية والجنائية.

- ٦ - أقسام النشاط الاقتصادى واختلاف مسمياتها فتوجد تقسيمات أساسية وأخرى مختلفة بين التعدادات ففى التعدادات القديمة أقسام النشاط الاقتصادى ٥ حتى سنة ١٩٣٧ ثم زادت الى ٨ أقسام سنة ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ثم تسعة أقسام سنة ١٩٧٦ بأدخال أقسام نشاط جديدة مثل التجارة والمطاعم والفنادق والتمويل والتأمينات .. الخ
- ٧ - بعض التعدادات تقوم برصد مؤشرات غير موجودة فى تعدادات أخرى قبلها مثل عقد القران ، عدد المصريين بالخارج ، مؤهلات ماجستير والدكتوراه ... الخ كذلك مؤشرات بالنسبة للمسكن .
- ٨ - أيام التعدادات مختلفة والفترات مختلفة مما قد يؤثر على نسب الزيادة السنوية ..
- ٩ - قد تواجه بعض الاحصاءات صعوبات مثل عدم الشمول أو اختلاف بين المحافظات فمعدلات المواليد فى المحافظات الحضرية مرتفعة عن المحافظات الأخرى وخاصة محافظات الوجه القبلي والأرقام بهذا الشكل تعطى صورة مضللة عن بيانات الخصوية وقد يرجع ذلك الى قصور فى تسجيل المواليد وهذا القصور يبلغ ٢٦ ٪ فى المحافظات الريفية و ٣,٥ ٪ فى المحافظات الحضرية سنة ١٩٧٦ ويزيد هذا القصور فى التعدادات القديمة عنه فى التعدادات الحديث حيث بدأ فى التحسن^(١) .
- ١٠ - نتجه لأن تعداد سنة ١٩٨٦ لم تنشر فيه سوى النتائج الأولية على مستوى أقسام المحافظة دونما تفاصيل للأقسام فسوف نرجع الى احصاء سنة ١٩٧٦ وهو آخر احصاء تفصيلى لأقسام وشياخات المدن والمناطق التى تحت تأثيرها .

(١) السكان - المسح الإجماعى الشامل للمجتمع المصرى ١٩٥٢ - ١٩٨٠ . المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية.

لقد قمنا فى هذا الجزء بما يشبه المسح او الاستعراض لجميع المؤشرات الاحصائية التى تمت دراستها ومدى التغير فيها بين الريف والحضر ولقد وجد من مجمل هذه الدراسات انه ليست كل المؤشرات على نفس الدرجة من الأهمية والارتباط بالتحضر عالميا وفى مصر ولقد قمنا بتقسيم هذه المؤشرات الى مجموعتين :

١- مجموعة مؤشرات ذات الارتباط القوى بالتحضر عالميا وفى مصر ويمثلها :

مؤشر المهن الزراعية

مؤشر المتزوجون

مؤشرات التعليم : الامية والتعليم المتوسط والجامعى

مؤشر الدخل

مؤشر الكثافة

٢- هناك مجموعة مؤشرات ترتبط فى بعض المجتمعات بالتحضر بينما لا ترتبط فى مجتمعات أخرى او أن ارتباطها

ضعيف ويمثلها :

مؤشر الجنس

مؤشر السن

مؤشر الاعالة

حجم الاسرة

معدل النمو السكاني التزاحم

والملاحظ أنه ليست كل هذا المؤشرات يمكن الحصول عليها بنفس السهولة أو الدقة وهما مميزاتا المؤشرات الاحصائية وبالتالي فلقد قمنا بأستيعاد المؤشرات التي يصعب الحصول عليها لو نحصل عليها في غير دقة نتيجة لاختلاف الحدود الدارية الاحصائية او اختلاف التعريفات بين التعدادات ... الخ .. وبالتالي لقد تم استبعاد كل من مؤشر الدخل ومؤشر الكثافة ومؤشر حجم الاسرة والنمو السكاني والتزاحم

٣-١-٢ المؤشرات الوصفية :

وهي المؤشرات التي نحصل عليها عن طريق جمع البيانات ميدانياً بالرفع والمعاشة والملاحظة والتحليل العمرانى والانثروبولوجى . ولقد اعتمد البحث على الدراسة التي قام بها عصام أحمد مصطفى لتنميط العمران فى مصر والذي انتهج فيها منهج تحليل كل مؤشر على حدة لبيان تأثيره على النمط العمرانى بغرض تصنيف العمران . وقام فيها بدراسة خمسة مجموعات وتنميطها وهي :

- مؤشرات بيئية.

- مؤشرات اجتماعية.

- مؤشرات اقتصادية.

- مؤشرات هندسية وعمرانية.

- مؤشرات إدارية وقانونية.

وسوف نحاول الاستعانة بتلك الدراسة مع تطويعها لخدمة الغرض من هذا البحث وهو توصيف المناطق الريفية المحتواه فى العمران الحضري وبيان مدى اختلافها عن كل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية.

١-٢-١-٣ مؤشرات البيئة الطبيعية

أن النمط العمرانى كان دائما أنعكاسا صادقا للبيئة الحضارية التى كانت تسود فى كل مرحلة من مراحل التاريخ متأثرة بالعوامل الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التى كانت موجودة فى ذلك التاريخ .

ومتغيرات البيئة الطبيعية المؤثرة على العمران هى :-

الطبوغرافيا والخصائص الطبيعية ، المناخ ، العناصر الطبيعية الجمالية والحضرة وبإيجاز سريع فالطبوغرافيا والخصائص الطبيعية هى خطوط الكنتور وتشكيل الارض والمسارات الطبيعية .

أما المناخ فمصر تقع تحت سيادة نوع مناخى واحد هو المناخ الصحراوى ، باستثناء الشريط الساحلى الشمالى المتوسطى .

أما العناصر الجمالية والحضرة فتتمثل فى البحيرات والانهار والشواطئ^(١) .

- مكونات النمط العمرانى وتأثير البيئة الطبيعية :-

(المكونات الاساسية للنمط العمرانى هى النسيج الاجتماعى والاقتصادى والنسيج العمرانى ونظام الحركة) وبخصوص النسيج الاجتماعى وتأثير البيئة الطبيعية نلاحظ وجود انحدار اجتماعى مطرد وملح من النهر الى الصحراء . فتستأثر الطبقة الراقية بالأرض الواقعة بمواجهة النيل والطبقة الفقيرة بالأرض فى الشرق والغرب بعيدة عن النيل كما نلاحظ تناسب توزيع الطبقات الاجتماعية طرديا مع الارتفاع.

- أما بالنسبة للنسيج الهندسى العمرانى : فشبكة الحركة وتوجيه المبانى وعلاقتها ببعضها البعض تتأثر بتغير الطبوغرافيا والمناخ والمناظر الجمالية وعموما تحتكر المدينة الحديثة الموقع والمناخ الامثل من المدينة ككل تاركه للمدينة القديمة منصرف الرياح بتلونه^(١)

(١) م. عصام أحمد مصطفى - التخطيط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة ١٩٨٦ ص ١٤ - ١٧.

وتراكم نفاياته وانرازته الجوية وعادة تكون المدينة القديمة هي الشرقية والجديدة هي الغربية . كذلك يتأثر النسيج الهندسى فى مصر بالمناخ الصحراوى حيث تزيد الكتلة المبيئة وتصل الى ٥٥-٦٠٪ أما الشوارع ١٠٪ والمناطق المفتوحة الأفتنية الداخلية والساحات الشبه خاصة والشبه عامة فتشكل ٣٠-٣٥٪^(١).

بعد العرض السريع لتأثير لبعض مؤشرات البيئة الطبيعية على نط العمرانى يمكن استخلاص أن المناخ والبيئة العامة للمدينة واحدة وجميع الانماط بالمدينة نشأت فى نفس الظروف المناخية ولكن نتيجة لظهور التكنولوجيا وإخضاعها للطبيعة أصبح هناك اختلافاً واضحاً فى الانماط العمرانية الى نمطين أنماط متوافقة مع البيئة وهى الانماط التقليدية القديمة وأنماط غير متوافقة مع البيئة وهى الانماط الحديثة ، وتؤثر فيها مؤشرات أخرى^(١).

والتجمعات الريفية تتبع الأنماط المتوافقة مع البيئة . فنجد أن القرية المصرية التقليدية تقع على ربوة مرتفعة محدبة كالصحن وبالتالى تجمع القرية بين متناقضين الإقتراب من المياه كشرط للحياة والبعد عنها كشرط للحماية . ويحيط بالقرية طريق داير الناحية داخله تتسم الكتلة السكنية بالتلاصق والتلاحم فتجميع المباني وتضامها هذا يقلل تعرض الأسطح الخارجية لأشعة الشمس ويقلل المسارات كما أن تعرج الشوارع يساعد على تخفيف حدة الرياح.

أما المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية فتتبع الأنماط غير المتوافقة مع البيئة فنظام الحركة بها أقرب إلى الشبكى والشبكى المتعامد والذي يفضل اتجاه على آخر ولم يعالج مشاكل البيئة ويتلائم معها . شكل (١-٣-١)^(١).

٣-١-٢-٢ المؤشرات الاجتماعية :

دلت نتائج الدراسة لبعض المدن الأمريكية أن مؤشرات التغيرات الاجتماعية يمكن اعتبارها - المستوى الاقتصادي ، مستوى الأسرة ، تميز المجموعة العرقية وأضاف البريطانيون الطبقة الاجتماعية ومستوى المنزل^(١)

ولكننا نجد أن جانيت أبو اللغد ترى أن المؤشرات الاجتماعية الأوروبية تكون غير ذات معنى عندما يكون التمييز الاجتماعي ناتج من الاختلاف العرقي أو القبلي وعندما يصبح الاختلاف بين مستوى المساكن ضئيل بالنسبة للمستوى الاجتماعي. أى أن المؤشرات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر ففى دراسة قامت بها جانيت أبو اللغد Janet Abu Lughad للقاهرة أمكنها التمييز بين ثلاث مؤشرات اجتماعية أساسية وهى :-

١- أسلوب الحياة . Style of Life ويتضح من خلال عدة عناصر هى (تعليم المرأة وسن الزواج ومعدل الخصوبة)

٢- سيطرة الرجال Male Domminance .

٣- تجانس أو التباين الاجتماعى Social Disorganozation^(٢)

وينظر لويس ورت Louis Worth للتحضر نظره مزدوجة فيرى أنه عملية اجتماعية وخصائص اجتماعية فى آن واحد لذلك فهو يفرق بين التحضر كعملية إقامة والتحضر كظاهرة اجتماعية . وتدور نظريته حول خصائص ثلاث هى الحجم والكثافة والتمايز وهذه السمات الرئيسية ترتبط مع بعض فى سلسة من الافتراضات والتنظيمات المعقدة . أى أنه اعتمد على التحضر كأسلوب للحياة^(٢) فمع ازدياد الحجم والكثافة وتمايز السكان تضعف العلاقات الاجتماعية وتتشعب . وللتمييز بين الحضر والريف فان هناك كثير من العلماء أتخذ المعيار السكانى والوظيفى للتمييز

(١) المرجع الأساسى : The study of Urban Geography .

(٢) د. نهى فهمى - دراسات فى التحضر - مطبعة الكيلامى ١٩٧٩ .

بين الحضرة والريرف كما قسمها لمبارد Lampard فان هناك أربع أشكال للتحضر هي^(١) :-

- التحضر البدائى Primordial Urbanization

- التحضر المميز Definitive Urbanization.

- التحضر الكلاسيكى Classic .. Urbanization.

- التحضر الصناعى Industrial Urbanization^(١).

ان معيار التمييز الذى سوف يعتمد عليه البحث هو مركب من التمييز الوظيفى والانتساع الحضرى واسلوب الحياة كمعيار متمم فمثلا اشتغال الاهالى لمنطقة ما بأنواع النشاط الاقتصادى الاولى مثل الرعى أو الزراعة الاكثر بداءة وتأخر عن حياة الحضرة وما تتطلبه من استقرار لقيام نظم اجتماعية وعلاقات متنشعبة يجعلنا نصف هذا التجمع بأنه بدوى أو ريفى .

وسوف تعتمد فى دراستنا على التحليل الانثربولوجى بالمشاهدة والمعايشة لتحديد مستوى التحضر كأسلوب للحياة بالأضافة الى بعض العناصر والمؤشرات التى يمكن قياسها أحصائيا مثل معدل الخصوبة ، تعليم المرأة ، نسبة النساء العاملات ، سن الزواج ، ... الخ .

٣-٢-١ -٣ المؤشرات الاقتصادية

هناك العديد من العوامل الاقتصادية التى تؤثر على العمران لعل أهمها : ملكية الارض وقيمة الارض وطريقة استخدامها والانتفاع بها كذلك التكلفة والتمويل والدعم وأثرها فى تحديد مستوى السكان كذلك دخل الاسرة ومعدل امتلاك السيارات وأثرها فى شكل وأسلوب الحركة . وهذه العوامل منها ما يؤثر على النسيج الاجتماعى ومنها ما يؤثر على النسيج الهندسى العمرانى ومنها ما يرتبط بالجهات المسئولة والممولة .

(١) م. عصام أحمد مصطفى - المرجع السابق - ص ٢٤ - ٣٥ .

ولتوضيح تأثير العوامل الإقتصادية على العمران نأخذ مثلاً كالاتى :

إذا زاد مستوى فئة السكان وبالتالي زاد معدل ملكية السيارات تحتاج المنطقة الى سهولة وصول أكثر للمساكن فتزيد الارض المخصصة للحركة وتزيد تكلفة أعمال البنية الاساسية وتكون الخلية الاساسية للنمط العمرانى Block والوصول إليها بشبكة حركة حدها الأقصى نظام الشبكي المتعامد كما تزيد القيمة الاجمالية للارض فتؤثر على معدل أستغلالها وتزيد المنفعة الخاصة وتقل بالتالى السيطرة والتحكم^(١)

وسوف نفترض في دراستنا للقرى المحتواه أن تحول التجمع العمرانى من قرية محاطة بالأرض الزراعية الى قرية ملتحمة ثم محتواه يؤدي إلى استهلاك الارض الزراعية حول القرية وبالتالي الى حراك من مهن أولية (الزراعة) الى مهن ثانوية ومن الدرجة الثالثة وأن هذا التحول من الزراعة كمهنة وطريقة حياة يؤدي الى تغير مصاحب فى الدخل والذى له علاقة بدوره فى صور الانفاقه والاستهلاك والادخار وكذلك له علاقة بالمسكن فالسكان القرويين يمارسون أعمالهم خارج الكتلة السكنية فى الحقول أما سكان المدينة فيعملون فى البيئته المبيئنة المقلدة وينعكس ذلك على المسكن . وبعدا المهنة والدخل مدخلا للتعليم يؤثر فيه ويتأثر به كما أن هذه الخدمة مرتبطة بخدمات أخرى كالحدمات الصحية والنقل والمواصلات^(٢) . بالتالى فالنمط العمرانى يعتبر متغير تابع للمتغير الاقتصادى وذلك الى حد معين لهذا لتغير فعتد زيادة معدل التغير عن حد معين يتبع النمط المتغير الاقتصادى ليتحول الى نمط جديد بمساعدة الحراك الاجتماعى كمتغير تابع وقد يؤدي ذلك الى تدمير النمط نفسه وتدهوره ، كما فى مناطق القاهرة القديمة والراقية .

وجداول رقم (١-١-٣) يوضح العلاقة بين فئات السكان الاقتصادية والاجتماعية.

(١) م. عصام أحمد مصطفى - التنميط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٦٠ - ٦٨ .
(٢) د. محمود الكردى - بحث حركة السكان والنمو الحضرى - ندوة عن التحضر والمشكلة السكانية - المركز القومى للبحوث الإجتماعية والسكانية + المركز الفرنسى المصرى للترتيب والدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية - القاهرة ١٥ - ١٧ أكتوبر.

جدول رقم (١-١-٣) فئات السكان الاجتماعية - الاقتصادية

الدرجات	الاحتياج للدعم	القدرة الإيجارية % من الدخل		نسبة الأمية	التحضر	المهنة أو الوظيفة	دخل رب الأسرة الرسمى / سنة	فئات الدخل	% من مجموع الأسر في الحضر
		مستقبلا	حاليا						
تقليد	مرتفع	%١٦	%١٦	نسبة أمية مرتفعة	ريفى	عامل غير ماهر (خاص - غير حكومى) باعة متجولون	أقل من ٣٠٠ جم	دخل شديد الانخفاض	%٢٠
تقليد	متوسط	%٢٠	%١١	%٥٠ - ٤٠	نصف ريفى	عامل نصف ماهر - بائع (خاص - غير حكومى)	٣٠٠ - ٥٠٠ جم	دخل منخفض غير منتظم	%١٦
تقليد إيجار	مرتفع	%١٥	%١٢	%٣٤	انتقالى	عامل ماهر صغار الموظفين	١٥٠ - ٤٥٠ جم	دخل منخفض مستمر	%٢٤
تقليد	قليل	%٢٠	%١٠	%٢٣	نصف حضرى	حرفى ماهر - مهنى (خاص - غير حكومى) التجارة - الخدمات	٥٠٠ - ١٣٠٠ جم	دخل متوسط غير منتظم	%١٥.٥
إيجار	مرتفع	%٢٥	%٨	%١٠٠	حضرى	موظف حكومى موظف قطاع عام	٢٠٠ - ٩٠٠ جم	دخل متوسط مستمر	%٢٠
إيجار	لا يحتاج	%٢٥	%٦	%٤.٥	عالى التحضر	مهن حرة - وظائف عالية فى القطاع العام	فوق ١٣٠٠ جم	دخل فوق المتوسط	%٤.٥

يجب أخذ فى الاعتبار ان الدخل محدد على اساس الدخل الرسمى لعائل الأسرة وليس الدخل الحقيقى للأسرة كما يؤخذ فى الاعتبار معدل ارتفاع الدخل منذ سنة ١٩٧٨ وحتى الوقت الحالى (١٩٨٤)

Source : ILACO & Hassan Ismail and Partners. & CEAT : New Ameriyah First Stage Plan Main Report, October 1978.

المصدر : م. شهدان شبكة . الاتجاهات المعاصرة لإسكان ذوي الدخل المنخفض - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة القاهرة - ١٩٨٤ .

٣-١-٢-٤ المؤشرات الهندسية العمرانية

يهتم البحث بدراسة النسيج الهندسى العمرانى مع تأثير نظام الحركة على توصيف العمران

- النسيج العمرانى وأثره على توصيف العمران :

ولدراسة هذا التأثير يجب أولا ان نتعرض لتحليل النسيج العمرانى نفسه والذى يتكون من الأرض المشغولة بالبناء والأرض الخالية أو الفضاء بما فيها من مسارات حركة وميادين أى علاقة بين المصمت والمفتوح وتبدأ العلاقة بينهما بالمبعثر ثم المخلخل والمتداخل وينتهى بالمكسد والمتضام . ويتحول النسيج العمرانى من النمط المبعثر الى المتداخل نتجه لعملية الحشو أو الامتلاء Filling مع وجود متغيرات أخرى بيئية واجتماعية وأقتصادية^(١).

- نظام الحركة واثره على توصيف العمران :-

- اما نظام الحركة فيؤثر على نوع العمران نظرا لتدخل نظام الحركة فى تحديد شكل العمران وطريقة نموه وتأثيره أيضا فى طريقة الانتفاع بالأرض ومعدل استغلالها.

وهناك أنواع شتى لأشكال الحركة الداخلية والخارجية والتي تساعد فى تحديد العلاقة بين المصمت والمفتوح يمكن ايجازها فى :

أ- فأنواع الحركة الخارجية

أهمها الاولى وهونظام الحركة البدائى والذى تعارف عليه منذ نشأة أنماط العمران وهو ثلاث أنواع^(١):

(١) م. عصام أحمد مصطفى - التخطيط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٤٧ - ٥٤.

- (١) نمط أولى غير محدد الشكل يعتمد على أسلوب الحركة الحره
(٢) نمط أولى محدد الشكل يعتمد على التكيف البينى والسيطرة على النمط وعدم تداخل الحركة مثل نمط دايرالناحية
(٣) نمط أولى محدد الاتجاه وهوالنمط الخطى المطلق والذي لا يخرج عن كونه محور حركة تجمعت عليه أرض مشغولة
بالبناء .

شكل (١-٣-٢) يوضح أنماط الحركة الخارجية.

ب- أما أنواع الحركة الداخلية

فلها ثلاث أنواع : الشريطى أو الشبكي والشبكي المتعامد أو المشع والحلقى المركزى انظر شكل (١-٣-٢).

لقد استخلص الباحث عصام مصطفى أن هناك ستة أنماط أساسية من حيث المؤشرات الهندسية العمرانية هي :-

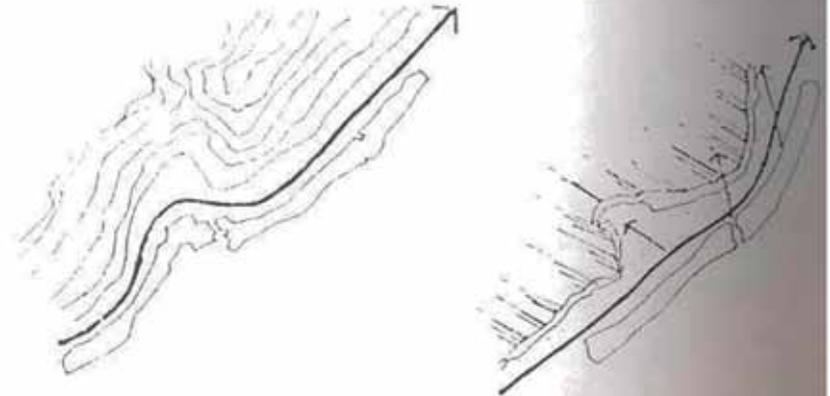
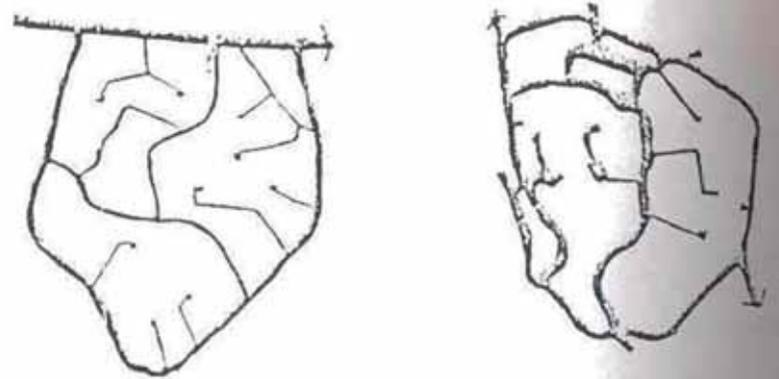
- | | |
|--------------------|------------------------------------|
| - نمط مبعض اولى | - نمط شبكى متداخل أو مخلخل |
| - نمط متضامن أولى | - نمط شبكى متعامد او متداخل |
| - نمط شريطى متداخل | - نمط تجميعى متداخل ^(١) |

وسوف نتعرض لدراسة المكونات الهندسية العمرانية والمتمثلة فى متغيرات البناء والنسيج العمرانى ونظام الحركة ومدى تطورها وتغيرها مع عملية الاحتواء الحضرى . وتكون دراستنا للنسيج العمرانى ونظم الحركة من خلال الخرائط المساحية والدراسة الميدانية بالمشاهدة والمعاشة ويتم قياس مدى التغير فى مؤشرات المناطق الريفية نتيجة للاحتواء الحضرى لها بمقارنة أبعادها الهندسية والعمرانية بكل من الحضر والريف لمعرفة مكانها على المتصل الريفى - الحضرى.

(١) م. عصام أحمد مصطفى - التنميط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٤٧ - ٥٤ .

أنماط الحركة الخارجية

نظم العمران الأولى مصدر الشك

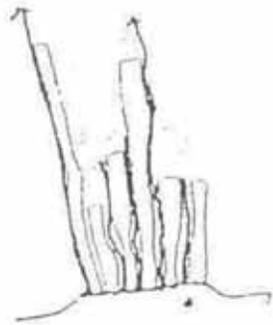


نظم العمران الأولى مصدر الاتجاه

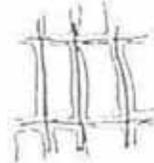
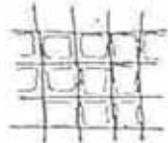
نظام الحركة

أنماط الحركة الداخلية

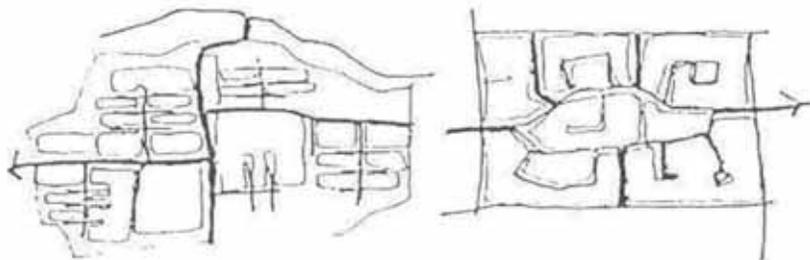
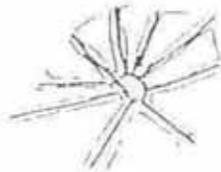
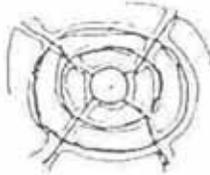
١- النمط الشريطي



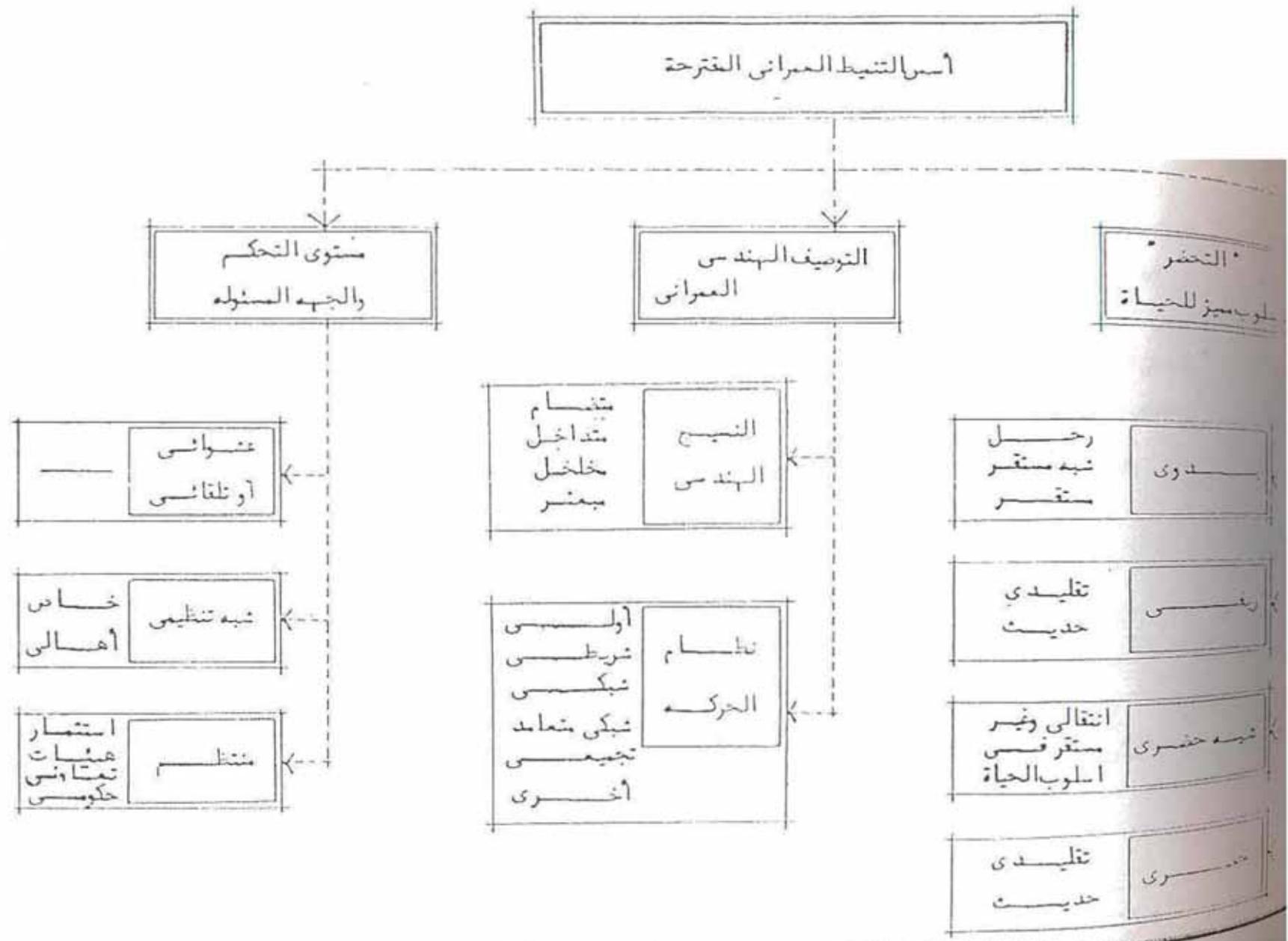
٢- النمط الشبكي
وإشكالي التقدم



٣- النمط المشع
أو الحلقات



نمط تجميعي لنظام الحركة



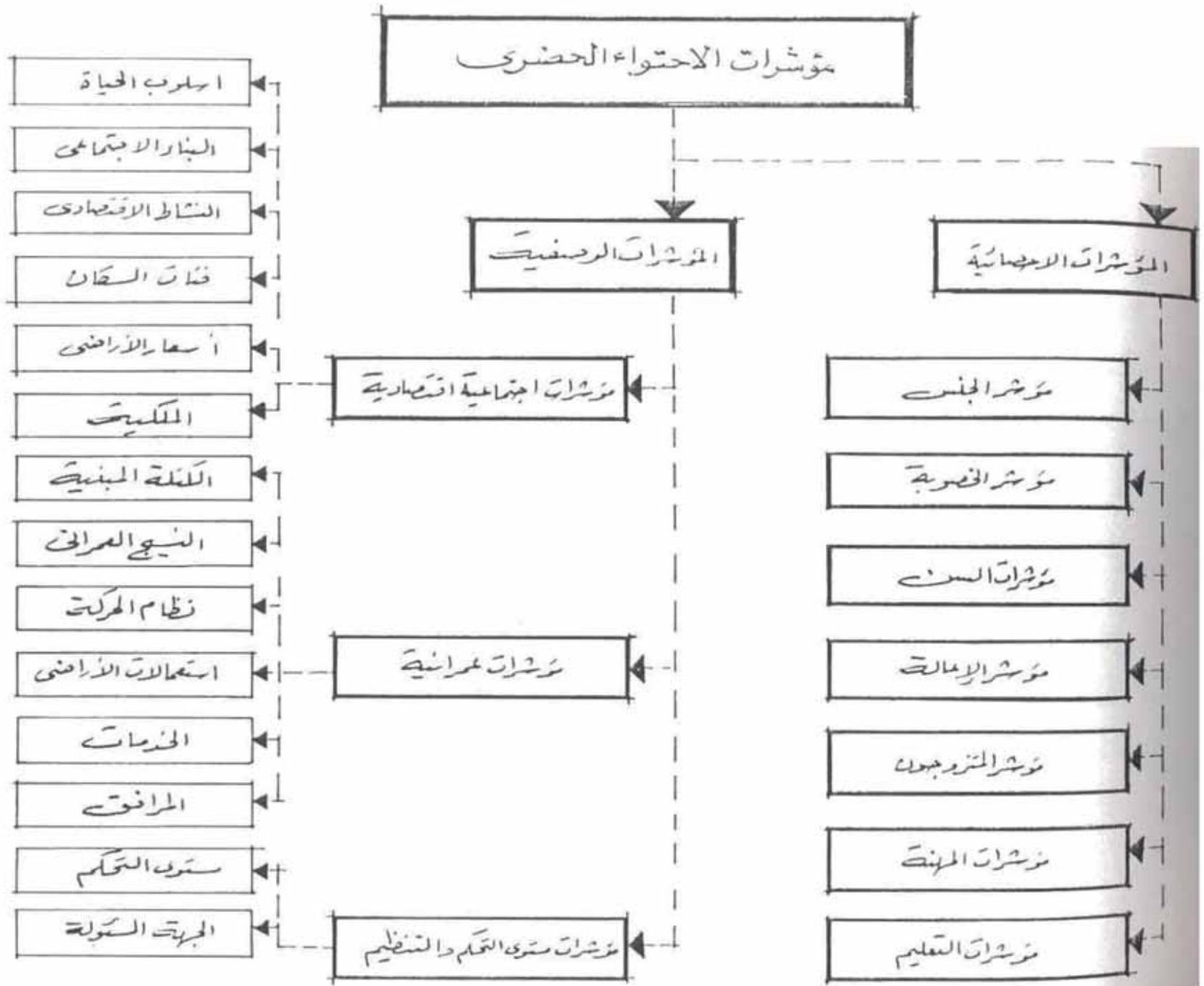
٣-١-٢-٥ مؤشرات التنظيم والتحكم .

وتلعب هذه المتغيرات دورا أساسيا فى عملية السيطرة الفعلية المباشرة وغير المباشرة أو التحكم الشرعى أو العرقى على العمران فى مصر ، حيث أن هذه الوسائل متمثلة من القدم فى علاقات الانتماء للأصل أ والعرف السائد بين القبائل لتنظيم العلاقات الجماعية والفردية وقد تطورت فى العصر الحديث بالنظم التخطيطية والتشريعية وسن القوانين التى تنظم العلاقة بين الافراد بعضهم البعض وبين المؤسسات المختلفة . وفى بعض الدول النامية تظهر السيطرة والتحكم بصورة مباشرة وشرعية فى المناطق الحضرية وشرعية غير مباشرة فى المناطق شبه الحضرية ولكن فى المناطق القديمة أو التقليدية وخاصة البدو والريف يظهر التحكم البنى التلقائى التى يستند الى الانتماءات للأصل . فكل مستوى تحكى تنظمى له مستوى حضرى متوافق معه ويستطيع من خلاله تحقيق أهدافه.

وقد استخلص الباحث عصام مصطفى ست مستويات من حيث قوة التحكم والسيطرة وهى تتدرج ابتداء من :

- تلقائى أو عشوائى.
- شبه تنظيمى تحكى أولى.
- تنظيم خاص أو أهالى.
- تنظيم هيئات أو استثمار
- تنظيم تعاونى
- تنظيم حكومى (١)

(١) م. عصام أحمد مصطفى - التخطيط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٥٧ - ٥٩ .



ومن المؤشرات السابقة يتم تحديد أسس الترميط التى اقترحها م. عصام مصطفى العمرانى الى ثلاث اسس أساسية هى :

١- أسس الترميط الاجتماعى الاقتصادى ومن أهم متغيرتها التحضر كأسلوب للحياة.

٢- أسس الترميط الهندسية العمرانية ومن أهم متغيراتها النسيج العمرانى ونظام الحركة.

٣- أسس الترميط بالتحكم التنظيمى .

الشكل (١-٣-٣) يوضح أسس ترميط العمران المقترحة من قبل عصام مصطفى والتى سوف نسترشد بها فى تحديد المؤشرات الوصفية

التى سوف ندرسها عند توصيف المناطق الريفية المحتواة ومناطق المقارنة .

الخلاصة

لقد استعرضنا فى هذا الباب جميع المؤشرات سواء كانت إحصائية أو وصفية التى تمت دراستها ومدى التغير فيها بين الريف والحضر ، ولقد وجدنا أنه ليست كل هذه المؤشرات على نفس الدرجة من الأهمية والأرتباط بالتحضر عالمياً وفى مصر وكذلك هناك بعض المؤشرات التى لا نستطيع الحصول عليها لو نحصل عليها غير دقيقة . وبالتالى تم استبعادها .

شكل (١-٣-٤) يوضح مجموعتى المؤشرات الاحصائية والوصفية التى سوف نقوم بدراستها فى الدراسة التطبيقية.

الجزء الثانى : الدراسة التطبيقية

مقدمة

فى المجال النظرى كانت معالجتنا لنظريات النمو الحضرى ككل ونقد لها واستخلاص أهم العوامل المساعدة على النمو الحضرى كمدخل لظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية وذلك بعد أن استعرضنا أنواع القرى عموما وفى نطاق تأثير المراكز الحضرية خصوصا . وتطرقتنا لمؤشرات النمط العمرانى والدراسات المختلفة التى تطرقت لدراسة التغيير فى هذه المؤشرات بين الحضر والريف عالميا وفى مصر . وأستطعنا فى النهاية استخلاص أنه يحدث تغير فى بعض مؤشرات النمط العمرانى مصاحب للتغير فى موقعه من النسيج العمرانى الحضرى نتيجة للالتحام والاحتواء .

وللتحقيق من الفرضية السابقة والاقتراح ما أمكن من أرض الواقع وتجنبنا للعمومية فى تناول المشكلة محل الدراسة ولما كان الهدف من البحث هو ايجاد مدخل ملائم لتحسين البيئة العمرانية للقرى المحتواه فى العمران الحضرى فلقد انتهج الباحث المنهج التطبيقى ويتم فى هذا الجزء تعريف لمجال الدراسة التطبيقية المكانية والزمنى ومنهج الدراسة ومراحلها وأهدافها وطرق جمع البيانات بها حيث نقوم بتعريف هذه المناطق المحتواه على أساس مقاييس كمية أحصائية بمقارنتها بالمناطق الحضرية التقليدية والعشوائية ثم نقوم فى مرحلة لاحقة بتأكيدا بواسطة مقاييس ومؤشرات وصفية ميدانية حددناها فى الجزء السابق لها دلالتها حيث تدل على التحول والتبدل الذى يحدث فى هذه المناطق مع الاحتواء الحضرى.

وبالتالى ينقسم هذا الجزء إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : وفيه يتم تحديد منهج ومجال الدراسة التطبيقية.

الباب الثانى : وندرس فيه المؤشرات الإحصائية للمناطق الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضرى ونقارنها بالمؤشرات الاحصائية لكل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية.

الباب الثالث : وهو دراسة ميدانية مقارنة بين المناطق الريفية فى نطاق العمران الحضرى والمناطق الحضرية التقليدية والعشوائية.

الجزء الثاني

الباب الاول : تحديد منهج ومجال الدراسة التطبيقية

ويمكن اجمال المشكلة الاساسية للبحث فى ايجاد انسب الطرق لتحسين البيئة العمرانية للقرى المحتواه فى العمران الحضرى : ويمكن تقسيم ذلك الى مجموعة الأهداف الاتية :

- ١- التعريف بالمناطق او التجمعات الريفية المحتواه ملامحها ومؤشراتنا من الواقع .
- ٢- بيان مدى اختلاف هذه المؤشرات عن باقى المناطق المتدهورة او المتهالكة وبالذات المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية وذلك لوجود الكثير من الدراسات التى تخلط بينهما^(١) .
- ٣- استعراض طرق التدخل فى المناطق المتهالكه عموما .
- ٤- بيان أى طرق اكثر مناسب لهذه التجمعات الريفية والتعرض لها بالنقد والتطوير .

١-١ اختيار مجال الدراسة

لدراسة ظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية ونظرا لما تتمتع به من تنوع وتغير مع الزمن فلقد كان هناك بديلين لمجال الدراسة التطبيقية:-
الاول : أن نقوم بدراسة لظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية بطريقة شاملة مسحية على مستوى مدن الجمهورية بحيث نأخذ أمثلة ممثلة لجميع أنواع المدن المصرية بتنوعاتها المختلفة على حسب الموقع ، الحجم والاصل التاريخى والنشاط الاقتصادى وتعرض لانماط المناطق الريفية المحتواه فى كل مدينة وإن كان ذلك يتطلب وقت وجهد كبيرين . كما أن النتائج المستخلصة من هذه الدراسة يضعب وضعها فى قالب او نموذج واحد يساعدنا على اقتراح انسب طرق التدخل والمعالجة وذلك لتغير الظروف فى كل منها وبالتالي يصعب تحقيق أحد أهداف البحث .

(١) فى دراسة الإسكان العشوائى فى مصر تم تصنيف منطقة ميت عقبة على أنها منطقة عشوائية والصحيح أنها منطقة ريفية محتواة فى العمران الحضرى تم الامتداد على الأراضى زراعية التى فى زمامها امتدادات عشوائية.

الثانى : أن يكون اختيارنا لمناطق الدراسة الميدانية مركز على اقليم مدينة واحدة نختارها بحيث تتوافر فيها عدد من المناطق الريفية المحتواه بأعداد وتنوعاتها المختلفة تمكنا من دراسة ظاهرة الاحتواء الحضري للمناطق الريفية . ولا يغيب عن الادراك هنا خصوصية حالة الدراسة ولكن الاهمية الاساسية لأخذ إقليم مدينة واحد متميز هو أخذ الحالة الصارخة واقتراح انسب طرق التدخل والمعالجة لها بحيث يمكن تطويرها وتعديلها فيما بعد لتناسب باقى المدن والحالات

ونتيجة لطبيعة ظاهرة الاحتواء الحضري لمناطق ريفية وأتصافها بالتنوع الكمي والكيفي والجغرافى ومن خلال محاولتنا لتحقيق الهدف من الدراسة وهو اقتراح طرق التدخل والمعالجة فان ذلك يدعونا لاختيار البديل الثانى من حيث مجال الدراسة وهو أن يكون اختيارنا لمناطق الدراسة الميدانية مركز على اقليم مدينة واحدة.

٢-١ طريقة ومنهج الدراسة

اما من حيث منهج الدراسة التطبيقية فقد وجدت الباحثة أن أنسب مناهج الدراسة المناسب لتحقيق اهداف البحث هو منهج الدراسة المقارنة بين المناطق الريفية المحتواه والمناطق العشوائية والمناطق الحضرية التقليدية وهما المنطقتين اللتان يحدث لبس وخلط بينهما وبين المناطق الريفية المحتواه عند التعرض لهما بالتصنيف او بالتدخل . بحيث نتمكن من خلال التحليل المقارن معرفة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الثلاث مناطق.

٣-١ تحديد الدراسة فى إقليم مدينة واحدة :

كانت مسألة اختيار مجال الدراسة وطريقتها لاتخرج عن البديلين التاليين :

ان تكون الدراسة شاملة وممثلة لمعظم (النماذج) أنماط التجمعات الريفية المحتواه فى مراحلها المختلفة وموضحة لذلك الاختلاف فى درجة الاحتواء . وهادفة الى قياس مؤشرات كل المناطق عن طريق حصر شامل لكل مدن وقرى ومراكز محافظة الجيزة وأن كان ذلك يتطلب وقت وجهد كبيرين (اي تقوم بدراسة عرضية) .

- او أن نختار أن تكون دراستنا مركزه فى منطقة بعينها او منطقتين نختارها بحيث تكون ممثلة للتجمعات الريفية المحتواه من حيث عوامل النشأة والمزشرات وتأثيراتها وتأثرها بالمناطق المحيطة وبالتالي نختار الحالات الصارخة وذلك بالرغم من التفاوت الواضح بين المناطق المحتواه بعضها البعض من حيث البعد عن المركز ، الحجم ، زمن الاحتواء .. الخ (اي دراسة طولية)

ونتجه لطبيعة ظاهرة الاحتواء الحضرى للمناطق الريفية واتصافها بالتنوع الكمي والكيفي والجغرافى وتغيرها مع الزمن فان هذا يدعونا لمحاولة المزج بين الطريقتين فى مرحلتين متتاليتين وبالتالى تكون دراستنا التطبيقية فى مرحلتين وفيما يلى شرح لهاتين المرحلتين.

- المرحلة الاولى : مرحلة المؤشرات الإحصائية :

تكمن أهمية هذه المرحلة فى أنها تعرفنا بفئات السكان ونوعيتهم ، عملهم ، دخلهم (خصائصهم) .. الخ . أى أنها بمثابة دراسة ديمغرافية وهى اول دراسة تقوم بها اى مجموعة تخطيطية عند قيامهم بتحديد اهداف ودراسة جدوى التدخل فى أى منطقة عمرانية لتجيب على تساؤل ... ما المراد تحقيقه ؟ ولن ؟

- المرحلة الثانية : مرحلة دراسة المؤشرات الوصفية :

تكمن أهمية هذه المرحلة فى أنها بمثابة تعريف بلامح الموقع وخصائصه Physical Characteristics الواقعية لتجيب على التساؤل الثالث الذى يطرح عند القيام بأي مشروع تخطيطى وهو مدى ملائمة المشروع لخصائص الموقع وألويات التدخل. وفيما يلى شرح لهاتين المرحلتين بالتفصيل.

المرحلة الاولى : مرحلة المؤشرات الإحصائية :

اهداف استعمال المؤشرات الإحصائية :-

- ١- تهدف هذه المرحلة الى تأكيد وجود علاقة وارتباط بين مؤشرات النمط العمرانى الاحصائية المختلفة وبين التغير فى موقعه بالنسبة للعمرانى الحضرى بحيث يمكن من خلالها وضع كل تجمع عمرانى على متصل الريفى - الحضرى .
- ٢- مقارنة مؤشرات التجمعات الريفية بمراحل احتواها المختلفة مع مؤشرات كل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية لبيان أوجه الاختلاف والاتفاق فى محاولة لتحديد طرق التدخل والمعالجة المناسبة لهذه التجمعات الريفية المحتواة حيث أن كثير من الدراسات تعاملت مع هذه المناطق على أنها مناطق عشوائية أو حضرية تقليدية .

المنهج الإحصائى :-

نقوم بأخذ عدد من العينات من هذه التجمعات الريفية المحتواه ويكون اختيارنا لهذه العينات بطريقة طبقية Stratified Samples فى إطار مالدينا من معلومات عن أنواع المناطق الريفية بحيث تمثلها مستبعدين المناطق التى لا نستطيع الحصول على مؤشراتها بدقة كذلك يتم اختيار عينة من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية وتعتبر العينة الطبقية المختارة اختيارا جيدا أفضل من العينة العشوائية مادامنا قد سلمنا بوجود شرائح مختلفة داخل نطاق مناطق الدراسة وسوف ندرس المؤشرات الإحصائية المستخلصة فى الباب السابق وهى مؤشر الجنس ، الخصوبة ، السن ، الإعالة ، الزواج ، المهنة ، التعليم ، مع ملاحظة وجوب إيجاد تعريف إجرائى لكل عينة من المناطق .

طرق جمع البيانات :-

نعمد فى هذه المرحلة على جمع البيانات والمعلومات من الإحصائيات والتعدادات والتقارير والسجلات التاريخية والخرائط المساحية . وسوف يكون اعتمادنا فى الاختيار على الوضع الجغرافى (من الخرائط) وتأكيد بالمعيار الديمغرافى (أحصائيا) فمن خلال زيارات استطلاعية يتم اختيار أو استبعاد اختيار منطقة أو تجمع .

المرحلة الثانية : مرحلة دراسة المؤشرات الوصفية :

أغراض الدراسة الميدانية :

تهدف هذه المرحلة الى التعرف على باقى مؤشرات النمط العمرانى الريفى المحتوى سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او عمرانية التى تعتبر سمات النمو التطورى لهذه التجمعات بحيث يمكن التنبؤ بما سوف تتعرض له هذه المناطق او المناطق المتلحمة حديثا مع مرور الزمن وبالتالي اقتراح أنسب طرق التدخل لمعالجة وتحسين بيئة هذه التجمعات الريفية.

منهج البحث الميدانى :

فى هذه المرحلة نقوم باختيار عينة محدودة عمدية أو غرضية Purposive sample تمثلها ثلاث عينات من مراحل الاحتواء المختلفة ونقوم بدراستها دراسة متعمقة معتمدين على دراسة ميدانية (دراسة حالة) Case Study بالاضافة الى الاستعانة بدراسة حالة منطقة عشوائية ومنطقة حضرية تقليدية .

طرق جمع البيانات الميدانية :

تعتمد هذه المرحلة على المعلومات الاولية المستقاة من الدراسات الميدانية لهذه التجمعات العمرانية بالرفع والمشاهدة والمعايشة والتحليل المقارن .

وشكل (٢-١-١) يوضح مراحل الدراسة التطبيقية

توزيع شجرج وبالدراسة التطبيقية

المرحلة الأولى

المرحلة الثانية

المرحلة الثالثة

الجزء الثالث

دراسة للمؤشرات الإحصائية للمناطق العشوائية

دراسة للمؤشرات الإحصائية للمناطق الحضرية التقليدية

دراسة للمؤشرات الإحصائية للجماعات الريفية

دراسة ميدانية لمنطقة عشوائية

دراسة ميدانية لمنطقة حضرية تقليدية

دراسة ميدانية لثلاث تجمعات ريفية

ملاحق الشباب والاختلاف بين مناطق الدراسة المقارنته

مراحل الدراسة التطبيقية

شكل (٢-١-١) بالاسطوانة بدراسة سابقة

١-٤ مجال الدراسة المكاني :

لقد تم تحديد مجال الدراسة التطبيقية المكاني بمحافظة الجيزة وذلك لعدة اسباب هي :-

- إن محافظة الجيزة تعتبر محافظة ريفية تتميز بارتفاع نسبة سكان الحضر عن الريف بها ٥٦,٧ ٪ حضر ، ٤٣,٣ ٪ ريف (١٩٧٧٦)
- أنها المحافظة الثانية من حيث نسبة عدد سكانها الى سكان ٧,٦٧ ٪ وذلك فى تعداد ١٩٨٦ بعد أن كانت تشغل المرتبة الخامسة بالنسبة لمحافظة الجمهورية فى تعداد ١٩٧٦ ، اى أنها من أشد المحافظات تأثرا بعملية النمو العمرانى والتحضر ويؤثر فيها الحراك الاجتماعى والهجرات الداخلية .
- أنها محافظة ضمن محافظات اقليم القاهرة الكبرى ففى تعداد ١٩٧٦ كان ٨٢ ٪ من تعداد سكان المحافظة ضمن اقليم القاهرة الكبرى .
- توفر المعلومات وسهولة الاتصال بمصادر المعلومات .
- تنوع القرى بالنسبة لمحددات تصنيف القرى ويظهر بها تأثير مؤشرات التغيير المختلفة بوضوح وفى تدرجاته المختلفة (مراحله).
- لو نظرنا الى إقليم القاهرة الكبرى لوجدنا اختلافا فى الوظائف للمحافظات الثلاث فالقاهرة فى المقدمة فى مجال الخدمات تليها الجيزة اما القليوبية فتأتى فى الصدارة من ناحية الانشطة الاقتصادية - اما الجيزة فالوظيفية السكنية هى الوظيفة الرئيسية لها والمناطق السكنية هى مجال دراستنا^(١) .

(١) اقليم القاهرة الكبرى - تخطيط التنمية الحضرية عام ٢٠٠٠ .

١-٤-١ لمحة عن محافظة الجيزة :

محافظة الجيزة من أقدم محافظات الجمهورية فمن عصر الفراعنة وحتى الرومان قسمت الى عدة اقسام أوسيم - منف وأطفيح ، وأثناء الولاية العثمانية سميت بولاية الجيزة

الموقع : تقع محافظة الجيزة غرب النيل فى مواجهة محافظة القاهرة ماعدا مركز الصف الذى يقع شرق النيل والواحات البحرية التى تقع فى قلب الصحراء .

المساحة : وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١٠٧٢ كم٢ اي (٢٣٢٢٧٣) فدان المزرع منها (١٧٩٦٠٠) فدان بنسبة ٧٧,٣٪ من جلة المساحة^(١)

عدد السكان : بلغ عدد السكان من المحافظة سنة ١٩٨٦ (٢٥٠١٥٣٩) منهم ١٣٧٦٥٤٤٥ نسمة فى الحضر و ١٥٧٣٦٦٨ فى الريف^(١)

المراكز : توجد بالمحافظة ٦ مراكز هى :

مركز الجيزة ، البدرشين ، الصف ، العياط ، أمبابة ، أطفيح ، اوسيم كما يوجد بها مدينة ٦ أكتوبر ، قسم الحوامدية وقسم الواحات البحرية هذا بالاضافة لمدينة الجيزة المقسمة الى ٦ أقسام هى قسم امبابة وقسم العجوزة ، الدقى ، الجيزة ، بولاق الدكرور وقسم الاهرام.

ويبين ملحق (٣) التطور التاريخى لمدينة الجيزة والمناطق التى فى نطاق تأثيرها والتحويلات الإدارية لها.

وجداول (١-٢-١) يبين التطور العمرانى لمدينة الجيزة.

(١) من الجداول الاحصائية ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ وتحليل الباحثة .

جدول (٢-١-١) التطور العمراني لمدينة الجيزة

السنة	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٧٦	١٩٨٦
المساحة كم ^٢	١	١٦	٣٢,١٦	٦٤,٢	٧٦,٦٥	٧٦,٦٥
عدد السكان	٣٧٧٧٩	٦٦١٥٦	٤١٩.٠٠٠	٥٧٧٢٤٩	١,٢٣.٤٤٦	١,٨٧٥.٠٨
الكثافة الكلية فرد / كم ^٢	٣٧٧٧٩	٤١٣٤٧,٥	١٣.٢٠	٩.٠٠٠	١٦.٥٣	٢٤٤.٣
رتبة المدينة بالنسبة لمدن الجمهورية	-	١٤	٣	٣	٣	٣

المصدر : مجمعه من الاحصاءات الرسمية ودراسة NUPS

١-٥ الفترة التاريخية محل الدراسة : (سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٨٦)

تركزت فترة الدراسة على الفترة منذ اوائل القرن وحتى الآن يرجع هذا اساسا لعدة حقائق هي :-

- ان التغييرات التي حدثت فى مصر عموما وفى القاهرة والجيزة خصوصا خلال تلك الفترة هى اكبر وأعمق من كل التغييرات فى ١٥٠ سنة الماضية ومعدلاتها أسرع.

- لقد تخلى النظام الاجتماعى المصرى عن شكله التقليدى خلال هذه الفترة وأدى ذلك الى تغير مصاحب فى الشكل العمرانى للمدن المصرية لاسيما القاهرة والجيزة .

- لقد تحولت العاصمة فى هذه الفترة الى مستودع ضخم للانشطة الانسانية الانتاجية وغير الانتاجية كما تخلت عن دورها العمرانى القيادى لتصبح تجمعا للاجباء المتبانية ، ومستهلكا لحبوية وموارد الدولة باكملها خاصة فى الثلاثين عاما الماضية.

ويمكننا تقسيم فترات النمو العمرانى والتغير الاجتماعى التى مرت بها مصر منذ أوائل القرن وحتى الآن الى أربع مراحل رئيسية :-

١- من اوائل القرن وحتى بداية الخمسينات (قيام الثورة)

٢- من منتصف الخمسينات الى منتصف الستينات

٣- من منتصف الستينات الى منتصف السبعينات

٤- من منتصف السبعينات وحتى الآن

هذا وأن انتمت الفترات الثلاث الاخيرة ضمنيا الى نفس المرحلة



صومرا □

طرقه □

منطقة آثار مدفونة □

منطقة حدائق □

مناطق الحمران الحضري والريف □

أراضي زراعية □

شبكة (٢-١-٢)

١٩٨٢

تخطيط عام الجزيرة

مستند الجزيرة

الجزء الثانى

الباب الثانى : التجمعات الريفية
دراسة مقارنة للمؤشرات الاحصائية

مقدمة

تطرقنا فى دراستنا النظرية للمؤشرات المختلفة التى قام الكثير من الباحثين بدراستها لبيان مدى الإختلاف بين الحضر والريف وتوصلنا فى نهاية هذه الدراسة الى عدد من المؤشرات الاحصائية التى تتراوح فى قوة ارتباطها بالتحضر بين الشدة والضعف كذلك تمكنا من خلال دراسة الصعوبات التى تواجهنا فى الحصول على البيانات اللازمة لحساب هذه المؤشرات التوصل الى المؤشرات التى يمكن حسابها بسهولة ودقة لتكون هى المؤشرات التى سوف ندرسها . ونقوم فى هذا الباب بتحديد لعينات الدراسة مع التعريف بالعينات أو شرائح الدراسة البحثية سواء كانت مناطق ريفية فى نطاق العمران الحضرى أو مناطق عشوائية أو حضرية تقليدية ثم نحدد مناطق الدراسة فى كل شريحة بحثية.

ونقوم بدراسة كافة المؤشرات الاحصائية المستخلصة سابقا بالنسبة لكل شريحة بحثية مع أخذ متوسطها الحسابى وذلك حتى نستطيع المقارنة والتحليل ونقوم بتجميع مؤشرات المناطق الريفية المختلفة وعرضها فى جدول تجميعى ومجموعة منحنيات لاستنباط نمط التغير بين مراحل الاحتواء المختلفة. ثم نقوم بمقارنة المؤشرات المختلفة للمناطق الريفية بمراحلها مع مؤشرات كل من المناطق العشوائية والحضرية التقليدية لاستنباط مدى التشابه والاختلاف بينهم.

٢-١ أسباب اختيار مجال عينات الدراسة

فى محاولة لحصر حالات الدراسة بشرانحها المختلفة فى محافظة الجيزة (من خرائط تخطيط عام الجيزة ١٩٨٢ تم التقيد بالحدود التخطيطية التى تم اقتراحها فى هذه الدراسة) نجد أن :

١- مركزى الجيزة وامباية هما المنطقتين الاساسيتين الذى يحدث فيهما احتواء حضرى لتجمعات ريفية وبالتالي تتحول القرى من تبعيتها للمركز الى تبعيتها لاقسام المدينة

جدول (٢-٢-١) تطور عدد القرى بمراكز الجيزة بين سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٨٦

عدد القرى				المركز
١٩٨٦	١٩٧٦	١٩٦٠	١٩٤٧	
١١	١١	٢٢	٣٨	مركز الجيزة
٣٩	٤٧	٥١	٤٧	إمبابة
٩	-	-	-	أوسيم
١٩	١٨	٢٢	-	البدرشين
١٩	٤٢	٣٩	٣٣	الصف
٣٩	٣٩	٣٨	٤٨	العياط

٢- سوف نقوم بتحديد عدد المناطق فى كل شريحة بحثية ثم نقوم باستبعاد المناطق التى يصعب الاستدلال على مؤشراتها الاحصائية أو التى تعرضت لمحركات استثنائية (تركز مناطق سياحية أو توطن حرفى أو صناعة بها) أدت لنموها بشكل كبير وبالتالي تصبح مؤشراتها غير دالة كذلك تم استبعاد المناطق التى تقع خارج نطاق اقليم مدينة الجيزة (والمستنتج من دراسة تخطيط عام الجيزة ١٩٨٢).

٣- يجب ملاحظة الصعوبات الاحصائية التى نواجهها من حيث اختلاط المناطق وأن الحدود الاحصائية لا تتفق مع حدود النمط العمرانى عادة وبالتالي لابد من زيارات ميدانية لهذه المناطق حتى نستطيع استبعاد المناطق التى يوجد بها أكثر من نمط عمرانى ضمن حدودها

الادارية وهى الحدود المعترف بها احصائيا فى احصائيات ١٩٧٦ وذلك حتى تكون مؤشرات التجمع منطبة مع النوعية التى يمثلها .

٢-٢ التعريف بشرائح الدراسة الاحصائية :

من خلال الدراسة النظرية السابقة فى الباب الأول من الجزء الأول توصلنا الى وجود ثلاث أنواع للقرى فى نطاق تأثير العمران الحضري وهى القرى المنعزلة والقرى المتحضرة والقرى المحتواة ضمن العمران الحضري بمراحلها المختلفة تبعا لزمسن الاحتواء ، وبالرجوع الى مراحل تطور العمران لمدينة الجيزة (ملحق ٣) تم تقسيم هذه القرى الى :-

- ١- المناطق الريفية المحتواة قديما : وهى القرى التى احتوت فى فترة تطور العمران الأولى لمدينة الجيزة منذ أول القرن وحتى ١٩٥٢
- ٢- المناطق الريفية المحتواة : فى مرحلة التطور العمرانى الثانية لمدينة الجيزة بين سنة (١٩٥٢-١٩٦٥).
- ٣- المناطق الريفية المحتواة : فى مرحلة التطور العمرانى الثالثة لمدينة الجيزة بين سنة (١٩٦٥-١٩٧٦).
- ٤- قرى قريبة من العمران : وهى القرى التى لم تحتوى حتى سنة ١٩٧٦ أى أنها فى تعداد ١٩٧٦ كانت تابعة لمركز . ومع ذلك النسيج العمرانى لها يكاد يتصل مع العمران الحضري مع وجود بعض الفراغات من الأراضى الزراعية بين النسيجين وهى تتناقص بسرعة مع الزمن.

- ٥- قرى منعزلة أو بعيدة عن العمران وهى القرى التى تتبع مراكز فى تعداد ١٩٧٦ ومعدلات نموها طبيعية لأنه لا تؤثر عليها عوامل خارجية (موقع ، صناعة قريبة ... الخ)

وحتى نستطيع توضيح اختلاف هذه المناطق الريفية عن المناطق العمرانية المتهاككة أو المتخلفة فى داخل نطاق العمران الحضري اخترنا منطقتين دراسيتين أخرتين هما :

١- المناطق الحضرية التقليدية ويقصد بها مناطق البندر القديمة أصل المناطق الحضرية بالجيزة ويرجع تاريخها الى الفترة الزمنية قبل أوائل هذا القرن .

٢- المناطق العشوائية ويقصد بها المناطق التي نشأت مخالفة للقوانين التخطيطية أو البنائية وان اختلفت فى درجات عشوائيتها وهى مناطق لا تتمشى فى نسيجها مع النسيج العمرانى للتجمعات التى تنمو بداخلها أو حولها وتنمو بدون ضوابط مخالفة للمخطط العام للمدينة.

٣-٢ مناطق الدراسة المختارة :

١-٣-٢ التجمعات الريفية التى احتواها العمران بين سنة (١٩٠٠ - ١٩٥٢) ويمثلها :

١-عزبة الدقى ٢- عزبة بين السرايات ٣- عزبة الوقف ٤- تاج الدول ٥- عزبة الصعايدة

ومن الضرورى استبعاد هذه المرحلة من الدراسة الاحصائية وذلك للأسباب التالية :

- عزبة الدقى وبين السرايات والوقف لا يمكن الاستدلال عليها فى احصائيات سنة ١٩٧٦ منفصلة عن باقى قسم الدقى وبالتالي لا يمكن حساب مؤشراتها منفصلة عن مؤشرات المناطق الحضرية الحديثة بالقسم .

أما عزبة الصعايدة من الزيارة الميدانية الاستطلاعية لها وجدنا أن الجزء القروى بها صغير جدا وهو جزء متهاك ومتهدم وأغلب الشياخة الباقية مناطق يغلب عليها الطابع العشوائى .

- منطقة تاج الدول بالرغم من أنها كانت تجمع خارج الكردون حتى سنة ١٩٤٧ إلا أنها تتمتع ببعض الصفات الحضريّة التقليديّة منذ النشأة وكثير من مبانيها حجريّة ، حوائط حاملة يستخدم الحديد فيها بكثرة كما أن بها منذ ١٩٣٠ معهد تربوي بالإضافة إلى احتواها الآن على امتدادات حضريّة حديثة.

٢-٣-٢ التجمعات الريفيّة التي احتواها العمران بين سنة (١٩٥٢ - ١٩٦٥) :

١- الحويّة ٢- عزبة العجوزة (العوجيز الثلاثة) ٣- مبيت عقبة ٤- جزيرة مبيت عقبة .

٣-٣-٢ التجمعات الريفيّة التي احتواها العمران بين سنة (١٩٦٥ - ١٩٧٦) :

١- بولاق الدكرور و(منشأة عليان) ٢- كفر طهرمس ٣- نزلة خلف ٤- نزلة بهجت ٥- زنين

٦- كفرة نصار ٧- كفرة الجبل ٨- نزلة البطران ٩- الكوم الاخضر ١٠- الطالبية ١١- جزيرة الذهب

١٢- ساقية مكى ١٣- الكنيسة ١٤- أبو قتادة ١٥- نوفل الجديدة ١٦- منشأة البكارى ١٧- غطاطى

وقد تم استبعاد كل من :

- بولاق الدكرور ومنشأة عليان وأبو قتادة ونوفل والطالبية وذلك لان أصل التجمع الريفي قد اندثر وحل محله تجمع عشوائي.

- جزيرة الذهب وساقية مكى لأن الجزء الريفي مختلط مع جزء عشوائي وجزء اسكان شعبي مع بعض الاستخدامات غير السكنية وبالتالي يبقى ١١ تجمع نقوم بدراسة مؤشراتهم .

٢-٣-٤ التجمعات الريفية القريبة من العمران الحضري وتشمل :

١- المعتمدية ٢- صفت اللبن ٣- بشتيل ٤- البراجيل ٥- وراق الحضري ٦- وراق العرب

٧- ترسا ٨- منيل شيحة ٩- عزبة المنيب (تحولت الى شيخة ١٩٨٦) :

وقد تم استبعاد كل من :

- وراق الحضري ووراق العرب والمنيب لانها مناطق عشوائية وأصل القرية القديم بها صغير جدا بالنسبة لحجم التجمع بالاضافة الى أن المنيب توجد في تعداد ١٩٧٦ كتاب لقرية ترسا وبالتالي يتبقى ٦ مناطق للدراسة.

٢-٣-٥ التجمعات الريفية البعيدة عن العمران الحضري (المنعزلة)

وتشمل الجزء الباقي من مركز امبابه ومركز الجيزة والواقعة داخل نطاق تأثير العمران الحضري.

وقد تم استبعاد كل من :

- القرى التي تقع خارج حدود تأثير العمران الحضري مثل أبو غالب ، أتريس ، الحاجر ، الرهاوى ، أم دينار ، برقاش، جزاية ، بنى سلامة (من مركز امبابه)

- القرى التي تعرضت لمؤثرات خارجية أو ظروف غير عادية أدت لنموها بشكل غير طبيعى كاشتهارها بصناعة معينة أو حرفة سياحية مثل كرداسة ، الحرائية ، وشبرامنت .

- القرى التى تقع على طريق سريع أو ملتقى عدة طرق تؤثر على نموها نتيجة لتوطين أنشطة صناعية وخدمية بها مثل ميت شماس منبيل شبيحة ، المناوات مركز الجيزة والجلامة ، والمنصورية ، سقيل ، طناش ، ونزلة الزمر ، كومبره ، ناهيا ، نكله من مركز امبايه.
 - القرى التى ملتحمة مع مدن مثل الزيدية مع أوسيم وكذلك زاوية ثابت .
 - المناطق العشوائية مثل جزيرة محمد ، وراق الحضر ، وراق العرب
- وبالتالى يتبقى لنا من مركزى الجيزة وامبايه ١٦ تجمع ريفى بعيد عن العمران .

٢-٣-٦ المناطق الحضرية التقليدية :

ويمثلها فى الجيزة كل جزء من قسم الجيزة وجزء من قسم امبايه وهى:

- ١- حارة أول ٢- حارة ثانى ٣- حارة ثالث ٤- حارة رابع قسم الجيزة ٥- ميت كرداك ٦- كفر الشوام ٧- كفر الشيخ اسماعيل قسم امبايه.

وقد تم استبعاد كل من :

- حارة أول وثانى وذلك لاحتوائهم على كبير حضرى حديث يمثله منطقة شارع مراد والكورنيش وأصل الجيزة حارة ثالث ورابعة
- أما ميت كردك فيحتوى على جزء كبير حضرى حيث تمثله مدينة الاوقاف .
- كفر الشيخ اسماعيل يحتوى على منطقة اسكان شعبى .

٢-٣-٧ المناطق العشوائية :

ويمثلها فى الجيزة كل من :

- ١- المنيرة ٢- عزبة المطار ٣- عزبة الصعايدة ٤- أبو قتادة ونوفل ٥- العمرانية الغربية ٦- العمرانية الشرقية ٧- بولاق الذكور ٨-
- الطالبية ٩- أرض اللواء ١٠- وراق العرب ١١- وراق الحضرة ١٢- المنيب .

وقد تم استبعاد كل من :

- عزبة المطار لاحتواها على مناطق اسكان شعبى ومناطق حضرية مدنية
- العمرانية الشرقية لاحتوائها على منطقة اسكان حضرى حديث .
- وراق العرب والحضر والمنيب وذلك لانها مناطق عشوائية مختلطة مع مناطق ريفية ذات حجم سكانى كبير وتمتع بنوع من الاعتراف الحكومى بها وبالتالي يتبقى ٧ حالات للدراسة.

جدول (٢-٢-٢) المؤشرات الإحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة

المؤشر التجمع العمراني	١. مؤشر الجنس ٪	٢. مؤشر الخصوبة للألف من السكان	٣. مؤشر السن ٪			٤. مؤشر الإعالة ٪			٥. مؤشر الزواج ٪
			١٥ -	٦٥-١٥	٦٥ فأكثر	الأطفال	الشيخوخة	السكان	
قرى محتواة بين سنة ١٩٦٥ - ١٩٦٥	١٠٢,٣٥	٤٣١,٤	٣٣,٩	٦٣,١٢	٢,٨	٥٣,٧	٤,٤	٥٨,١	٦٠,٧٤
قرى محتواة بين سنة ١٩٧٦ - ١٩٦٥	١٠٩,٠٨	٧٤٨	٤٣,٢٧	٥٢,٩٣	٢,٦٢	٨١,٧٤	٤,٩	٨٦,٦	٦٧,٠٦
قرى قريبة من العمران	١٠٥,٦٨	٨٣٤,٠٤	٤٣,٩٥	٥٣,٢٥	٢,٧٧	٨٢,٥٣	٥,٢	٨٧,٧	٧٥,٤٨
قرى بعيدة عن العمران	١٠٥,٥	١٠١٦,٨	٤٣,٧	٤٩,١٩	٣,٥	٨٨,٨	٧,١	٩٥,٩	٧٧,٣

جدول (٤-٢-٢) المؤشرات الإحصائية لمناطق الدراسة المقارنة

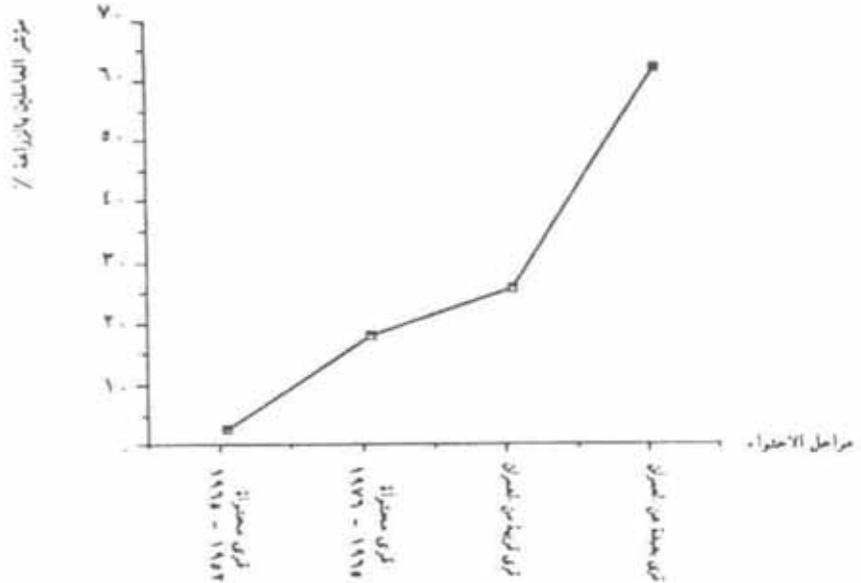
المؤشر التجمع العمراني	١. مؤشر الجنس ٪	٢. مؤشر الخصوبة للألف من السكان	٣. مؤشر السن ٪			٤. مؤشر الإعالة ٪			٥. مؤشر الزواج ٪
			١٥ -	٦٥-١٥	٦٥ فأكثر	الأطفال	الشيخوخة	السكان	
المناطق الحضرية التقليدية	١٠٢,٥٦	٢٩٠,٤	٣٦,٣٤	٦٠,١٦	٣,٤	٦٠,٤	٥,٦	٦٦	٣٤,٥
المناطق العشوائية	١٠٥,١٥	٦٤٤,٤٦	٤٠,٨٨	٥٦,٨٥	١,٩٥	٧١,٩	٣,٤	٧٥,٣	٦٦,٠٧

جدول (٢-٢-٣) المؤشرات الإحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة

المؤشر		٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %						٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %
التجمع العمراني	الزراعة	الصناعة	الخدمات	ذوي النشاط	الأمية	الأمية إناث	تعليم متوسط	تعليم جامعي
قرى محتواة بين سنة ١٩٥٢ - ١٩٦٥	١.٣	١٧.٣	٥٠.٩٧	٣٥.٥٤	٢٦	٣٦.١	١٥.٦٧	١٥.٨٣
قرى محتواة بين سنة ١٩٦٥ - ١٩٧٦	١٦.٦	٣٠.٦	٢٦.٢	٣٢.٢٧	٥٥.٨	٧٥.٥٨	٣.٨٧	١.٢٩
قرى قريبة من العمران	٢٤.٢	٢٠.١	٢٠.٩	٣٤.١٨	٦٤.١٧	٨٣.٤٨	٢.٤٧	.٤٥
قرى بعيدة عن العمران	٦٠.٥	١١.٣	١٠.٣٦	٣٩	٧٥.١٨	٩٢.٩	١.٦٣	.٢٩٥

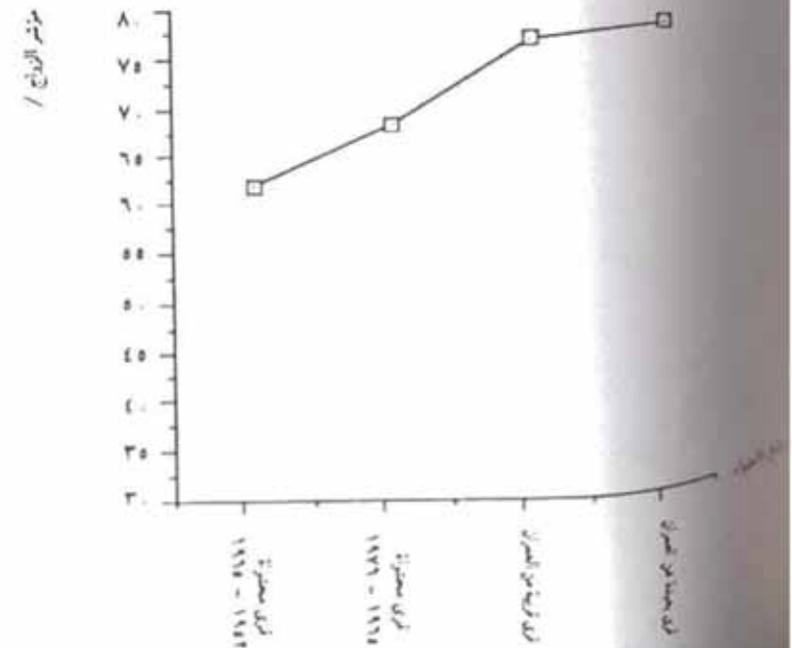
جدول (٢-٢-٤) المؤشرات الإحصائية لمناطق الدراسة المقارنة

المؤشر		٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %						٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %
التجمع العمراني	الزراعة	الصناعة	الخدمات	ذوي النشاط	الأمية	الأمية إناث	تعليم متوسط	تعليم جامعي
المناطق الحضرية التقليدية	١.٧٧	٣٣.٤٦	٣٣.٥	٣٠.٨	٣٦.٩	٥٢.١	٩.٧٦	٣.٠٩
المناطق العشوائية	١.٤	٣٥.٠٨	٣٠.٢٨	٣٥.٥٤	٤٢.٥	٥٩.١٩	٨.٣	٢.١٨

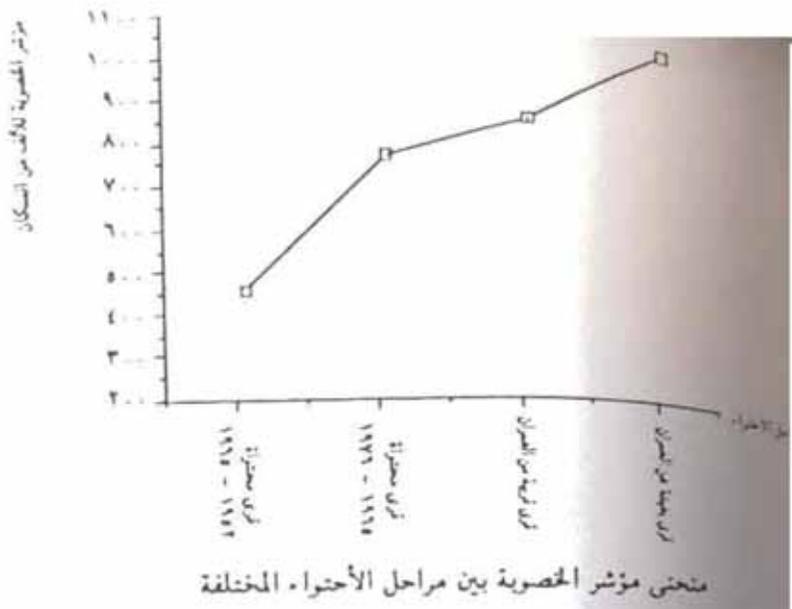


منحنى مؤشر العاملين بالزراعة بين مراحل الأحتواء . المختلفة

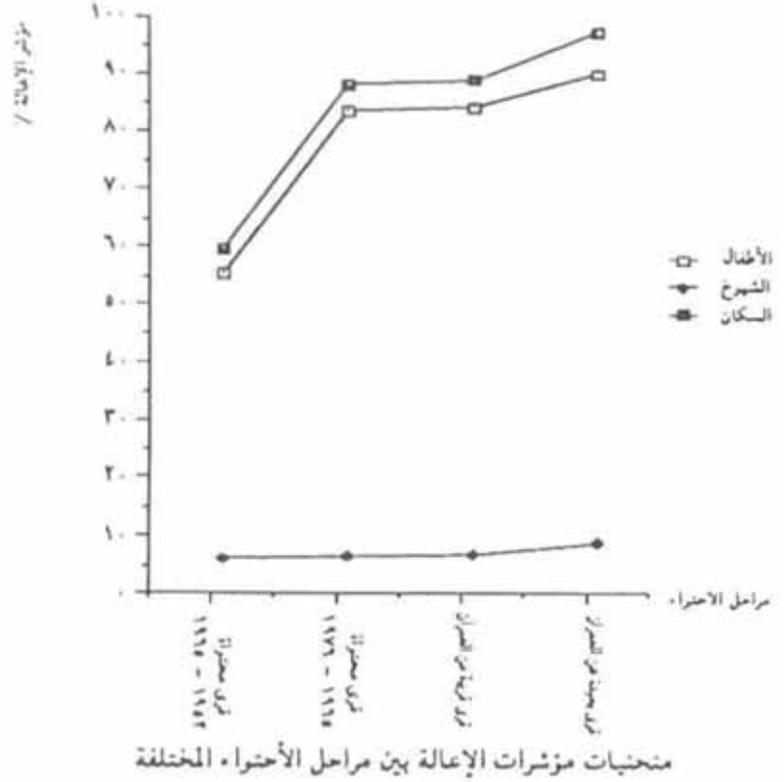
شكل (٢-١-٤)



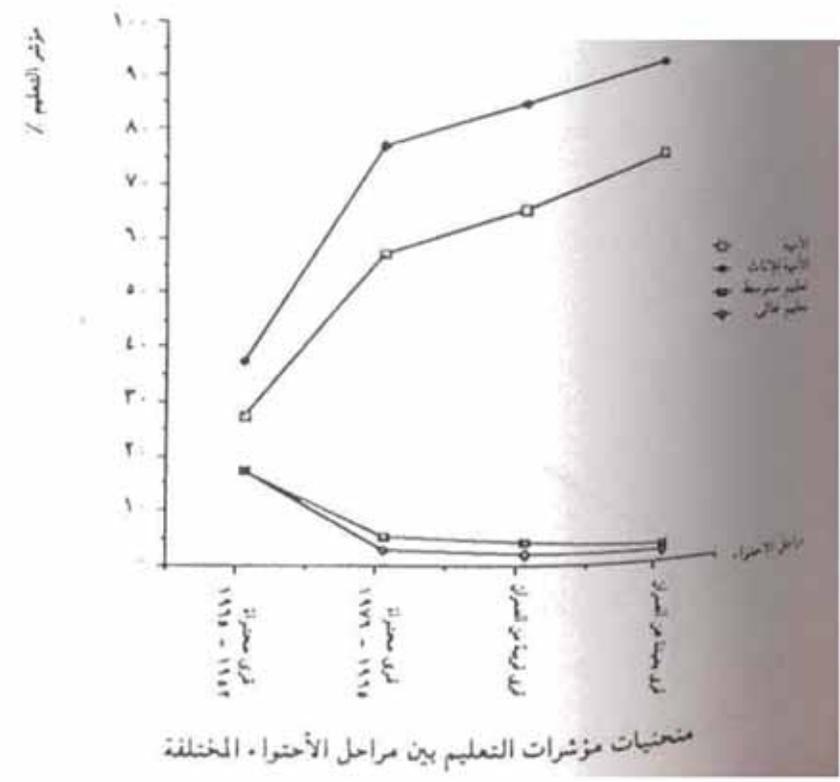
منحنى مؤشر الزواج بين مراحل الأحتواء . المختلفة



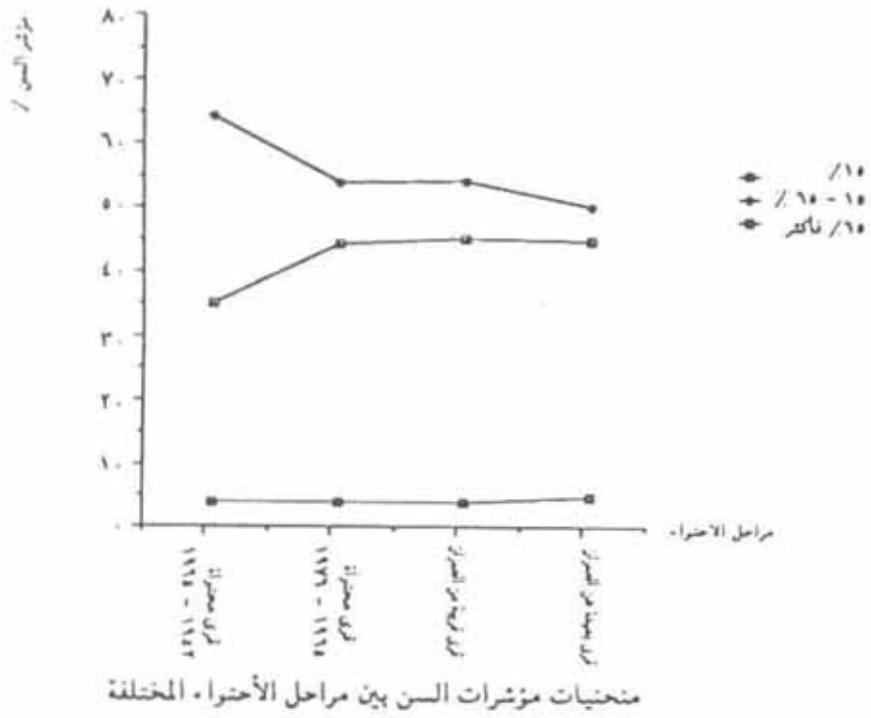
منحنى مؤشر الخصوبة بين مراحل الأحتواء . المختلفة



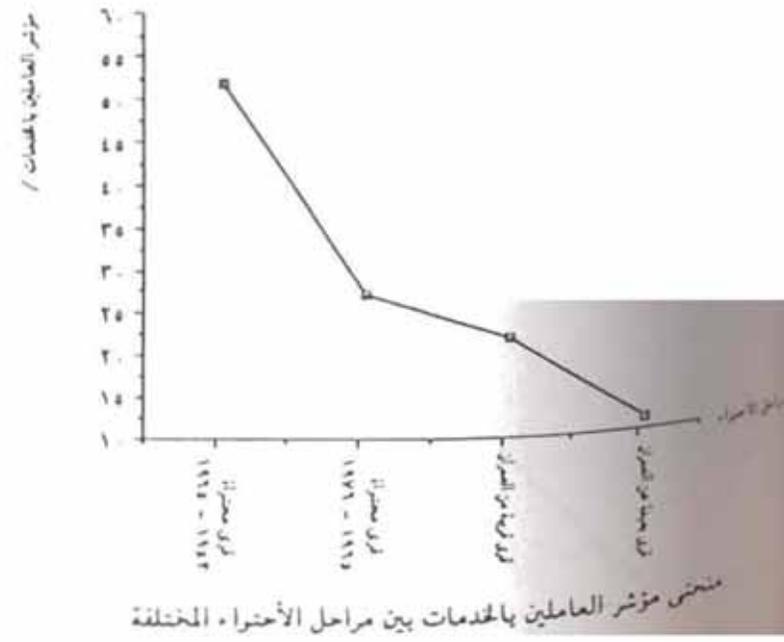
متحنيات مؤشرات الإحالة بين مراحل الاحتواء المختلفة

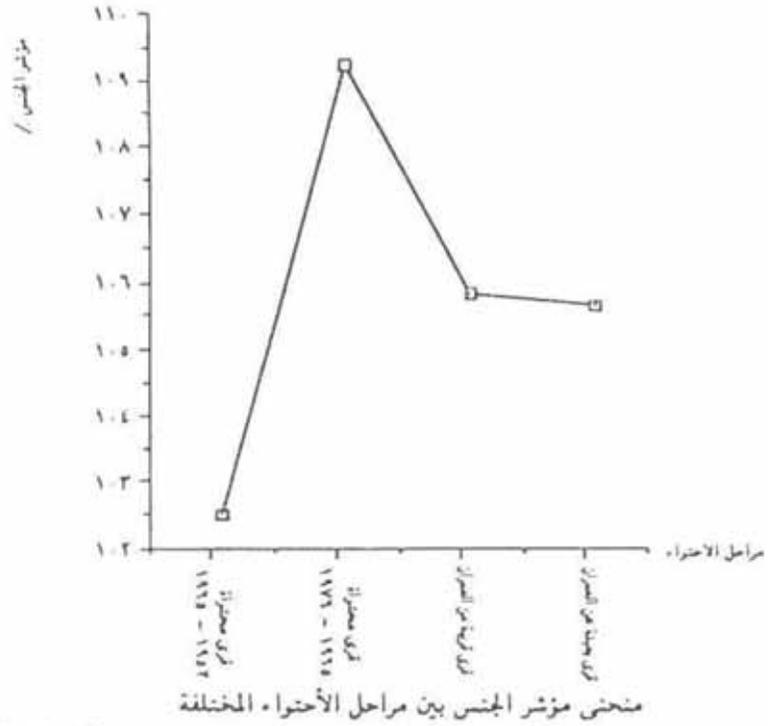


متحنيات مؤشرات التعليم بين مراحل الاحتواء المختلفة

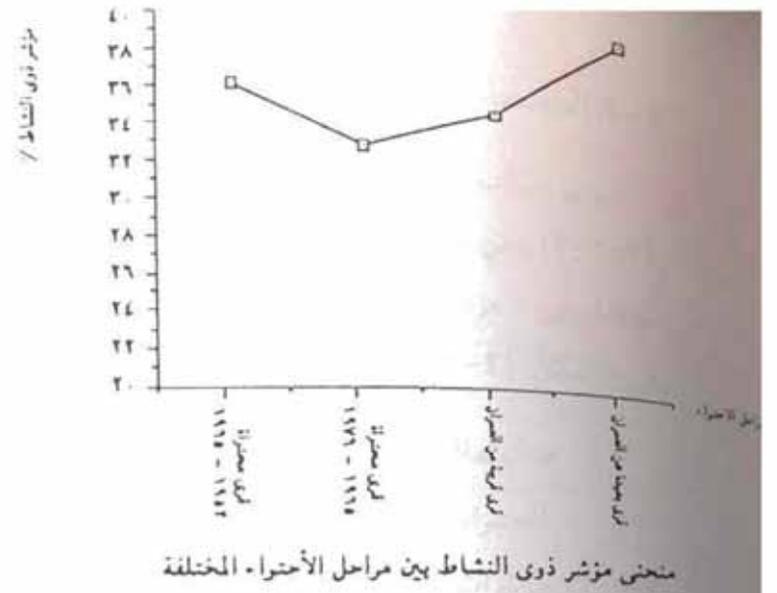


شكل (2-1-16)





شكل (٢-١-٧)



٤-٢ التجمعات الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضرى - تحليل واستقراء للمؤشرات الاحصائية :

وتم حساب المتوسطات الحسابية لكل شريحة دراسية من الشرائح الأربعة لمراحل الاحتواء المختلفة وقمنا بعرضها فى جدولين (٢-٢-٢) و(٣-٢-٢) ومن هذين الجدولين تم رسم عدة منحنيات بحيث يمثل المحور الأفقى مراحل الاحتواء المختلفة ويمثل المحور الرأسى المؤشرات الاحصائية المختلفة وهى : مؤشر الجنس ، الخصوبة ، السن ، الإعالة ، الزواج ، المهنة ، التعليم . وتم تجميع كل عدة منحنيات لها اتجاه واحد فى شكل واحد وهى الأشكال (١-٢-٢) و(٢-٢-٢) ، (٣-٢-٢) و(٤-٢-٢) ، ومن هذه الأشكال أمكن استنتاج ما يلى :

١- هناك علاقة منتظمة بين معظم المؤشرات والمكان من النسيج العمرانى الحضرى هذه العلاقة لها اتجاه بحيث أن مؤشرات المناطق الريفية المحتواه قديما أقرب لمؤشرات الحضر وكلما بعدت المسافة من النسيج العمرانى الحضرى حدث تباعد مصاحب لمؤشرات النمط عن مؤشرات الحضر. وتمثل هذه المؤشرات : مؤشر الخصوبة ، مؤشر السن ، ومؤشرات الاعالة ، ومؤشرات الزواج ومن مؤشرات المهنة مؤشر العاملين بالزراعة والخدمات ومؤشرات التعليم^(١)

٢- هناك مؤشرات لها نسق ولكن ليس بالأرتفاع أو الانخفاض المستمر على المسافة وإنما تأخذ شكل منحنى ذى قمة (محدب) أو مقعر وكل من مؤشر الصناعة والجنس يأخذ الشكل المحدب حيث قمة المناطق الريفية المحتواه حديثا بينما مؤشر ذوى النشاط يأخذ شكل مقعر والقاع هى المناطق الريفية المحتواه حديثا.

٣- معدل التغير (ميل المنحنى) فى معظم المؤشرات ذات الاتجاه يكون أسرع (أشد) بين المناطق المحتواه حديثا والمحتواه قديما عنه بين المناطق المحتواه حديثا والقريبة ويمثلها مؤشرات الخصوبة ، السن ، الاعالة ، الزواج ، التعليم ، الخدمات .

٤- معدل التغير (ميل المنحنى) فى مؤشرات مهنة الزراعة شديد بين المناطق البعيدة عن العمران والقريبة من العمران ثم يقل معدل التغير بين القريبة من العمران والمحتواه حديثا ويعود الى الارتفاع قليلا بين المناطق المحتواه حديثا وقديما .

(١) انظر ملحق (٤)

٥-٢ مقارنة وتحليل لمؤشرات التجمعات الريفية فى نطاق العمران الحضرى والمناطق الحضرية التقليدية :

لقد قمنا بدراسة نفس السبعة مؤشرات الاحصائية التى قمنا بدراستها لمختلف التجمعات الريفية فى نطاق العمران الحضرى بالنسبة للمناطق الحضرية التقليدية وذلك بالإستعانة بالجدولين (٤-٢-٢) و(٥-٢-٢) فأمكن استنتاج ما يلى :-

١- هناك مجموعة مؤشرات يتحقق فيها افتراض أن المناطق الريفية المحتواه قديما تتجه نحو المناطق الحضرية التقليدية فى مؤشراتها وهى مؤشر الخصوبة ، والزواج والزراعة (المؤشرات ذات الارتباط القوى بالتحضر) كما يمكن اعتبار مؤشر نسبة السن ٦٥ سنة فاكثر يتبع اتجاه التحضر حيث تزيد نسبة ٦٥ سنة فاكثر فى شكل منحنى مقعر مرتفع فى طرفيه الحضرى التقليدى والمناطق البعيدة عن العمران.

٢- هناك مجموعة أخرى من المؤشرات تكون فيها مؤشرات المناطق الحضرية التقليدية تقع بين مؤشرات المناطق الريفية المحتواه قديما والمناطق الريفية المحتواه حديثا ، اى أن المناطق الريفية المحتواه قديما قد تفوقت فى مؤشراتها او تحضرت اكثر من المناطق الحضرية التقليدية ، ويمثلها مؤشر السن ١٥٠ سنة و ١٥-٦٥ سنة ، واعالة للاطفال والسكان ككل . وكذلك مؤشر العاملين بالخدمات ومؤشرات التعليم والجنس.

٣- هناك مؤشرات (تقع خارج المنحنى) ليس لها علاقة بالمنحنى التطورى لمؤشرات المناطق الريفية مثل مؤشر الصناعة وذوى النشاط .

٦-٢ مقارنة وتحليل لمؤشرات التجمعات الريفية فى نطاق العمران الحضرى والمناطق العشوائية

من مقارنة مؤشرات التجمعات الريفية (بمراحلها المختلفة) فى نطاق تأثير العمران الحضرى بالمناطق العشوائية وذلك بالإستعانة بالجدولين (٤-٢-٢) و(٥-٢-٢) فأمكن استنتاج ما يلى :-

١- أن معظم مؤشرات المناطق العشوائية تحتل مكان وسط بين المناطق الريفية المحتواه قديما وحديثا ولكنها أقرب الى مؤشرات المناطق المحتواه حديثا وربما يرجع ذلك الى أن المناطق الريفية المحتواه حديثا ثم أحتوانها بواسطة اسكان عشوائى فى مناطق كثيرة . كما أن المناطق المحتواه حديثا فيما بين (١٩٦٥-١٩٧٦) هى نفس الفترة الذى انتشرت فيها المناطق العشوائية بشكل كبير إلى انهما من نفس المرحلة العمرية ولذلك فمؤشراتهم الاحصائية متشابهة .

٢- هناك مؤشرات للمناطق العشوائية تقع خارج المنحنى الذى يضم مراحل احتواء المناطق الريفية المختلفة إما أعلى من المنحنى (وأسفل منه مثل مؤشر سن ٦٥ سنه فاكتر حيث تنخفض نسبة هذه الفئة العمرية فى العشوائى عن أى منطقة أخرى فى نطاق العمران كذلك مؤشر الإعاله للشيوخ - أما عدد العاملين بالصناعة فترتفع فى العشوائى جدا عن أى قيمة فى المناطق الريفية فى نطاق العمران الحضرى وكذلك عن المناطق الحضرية التقليدية .

المخالصة

- ١- من خلال معرفة المؤشرات الاحصائية وخاصة ذات الارتباط القوي بالتحضر والاحتواء الحضري والتي تتبع اتجاه trend بالانحدار او الارتفاع مع مرور فترة زمنية على الاحتواء لاي نمط يمكننا تحديد مكانه على المتصل الريفي - الحضري ، فنحدد زمن احتواء ان كان احتوى أو الزمن الذي سوف يحدث فيه الاحتواء في المستقبل .
- ٢- المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية في نطاق تأثير العمران الحضري مختلفه عن المؤشرات الاحصائية لكل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية وبالتالي فهما مناطق مختلفة لا يجب الخلط في تصنيف المناطق الريفية مع اى من المناطق الحضرية التقليدية او العشوائية .
- ٣- المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية في نطاق تأثير العمران الحضري معظمها يتبع اتجاه trend نحو التحضر وما يتبعه من تحضر عمرانى وفيزيقي مصاحب لأسلوب الحياة الجديد الاكثر تحضرا وبالتالي هذه المناطق تشير في الاتجاه الصحيح نحو تناسب مؤشراتها الديموغرافية (الاحصائية) مع موقعها العمرانى ضمن الحيز الحضري .

الجزء الثانى :

الباب الثالث : دراسة ميدانية مقارنة للتجمعات الريفية

مقدمة

تعتمد الدراسة التطبيقية على أهمية المعلومة المطلوبة وجمعها بأبسط الطرق ، وقد اعتمدت الدراسة على جمع البيانات بطريقتين الطريقة المكتبية من أبحاث سابقة وخرائط حول شكل القرية وتطورها واستعمالات الاراضى بها والخدمات والمرافق الموجودة . كما اعتمدت على الطريقة الميدانية بواسطة الزيارات الميدانية والرفع والمعايشة والتحليل للحصول على المعلومات الخاصة بالمنطقة وذلك من خلال :

- المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية.

- المؤشرات العمرانية.

- مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم.

كما ذكرنا سابقاً فان منهج البحث فى هذا الجزء يعتمد على الدراسة الطولية المتعمقة وتتبع العمران وتطوره مع الزمن ويتالى كذلك نقوم بتتبع المؤشرات الاحصائية لمناطق الدراسة الميدانية عبر التعدادات ، وذلك فى محاولة لفهم بنية مجتمع المناطق الريفية فى نطاق العمران الحضري بهيكلها الاقتصادى والاجتماعية والعمرانى وديناميكية تطوره وأخلافه عن كل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية . وفى هذا الجزء نقوم بدراسة ثلاث تجمعات ريفية تمثل :

- المناطق الريفية المحتواه قديما (١٩٠٠-١٩٥٢)

- المناطق الريفية المحتواه (١٩٥٢-١٩٧٦)

- المناطق الريفية القريبة من العمران

كذلك يتم الاستعانة بدراستى حالة ميدانية لكل من (١) :

- المناطق الحضرية التقليدية

- المناطق العشوائية

أسباب اختيار مناطق الدراسة الميدانية

نقوم فى هذا الجزء من البحث بدراسة ميدانية للحصول على معلومات عن المؤشرات الوصفية للمناطق الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضري ونتيجة لاتصاف هذه المناطق بالتنوع من حيث الحجم والموقع والتغير مع الزمن ومع الاحتواء الحضري لها ومن خلال دراستنا لمراحل تطور عمران مدينة الجيزة وجولتنا الاستطلاعية لهذه المناطق تم اختيار ثلاث تجمعات ريفية لتكون مجالاً للدراسة الميدانية وذلك للأسباب التالية :

١- أنها تمثل المراحل المختلف للاحتواء الحضري (تنوع زمنى).

٢- أن تكون متنوعه من حيث الموقع والحجم.

٣- توفر المعلومات وسهولة الاتصال بمصادر المعلومات.

وفى هذه الدراسة الميدانية تم دمج الفترة ما بين سنة (١٩٥٢-١٩٦٥) ، و بين سنة (١٩٦٥-١٩٧٦) وأخذ عينة واحدة لتمثلها وهى منطقة جزيرة ميت عقبة وميت عقبة والملاحظ أن جزيرة ميت عقبة أحتوت فى الفترة الاولى وميت عقبة كانت ملتحمة فقط بالعمران وخلفها مناطق زراعية تم الامتداد عليها فى الفترة الثانية امتدادات عشوائية وبالتالي فان دراسة هذه المنطقة تعتبر دراسة لمناطق الفترتين.

كذلك من جولتنا الاستطلاعية للتجمعات الريفية فى نطاق تأثير مدينة الجيزة وجدنا أن المناطق الريفية البعيدة عن العمران تتشابه مع القرى التقليدية المصرية المعروفة الملامح (٢) والتي تخرج عن مجال الدراسة . شكل (٢ - ٣ - ١) يبين أماكن الدراسة الميدانية.

(١) بالاستعانة بدراسات سابقة.

(٢) نتيجة للتقدم الهائل فى وسائل الاتصال والانتشار الإذاعي أو التليفزيوني حدث تطور للقرى التقليدية ولم تعد كما كانت فى الماضي بل اكتسبت بعض الصفات والملامح الحضرية ، لمزيد من المعلومات انظر ملحق (١).



مناطق صناعية

مناطق سكنية

مناطق خدمية

تجمعات سكنية

شكل (٢-٣-١)

مناطق الدراسة الميدانية
في مناطق تخطيط تأشير مدينة الجيزة

٣-١ التجمعات الريفية المحتواة قديماً (١٩٠٠ - ١٩٥٢) :

دراسة حالة منطقة عزبه الدقى (الدقى البلد)

٣-١-١ الموقع ومراحل تطور العمران :-

تقع منطقة عزبة الدقى غرب شارع الدقى ومطله على شارع التحرير (محطة بولاق المذكور سابقا) ويحدها المركز القومى للبحوث وكانت حتى ١٩٤٧ تابعة لقسم عابدين . والدقى كان يسمى قديما بالحوش ومقره أرض المعرض الزراعى بالجزيرة وذلك منذ اكثر من ١٣٠ عام^(١). وكان بمنطقة الدقى عزبة أخرى هى عزبة بين السرايات^(٢). ولقد مرت المنطقة بعدة مراحل من التطور العمرانى هى والمناطق المحيطة حتى وصلت الى صورتها الحالية يمكن تقسيمها الى :-

- منذ النشأة وحتى ١٩١٢ : وذلك بعد أنشاء الكبارى الواصلة بالقاهرة وأفتتاح حديقة الاورمان وجامعة القاهرة . كذلك بعد تطوير سد أسوان أصبحت الضفة الغربية للنيل مؤهلة للتعمير وكانت أوائل اماكن التعمير عند مصاب الكبارى (شارع التحرير) والمنطقة المحيطة بعزبة الدقى . (الدقى البلد) . ونتيجة لنشأة وتواجد هذه المنطقة فى مرحلة نمو مدينة الجيزة الاولى فليس لديها فرصة للنمو بل يتقلص .

- من ١٩١٢ - ١٩٤٥ :- بدأ فى وضع تخطيط عام لتنظيم العمران فى منطقة الدقى حول عزبة الدقى وعزبة بين السرايات والوقف

(١) بحث قامت به هيئة المزمع الدائم للخدمات العامة - محافظة الجيزة - بالتعاون مع منطقة الشئون الاجتماعية - دراسة بيئية اجتماعية لقسم الدقى - نمو وعي اجتماعي مستتب - الكتاب التاسع ١٩٦٢ .

(٢) وكان فى نفس الحوش شخص ذو سطره تعاون مع الحكومة ولورد الاهالى من هذه المنطقة وقالوا لهم « دقوا هنا » وهو مكان عزبة الدقى الآن ولذلك سميت الدقى.

ولكن العمران توقف بسبب الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية هذه المرحلة كان العمران عبارة عن فيلات وعمارات مبعثره وظلت عزبة الدقى محاطه بالاراضى الزراعية^(١).

- من ١٩٤٥ وحتى ١٩٦٠ :- أخذ العمران يمتد بسرعة وكثافة عالية فى المنطقة المحيطة بالدقى البلد وتم البناء على كامل محيط القرية وخاصة شارعى الدقى والتحرير وكانت الشوارع المتفرعة من شارع الدقى للدخل مغلقة النهايات عليها عمارات سكنية ٤-٥ أدوار . وأخذ العمران يمتد الى المنطقة فيما بين الدقى البلد والسكة الحديد وتم ردم الكثير من الترع والمصارف التى كانت تخدم هذه المنطقة كما تم ازالة جبانته محمد الزفتى والتى كانت تقع بحرى المركز القومى للبحوث بين شارع أيران والتحرير حالياً^(١) .

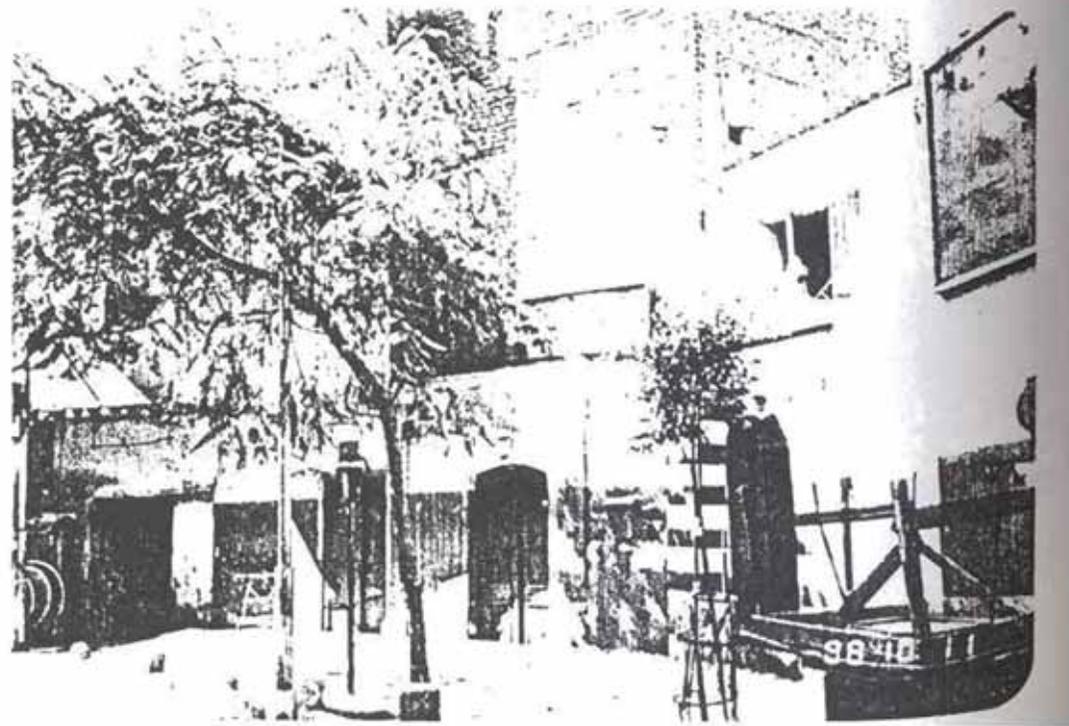
- منذ ١٩٦٠ وحتى الآن :- أصبحت المنطقة المحيطة بالدقى البلد منطقة كثيفة البناء وشمل العمران الارض الواقعة بين النيل والسكة الحديد بل وعبرها الى منطقة بولاق الذكور وصفط اللبن ... الخ وتم هدم الكثير من المباني على محيط القرية وبناء عمارات متوسطة الارتفاع محلها كما تم هدم الجزء الغربى من القرية وضم الى مسطح المركز القومى لبحوث البناء وأصبح يفصلهم شارع مستقيم . وحدث بالتالى تقلص للمساحة المنطقه من ١٣,٨٣ فدان ١٩١٩ الى ١٢,٠٥ فدان عام ١٩٦٠ وحتى الآن^(٢).

(١) المرجع السابق.
(٢) من حساب الباحثة من الخرائط المساحية .

بلد عمران منطقة غربة الدقة :

نوعين من الانتشار المنتشرين في التجمعات الريفية. الدور الأرضي
مجارة وباتى الدور من الطوب والأسقف خشب أو سبى من الطوب
اللبن بالعامد.

المسجد بدار الناحية لا يزال يحفظ بنوعه الشاه أو اجزائه والرائة الريفية
ولذلك حتى يتواجد منطقة شجر امامه .

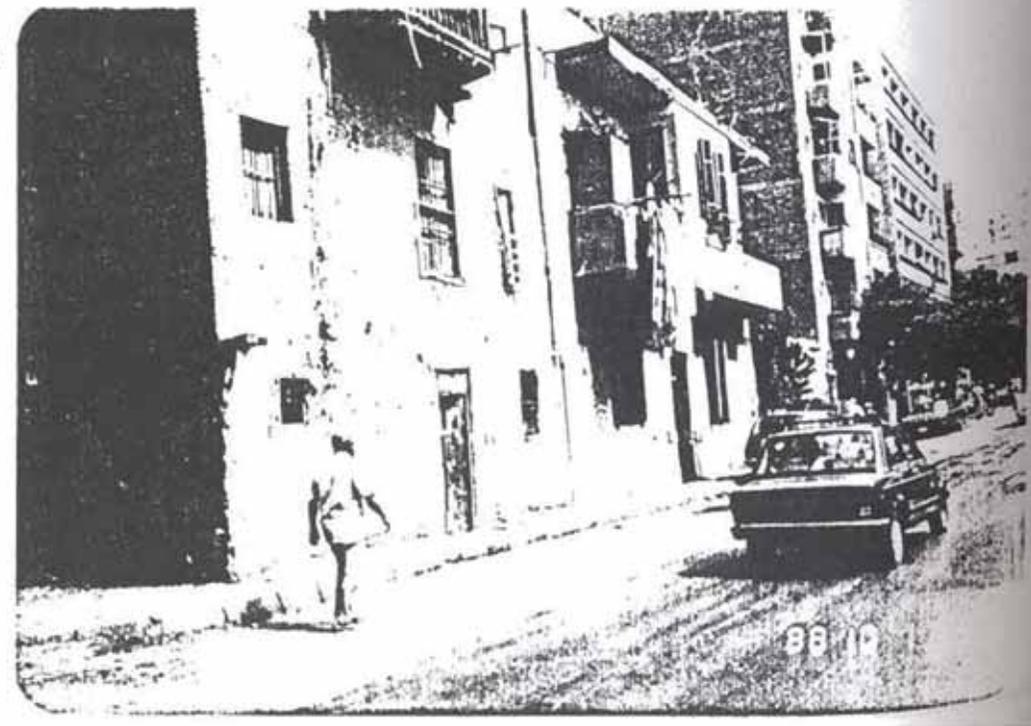


صقل رقم (٢-٣-٢)

حدود منطقة عزبة الدقي

○ الحدود الخارجية المظلمة على شارع التحرير لأنه أوك مباني تم الانتهاء منها
وبالتالي فهذه المباني الآن من مباني قديمة ترجع الى فترة الخمسينات غالباً ما يشك
الدور الأرضي الورش . تسليح السيارات . بعض المحلات .

● شارع السبع هو الحد الأخر لمنطقة عزبة الدقي والموازي لشارع التحرير وتم
سقط على حدود المنطقة في الاربعينات وبالتالي تم اكمال بعض المباني عليها
مع احتفاظه ببعض المباني الريفية أما على الضفة الأخرى للشارع فتوجد قديرات
ومحارات



رصد رقم (٢-٢-٢)



1919



1918

متر ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠

شكل رقم (٢ - ٣ - ٤)

طور العمران بمنطقة عزبة الدرق

شارع التحرير



شارع الدق

متر ٥ ١٠ ١٥ ٢٠



صيقل فرساني ١٢,٩٪ طوب لبن وسقف خشب ٢٨,٨٪
 حوائط عاملة ٥٩,٨٪ مباني متروك

عن الانتشار بمنطقة عزبة الدق
 شكل رقم (٢ - ٢ - ٥)

شارع التحرير



شارع المقبر



1 : 2 دور 52,6%		5 فاكس 11,4%	
بنيت متهدم		3 : 5 دور 35,1%	

الدرجات منطقة غزيرة الرقي
شكل قسم (6 - 3 - 2)

شارع التحرير



شارع القفس

صنفر ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠

١٩٧٦ - ١٩٨٦ ١٣٪
 قبل ١٩٤٧ ٧٤,٦٪
 ١٩٤٧ - ١٩٧٦ ١٢٪
 مرفوع مرتب

اعمار المباني بمنطقة عزبة الدقي
 شغل رقم (٧ - ٣ - ٢)

٢-١-٣ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية

١-٢-١-٣ أسلوب الحياة :

نتيجة لمروره فترة طويلة على احتواء هذه المنطقة فلقد حدث للسكان نوع من الحراك الاجتماعى والاقتصادى الى حياة شبه حضرية الأمر الذى أنعكس على أسلوب حياتهم وطريقة الملبس ، وخروج النساء للشوارع ... الخ فالسكان يمارسون حياتهم خارج الوحدة السكنية على المصاطب وفى الطرقات مع الاحتفاظ بأسلوب تربية الحيوانات داخل المنطقة .

٢-٢-١-٣ البناء الاجتماعى :

لا يزال مجتمع هذه المنطقة يتمتع بعلاقات قوية بين أفرادها وخاصة بين أفراد الحارة الواحدة أو الشارع الواحد تظهر فى امكان الاستدلال على أن شخص غريب يدخل للمنطقة .

أما الطبقات الاجتماعية فنتيجة لحدوث الاحتواء الحضري منذ فترة طويلة وبالتالي أختفاء الاراضى الزراعية حول القرية والغاء العمدية ومشايخ البلد منذ فترة فلقد حدث تحول فى النظام الطبقي من نظام قائم على الملكية الزراعية والمكانة المتوارثة الى نظام طبقي قائم على التعليم والعمل ، وقامت بالمنطقة بعض التنظيمات الأهلية لتحل محل قاداتها التقليديين فى رفع مستوى المنطقة أو توفير الخدمات.

ومن حيث نوعية الاسر فالملاحظ أن الاسرة النوية حلت محل الاسرة الممتدة فى غالبية الاسر وحتى لو أقام الابناء بعد الزواج مع الاسرة الام نتيجة لعدم توفر مسكن مستقل فان لديهم دخلهم المستقل .

أما نسبة المهاجرين فى المنطقة فحوالى ٣٤٦٪ من أجمالى السكان والباقي من سكان المنطقة الاصليين^(١).

(١) د. فتحى المصلى . تطور العاصمة المصرية - دار المدينة المنورة ١٩٨٨.

٣-٢-١-٣ النشاط الاقتصادى والتركييب المهنى للسكان :-

تنتشر بالمنطقة ورش تصليح العربات وسمكرتها ومحلات بيع قطع الغيار كذلك ورش النجارة

ونتيجة للصعوبات الاحصائية من حيث عدم وضوح الحدود الادارية والاحصائية لمنطقة الدقى البلد منفصلة من شياخة وقسم الدقى ككل ، فى تعداد سنة ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ فاننا سوف نرجع الى تعداد سنة ١٩٤٧ حيث نجد أن أعلى نسبة كانت للعاملين بالتجارة والخدمات حيث بلغت ٥٥.٦٩٪ تليها عدد العاملين بالصناعة ٧.٧٪ ثم عدد العاملين بالزراعة ٦.٥٨ وذلك من عدد العاملين.

وبدراسة تطور منطقة الدقى البلد نجد أنه قد تم استهلاك كل الاراضى الزراعية حول المنطقة وبتالى أدى ذلك لحراك مهنى من مهنة الزراعة الى المهن الأخرى خدمات او صناعة كما ظهرت مهنة تصليح العربات وسمكرتها كمهنة منتشرة فى الحى وبتالى يمكننا استنتاج أن التركيب المهنى لعزبة الدقى اليوم يعتمد اساسا على الخدمات تليها الصناعة والحرف اليدوية . ونتيجة لموقعها المتوسط لمناطق اسكان متوسط وفاخر فانها توفر فرص عمل كبيرة لقاطنيها فى مناطق قريبة.

٣-٢-١-٤ فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية

يعمل السكان بمهن خدمية (صغار الموظفين) او كعامل نصف ماهر او ماهر . وبتالى يتراوح السكان بين ذوى دخل منخفض غير منتظم ومستوى تحضر نصف ريفى او بين ذوى دخل منخفض مستمر ومستوى تحضر انتقالى وكذلك بعض ذوى دخل متوسط غير منتظم ومستوى تحضر نصف حضرى .

٣-٢-١-٥ اسعار الاراضى والملكية :

متوسطة فى المناطق الداخلية من النمط ومرتفعة فى المناطق على الشوارع الرئيسية وأن كانت حركة البيع غير نشطة حيث يفضل الملاك اذا

تهدم منزلهم البناء مكانه حيث لديهم الرغبة والقدرة على ذلك كما أن صكوك الملكية قديمة جداً ، وقد يكون هناك بعض التنازع حول الميراث حيث يتم التقسيم عادة بالتراضي دون الاجراءات القانونية اللازمة

ترتفع نسبة الملكية للمسكن وأن كان يسكنه أكثر من عائلته (من أبناء الاخوه أصلاً) وقليل من المباني خاصة الجديدة هي التي تحتوى على شقق أو حجرات للابجار .

٣-١-٣ المؤشرات العمرانية

١-٣-١-٣ الكتلة المبينة

نوع الانشاء - مبين بالشكل (٢ - ٣ - ٥) :

٢٨,١٨٪ ^(١)	(نمط بناء ريفي) مباني من الطوب وسقف من الخشب
٥٩,٨٠٪	حوائط حاملة وسقف خرسانة
١٢,٠٠٪	هيكل خرساني

الارتفاع - مبين بالشكل (٢ - ٣ - ٦) :

٥٢,٦٠٪	٢-١ دور
٣٥,٨٠٪	٥-٣ دور
١١,٤٨٪ ^(٢)	٥ فأكثر

(١) نمط بناء ريفي مباني من الطوب اللبن أو الطين والسقف خشب أو بومس .
(٢) أغلب المباني ٥ فأكثر على المحيط الخارجي .

أعمار المباني - مبين بالشكل (٢ - ٣ - ٧) :

قبل ١٩٤٧	٪٧٤,٦٠
١٩٤٧-١٩٧٦	٪١٢,٠٠
١٩٧٦-١٩٨٦	٪١٣,٠٠ (٣)

٢-٣-١-٣ النميج العمرانى وأسلوب الحركة :

أن المتأمل لخريطة قسم الدقى يستطيع التفرقة وللحظة الاولى بين منطقة عزبة الدقى (الدقى البلد) وبين باقى القسم من حيث النميج العمرانى وطبوغرافية الأرض . فالأرض فى منطقة عزبة الدقى مرتفعة تشبه الصحن المقلرب كمعظم قرى مصر . أما النميج العمرانى فمتضام توجد بداخله بعض المسطحات المفتوحة التى تستخدم الآن كأمتدادات للورش والمحلات . انظر شكل (٢ - ٣ - ٢) .

أما نظام الحركة فأولى محدد الشكل للسيطرة على النمط وعدم دخول الغرباء اليه . فيوجد شارع داير الناحية (لازال يحتفظ بنفس الاسم) كشارع محيط بالنمط تتفرع منه شوارع ضيقة مغلقة النهايات مسماه حارة ، درب ... الخ أما أسلوب الحركة فمشاه وسيارات مختلطة . ويقتصر مرور السيارات على شارع داير الناحية والشوارع المحيطة بالمنطقة وشارع داير الناحية مسفلت ويبلغ اتساعه ٧-٨ م ، أما باقى الشوارع فترابية تتراوح بين ٢-٣م لاستعمال المشاة. انظر شكل (٢ - ٣ - ٩) .

(١) لقد اكتفينا بدراسة عمر المبني دون حالته لأن حالات المبني هو مقياس نسبي فالبناء بالطوب اللبن فى المناطق الريفية لا يمثل حالة سيئة من طرق البناء بينما يعتبر مبنا فى المناطق الحضرية .

٣-١-٣ استعمالات الأراضي

الاستعمال السكنى هو الاستعمال السائد فى المنطقة حوالى ٨٠٪ من جملة الاستعمالات وعادة ما نجد أنه سكنى تجارى او سكنى صناعى وذلك بطول طريقة داير الناحية والطريق الفاصل بين منطقة الدقى البلد ومركز البحوث . كذلك تنتشر الورش لسكركه وتصليح العربات على الشوارع المحيطة وداخل المنطقة نفسها مستخدمة الشوارع كأمتداد لها ، أما الشوارع المغلقة النهايات فلا يوجد بها غير الاستعمال السكنى . انظر شكل (٢ - ٣ - ٨).

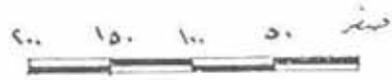
٣-١-٤ الخدمات والمرافق :

- يوجد بالمنطقة مسجدين ذى أصل تاريخى قديم ملحق بأحدهما مدرسة تخفيظ قرآن.
- توجد جمعية لتنمية البيئة ملحق بها دار حضانة ومركز تخفيظ قرآن.
- تنشر بالمنطقة العيادات والصيدليات الخاصة.
- توجد محطتى أتوبيس عام تخدم المنطقة واحدة على شارع التحرير وواحدة على شارع الدقى
- تعتمد المنطقة على المنطقة الحضرية المحيطة فى باقى خدماتها التعليمية والصحية والترفيهية الخ
- كما تقوم بتقديم الخدمات التجارية (يوجد بها سوق كبيرة للخضروات والفاكهة) للمناطق الحضرية المحيطة .
- مياه الشرب :** تم أذخال المياه النقية الى كل المنطقة ما عدى بعض العشش خلف الجامع فى أراضى حكر فيستخدمون وصلة من الجامع .
- الصرف الصحى :** توجد شبكة مجارى تخدم المنطقة ولكن نظرا لنوع النسيج العمرانى للمنطقة ولطريقة أنشاء المبانى فقد تعذر أذخالها الى كل المبانى فتوجد بعض المبانى فى المناطق الداخلية من المنطقة تصرف على مجرور (خزان أرض).
- الكهرباء :** كل المنطقة مخدومة بشبكة كهرباء ماعدى عشش خلف الجامع ولديها وصله من الجامع (طريق غير رسمى)

شماره التحریر



شماره الدفتر



خدمت
صناعات

درخت
دینی

مکتب
تجاری

استعمالات الاراضی بمنطقه عزبة الدقی
شکل رقم (۱ - ۳ - ۲)



1919



شارع السكك

1911



نظام الحركة بمنطقة عزبة الدق

شكلا رقم (٢-٢-٩)

٣-١-٤ مستوى التحكم والتنظيم

نشأت هذه المنطقة نتيجة للتحكم البيئي الناتج عن العرف والتقاليد الموروثة ولكنه الآن يتبع قوانين البناء للمناطق الحضرية . ومستوى التحكم شبه منظم ، وحركة الهدم والاحلال حركه نشطة حتى فى المناطق الداخلية من المنطقة التي تقع على حوارى مغلقة - وعادتا ما يهدم المالك منزله ليبنى عليه مره أخرى ونتيجة لصغر مساحة الارض فانه عادتا ما يبنى على نفس المسطح مخالفا بذلك قوانين المباني التي أصبحت المنطقة تتبعها (القوانين الحضرية).

(١) يعتمد منهج الدراسات ، هذا الجزء على الدراسة الطولية وتتبع مناطق الدراسة وتطورها مع الزمن ومنها مؤشراتنا الاحصائية ولكن نتيجة للصعوبات فى تتبع منطقة الدقي بين التعدادات المختلفة وأنها منذ ١٩٤٧ يتم أحصائها كجزء من شياخة أو قسم الدقي فلم تتمكن من تتبع مؤشرات منطقة عزبة الدقي.

٣-٢ التجمعات الريفية المحتواه بين سنة (١٩٥٢-١٩٧٦)

(دراسة حالة قريتى جزيرة ميت عقبه وميت عقبه)^(١)

٣-٢-١ الموقع ومراحل تطور العمران

تقع قريتى ميت عقبه وجزيرة ميت عقبه غرب النيل أبعد من النيل وأقرب الى خط السكة الحديدية فى منطقة تحيط بها أصلا الاراضى الزراعية والترع والمساقى . وهى تطل الآن على شارع وادى النيل وتوجد متاخمة لمنطقة مدينة المهندسين ومدينة الصحفيين . ولقد مرت قريتى جزيرة ميت عقبه وميت عقبه وزمامهما الزراعى بعدة مراحل لتطور العمران هى :

- منذ النشأة وحتى عام ١٩٥٢

أن قريتى ميت عقبه وجزيرة ميت عقبه من القرى التقليدية التى نمت نمو طبيعى ثم التحمتا مع بعضهما البعض وجزيرة ميت عقبه هى الأحدث وتمتاز عن ميت عقبه بشوارع وكتله أكثر انتظاما . ولقد تطورتا القريتين داخل نطاق دايير الناحية ولم تتعداه إلا فى مناطق قليلة . ولقد كانتا حتى سنة ١٩٤٧ تابعة لقسم بولاق أبو العلا من محافظة القاهرة تم ضمهما فى الخمسينات مع أنشاء محافظة الجيزة الى قسم امبابه كقرى تابعة . وفى سنة ١٩٤٨ بدأ فى عمل التخطيط العام لمدينة الاوقاف والمهندسين المحيطة بالقريتين وبدأ فى عمل شوارع وتقسيمات للاراض .

- الفترة من ١٩٥٢-١٩٦٠

عندما تم تخطيط عام مدينة الأوقاف المحيطة بالقريتين راعى المخطط خطوط الترع والمساقى فشارع أحمد عرابى حل محل ترعة ميت عقبه الخ . ومع قيام الثورة بدأت الحكومة فى عمل مشروعات لاسكان متوسطى ومحدودى الدخل وتم عمل مشروع عمارات لمتوسطى

(١) سوف تكون دراستنا لمنطقة جزيرة ميت عقبه وميت عقبه القديمة بنسبها العمرانى المتميز دونما المنطقة العشوائية أو الحضرية المحيطة - ومساحة المنطقة كل الدراسة تبلغ ٦,٤٤ فدان (١٩٤٧).

الدخل على حدود منطقة جزيرة ميت عقبه . بينما ظلت منطقة ميت عقبه والمنطقة الواقعة غربها وشمالها أراضي زراعية . ولقد تم تحويل كل من جزيرة ميت عقبه وميت عقبه الى شياخات من قسم العجوزة سنة ١٩٦٠

- الفترة من ١٩٦٠-١٩٧٣

تم بناء المناطق المحيطة بالقرتين وخاصة جزيرة ميت عقبه والتي قسمت وأعطيت للمهنيين والصحفيين والمهندسين ، الأطباء . وتراوح التعمير في هذه المنطقة المحيطة بالقرتين بين فيلات دوريين او عمارات متوسطي الدخل ، وبدأ النمو العشوائى يجد له مكاناً خصباً خاصاً فى الارض الواقعة بين قرية ميت عقبه والسكة الحديدية^(١).

- الفترة من ١٩٧٣ وحتى الآن

تم البناء على كامل المنطقة المحيطة بالقرتين وبدأ عمليات الهدم والاحلال خاصة على محيط القريتين الخارجى وكذلك فى بعض الاماكن الداخلية وساعد على امتداد العمران الى شارع السودان والسكة الحديد مشروع تحسين شارع السودان وجعله طريقاً دائرياً . ولقد أخذ العمران شكلاً هندسياً من بلوكات منتظمة وشوارع مستقيمة متناسبة مع تقسيم الاراضى الزراعية والترع والمساقى (العشوائى) مما زاد من ارتفاع الكثافة البنائية للمنطقة وتم أستغلال قطعة أرض أوقاف فى اقامة نادى شباب داخل القرية .

وأصبحت تحيط بالقرتين الآن منطقة كبيرة من الاسكان العشوائى والقليل منها اسكان ذى مستوى عال يتبع تخطيط مدينة المهندسين .

وفي اوائل الثمانينات وضمن خطة لتخطيط عام الجيزة ١٩٨٢ تم اقتراح عمل امتداد لشارع ٢٦ يوليه العمودى على القريتين ليخترقهما ويتصل بشارع السودان . ولقد كان لهذا القرار أبعاد الأثر على عمران المنطقة ، فالمناطق التي هناك اقترح بأزالتها توقف السكان عن التحسين فيها أو أذخال المرافق اليها فبدت متهالكة عما حولها بينما تم بناء عمارات فاخرة قريبة من اماكن اختراق الشارع من المهندسين على أمل أن تظل على الشارع الجديد بل أن ترقمها حالياً كجزء من امتداد شارع ٢٦ يوليه (رغم أنه لم يتم توصيله بعد).

(١) لقد تم احتواء منطقة جزيرة ميت عقبه في الفترة ٥٢ - ١٩٦٥ . بينما ظلت منطقة ميت عقبه منطقة ملتصقة بالعمران إلي أن تم احتوائها ٦٥ - ١٩٦٧ بواسطة النمر العشوائى ونتيجة لذلك فإن هناك ليس في تصنيف منطقة ميت عقبه فدراسة الاسكان العشوائى في مصر ١٩٨٢ تناولتها علي أنها منطقة عشوائية.

استعمالات الأراضي:

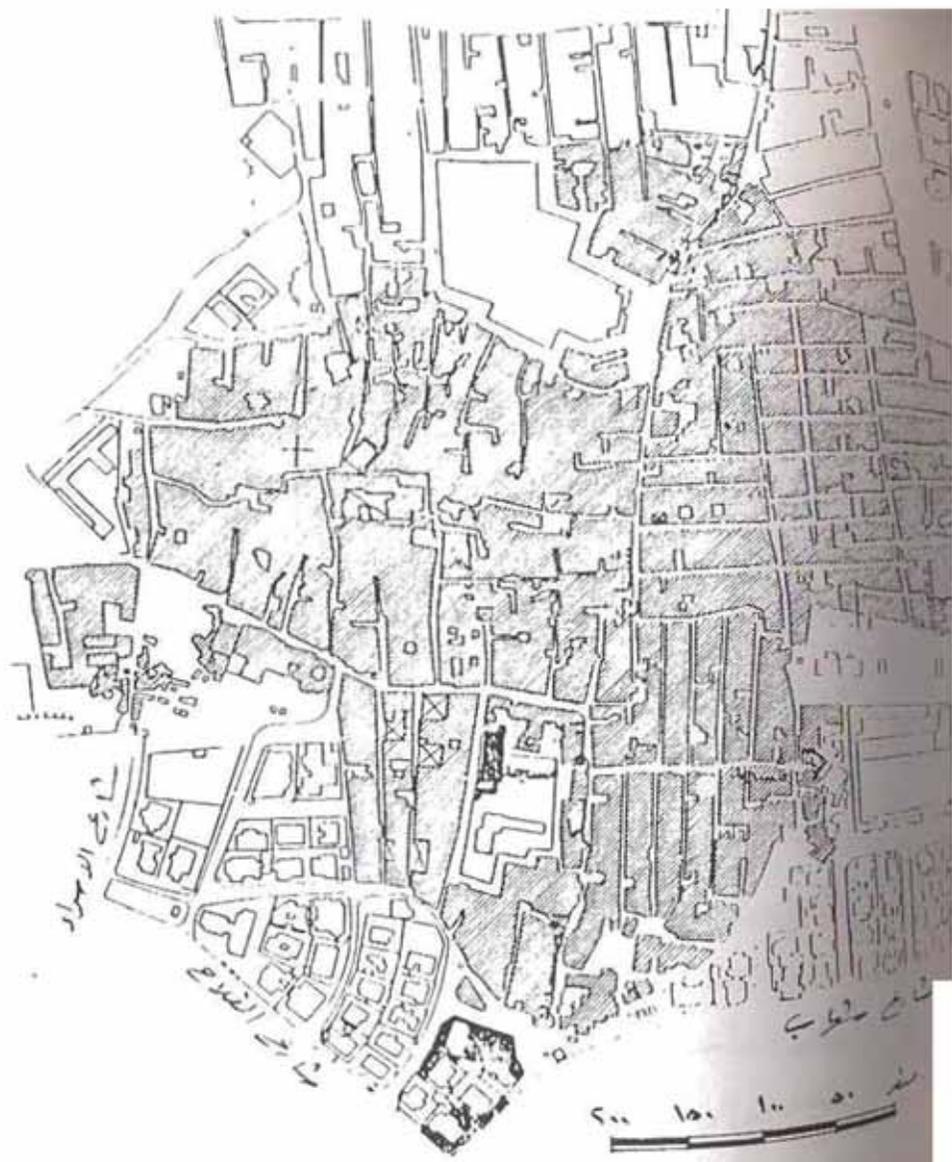
○ مارة في قلب منطقة سيب عقبه لزال كسفت بعد مبانها القديمة
والاستخدام الوجود بلا حله سكني .

○ بدأ اقتطاط الاستعمالات بعد فترة من الامتداد . مارة في منطقة سيب
عقبه تنفرقة من المحيط الحارة للمنطقة تم صدم البني على رأس الحارة
المنطقة بعد عمله سبني حضري به محل لبيع الكسوريات سيارات مع
استخدام باقي عمود الحارة بمبانها .





سنة ١٩٢٢



سنة ١٩٨١

شبكة رقم (١٠ - ٢ - ٢)

تطور العمران بمنطقة مين عقبة وجزيرة مين عقبة

٢-٢-٣ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية

١-٢-٢-٣ أسلوب الحياة :

أسلوب الحياة شبه حضري فيجمع أسلوب حياة السكان في هذه المنطقة بين مظاهر حياة الريف وبعض مظاهر حياة الحضر . فلا يزال هناك تمسك بالعادات والتقاليد والتعاليم الدينية والتي من أهمها التمسك بالخصوصية وحرمة المنزل حيث يتم التزاور عادة خارج المنازل على المساطب المبنية بالواجهات الامامية او في حجرة خاصة بالضيافة أما النساء . فيسمح لهن بالدخول الي داخل المنزل . ولكن هذه العادات دخل عليها بعض التسامح من أماكنية خروج النساء وتقابلهم خارج المنزل ضمن حدود الحارة أو اختلاط النساء بالرجال في بعض المناسبات . كذلك لا تزال تنتشر عملية تربية الحيوانات في المنازل سواء في الفناء الداخلي ، او في السطح وعادة ما نجدها منتشرة في الحارة .

٢-٢-٢-٣ البناء الاجتماعي :

يتمتع المجتمع في هذه المنطقة وخاصة مجتمع القلب القديم للقريتين بعلاقات اجتماعية قوية تقوم على الترابط والتكاتف في مواجهة اعباء الحياة . كما لا يزال البناء الطبقي بالمنطقة قوى فالعائلات الكبيرة مثل عائلة دعيس والشاهد وخطاب وهم عائلات العمدة ومشايخ البلد سابقا لهم تأثير قوى وشعبية كبيرة الى اليوم ولا يزالون يشكلون رؤوس وقيادات المجتمع وأن اختلفت الصورة فهم اليوم أعضاء في مجلس محلي الجيزة او مجلس الشعب وهم يعتمدون على تأثيرهم العائلي وعلاقتهم القوية مع مناطق ريفية أخرى في الوصول الى هذه المراكز ، ولا تزال لهذه العائلات ذواوير تستخدم في المناسبات (انتخابات ، افراح ، ماتم) وتوجد بالمنطقة العديد من التنظيمات الاهلية لبناء المساجد وتحسينها أما نسبة المهاجرين إلى سكان المنطقة الاصليين فحوالي ٤٢.٣٪^(١).

(١) د. فتحي محمد المصلي تظور العاصمة المصرية - دار المدينة المنورة ١٩٨٨ .

٣-٢-٢-٣ النشاط الاقتصادي :

ترتبط المنطقة بمنطقة الصناعات بأمانة حيث ان كثير من سكان المنطقة يعملون بهذه المصانع وبالأدارات الخدمية بأمانة ، كما توجد بالمنطقة بعض ورش السيارات .

٣-٢-٢-٤ فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية

يعمل السكان بمهن خدمية وفي الصناعة وبالتالي يتراوح السكان ما بين دخل منخفض مستمر ومستوى اجتماعى انتقالى ، او دخل متوسط غير منتظم ومستوى اجتماعى نصف حضرى .

٣-٢-٢-٥ اسعار الاراضى والملكية

لم تتمكن من الاستدلال عليها حيث أن حركة البيع والشراء متوقفة في المنطقة محل الدراسة من القريتين .

أما الملكية : فترتفع نسبة الملكية للمبانى وهى مقسمة عادة بين الاخوه او قد يبيع أحدهم الى الآخر فيترك المنزل ، و هناك بعض الحجرات للايجار وكذلك الشقق يؤجرها أصحاب المنازل لتساعدهم على تحمل أعباء المعيشة.

٣-٢-٢ المؤشرات العمرانية

(دراسة منطقتى ميت عقبه وجزيرة ميت عقبه مع استبعاد الجزء العشوائى الحديث)

١-٣-٢-٢ الكتلة المبنية

نوع الإنشاء - مبين بشكل (٢ - ٣ - ١١) :

مبانى طوب وسقف خشب %٥٥,٣٧

حوائط حاملة %٣٩,٦٠

هيكل خرسانة %٥,٠٠

الارتفاع - مبين بشكل (٢ - ٣ - ١٢) :

من ٢-١ دور %٥٤,٥

٣-٥ دور %٣٨,٣

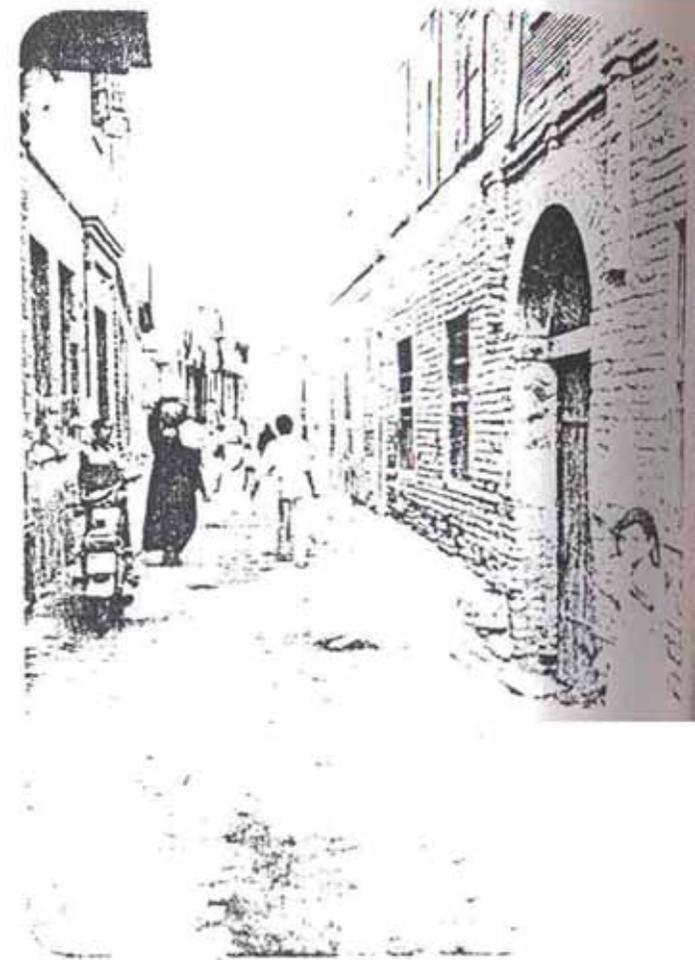
٥ أدوار فاكثر %٧,٤٠

أعمار المباني - مبين بشكل (٢ - ٣ - ١٣) :

قبل ١٩٤٧ %٣٦,٣

١٩٧٦-١٩٤٧ %٦٠,٣

١٩٧٦ حتى الآن %٣



٥٠ ؟ □ طوبى لبيت وسقفه خشب (٥٠) □
 ٢٩,٦ ؟ ⊗ مبنى متروك □
 صيد مرسانى □
 حواضر عاملة □

نوع الافشاء فى منطقتى مية عقبة وجزيرة مية عقبة
 شكله (٢ - ٢ - ١١)



الارتفاعات في منطقة سيح عقيب وجزيرة سيح عقيب
 شغل رقم (٢-٣-١٢)

■	٥ فالكس ٧,٤%	□	١ : ٢ دور ٥,٤٥%
▨	٢ : ٥ دور ٢,٨٢%	⊗	منورة متقدم



قبل ١٩٤٧ ٢٦,٣%		١٩٧٦ - ١٩٨٦ ٣%	
بين ١٩٤٧ - ١٩٧٦ ٦٠,٣%			

أعمال المبانى فى منطقى ميه عقبة وجزيرة ميه عقبة
 مخطط رقم (٢ - ٢ - ١٢)

٢-٣-٢-٣ النسيج العمرانى وأسلوب الحركة :

تتميز منطقة قرية ميت عقبه وجزيرة ميت عقبه بأنها منطقة تحتوى الخصائص الريفية والحضرية جنبا الى جنب . فأصل القريتين عبارة عن قرية ميت عقبه وهى قرية تقليدية شبه مستديرة يحيط بها طريق داير الناحية والذي يقع عليه منزل العمدة (قائم حتى الآن) ومقام سيدى عقبه وعلى طريق داير الناحية وملتحم معها تقع قرية جزيرة ميت عقبه وهى أحدث وتمتاز بشوارع أكثر انتظاما والنسيج العمرانى لقرية ميت عقبه متضام ولجزيرة ميت عقبه متداخل . انظر شكل (٢ - ٣ - ١٠) .

نظام الحركة فى ميت عقبه اولى محدد الشكل وفى جزيرة ميت عقبه أقرب الى الشبكى ويتصل نظامى الحركة عبر شارع أبو بكر الصديق (بين البلدين سابقا) وكثير من الشوارع العمودية عليه تخترق منطقة جزيرة ميت عقبه لتكون مدخل الى طريق (بين البلدين) ابو بكر الصديق اسلوب الحركة مشاه وسيارات فى شارع أبو بكر الصديق وشارع داير الناحية حيث يبلغ عرضه ٥ - ٧ م وكذلك بعض الشوارع المتفرعة من شارع وادى النيل لداخل المنطقة حيث يبلغ عرضها ٣ - ٥ م . أما باقى الشوارع فحارات ضيقة ٢-٣ م مخصصة للمشاه وقد تكون مقفلة النهاية ولكن نتيجة لان الارتفاعات ١-٢ دور فهذه الشوارع معظمها يتمتع بأضاءة طبيعية ولان الشوارع ترابية ويتم إضافة طبقة لها كل فترة نجد أن مداخل البيوت أعلى من أرضية المنازل مما قد يعرضها عند المطر وطفح المجارى لدخول هذه المياه إليها . انظر شكل (٢ - ٣ - ١٦) .

٣-٣-٣-٣ استعمال الاراضى :

الاستعمال السكنى هو الاستعمال السائد وتوجد بعض الاستعمالات التجارية على الشوارع الرئيسية مثل شارع أبو بكر الصديق ، كما توجد ورش على الشوارع التى على محيط النمط العمرانى القديم وتوجد منطقة مفتوحة تستخدم كسوق خضار داخل النمط وبعض أنشطة الخدمات الحكومية على المحيط الخارجى .

٣-٣-٤ الخدمات والمرافق :

يوجد بالمنطقة مسجدين - ٤ مقامات لشيوخ - نادى شباب مبنى على أرض وقف - سوق كبير للخضروات - مدرسة الازهار الابتدائية (داخل المنطقة) - ومدرسة اساسية على المحيط

بالإضافة لمدرسة اساسية تبعد خطوات عن محيط المنطقة توجد محطة نهاية اتوبيس على محيط المنطقة ، ويجانب المنطقة مخبز آلى.

المياه : دخلت الى كل المنازل وفى المنازل القديمة حنفية للمبنى كله لانه لا يتحمل أذخال المواسير لكل المبنى.

الكهرباء : المنطقة مخدمه بكاملها.

المجارى : المنطقة مخدمه بشبكة مجارى وان كان بعض المنازل تستخدم خزان أرض.

ولا توجد نظام لجمع القمامة : وأن كانت توجد صناديق قمامة فى اكثر من منطقة على محيط المنطقة ولكن فترات الجمع متباعدة يؤدي الى أن تصبح هذه الصناديق مصدر تلوث للبيئة المحيطة.

الطرق : الطرق الداخلية بالقريه ٥ , ١-٢ م ترابية ونظيفة ، طريق بين البلدين بعرض ٥م الطرق الخارجية ، طرق حضرية مسفلتة.

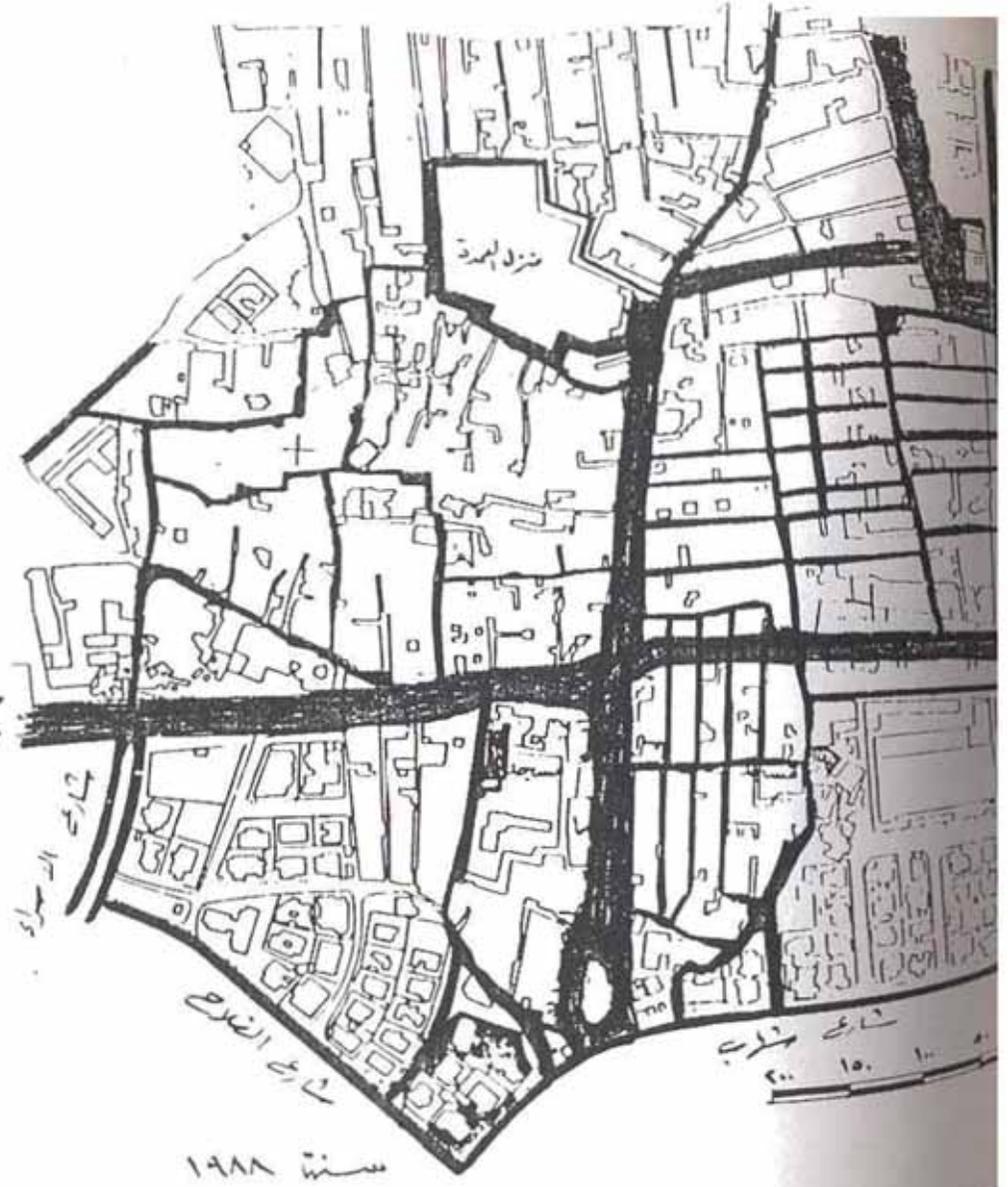


متر ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠

شمالاً الأراضي في نطقتي سيب عقبه ومزرعة سيب عقبه
 شكل (٢ - ٢ - ٤)
 تجاري □
 سكني ▨
 دريش ■
 ديني □
 خندق 〰
 صناعي ▩



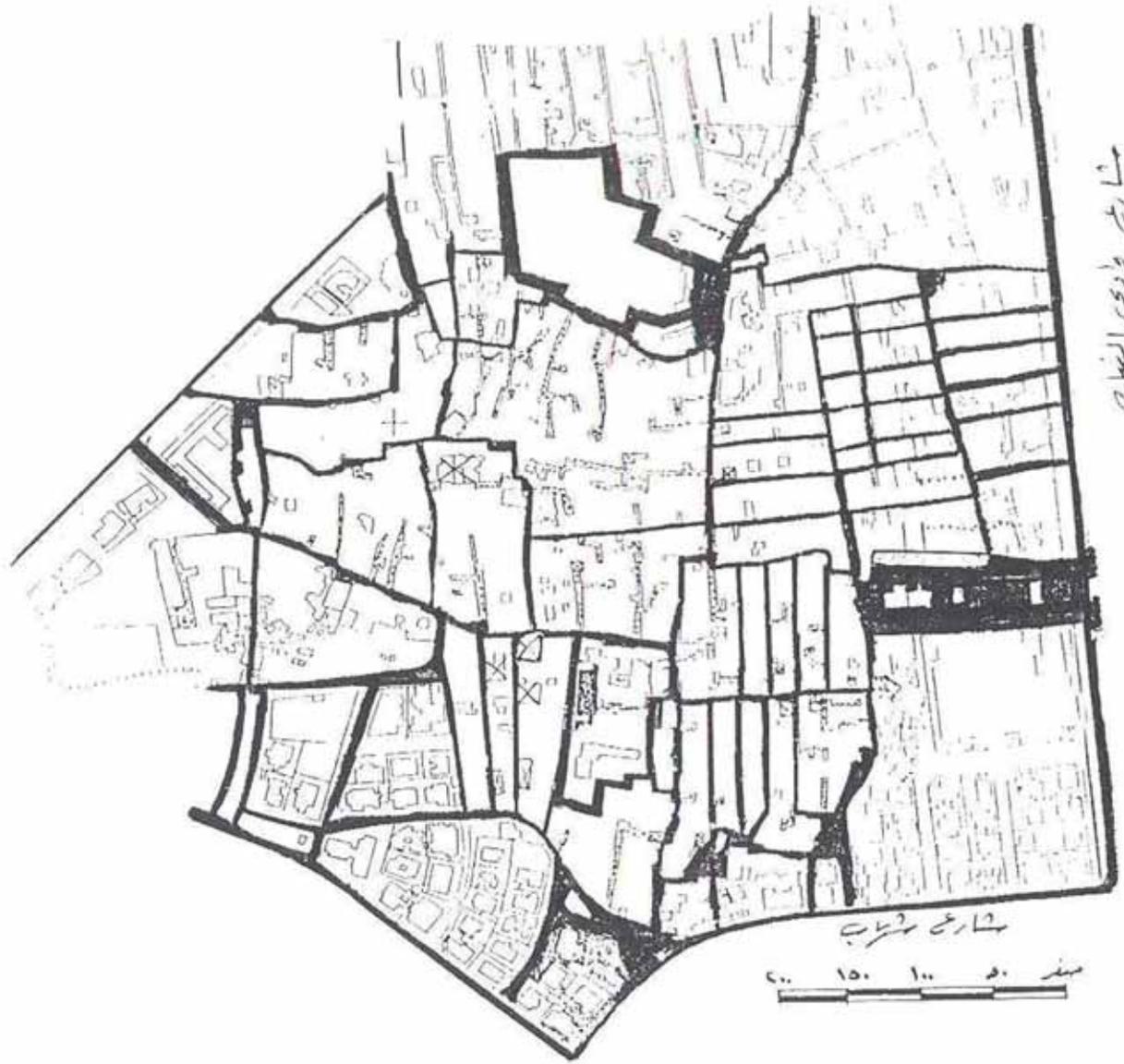
سنة ١٩٢٦



سنة ١٩٨٨

شبكة رقم (٢-٢-١٥)

تطور سماء الحركة لمنطقتي بين عقبة وجزيرة بين عقبة



شارع طوى الصيخ

شارع ٢٦ يوليو

شارع بورساج



الارتفاع بالارض من منطقتي ميناء غبية وجزيرة ميناء لقصية
شكل (٢ - ٢ - ١٦)

منفعة عامة		منفعة خاصة	
مترواح		منفعة شبه خاصة	

٣-٢-٤ مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم :-

التحكم البيئى هو اساس نشأة النمط ولكن عند تهدم المباني يتم البناء مكانه بطريقة عشوائية دونما تقييد بعرف او قانون . ومستوى التحكم فهو شبه تنظيمى من الأهالى فهناك احترام لوحدة الجوار . وحركة الهدم والبناء متوقفة نتيجة لقرار امتداد شارع ٢٦ بوليه الى شارع السودان وبالتالي الخوف من ان يشمل المبنى الجديد قرار الازالة.

٣-٢-٥ تطور المؤشرات الاحصائية

لقد تتبعنا المؤشرات الاحصائية لكل من قرية ميت عقبه وجزيرة ميت عقبه عبر ثلاث تعدادات هي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ و ١٩٧٦ وذلك بالنسبة لنفس السبع مؤشرات التى درست فى الباب السابق:

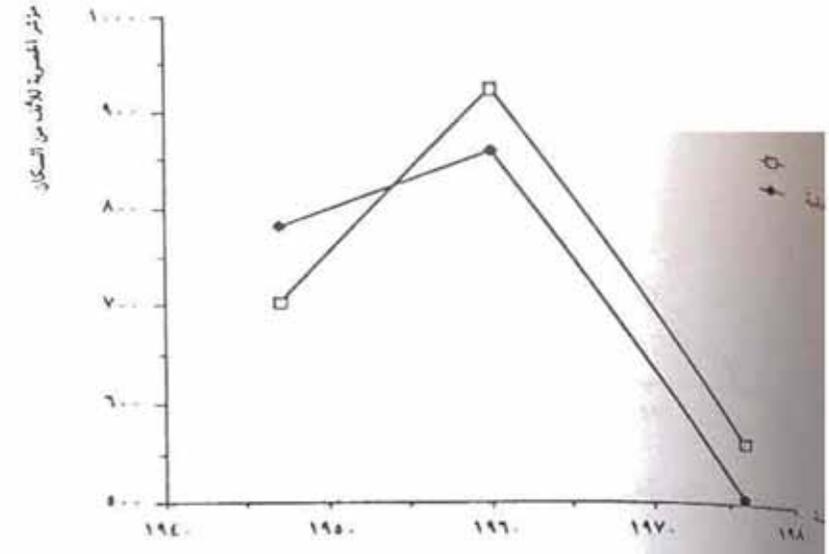
وهى مؤشر الجنس ، الخصوبة ، السن ، الإعالة ، الزواج ، المهنة ، التعليم . والموضحة بالجدولين (٢ - ٣ - ٢) ، (١ - ٣ - ٢) . ومن هذين الجدولين تم رسم عدة منحنيات بحيث يمثل المحور الأفقى تعدادات ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ويمثل المحور الرأسى المؤشر سواء كان الجنس أو الخصوبة أو الخ والموضحة فى أشكال رقم (٢-٣-١٧) ، (٢-٣-١٨) ، (٢-٣-١٩) ، (٢-٣-٢٠) لأمكننا استنتاج ما يلى :

١- ان منطقة ميت عقبه هى المنطقة الاقدم الاكثر ترفنا من منطقة جزيرة ميت عقبه وهو واضح منذ البداية ١٩٤٧ فبينما كان نسبة عدد العاملين بالزراعة بميت عقبه ٢٥ ، ٤٠٪ سنة ١٩٤٧ كان نسبتهم فى جزيرة ميت عقبه ١٨ ، ٥ وذلك نتيجة أن الزمام الزراعى لمنطقة جزيرة ميت عقبه ثم استهلاكه قبل الزمام الزراعى لميت عقبه وذلك من منحنى تطور مؤشر العاملين بالزراعة بين التعدادات شكل (٢-٣-١٧) .

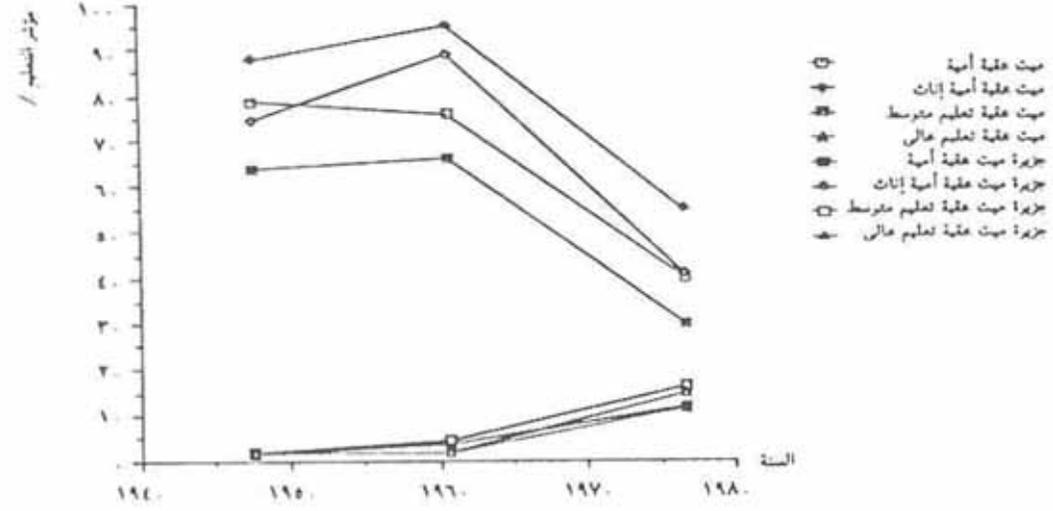
٢- الملاحظ أن النقطة المثلة لمؤشرات ١٩٦٠ فى كل المنحنيات المثلة لتطور المؤشرات هى نقطة انقلاب بالصعود أو الهبوط وذلك واضح من كل منحنيات التطور للمؤشرات.

٣- أن الجزء من المنحنيات المثلة لمؤشرات ١٩٦٠-١٩٧٦ فى كل المؤشرات متشابهة مع شكل المنحنيات الواصلة بين مؤشرات التجمعات الريفية المحتواه قديما وحديثا .

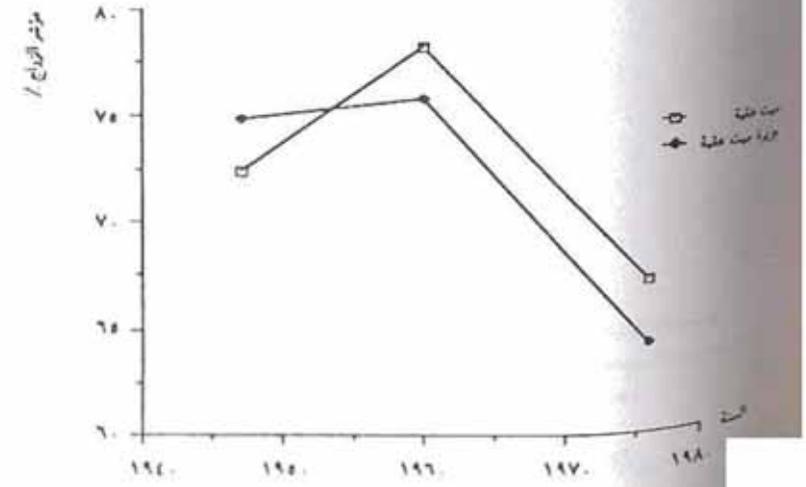
كذلك أن المؤشرات لها اتجاه بالانحدار مع الزمن بالنسبة لمؤشرات التريف (عاملين بزراعة ، خصوبة ، زواج) ، وبالارتفاع بالنسبة لمؤشرات التحضر (تعليم ، عاملين بالخدمات) أى أن القريتين مع تقاربهما من العمران ثم احتواهما بدأتا فى التحرك على المتصل الريفى - الحضرى فى اتجاه الحضر .



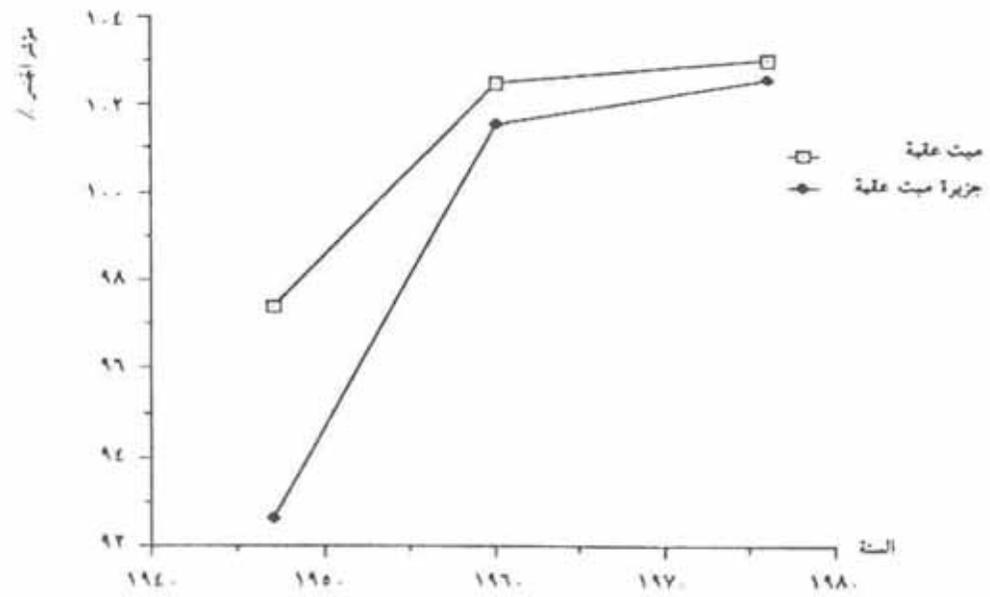
منحنى مؤشر المحووبة بين تعدادات سنة (1945 - 1976)



منحنى مؤشرات التعليم بين تعدادات سنة (1945 - 1976)

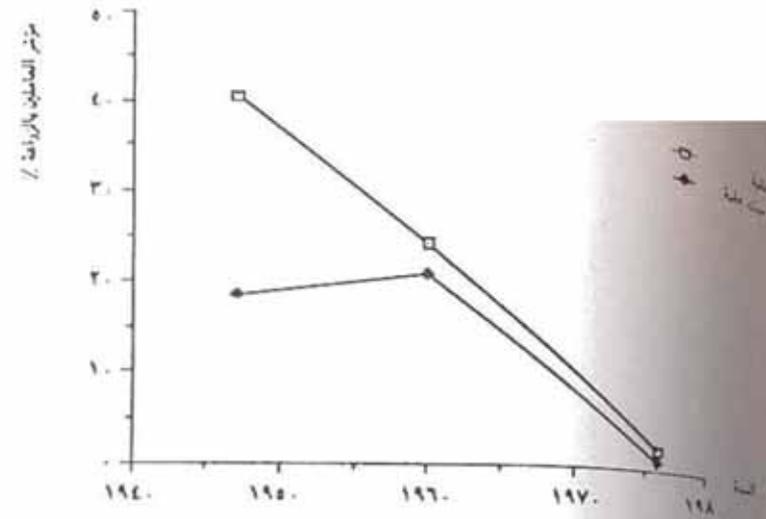


منحنى مؤشر الزواج بين تعدادات سنة (1945 - 1976)

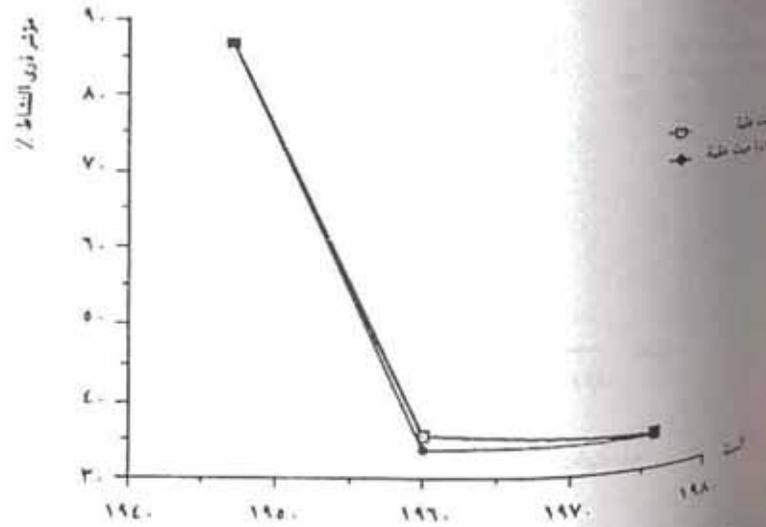


منحنى مؤشر الجنس بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

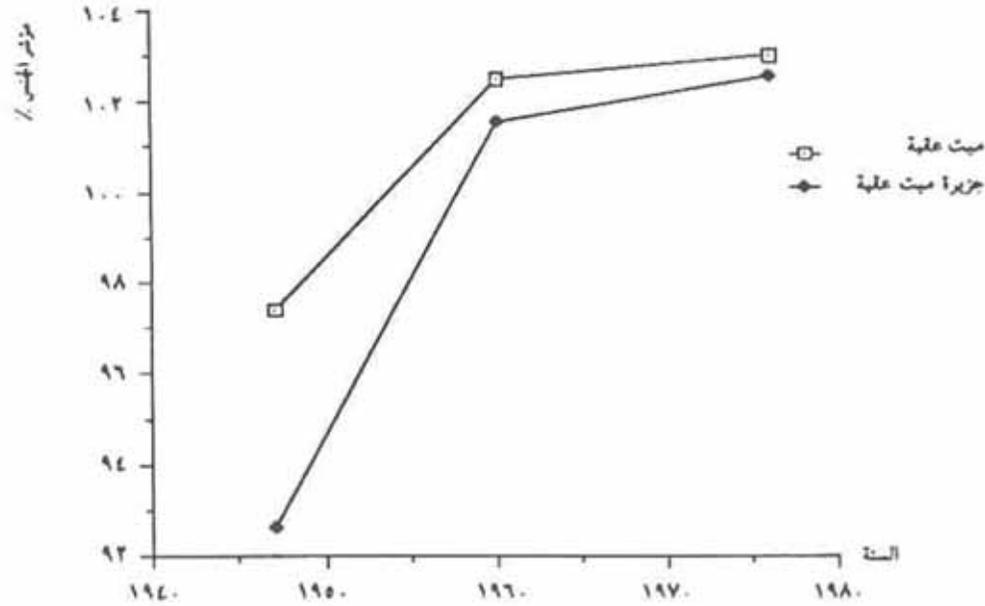
شكل (٢-٣-١٨)



منحنى مؤشر العاملين بالزراعة بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

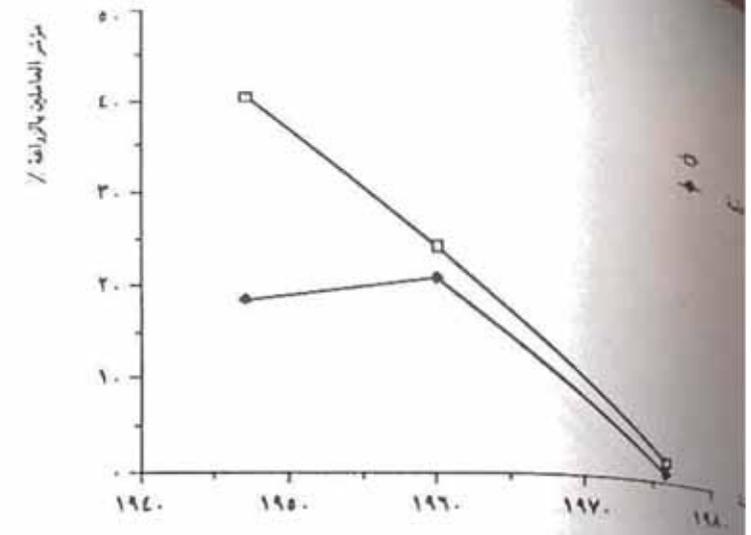


منحنى مؤشر ذوي النشاط بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

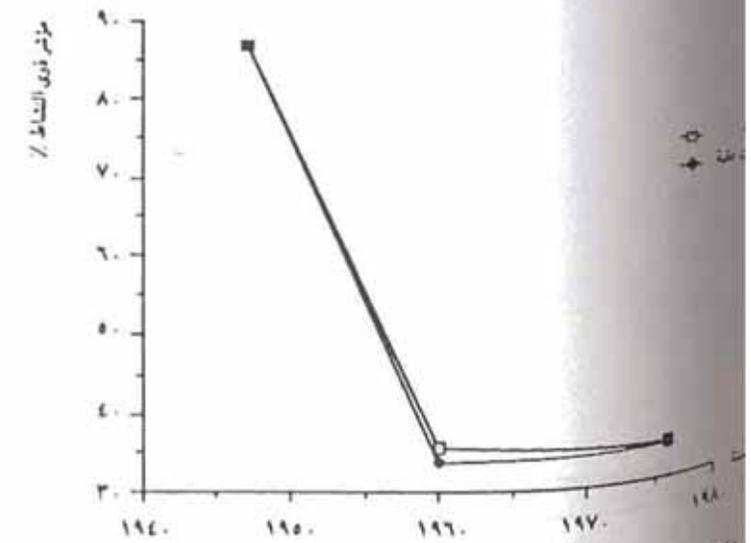


منحنى مؤشر النسبة بين تعدادات سنة (1947 - 1976)

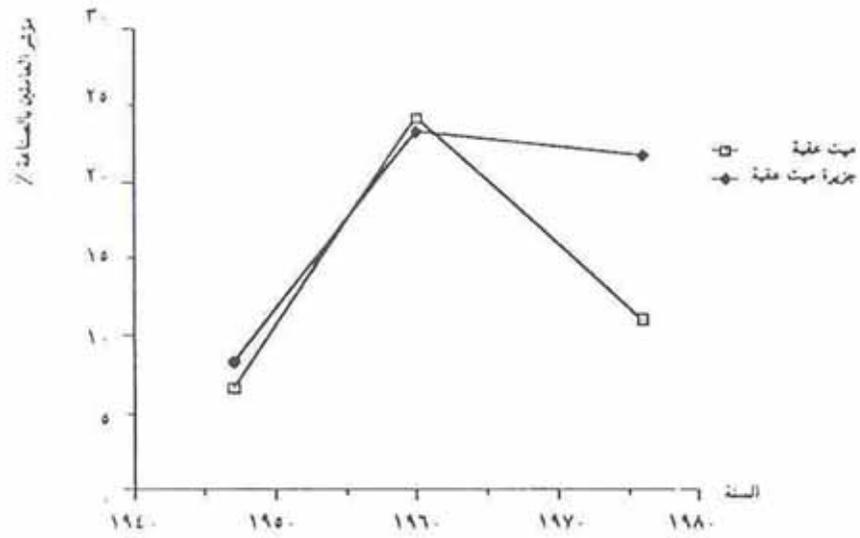
شكل (2-3-18)



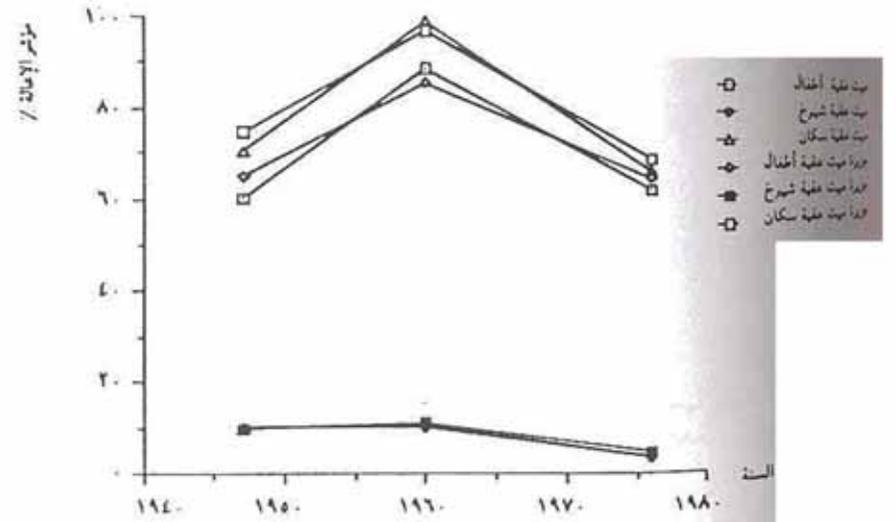
منحنى مؤشر العاملين بالزراعة بين تعدادات سنة (1947 - 1976)



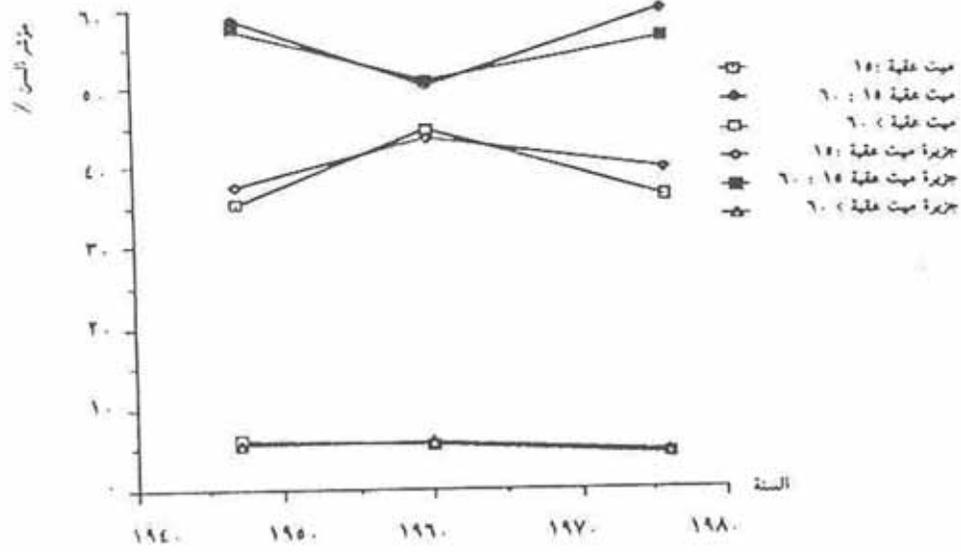
منحنى مؤشر ذوى النشاط بين تعدادات سنة (1947 - 1976)



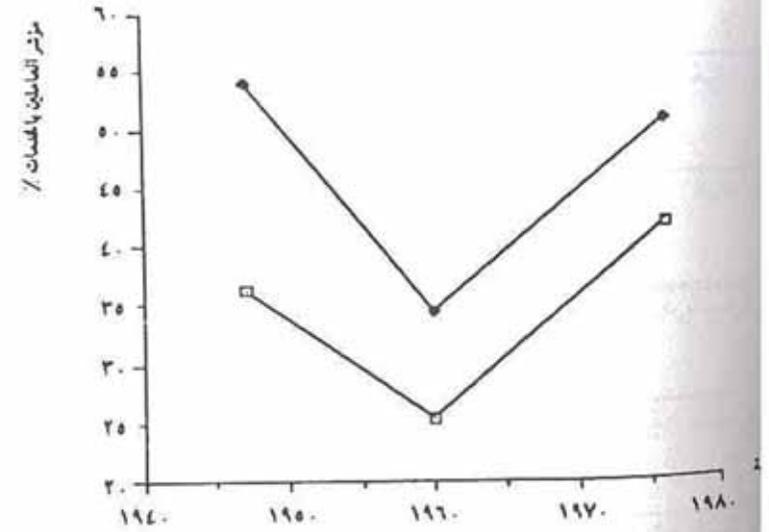
منحنى مؤشر العاملين بالصناعة بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



منحنيات مؤشرات الإعاقة بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



منحنيات مؤشرات السن بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



منحني مؤشر العاملين بالخدمات بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

جدول (٢ - ٣ - ١) تطور المؤشرات الإحصائية لمنطقتي ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

المؤشر التجمع العمراني	١. مؤشر الجنس %	٢. مؤشر الخصوبة للكل من السكان	٣. مؤشر السن %			٤. مؤشر الإعالة %			٥. مؤشر الزواج %
			١٥ -	١٥ - ٦٠	٦٠ فأكثر	الأطفال	الشيوخ	السكان	
ميت عقبة									
سنة ١٩٤٧	٩٧,٣٩	٧٠٤,٠٥	٣٥,٤	٥٨,٦	٥,٩٧	٦٠,٤	١٠,١	٧٠,٥	٧٢,٤
ميت عقبة									
سنة ١٩٦٠	١٠٢,٥	٩٢٣	٤٤,٥	٥٠,٢	٥,٣	٨٨,٦	١٠,٥	٩٩,٢	٧٨,٢
ميت عقبة									
سنة ١٩٧٦	١٠٣	٥٦٤	٣٦,٢	٥٩,٧	٤,١	٦٢,١	٣,٧	٦٥,٨	٦٧,٢٥
جزيرة ميت عقبة									
سنة ١٩٤٧	٩٢,٦	٧٨١	٣٧,٣	٥٧,٢	٥,٥	٦٥,٢	٩,٦	٧٤,٨	٧٤,٨
جزيرة ميت عقبة									
سنة ١٩٦٠	١٠١,٥٦	٨٥٧	٤٣,٥	٥٠,٧	٥,٨	٨٥,٧	١١,٢	٩٦,٩	٧٥,٨
جزيرة ميت عقبة									
سنة ١٩٧٦	١٠٢,٦	٥٠٤,٨	٣٩,٤	٥٦,١	٤,٦	٦٤,٤	٤,٤	٦٨,٨	٦٤,٢٤

(١) تم حساب الخصوبة بالنسبة للنساء حتى سن ٤٠ سنة في تعداد ١٩٤٧ لعدم وجود تقسيم عمري حتى ٤٥ سنة.

(٢) تم حساب تقسيم السن ١٥ - ٦٠ سنة.

جدول (٢ - ٣ - ٢) تابع تطور المؤشرات الإحصائية لمنطقتي ميت عقبة وجزيرة ميت عقبة بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %		٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %						المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوي النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
-	-	٨٦,٢	٧٦,٨	٨٦,٨	٣٦,٣	٦,٦٩	٤٠,٣٥	ميت عقبة سنة ١٩٤٧
.١٧	١,٨	٩٣,٣	٧٣,٨	٣٥,٥٩	٢٥,٤	٢٤,٣	٢٤,٢٨	ميت عقبة سنة ١٩٦٠
٨,٦	٩,٧	٥٢,٨	٣٨,٢	٣٤,٥	٤٢	١١,٢	٢,٢	ميت عقبة سنة ١٩٧٦
-	-	٧٢,٨	٦١,٩	٨٧,٠	٥٤	٨,٣	١٨,٥	جزيرة ميت عقبة سنة ١٩٤٧
.١٧	٢,٧	٨٦,٩	٦٤,٢	٣٣,٦	٣٤,٥	٢٣,٣	٢١,٠	جزيرة ميت عقبة سنة ١٩٦٠
١٣	١٤,٤	٣٩,٢	٢٨,٣٥	٣٤,٤	٥٠,٩	٢١,٨	١,٠٥	جزيرة ميت عقبة سنة ١٩٧٦

٣-٣ التجمعات الريفية القريبة من العمران الملتحمة :

(دراسة حالة قرية البراجيل) .

٣-٣-١ الموقع ومراحل تطور العمران

قع القرية عند ملتقى مصرف السرو العمومى والسكة الزراعية الواصلة بين أمبابة وشريط سكة الحديدية وكوم بره حيث يكونان معا رقم ٧ والقرية تقع على أرض منبسطة تحيط بها الاراضى الزراعية. لقد مرت القرية كمعظم قرى مصر بأربع فترات أو مراحل للتطور :

١- الاولى منذ النشأة وحتى عام ١٩١٢ وهو وقت الركود المصاحب للحرب العالمية وكان عمران القرية عبارة عن كتله مستديره أو تكاد ، يحيط بها طريق داير الناحية وهى أصل القرية .

٢- المرحلة الثانية من عام ١٩١٢ - ١٩٤٤ (بعد الحرب العالمية الثانية) : فى هذه المرحلة بدأ العمران يزحف خارج طريق دائر الناصية والاتجاه الاساسى للنمو ناحية الجنوب الشرقى فى اتجاه المدخل الرئيسى للكتلة السكنية حتى حدود العائق المائى بالاضافة لبعض الامتدادات على طول محيط داير الناحية .

٣- المرحلة الثالثة ١٩٤٤ وحتى ١٩٧٣ : وفيها بدأ العمران فى استكمال نموه فى ناحية الجنوب الشرقى حتى وصل الى مصرف السرو ، وبدأ العمران يأخذ شكلا هندسيا لم يظهر فى مرحلة النمو الأولى وظهر بشكل أقل فى مرحلة النمو الثانية ويرجع ذلك الى ظهور الوعى الحضارى ، وبلغ مسطح الكتلة المبنية فى هذه المرحلة ١٤٥ فدان .

٤- المرحلة الرابعة منذ ١٩٧٣ وحتى الآن : مع قيام حرب اكتوبر وزيادة تيارات الهجرة من الريف الى الدول العربية وعودته المصريين ولديهم الاموال التى يرغبون فى إستثمارها فى الارض والعقارات ونتيجة لازمة الاسكان وأتجاه الحكومة نحو الاسكان المتوسط وفوق المتوسط فى تلك الفترة ونتيجة لقرب القرية من مدينة الجيزة ووقوعها على طريق رئيسى واصل بين أمبابة وكوم بره زاد العمران فى

قرية البراجيل: (قلب القرية القديم والإستادات الجديدة)
 • الممتد إلى القرية من الطريق العام لا تُعد للموظفة الأولى تفرقه
 بيناديين أي تجمع ريفي متنوع في العمران الحضري نتيجة لوجود اللبنة
 من المباني الحضرية الحديثة مختلطة مع المباني الريفية
 • طريقه داير الناحية وقلب القرية القديم لا تُعد تفرقه بينه وبين أي قرية
 بعيدة عن العمران من حيث المظهر الخارجي للمباني والنسيج العمراني واسلوب
 ونظام الحركة .



هذه الفترة بشكل كبير حيث تم البناء على كل الارض الفضاء فى الجزء الجنوبى. كما بدأ العمران يجد طريقة الى الجهة الأخرى من الطريق والمصرف أى تم اختراق العائق ويتالى أمتد العمران فى كل الجهات حول الكتلة الاصلية للقرية ما عدا فى الشمال بدرجة أقل^(١): وفى هذه الفترة تم أمداد القرية بوحدة محلية خدمية وبعض المدارس الازهرية . كما أصبح الطريق الواصل بينها وبين أرض اللواء وسوق الجمال مسفلت ومنار ليلا . وتم أنشاء العديد من المصانع والمباني السكنية عليه حتى يكاد أن يتصل العمران على طول هذا الطريق وعلى كامل طول السكة الحديدية وحتى بولاق الدكرور .

ويبلغ مسطح الكتلة المبنية بالقرية الآن حوالي ١٨٧ فدان بزيادة قدرها ٤٢ فدان ١٩٧٣^(٢) والملاحظ أن الهيكل العمرانى لهذه الفترة يتميز بأحتواء المسكن على المرافق الاساسية وتغير مواد الانشاء وأدخال مواد أنشاء جديدة مستحدثه وفى زيادة الارتفاع والذى أنعكس على تغير فى شكل العلاقات والصلات الاجتماعية .

(١) الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمرانى - المسكن الريفي والتخطيط العمرانى للقرية المصرية - الجزء الثانى - الدراسة الفيزيائية - ١٩٨٠ .
(٢) تم حسابها من الخرائط فى تخطيط عام الجيزة ١٩٨٢ ومن رقع الباحثة .

٣-٣-٢ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية

٣-٣-٢-١ اسلوب الحياة :

اسلوب الحياة شبه ريفى فلا يزال السكان يتمسكون بالكثير من العادات والتقاليد الريفية الاصلية مثل التمسك بالخصوصية وحرمة المنزل ولذلك فالتزاور عادة خارج المنزل على المساطب المبنية بالواجهات الامامية او فى غرفة المضيئة ، ولا يزال خروج المرأة للطريق نادرا كذلك تنشر ظاهرة تربية الماشية وخاصة الجاموس بالتجمع لوجود مصنع دولسى للالبان بالقرية . هذا جنب الى جنب مع بعض مظاهر الحياة الحضرية فى الملابس ، والادوات الحديثة التى بدأ يستخدمونها ، السيارات ... الخ . كذلك زاد المعرفة والتوعية فتخلص السكان من كثير من معتقداتهم الخاطئة ودخلت اليهم قيم جديدة بالنسبة للتعليم ، عمل المرأة ... الخ .

٣-٣-٢-٢ البناء الاجتماعى :

يتمتع مجتمع القرية بعلاقات اجتماعية قوية تعتمد على المباشرة والمواجهة والتكاتف فى مواجهة اعباء الحياة أو رفع مستوى الخدمات . ولا تزال القرية تحتفظ بيناتها الطبقي الذى يعتمد على الملكية الزراعية بالأضافة لدخول عنصر التعليم كمحدد جديد لطبقة جديدة من المتعلمين والموظفين من أبناء القرية أو من الواقدين إليها فى مناطق الامتدادات الجديدة .

أما من حيث نوعية الاسر فلا تزال الاسره الممتدة هى الغالبة فى الجزء القديم من القرية أما فى مناطق الامتداد الجديدة فيغلب عليها الاسر النووية التى تعيش فى شقق ضمن مبنى سكنى أقرب الى مباني الحضر (عماره) .

٣-٣-٢-٣ النشاط الاقتصادى والتركيب المهنى للسكان :-

- الزراعة وتربية الحيوان هى المهنة السائدة للسكان حيث يعمل بها ٥٤.٢٪ من عدد ذوى النشاط . سنة ١٩٧٦ ، ومن المسح الاقتصادى

دلت البيانات أن أهم الزراعات هي الخضروات والفاكهة وذلك نتيجة لوقوع القرية بالقرب من مدينتى الجيزة والقاهرة ، ولكن نتيجة للامتدادات العمرانية حول القرية وعلى ضفاف الترع والمساقى فان هذه الترع تستخدم للصرف الصحى عليها كما توجد بها الكثير من المخلفات الصلبة التي تعوق الزراعة . وتعتبر تربية المواشى أحد دعائم رأس المال للأسرة العاملة بالزراعة وخاصة البقر والجاموس للبنها ووجود مصنع دولسى للالبان بالقرية.

- ونتيجة لقربها من مدينة الجيزة فان الكثير من العاملين بالخدمات وموظفى الحكومة يسكنون بها يبلغ نسبتهم ١٣,٤٦٪ من ذوى النشاط بالقرية سنة ١٩٧٦ .

- ويبلغ نسبة عدد العاملين بالصناعة ١١,٤٪ من عدد ذوى النشاط سنة ١٩٧٦ وذلك نتيجة لوجود عدد من المصانع بالقرية وفى مدينة الفردوس الصناعية التابعة للبراجيل والتي تقع فى الطريق اليها.

- كما توجد نسبة ٣,٢٪ من السكان يعملون بالاعمال المعمارية للتشييد والبناء (مبيضى ، حداد ، صلح) نتيجة لان المنطقة قريبة من عمران مدينة الجيزة وحركة البناء بها كمناطق اسكان جديدة حركة نشطة .

- اما بالنسبة للمرأة فان نسبة عدد العاملات ١,٣٪ وهى نسبة ضئيلة ويتالى لا تزال المرأة خارج قوة العمل .

انظر جدول (٢ - ٣ - ٤) يوضح مؤشر المهنة لسنة ١٩٧٦.

٣-٢-٤ فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية

نتيجة لان نسبة كبيرة من السكان تعمل بالزراعة أى كعمال غير مهرة أو فى الصناعة كعامل نصف ماهر يتوالى يتراوح السكان بين :

- ذوى الدخل شديد الانخفاض ومستوى تحضر ريفى.

- دخل منخفض غير منتظم ومستوى تحضر نصف ريفى

- ونسبة أقل ذوى دخل منخفض مستمر ومستوى تحضر انتقالي .

٣-٢-٥ اسعار الاراضى والملكية :

سعر ارض المبانى على طريق رئيسى	٢٠٠ جنيه / م ^٢
سعر ارض المبانى على طريق فرعى	١٢٠ جنيه / م ^٢
سعر ارض المبانى فى أرض زراعية	٨٠-١٠٠ جنيه / م ^٢
اما أسعار الشقق ٣ حجرات ٤٥٠٠ جنيه مقدم ٩٠ جنيه ايجار ^(١)	

ترتفع ملكية المبانى فى الجزء القديم من القرية فى مراحل نموها الاولى والثانية أما فى مراحل النمو الثالثة والأخيرة ونتيجة لعمليات النمو السريع فلقد أصبح البناء والتأجير بخلو أو مقدم عملية مجزبه وخاصة فى المبانى متعددة الادوار . لوحة (٢ - ٣ - ٥) التى توضح أعمار المبانى. أما حركة الهدم والبناء ليست نشطة وذلك لتوفر أرض بناء خارج الكتلة القديمة أن كان من المتوقع أن تنشط بعد الامتداد الحادث على معظم الارض المتوفرة على محيط القرية

٣-٣-٣ المؤشرات العمرانية

١-٣-٣-٢ الكتلة المبنية

نوع الانشاء - مبين بشكل (٢ - ٣ - ٢٣) :

مبانى طوب لبن او طين وسقف خشب ٥٣,٧٪

حوائط حاملة ٤٢,٧٪

هيكل ٣,٦٪

(١) من الزيارات الميدانية وسؤال السكان عام ١٩٨٩.

الارتفاعات - مبين بشكل (٢ - ٣ - ٢٤) :

٢-١ دور	٪ ٣٩,٠٠
٥٠٣ دور	٪ ٦٠,٦٠
٥ فاكثر	لا يوجد

أعمار المباني - مبين بشكل (٢ - ٣ - ٢٥) :

منذ النشأة وحتى ١٩٤٧	٪ ٣٥,٥
١٩٤٧ - ١٩٧٦	٪ ١٠,٦
١٩٧٦ - وحتى الآن	٪ ٥٣,٩ ^(١)

٢-٣-٣-٣ النسيج العمراني ونظام الحركة :

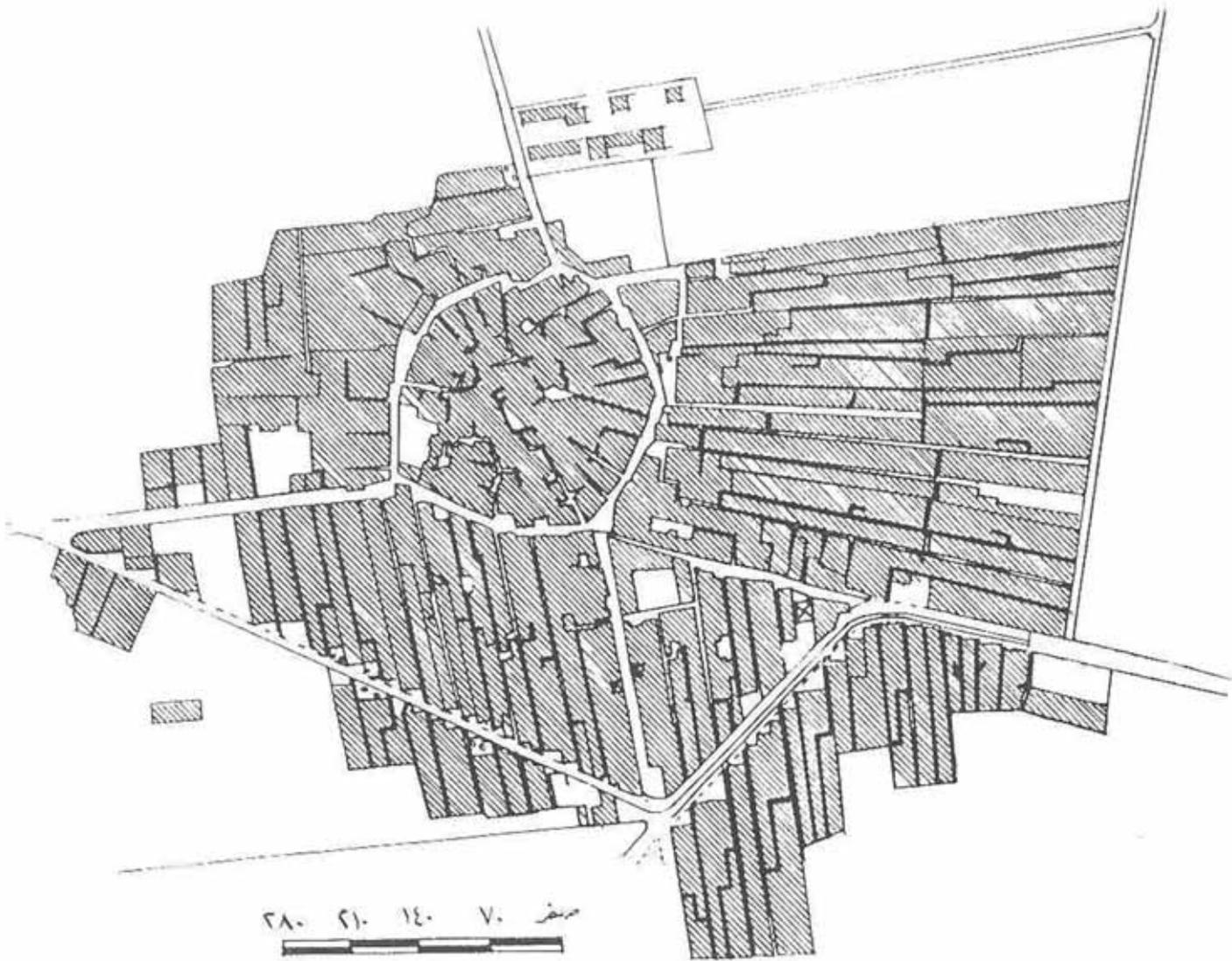
كتلة القرية الأصلية عبارة عن منطقة شبه مستديرة يحيط بها طريق داير الناحية ولقد امتدت القرية من مرحلة نموها الثانية والثالثة والرابع خارج هذا الطريق مما غير من شكل القرية حتى أصبح شكلها يأخذ شكل ٧ لانه أمتد حتى مصرف السرو شكل (٢ - ٣ - ٢٢) بوضوح تطور العمران بالقرية.

وينقسم النسيج العمراني للقرية الى ٣ أنواع :

- الجزء القديم أصل القرية نسيجه متضام أولى (مرحلة النمو الأولى).

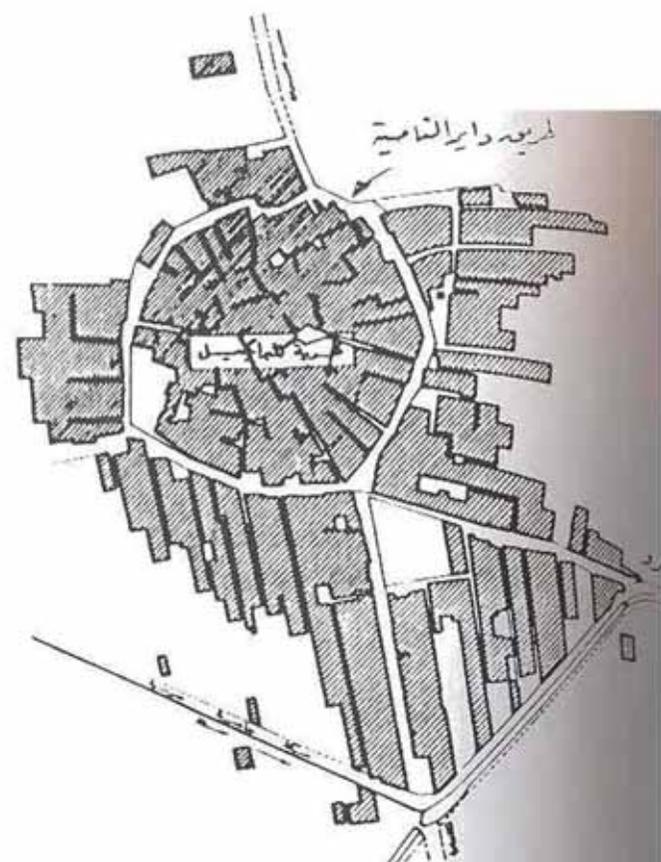
- أما مرحلة النمو الثانية والثالثة فنسيجها متداخل.

(١) الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمراني - المسكن الريفي والتخطيط العمراني للقرية المصرية - الجزء الثاني - الدراسة الفيزيائية - ١٩٨٠.



متر ۰ ۱۰ ۲۰ ۳۰ ۴۰

۱۹۸۸



لریمه و ایرالنامیه

۱۹۳۲

شکل - قسم (۲ - ۳ - ۲۲)

طرح معماریات قریه البراجیل



- طوبل لبين وسقف خشب ٥٢,٧٪ صيقل فرساني ٢,٦٪
- منوت سهدم حوائط عاملة ٤٢,٧٪

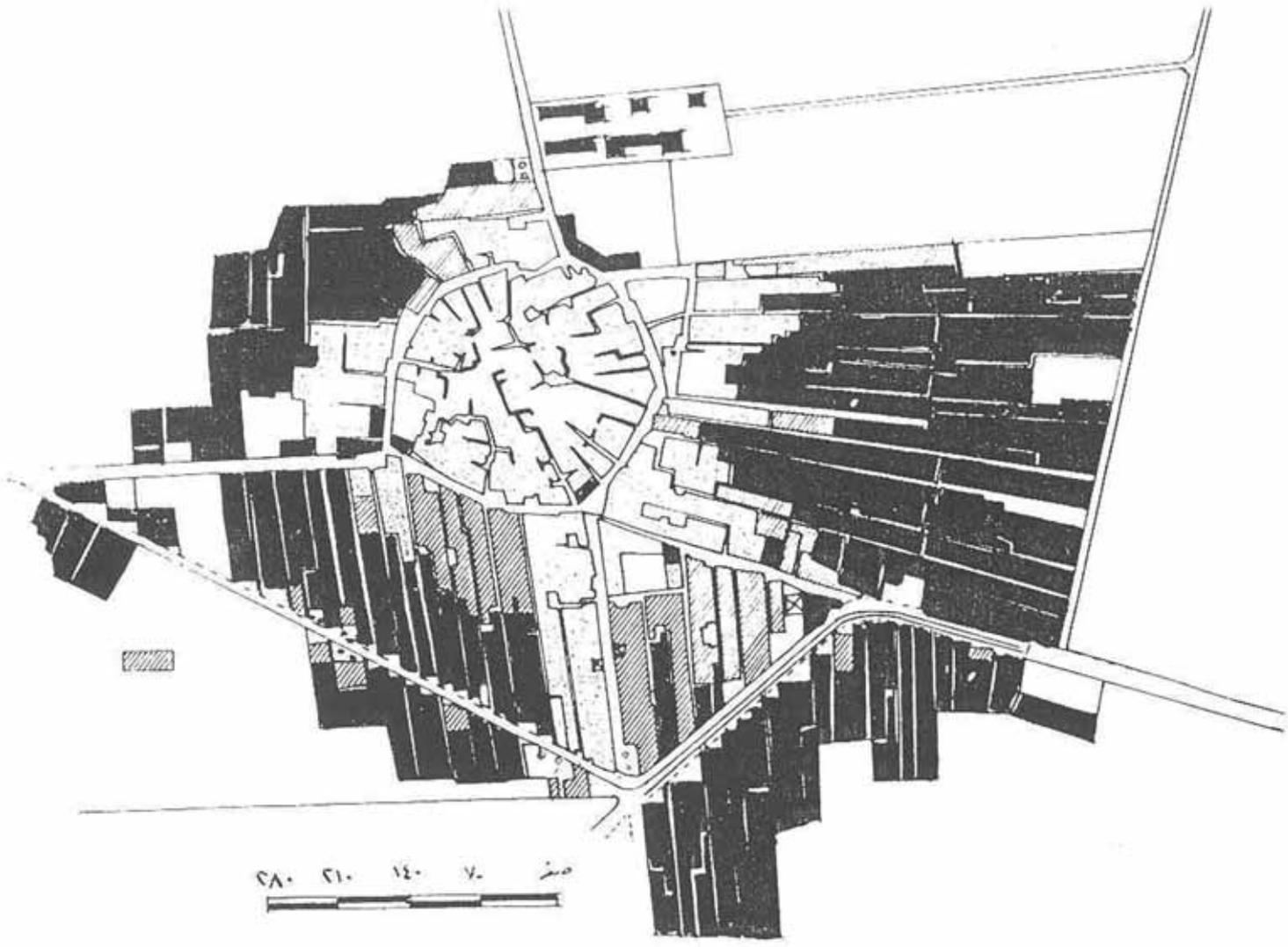
نوع الانتشار بقية البراجية
شکل (٤-٣-٢٣)



متر ۷ ۱۴ ۲۱ ۲۸

۲۸ دور ۱ : ۲ □ ه فاکٹر
 ۲۶ دور ۲ : ۵ ▨ بنی ستریم

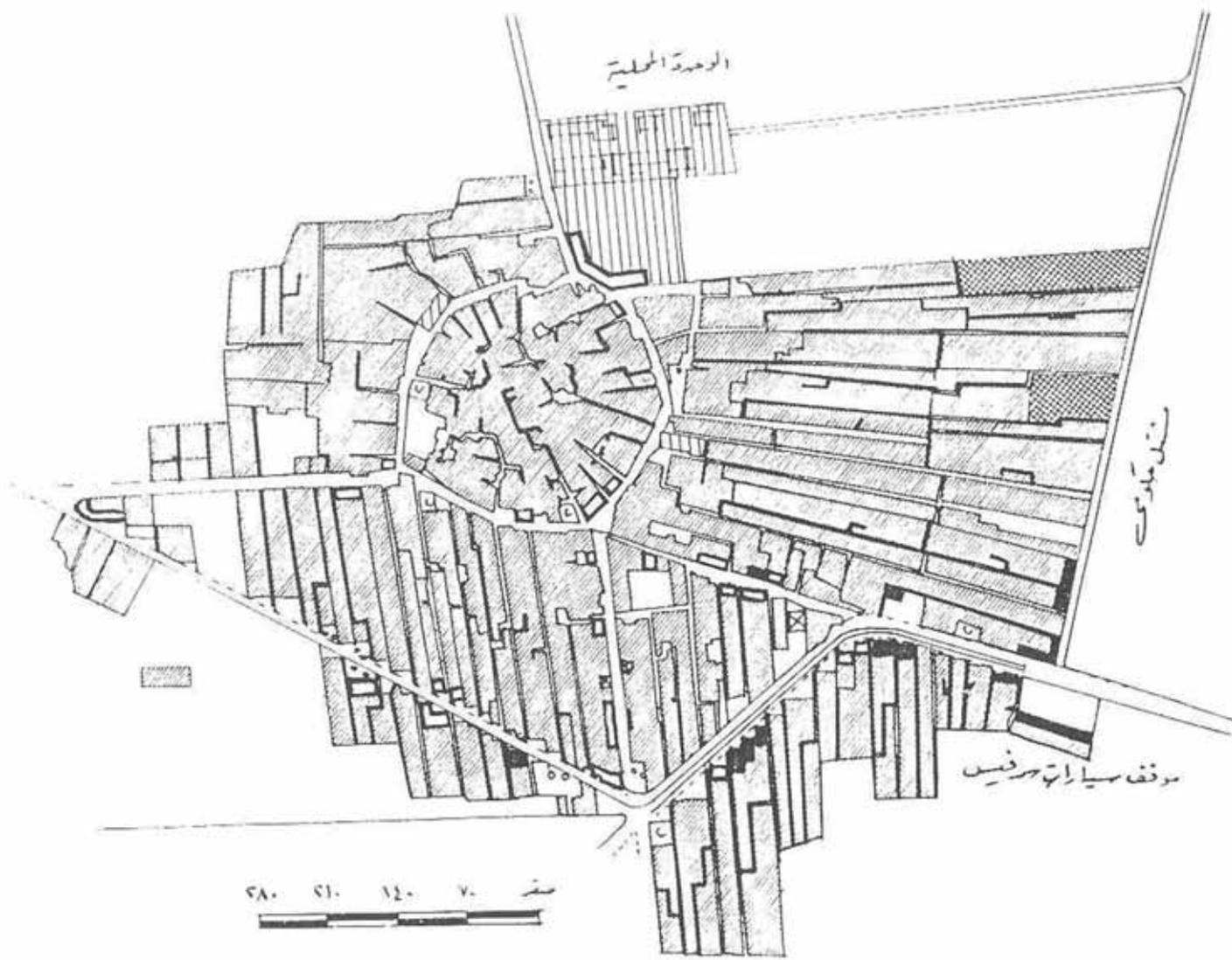
الارقطاعات
 شکل رقم (۲-۲-۲۴)



متر ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠

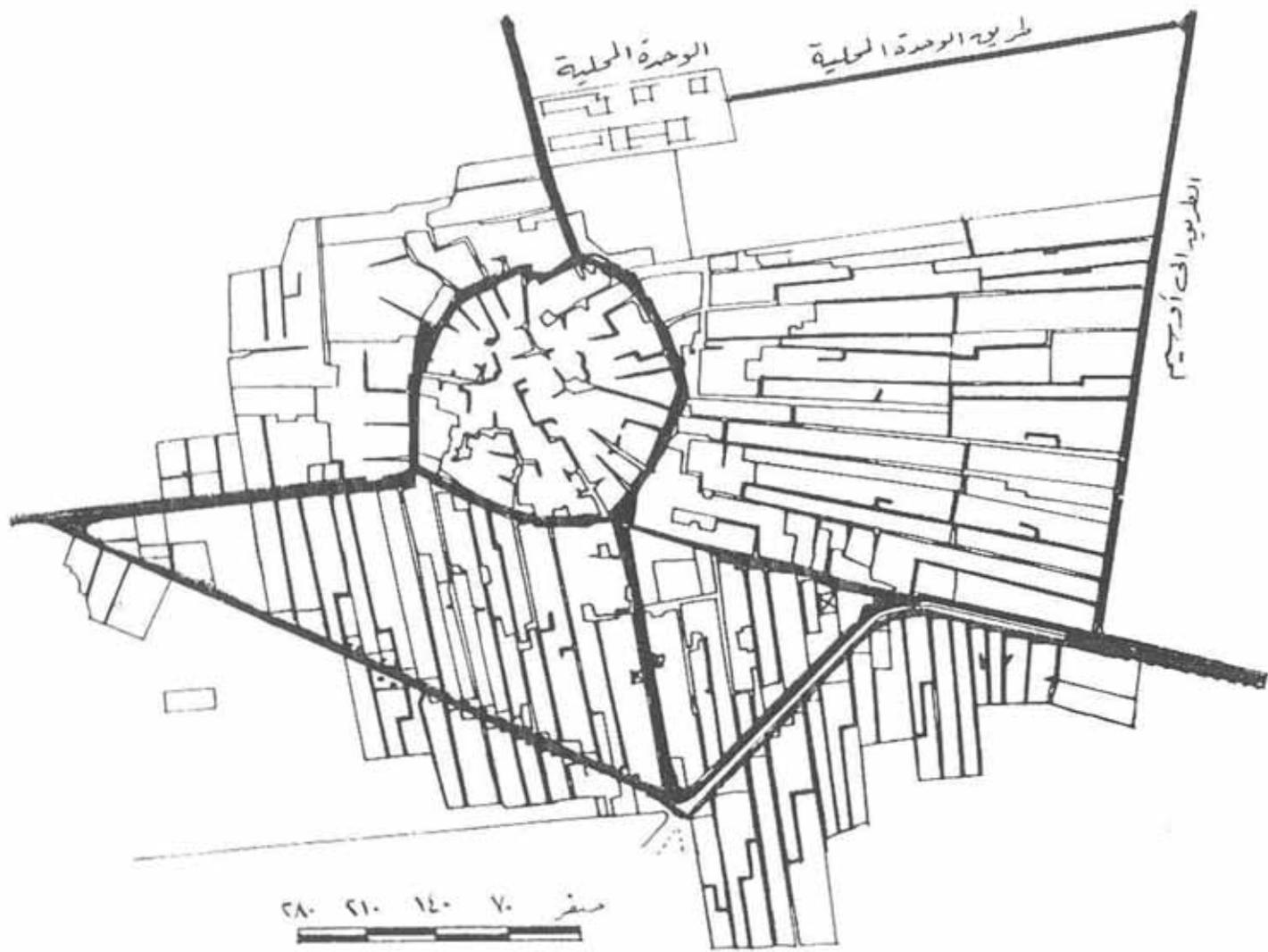
قبل ١٩٤٧ ٢٥.٥% □
 ١٩٧٦ - ١٩٨٦ ٥٣.٩% ■
 بينه وبين ١٩٧٦ - ١٩٤٧ ١٠.٦% ⊗
 بقية من ١٩٤٧

أعمار المباني بقرية البراجيل
 شك رقم (٢-٣-٢٥)

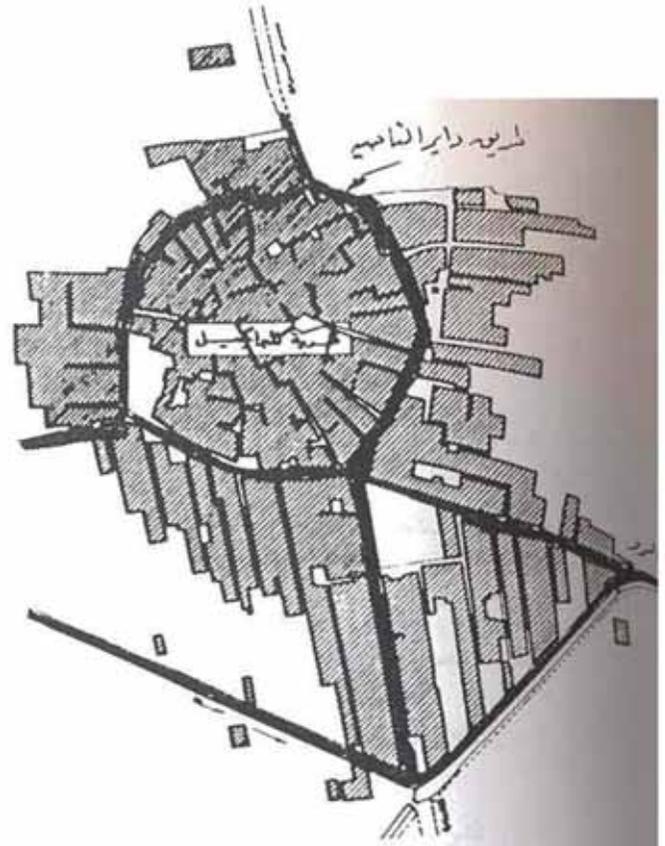


استعمالات الاراضى بقرية البراجيل
 رشفة رقم (٢ - ٣ - ٢٦)

خدمى		درائى		سكنى	
صناعات		دينى		تجارى	



١٩٨٨



١٩٣٣

شكلا رقم (٢ - ٣ - ٢٧)

تطور موارد الحركة بقرية البراجيل

- أما الرابعة والحالية فنسيجها متداخل ومخلخل.

نظام الحركة فى كتلة القرية الأصلية أولى محدد الشكل أما فى مناطق الامتداد فهو أقرب الى الشبكي . وأسلوب الحركة مشاه وسيارات مختلط ، سيارات فى شارع داير الناحية حيث ان عرضه ٣-٤م يسمح بمرور السيارات وكذلك الشارع المواز لترعة السرو أما باقى الطرق فبعرض ١,٥ - ٢م يستخدمها المشاه فقط . انظر شكل (٢ - ٣ - ٢٧).

٣-٣-٣ استعمال الاراضى

الاستعمال السكنى هو الاستعمال السائد حوالى ٧٩٪ من مسطح الكتلة المبنية^(١) ويوجد الاستعمال التجارى متداخل مع الاستعمال السكنى وخاصة فى الشوارع الرئيسية ونتيجة لوجود وحده محلية ومدرستين أزهريين بالقرية يرتفع نسبة الاستعمال الخدمى بالقرية . كذلك يوجد بالقرية مصنع دولسى ومصنع مكرونة بالأضافة لعدد من الورش الصغيرة مما يزيد من نسبة الاستعمال الصناعى .

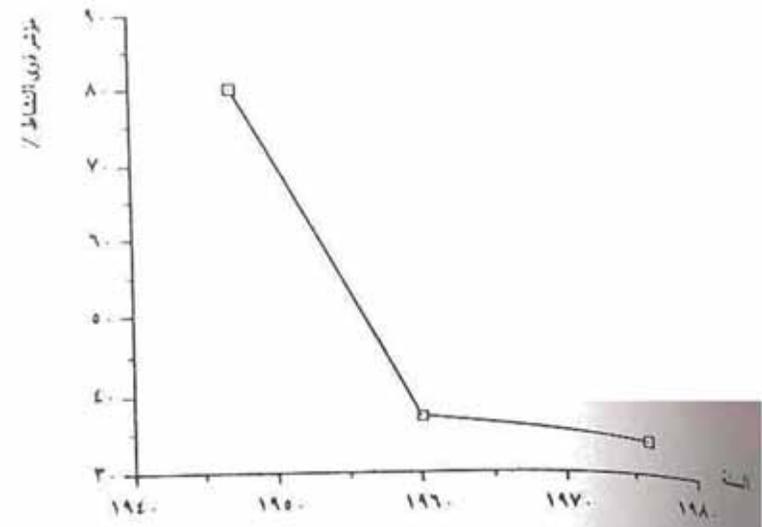
٣-٣-٤ الخدمات والمرافق :

تتوافر فى القرية : ٣ مخابز منها واحد آلى ، جمعية استهلاكية ، مستشفى ، نادى شباب ، دار حضانه ، بنك القرية ، جمعية زراعية ، مكتبة ثقافية ، مكتب بريد وتلغراف ، مدرسة اساسية ، ثلاثة معاهد أزهرية ، مدرسة اساسية ، نقطة شرطة البراجيل ، أربعة مساجد ، محطة بنزين

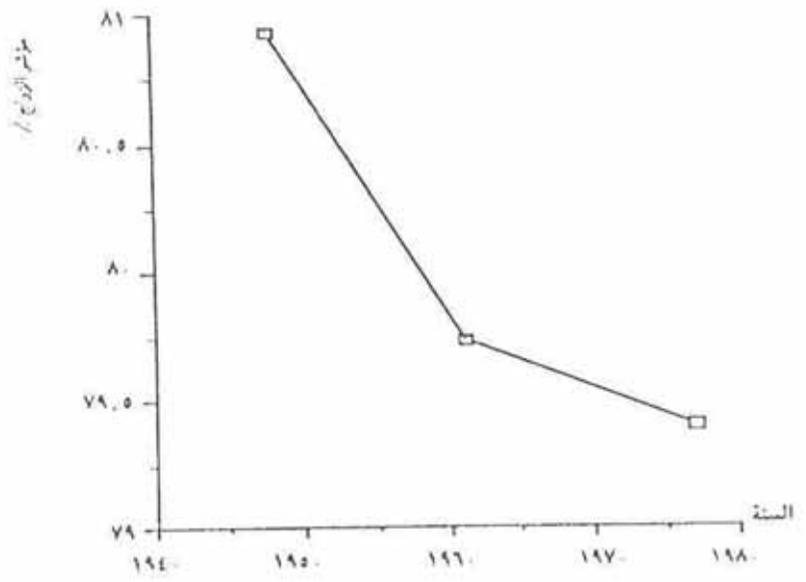
- يوجد خط اتوبيس بينها وبين إمبابه بأضافة لسيارات السرفيس ولها موقف خاص.

- شبكة الكهرباء تغذى كل القرية.

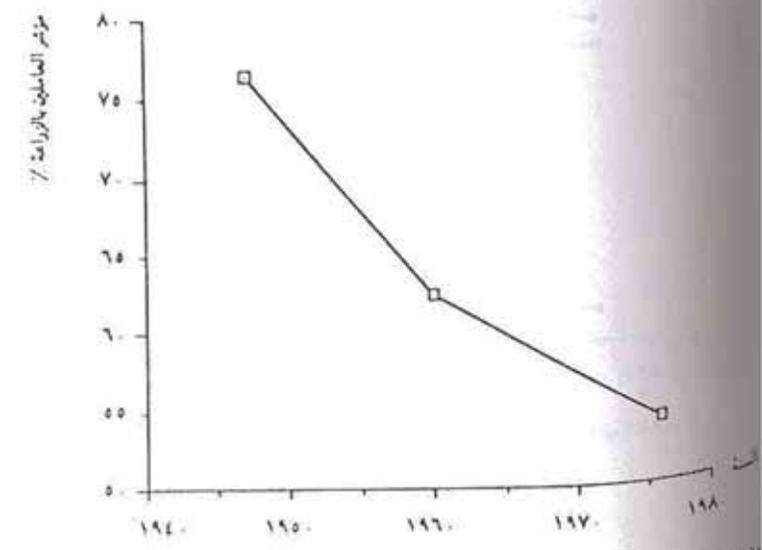
(١) من حساب الباحثة من الرفع الميدانى - انظر ملحق



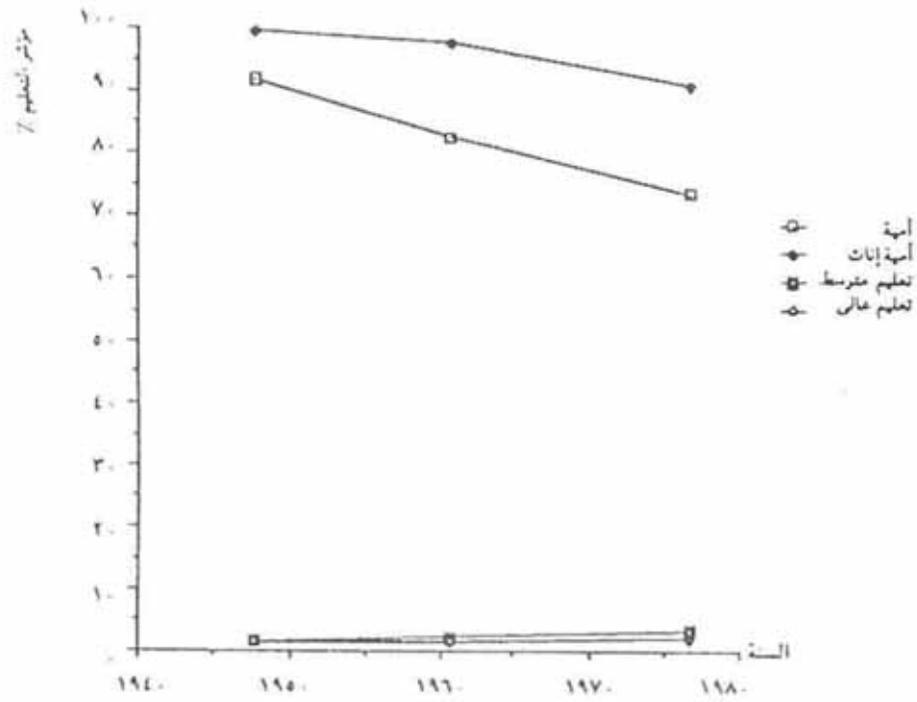
منحنى مؤشر ذوى النشاط بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



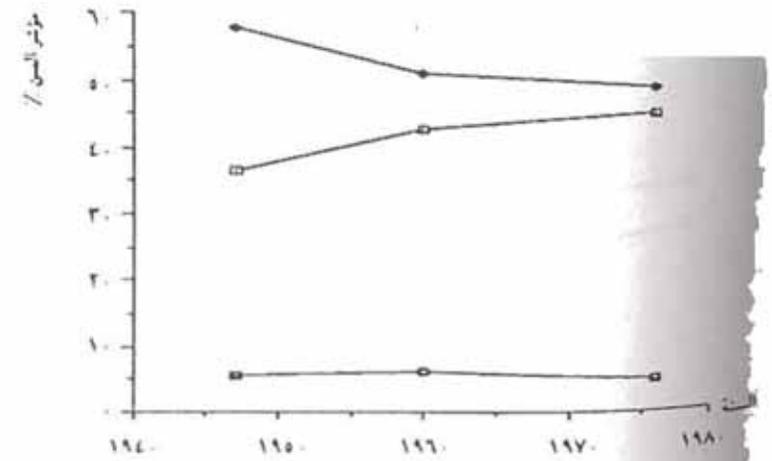
منحنى مؤشر الزواج بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



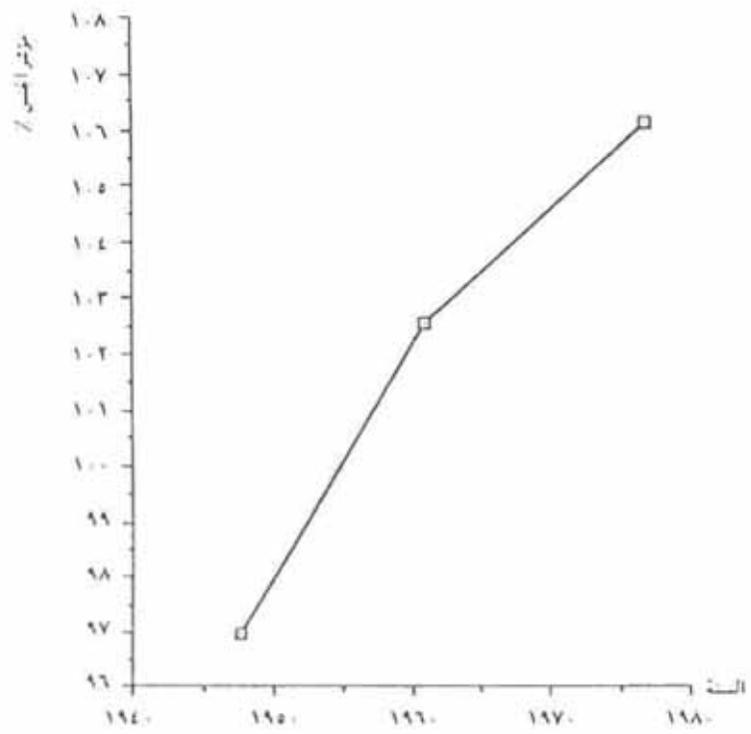
منحنى مؤشر العاملين بالزراعة بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



منحنى مؤشر التعليم بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

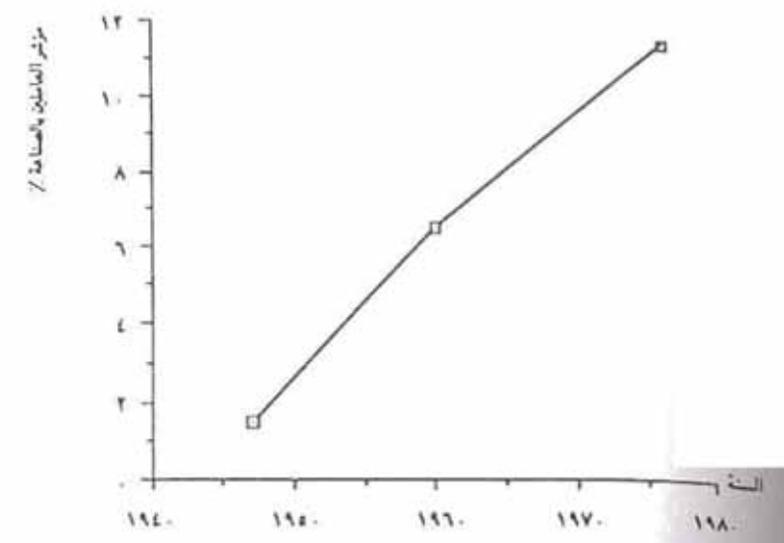


منحنيات مؤشرات السن بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

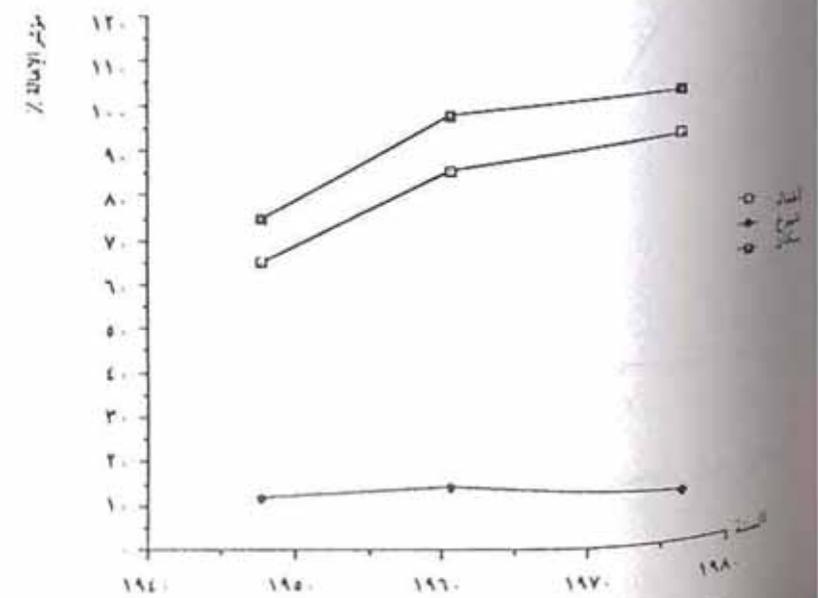


متحني مؤشر الجنس بين تعدادات سنة (1947 - 1976)

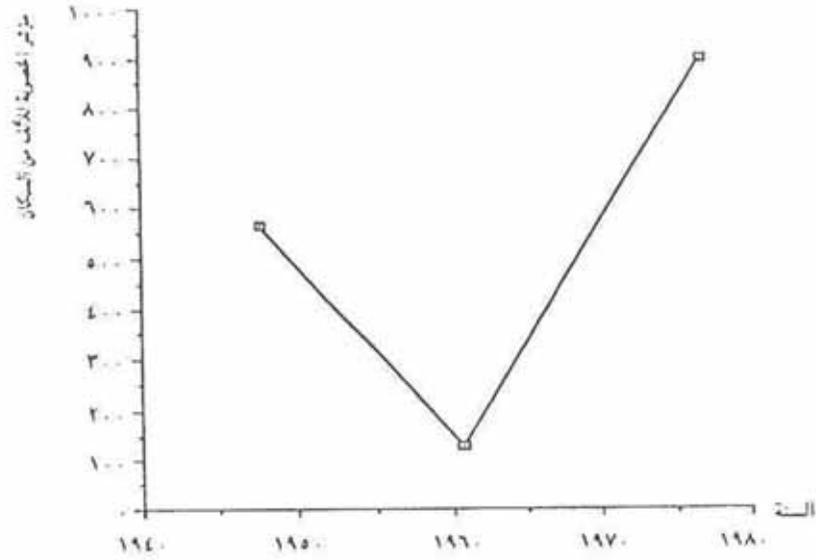
شكل (3-3-3)



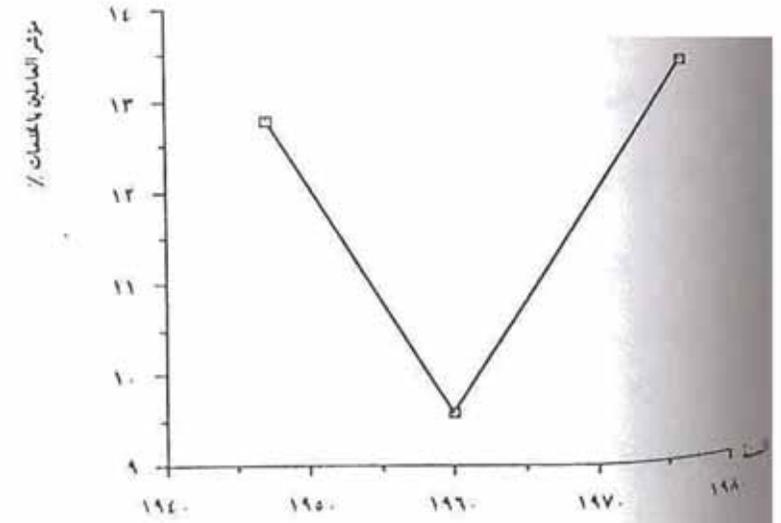
متحني مؤشر العاملين بالصناعة بين تعدادات سنة (1947 - 1976)



متحنيات مؤشرات الإعالة بين تعدادات سنة (1947 - 1976)



منحنيات مؤشرات الخصوبة بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)



منحنى مؤشر العاملين بالخدمات بين تعدادات سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

- الصرف : خزان أرض وجارى العمل فى مشروع مجارى للمقرية والبعض يصرف على مصرف السرو اذا كان قريب له مما يسبب مشكلة صحية لان المصرف فى حالة ركود نتيجة لردم جزء منه .
- المياه من آبار جو فيه أو يتم شرانها من ما يشبه السقى وجارى العمل فى شبكة المياه.
- لا يوجد نظام لجمع القمامة.
- الطرق الداخلية بالقرية ١, ٥-٢م ترايبية ماعدا داير الناحية ٣-٥م ترايبى، أما الطرق الخارجية مثل الطريق الى كوم بره - أوسيم ، الوحدة المحلية فمسفلت وبعض هذه الطرق عليها أضاءة وحركة المرور عليها عالية .

٣-٣-٤ مستوى التحكم او التنظيم

قديمًا كان التحكم بينى أما اليوم فقد تدخلت عوامل المصلحة والمنفعة الخاصة ولكنها لا تزال تأخذ فى الاعتبار العوامل البيئية . ولقد تم إلغاء العمودية ويتالى أصبح النقيب فى نقطة البراجيل مسئول عن المنازعات بين السكان ولكنهم كثيرا ما يلجأون الى كبار المنطقة.

٣-٣-٥ تطور المؤشرات الاحصائية

لقد قمنا بتتبع المؤشرات الاحصائية المدروسة سابقا بالنسبة لقرية البراجيل عبر ثلاث تعدادات هى تعداد ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ . وتم وضعها فى جدولين (٢ - ٣ - ٣) ، (٢ - ٣ - ٤) ومن هذين الجدولين تم رسم عدة منحنيات بحيث يمثل المحور الأفقى تعدادات سنوات ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ويمثل المحور الرأسى المؤشر سواء كان مؤشر الجنس أو الخصوبة الخ وتم تجميع كل عدة منحنيات تتبع نفس الاتجاه فى شكل واحد هى أشكال (٢ - ٣ - ٢٨) ، (٢ - ٣ - ٢٩) ، (٢ - ٣ - ٣٠) ، (٢ - ٣ - ٣١) .

وبمقارنة المنحنيات المثلثة لمؤشرات قرية البراجيل سنة ١٩٤٧ الى سنة ١٩٧٦ مع مؤشرات التجمعات الريفية فى نطاق تأثير العمران الحضرى بمراحلها من البعيدة عن العمران الى القريبة الى المحتواه حديثا ثم المحتواه قديما أمكن استنتاج ما يلى :

- ١- أن هناك تشابه بين تطور مؤشرات قرية البراجيل عبر الزمن وتطور المؤشرات عبر مراحل الاحتواء المختلفة وتراوح هذا التشابه بين التطابق الكامل فى ميل وأتجاه المنحنى بالنسبة لمؤشر الامية والزواج أو بين التقارب ولكن درجة التغير (ميل المنحنى) مختلف قليلا بالنسبة لمؤشر العاملين بالزراعة والصناعة ومؤشر الجنس .
- ٢- تشابه المرحلة الاولى للاحتواء مع المراحل التى مرت بها البراجيل أى، أن هناك نسق لمراحل الاحتواء الحضرى للتجمعات الريفية يظهر فى تطور مؤشراتها الاحصائية مع تطور موقعها بالنسبة للعمران الحضرى.

جدول (٢ - ٣ - ٣) تطور المؤشرات الإحصائية لقرية البراجيل بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

المؤشر التجمع العمرائى	١. مؤشر الجنس ٪	٢. مؤشر الخصوبة للالف من السكان	٣. مؤشر السن ٪			٤. مؤشر الإعاقة ٪		٥. مؤشر الزواج ٪	
			١٥ -	١٥-٦٥	٦٥ فأكثر	الأطفال	الشيخوخة		السكان
البراجيل سنة ١٩٤٧	٩٦,٨	٥٥١,٩	٣٦,٤	٥٧,٩	٥,٧	٦٣,٨	٩,٨	٧٢,٦	٨٠,٩
البراجيل سنة ١٩٦٠	١٠٢,٤	١١٤٥	٥٢,٧	٥١	٦,٣	٨٣,٧	١٢,٣	٩٦	٧٩,٧
البراجيل سنة ١٩٧٦	١٠٦	٨٨٦,٩	٤٥,٦	٤٩,٥	٤,٩	٩٢,١	٩,٨	١٠١,٩	٧٩,٣٦

- (١) تم حساب الخصوبة بالنسبة للنساء حتى سن ٤٠ سنة فى تعداد ١٩٤٧ لعدم وجود تقسيم عمرى حتى ٤٥ سنة.
(٢) تم حساب تقسيم السن ١٥ - ٦٠ سنة.

جدول (٢ - ٣ - ٤) تابع تطور المؤشرات الإحصائية لقرية البراجيل بين سنة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %		٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %						المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوي النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
-	-	٩٨,٠	٩٠,٣٦	٨٠,٢	١٢,٨	١,٥	٧٦,٤	البراجيل سنة ١٩٤٧
,١	,٨	٩٦,٤	٨١,١	٣٧,٢	٩,٦	٦,٥	٦٢,٦	البراجيل سنة ١٩٦٠
,٣١	١,٧٢	٨٩,٦	٧٢,٤	٣٤,٤	١٣,٤٦	١١,٤	٥٤,٢	البراجيل سنة ١٩٧٦

٣-٤ المناطق الحضرية التقليدية^(١)

(منطقة كفرالشوام (قسم امبابة))

٣-٤-١ الموقع وتطور العمران

تقع شياخة كفر الشوام على النيل فى امبابة ويحدها النيل شرقا وغربا ترعه السواحل وشمالا شارع ياسين وأرض عزيز عزت وجنوبا شارع أحمد بظاظة وهى شياخة قديمة وأن كان داخل هذه المنطقة جزء مبنى حديثا وهو الجزء الغربى ، وتتواجد هذه الشياخة ضمن مركز امبابة التجارى (القديم) . لقد مرت شياخة كفر الشوام والمنطقة المحيطة بها بعده مراحل للتطور العمرانى :

- منذ النشأة وحتى اوائل القرن العشرين :

فى سنة ٧١٥ هـ قسمت أمبابة الى ثلاث نواحى تاج الدول ومنية كردك ومنية أبو على التى تعرف اليوم باسم كفر الشوام ولقد جاء فى الخطط التوفيقه ان امبابة تقع اتجاه رمله بولاق مصر ومكونة من اربع كفور : كفر ميت كردك وكفر الشوام وكفر تاج الدول وكفر سيدى اسماعيل الامبابى وأنها بها دكاكين ووكالات وقهاوى ومصابغ وطواحين وأن اكثر أهلها أرباب حرف لاسيما فى المطابع وصيادى السمك والحدادين والجزارين والحضرية الخ وأن بها قصور لبعض الامراء وبها سوق كبير مشهور يقام كل جمعة وسبت ، وأن بيندر امبابة مقامات شهيرة لبعض الاولياء الصالحين مثل سيدى اسماعيل الامبابى وسيدى الهنيدى وسيدى حسن ابو طرطور ومع بداية القرن تلاحت قرى امبابة ميت كردك وكفر الشوام ، كما تلاحت كفر الشيخ اسماعيل وتاج الدول وأصبحت أقرب للتجمع الحضرى^(٢) .

(١) بالإستعانة بدراسة قام بها قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة - بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنانية - ١٩٨٨ .

(٢) هيئة المؤتمر الدائم للخدمات العامة محافظة الجيزة - دراسة بيئية اجتماعية لقسم إمبابة - نحو وعي اجتماعي مستنير - الكتاب الثامن ١٩٦٣ ص ١٠ - ١٦ .

- منذ ١٩٠٠ : ١٩٤٥ :

كانت كفر الشوام تتبع مركز امبابة وهو أحد مراكز مديرية الجيزة الخمس ثم بدأ العمران يدب فى معظم شياخات امبابة فقد كانت توجد بها أراضى زراعية قسبت وبيعت بالتر وتشمّل الجزء الغربى من كفر الشدّام والجزء الجنوبي من ميت كردك . وكان يحكم امبابة قديما وحتى ١٩٤٠ عمده يساعده فى أعماله مشايخ وخفر لكل شياخة بما فيهم كفر الشوام . وأمتد عمران امبابة فى هذه الفترة على محورين محور غربى نحو ترعة السواحل غرب كفر الشوام وميت كردك ومحور شمالي على طول شارع المحطة والسكة الحديد^(١) وكان هذا العمران غير مرتبط بالقرى القديمة وهو ما يمكن ملاحظته من النمط العمرانى لكل من المناطق القديمة والمناطق الحديثة من الخرائط .

- ١٩٤٥ إلى ١٩٦٠

فى هذه الفترة أتصل العمران على طول النيل بين كفر الشوام وميت كردك (بندر امبابة القديم) والمنطقة المخططة بين عزبة العجوزة البحرية ومستشفى العجوزة وتفرع العمران فى امبابة عدة تفرعات غربا الى عزبة عبد النعيم وشمالا الى عزبة المنيرة وبدأ العمران يدب فى المنطقة المخططة من مدينة الاوقاف وأصبح ميدان الكيت كات (امبابة القديمة) مركز الخدمات لهذه المنطقة^(٢) .

- ١٩٦٠ إلى الآن

منذ أوائل هذه الفترة بدأ العمران يمتد بطريقة عشوائية على طول محاور الترع والمساقى غرب منطقة امبابة القديمة^(٢) وهذا النمو العشوائى وأن كان لم يتم فى منطقة كفر الشوام نفسها إلا أنه أثر عليها حيث أصبحت هذه المنطقة والمناطق القديمة المجاورة منطقة خدمية لهذه المناطق العشوائية مما زاد من العبء عليها وساهم فى تهالكها بالأضافة لتقادم مبانيها مع الزمن وعدم العناية بتحسين بيئتها .

(١) المرجع السابق ص ١٠ - ١٦ .

(٢) د. فتحى المصبلحى - تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨ ص ٢٤٦ . ٢٩٣ . ٣٩٨ .

لميزة لمنطقة كفر الشوام :

الروح التجارية سيطرة على المنطقة ويظهر ذلك في
التزامهم الشديد في الشوارع وخاصة الرئيسية واختلاط
الأنشطة بها وكذلك اختلاط الألوان وطريقة عرض البضائع .

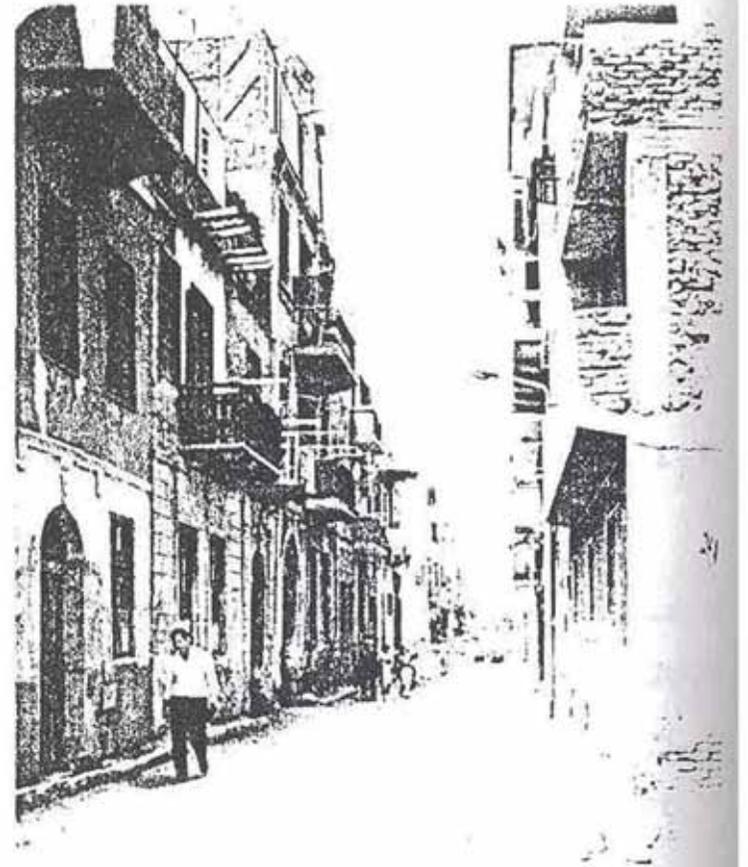


محل رقم (٢ - ٣ - ٣٢)



٢- المبانى عمادة من ٢ أدوار والسلم خديم حقيقتين
والشيفر منسوبه بدروم .

شكل (٢-٢-٢٣)



نظام الحركة أقرب الى السكنى وتتوارخ منظرها على
استخدامه للحركة الآلية .

٣-٤-٢ المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية :-

٣-٤-٢-١ اسلوب الحياة :

أغلب سكان هذه المنطقة من سكان الحضر الاصلين ومن يتداخل بينهم يصبغه العرف التقليدى الذى يسود الكل وتعد الحارة مسرحا للكثير من الانشطة الاجتماعية وتمتلاء عادة الحارة باعداد ضخمة من الاطفال والنساء - أما الغريباء فنادرون فى الحارات كما أنهم يخضعون لرقابة شديدة من جانب السكان ، ومن خلال الشرفات والنوافذ يشارك سكان الحارة فى الحياة داخل الحارة أما كمشاركين أو مستمعين ونادرا ما يمر يوم دون مواجهة بين طرفين لسبب او لآخر.

٣-٤-٢-٢ البناء الاجتماعى :-

يعيش السكان بطريقة المنفعة المتبادلة والمشاركة فى مواجهة الأخطار والمشاكل ليعبر بذلك عن انتماءات أصلية للسكان كما تتداخل الفئات الاجتماعية والاقتصادية فى نسيج غير متجانس من المستوى السكانى فوق المتوسط والمنخفض ومتغير الدخل ليعيشوا مع بعضهم بطريقة التكافل والمشاركة والانتماءات (دينية ، حرفية ، عرقية) ونتيجة لعملية الاحلال المستمرة بالمنطقة . والروح التجارية المسيطرة على المنطقة فأنهما تعملان على تهدم كثير من القيم والعادات القديمة باسم التحضر . أما عن نسبة المهاجرين فى المنطقة الى نسبة سكانها الاصلية فحوالى ٣٣,٣٪^(١)

٣-٤-٢-٣ النشاط الاقتصادى والتركيب المهنى للسكان

يعمل ٣٣,٥٪ من العاملين فى الخدمات و ١٩,١٪ فى التجارة كما يعمل ٣٣,٤٪ من العاملين فى الصناعة وذلك لوقوع المنطقة بالقرب من منطقة الصناعية بأبوابه وذلك فى تعداد سنة ١٩٧٦ ، انظر جدول (٢-٢-٥) المؤشرات الإحصائية لمناطق الدراسة الميدانية.

(١) د. فتحى المصلى - تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨ .

٣-٤-٢-٤ فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية

دخل متوسط غير منتظم (حرفى) مستوى تحضر نصف حضرى.

دخل متوسط مستمر (موظف) مستوى تحضر حضرى.

٣-٤-٢-٥ اسعار الاراضى والملكية :

أسعار الأراضى مرتفعة نتيجة لموقع المنطقة والاستخدام التجارى السائد بها. واحد أسباب مشاكل المنطقة هو ارتفاع نسبة الايجار بها ونتيجة لقوانين الايجارات فإن الملاك . لا يبدون اهتماما بصيانتها كما أن تأجير الشقة لآكثر من عائلة يساهم فى سرعة تدهور المبنى .

٣-٤-٣ المؤشرات العمرانية

٣-٤-٣-١ الكتلة المبنية

لقد تركزت الدراسة الميدانية على منطقة كفر الشوام القديمة^(١)

نوع الانشاء :

لم تقم الدراسة الميدانية برفع نوع الانشاء ولكن من زيارتنا الميدانية للمنطقة نلاحظ أن نوع الانشاء السائد هو حوائط الحاملة من الطوب الاحمر أو الحجر وسقف خرسانة أو حديد.

(١) مصدر المعلومات الأساسى خرائط الرفع لبحث إدراك المخاطر البيئية لسكان حي شعبي - دراسة نوعية للبيئة المبنية بكفر الشوام - قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - بحث غير منشور ١٩٨٨.

ارتفاعات - مبين بشكل (٢-٣-٣٥) :

٨٠,٥٪ ٣-١ دور

١٦,٦٪ ٥-٣

٢,٩٪ ٥ فاكثر

حالات المباني - مبين بشكل (٢-٣-٣٦) :

١٣,٧٪ جيد

٥٥,٠٠٪ متوسط

٣١,٣٪ ردي

المبنى السكنى :

يتكون المبنى عادة من ٣ ادوار فى كل دور شقتين متقابلين وان كانت هناك بعض المنازل تضم شقة واحدة فى الدور . ويتميز المباني فى المناطق الحضرية التقليدية بوجود بدروم عادة حجرة او اثنين تعيش فيها أسرة . كذلك توجد أكواخ خشبية مؤقتة فوق أسطح هذه المنازل تعيش فيها أفقر الاسر.

٣-٤-٣-٢ النسيج العمرانى ونظام الحركة :

نمط العمران حضرى تقليدى تجميعى نشأ هذا النمط بطريقة مركبة أو متطابقة مع النمط الحضرى التقليدى المتضام وذلك ليلبى احتياجات التطور من سهولة الانتقال بعد دخول الاستعمال التجارى الى قلب المنطقة الحضرية التاريخية . وتشكل الحارات بيئة ذات ملامح محددة فهى اشبه



سنة ١٩١٩



سنة ١٩٨٨

مخط (٢٤ - ٣ - ٢)

التطور العمراني لمنطقة كفر السوام



متر ٥ ٧ ١٠ ١٢

- ٥ فائزر ٢,٩٪
- ١ : ٢ دور ٨٠,٥٪
- ▨ ٢ : ٥ دور ١٦,٦٪
- ⊗ مبنى متروك

الارتفاعات بمنطقة لفر الشوام
 مخطط رقم (٢٥ - ٣ - ٢)

بالزقاق الذى لا يتجاوز عرضها ٣ امتار وعلى جانبي الحارة تتجاور المنازل دون مساحات فارغة ويصل ارتفاع المبنى ٣ ادوار فى كل منها شقتين متقابلين وان كانت هناك بعض المنازل من اربعة طوابق فى كل منها شقة واحدة وتظل معظم المساكن على الحارة مباشرة ، شكل (٣-٣-٢) يوضح تطور العمران بكفر الشوام.

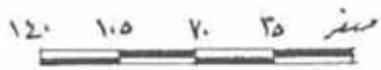
وليس لهذا النمط وصف لشبكة الحركة الداخلية والخارجية فيه فان شكل الحركة داخلى بمحاور دخول عديدة بأشكال مختلفة وبأطوال مختلفة وهى أقرب للشبكي الغير هندسى بأشكال غير منتظمة والتي تحصر تجمعات من المباني والفراغات غير المتجانسة وعادة ما توجد حول النمط محاور حركة ممتدة مستقيمة او متعرجة ولكنها قد تذكرنا بدابر الناحية وخاصة اذا توافقت مع عناصر البيئة ، شكل (٣-٣-٢) يوضح تطور نظام الحركة.

٣-٣-٤-٣ استعمال الاراضى (١)

سكنى تجارى	٪١١.٥
سكنى صناعى	٪١.٦
سكنى	٪٧٩
تجارى	٪٦.٨
دينى	٪.٨

تعانى المنطقة من تداخل شديد للاستعمالات التجارية والحرفية مع الاستعمال السكنى ويستخدم الشارع كمكان للعرض وللبيع والشراء ويظهر ذلك فى التزاحم الشديد فى الشوارع كذلك فى التلوث البصرى الذى تمانى منه الشوارع وخاصة التجارية نتيجة لاختلاف السلع والبضائع وطريقة الاعلان عنها ، شكل (٣-٣-٢) يوضح الروح التجارية للمنطقة.

(١) مصدر المعلومات الأساسى خرائط الرفع لبحث إدراك المخاطر البيئية لسكان حي شعبي - دراسة نوعية للبيئة المبنية بكفر الشوام - قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - بحث غير منشور ١٩٨٨.

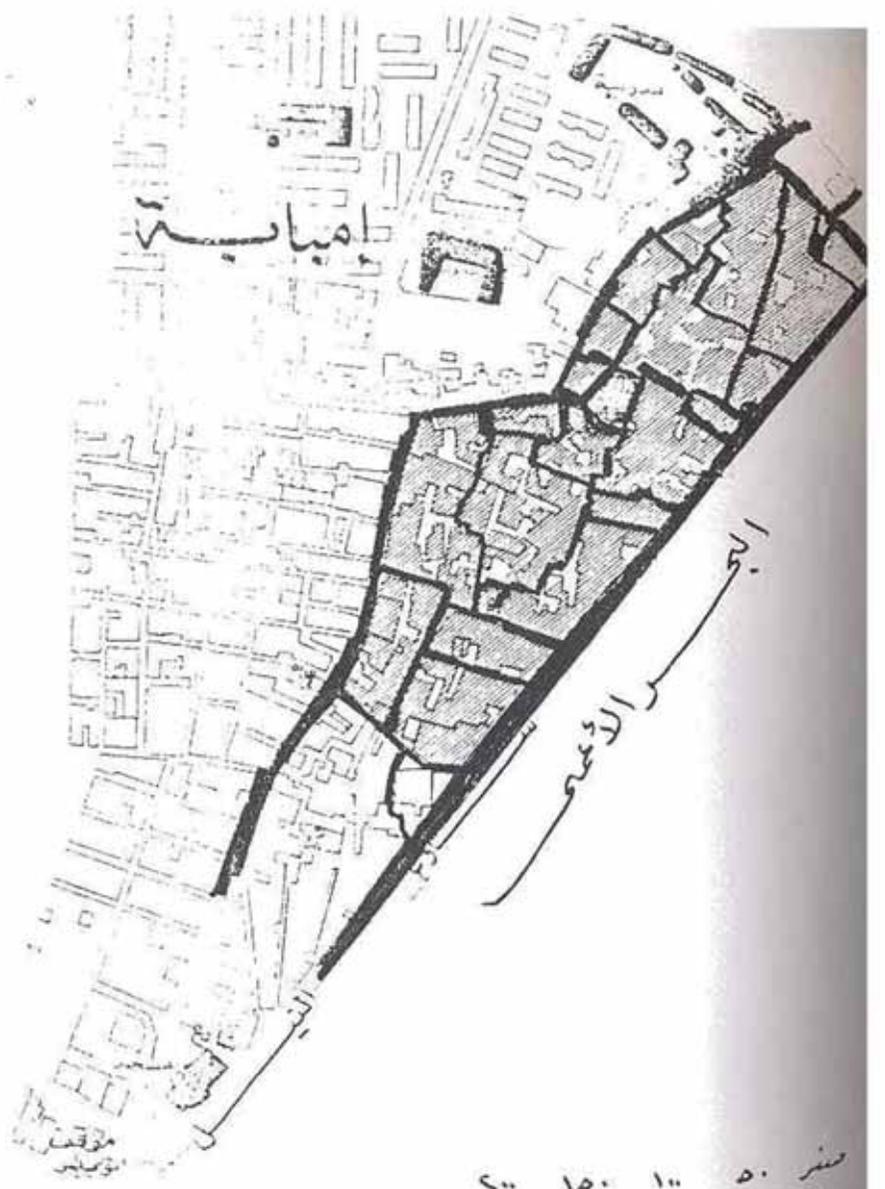


- | | |
|---------------|-------------|
| ■ جيد ٦٠,٩٪ | □ ارض ١٩,٨٪ |
| ▨ متروك ٥٦,٨٪ | |

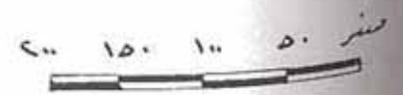
حالات الجاهل
شكل رقم (٢-٢-٢٦)



سنة ١٩١٩



سنة ١٩٨٨



رسم رقم (٢ - ٣ - ٢٧)

تطور نظام الحركة بمنطقة كفر السوام



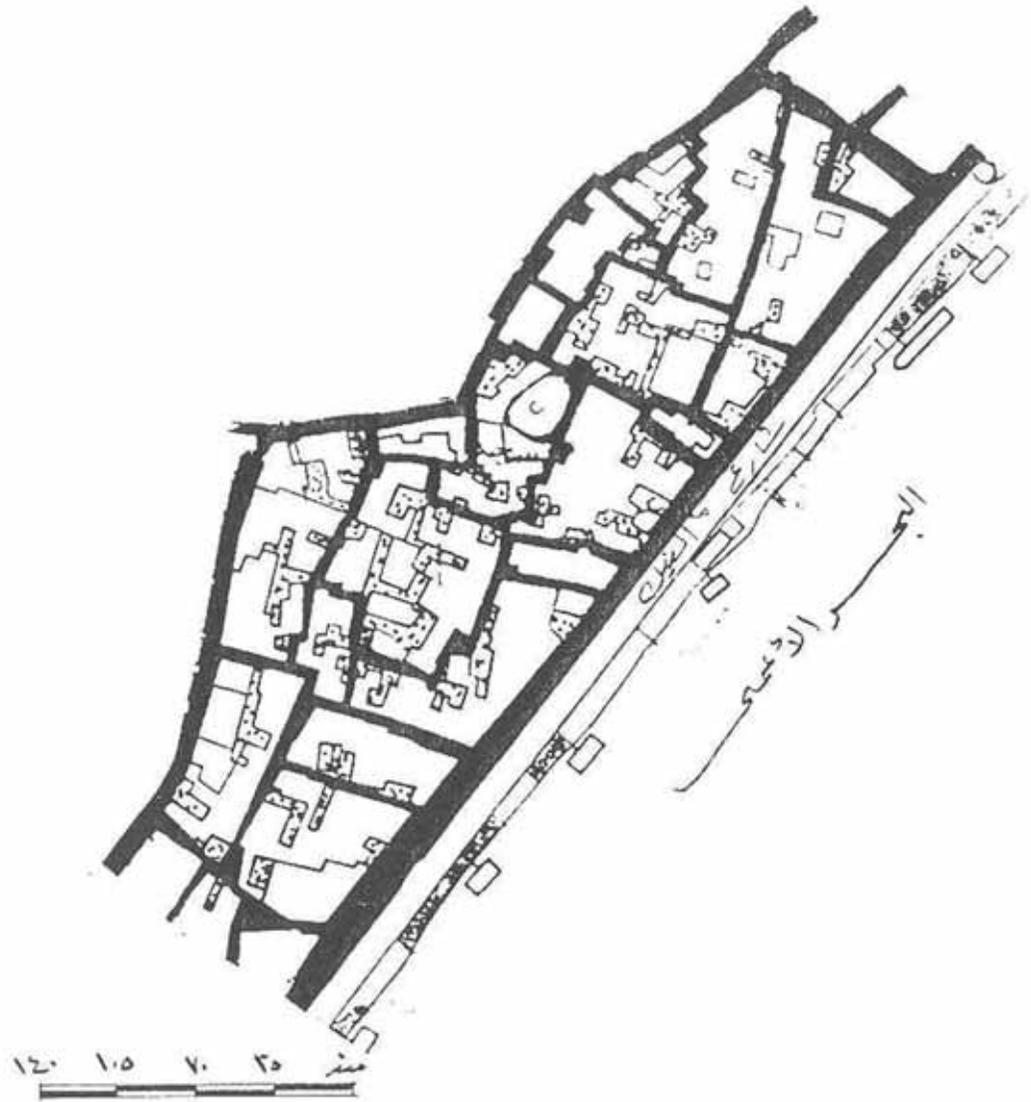
مقياس ٢.٥ ٧.٥ ١٠.٥ ١٢.٥

مباني
صناعية

دوريات
دينية

مكاتب
تجارية

استعمالات الأراضي بمنطقة كفر الشام
شکل رقم (٢-٢-٢٩)



منفعة عامة	■	منفعة خاصة	□
موقوف	⊠	منفعة شبه خاصة	▤

الارتفاع بالأرضية
 مخطط رقم (٤٠ - ٢ - ٢)

٣-٤-٣ الخدمات والمرافق :

تتوافر في الحي ٣ مساجد ملحقة بأحدها مدرسة تحفيظ قرآن وتوجد على محيط المنطقة ٤ مدارس ، قسم امبابة ، ونتيجة لوقوع المنطقة في قلب مركز المدينة القديم فالخدمات التي لا تتواجد في الشياخة نفسها توجد قريبة منها ولكن هناك عدم كفاءة في هذه الخدمات اوعدم كفاية بالنسبة لعدد السكان .

لقد تم رفع مستوى الامداد بالمرافق فكان كالاتى :

نسبة المباني المتصلة بشبكة المياه حوالى ٧٩,٤ ٪

نسبة المباني المتصلة بشبكة الصرف الصحى = ٧٣,٤ ٪

نسبة المباني المتصلة بشبكة الكهرباء = ٩٩,١١ ٪^(١)

٣-٤-٤ مستوى التحكم والتنظيم

نتيجة لنشأة هذه المنطقة ونظمها التقليدية المستمدة من الانتماءات المختلفة المتحركة فى تجمعات وعلاقة الجوار والمنفعة المتبادلة نشأة جهة عرفية للسيطرة والتحكم فى هذه المنطقة . ونتيجة لوجود المنطقة فى قلب المدينة فقد دعى هذا لقيام النظم التحكمية ذات المستوى الأعلى لتنظيم العمران والبناء لتكون المستوى الشرعى للتحكم والسيطرة بطريقة مباشرة . ويتداخل هذا المستويان بالتطبيق الفعلى فى التحكم والسيطرة ويأتى النظام الناتج شبه تنظيمي .

(١) مصدر المعلومات الأساسي خرائط الرفع لبحث إدراك المخاطر البيئية لسكان حي شعبي - دراسة نوعية للبيئة المبنية بكفر الشوام - قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة - المركز القومي للبحوث الاجتماعية واجنانية - بحث غير منشور ١٩٨٨ .

٣-٥ المناطق العشوائية^(١)

(منطقة الهرم)

٣-٥-١ الموقع وتطور العمران :

هذه المنطقة تدخل ضمن المنطقة الممتدة من ميدان الجيزة وحتى الاهرامات والتي كانت منذ اكثر من ٣٠ عاما ماضية مستقلة بالكامل بمنطقة زراعية . وقبل عشرين عاما ماضية أدت عوامل الجذب الى المدينة الى اتجاه العديد من المهاجرين للهجرة من الريف الى القاهرة للبحث عن فرص عمل مناسبة مما أدى الى نمو سكاني يفوق امكانيات النمو العمرانى لمدينة القاهرة الكبرى ومنذ ذلك الحين قسمت هذه الاراضى الزراعية بدان بعد فدان الى قطع صغيرة وبيعت الى الافراد او جمعيات وكان الغالب على الارض المقسمة والمباني المقامة أنها غير مسجلة^(٢)

٢-٥-٢ المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية

٢-٥-٢-١ اسلوب الحياة :

تتميز هذه المنطقة بأسلوب حياة شبه حضرى يمكن ملاحظته من خلال خروج النساء الى الطرقات ، زى النساء والرجال ، اختلاط الحياة بين فئات المختلفة للمستوى الاجتماعى والاقتصادى كذلك يظهر من خلال التغير فى مساقط المنازل وطريقة تأثيث المنزل . واكثر ما يميز أسلوب الحياة فيه الحضرى فى هذه المنطقة هو وجود القهاوى وأعتبرها مكانا للمقابلات وتنمية العلاقات .

(١) لقد اخترنا أحد الدراسات لمنطقة عشوائية واحدة دون الدراسات الإجمالية لأنه ضمن هذه الدراسات توجد مناطق تدرى أن تصنيفها يجب أن يكون كمناطق ريفية محتواة وليست عشوائية كمناطق ميت عقبة .
(٢) المصدر الأساسى :

مركز التخطيط الاحدى
البلدات العشوائية



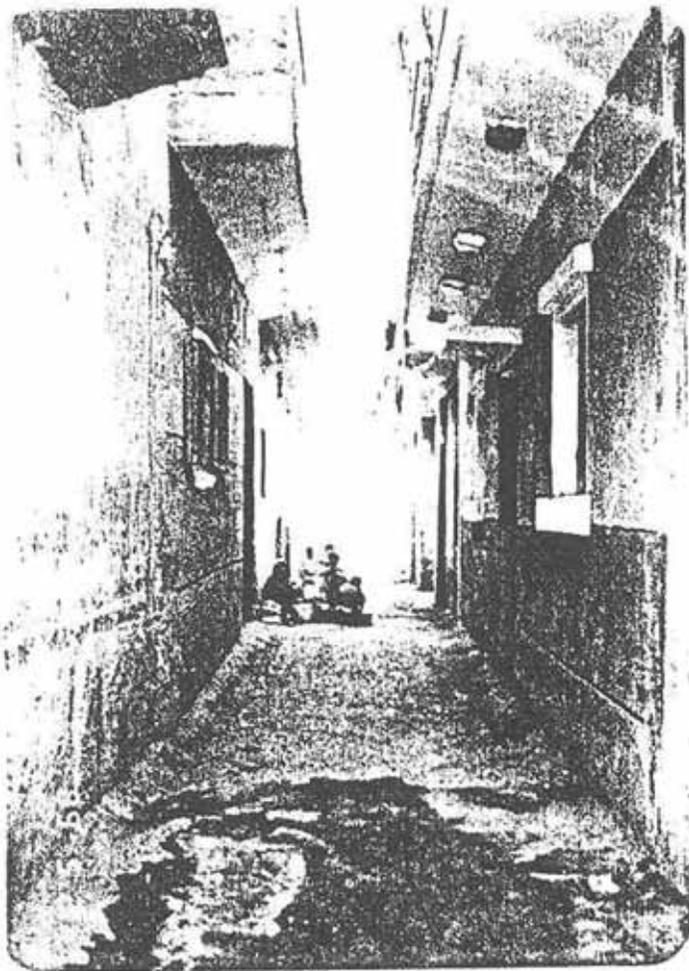
الموقع العام للمنطقة المختارة

شكل رقم (٢ - ٣ - ٤١)

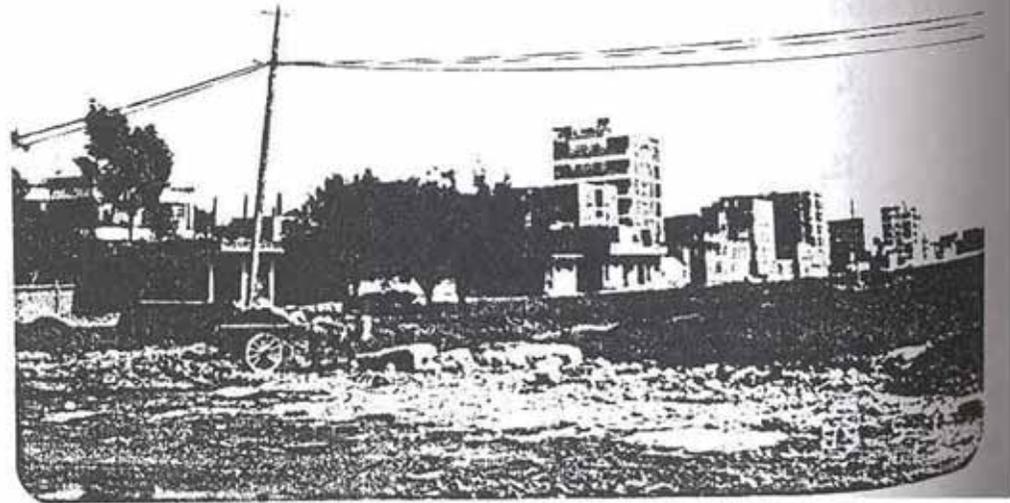
منطقة الهمم العشوائية

المضفة العشوائية بالهرم :

في مناطق الاسطون العشوائى تترك الهدالادنى للمراتب والسوارح وذلك بهدف تحقيقه
 أقصى استفادة للأرض . ثمرة هذا الوضع وفرة كبيرة بالوضوحية المطلوبة للمساكن
 يتم الاستدراك العشوائى غالباً على الأراضى الزراعية ولا تختلف موارد نظم البناء فى بعض
 المناطق عن المناطق المخططه والمرخصه ، ولذا لا يتمتع بوجود مستويات للبنية الاساسية
 وهذائتم واحدة من أهم المشاكل التى تسببها هذه المناطق للأجهزة التنفيذية بالولايات
 حيث تمثل قوى ضغط لتزويد لها بالمرافق التى غالباً ما تكون غير موجهة فى أعص
 بنائها .



شكل رقم (٤٢ - ٢ - ٢)



٣-٥-٢-١ البناء الاجتماعي :

تستمد هذه المنطقة جذورها من الريف حيث يشترك سكان هذه المستوطنات العشوائية في ان ٧٥٪ من سكانها من أصل ريفي (مهاجرين) ولكن بنائهم الاجتماعي الريفي حدث له تغير في الشكل والمضمون كان لذلك أثره على القيم والعادات والتقاليد للأسرة الذي انعكس على تغير في القيم الخاصة بالتعليم والعمل ، وعلى علاقات القرابة التي أصبحت اختيارية وليست الزامية وعلى تركيب الأسرة ، فالأسرة النووية تشكل ٩٠٪ من الأسر وحتى لو أقام الابناء مع أسرهم فلهم دخلهم الخاص . كما لا تزال المرأة خارج قوة العمل الرسمي حيث أن ٩٥٪ من النساء ربات للبيوت^(١) .

ونتيجة لافتقار المنطقة الى الاماكن المفتوحة ولضيق الشوارع وتقابل الفتحات ومع اشتراك اكثر من أسرة في المرافق (السلم أو الدوريات أو المطابخ) مما يفقد السكان الخصوصية ونتيجة كذلك لاختلاط فئات السكان من مستوى اجتماعي واقتصادي مختلف تنتشر في هذه المنطقة والمناطق العشوائية عموما المنازعات والمشاجرات العائلية والمشاكل الاجتماعية .

٣-٥-٢-٣ النشاط الاقتصادي

لم تتطرق الدراسة لدراسة هذا الجانب وسوف تعتمد على دراسات المناطق العشوائية كمؤشرات وليست كأرقام محددة.

المهن الغالبة لسكان المناطق العشوائية

- يعمل حوالي ٤٠٪ من سكان الجيل الثاني كعمال مهرة بعد أن اكتسبوا الخبرة عبر السنين والتدريب - ٣٠٪ كعمال غير مهرة - حوالي ٥٪ في قطاع الخدمات - أما الباقون يتعملون في القطاع غيرالرسمي (حرف صغيرة وكمال يومية)^(١)

(١) د. نهى فهمي - النواحي الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بالنمو العشوائي - المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والأقاليم - النمو العشوائي حول التجمعات السكانية في مصر ١٩٨٦ .

تتراوح دخول ٧٠٪ من الاسر بين ٣٠-٩٠ جنيها شهريا (١٩٧٨) ويصتبع المجتمع بالاستهلاك فى كل شئ^(١)

٣-٥-٢-٤ فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية

دخل شديد الانخفاض ومستوى التحضر ريفى

دخل منخفض غير منتظم ومستوى التحضر نصف ريفى

دخل منخفض مستمر ومستوى التحضر انتقالى

دخل متوسط غير منتظم ومستوى التحضر نص حضرى^(٢)

٣-٥-٢-٥ الملكية :

٧٠٪ من سكان هذه المناطق العشوائية يملكون مساكنهم. و ٢٥٪ منهم مستأجرون من هؤلاء الملاك^(١).

(١) د. نهي فهمي - النواحي الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بالنمو العشوائى - المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والأقاليم - النمو العشوائى حول التجمعات السكانية في مصر ١٩٨٦.

(٢) المصدر - ILACO & Hassan Ismail & Partners & CEAT New Ameriyah. First Stage - Plan Main Report, 1978, Oct.

٣-٥-٣ المؤشرات العمرانية

٣-٥-٣-١ الكتلة المبنية - مبين بشكل (٢-٣-٤٢) :

نوع الانشاء

حوائط حاملة %٧٣

هيكلى %٢٨^(١)

الارتفاعات

١-٢ دور %٣٧

٣-٤ دور %٣٤

٥ أدوار فاكثر %٢٩^(١)

العمر :

بدأت هذه المنطقة فى التواجد منذ اوائل الستينات وتمت وازدهرت فى السبعينات والثمانينات .

المبنى السكنى :-

تحتوى الوحدة السكنية فى المتوسط على غرفتين نوم وصالة لمختلف الاغراض بجانب دورة مياه ومطبخ ومنشر وقد أتضح أن مساحة الوحدات السكنية تتراوح ما بين ٥٠-٨٠م^٢ ، والتزاحم ٤ ، ٤ فرد/غرفة والمبنى عادة به وحدتين بينهما سلم .

(١) المصدر الأساسى :

- الدور الارضى يستخدم كمسكن بالإضافة الى بعض المحال التجارية والورش الحرفية ، بينما يستخدم سطح المبنى فى تربية الدواجن والغسيل والنشر .

٣-٥-٣ النسيج العمرانى والنظام الحركى :

يقوم أصحاب التقسيم بتقسيم الارض الى شوارع رئيسية وأخرى فرعية تتراوح عرضها ٣-١٠ م كما يبيع المقسم الشارع لصاحب الارض بسعر ثلاثة أرباع ثمن متر الارض نفسها ، ونتيجة للرغبة فى الكسب فان المقسم يقسم اكبر قدر من القطع على الشارع الواحد ويتالى عرضها على الشارع قليل وعمقه اكبر (١٠-١٥م) ، ويبلغ متوسط مساحة قطعة الارض حوالى ٢١٨٦م^٢ ، والنسيج العمرانى متداخل - متطور من أصل شريطى - فتتداخل الكتلة المبنية مع المسارات الضيقة والكثافة السكانية ٩٦١ فرد / هكتار^(١) .

وقد تبين أن الاستخدامات العامة (من شوارع وممرات للمشاه ومناطق مفتوحة) قد شكلت ١١.٨٪ من مساحة البلوك هذا بجانب ٧.٢٪ أخرى للفناء الداخلى الذى يحيط به مجموعات المساكن . ويتعين أن ٨٠٪ من المساحة تشتغل فى الاستخدامات الخاصة (من وحدات سكنية ودكاكين)^(١) والشوارع بهذا الطريقة لا تسمح بدخول الشمس والتهوية السليمة وخاصة عند ارتفاعه ٤-٥ ادوار

- نظام الحركة شبكى وذلك لسهولة التقسيم والامتداد على الارض المنبسطة بشوارع متوازية أو شبه متوازية ويعرض لا يزيد ٦م ويصل فى الشوارع الداخلية الى ١-٢م

وأسلوب الحركة Mode of Circulation . هو المشاه اساسا ولكن لا يوجد مانع من دخول السيارات حيث يمكنها ذلك^(٢) ولكن نتيجة للتقسيم لتحقيق أقصى ربح عن طريق بيع اكبر مساحات ممكنة دون مراعاة لعروض الشوارع يؤدي الى عدم سيولة المرور الآلى بالإضافة إلى اختلاف مناسيب الشوارع احيانا.

(١) يعيبي شديد - بحوث ميدانية مقارنة عن الاسكان فى المناطق العمرانية بالعاصمة - المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والأقاليم - النمو العمرانى حول التجمعات السكانية بمصر . ١٩٨٦ .

(٢) عصام أحمد مصطفى - التخطيط العمرانى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الهندسة جامعة القاهرة - ١٩٨٧ .

٣-٥-٣-٣ استعمالات الاراضى

الاستعمال السكنى هو الاستعمال السائد بالمنطقة ولكن هناك تداخل للأنشطة التجارية والاقتصادية والصناعية مع المنطقة السكنية حيث تنتشر المحلات التجارية والورش الحرفية والصناعات اليدوية بين المساكن كما تنشر الاسواق بهذه المنطقة ويعتمد معظمها على الشارع كوسيلة عرض ومكان للبيع.

٣-٥-٣-٤ الخدمات والمرافق :

تفتقر هذه المستوطنات الى كثير من الخدمات نتيجة لعدم شرعيتها وربما يكون هذا القلق وعدم الاطمئنان الذى يشعرون به قد أدى لتماسكهم وتضامنهم فقاموا بجهودهم الذاتية ببناء المساجد والكتاتيب والمدارس كما تمكنوا من فتح محلات تجارية متعددة لسد حاجتهم اليومية^(١). ونتيجة افتقار هذه المنطقة للمناطق الخضراء والمفتوحة واماكن الترفيه يستخدم الشارع مكان للترفيه.

الاتصال بالمياه الشرب : ٦٥٪ من المباني والباقي يستخدم طلبات مياه وحفريات عامة .

الاتصال بشبكة الصرف الصحى : ٤٥٪ من المباني والباقي يستخدم طرنشات وخزانات ارضية.

الاتصال بشبكة الكهرباء : ٩٠٪ (جزء منها بطريق قانونى)^(٢).

٣-٥-٣-٤ مؤشرات مستوى التحكم او التنظيم :

يرتكز مفهوم العشوائية على أن هذه المناطق تنشأ مخالفة لقوانين التخطيط من حيث تقسيم الاراضى وقوانين البناء التى تمنع تحويل الارضى لزراعية الى ارض بناء دون الرجوع للسلطات التى تضع معايير معينة لمساحات الارض وعروض الشوارع ... الخ كما تضع شروطا لتسجيل بيع المبنى او الارض وقد تكون هذه المناطق مخالفة لكل أو أجزاء من هذه القوانين .

(١) د. نهي فهمي - النواحي الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بالنمو العشوائى - المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم - ١٩٨٦ .
(٢) يحيى شديد - بحوث ميدانية مقارنة عن الاسكان في المناطق العشوائية بالعاصمة - المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم - النمو العشوائى حول التجمعات السكانية بمصر . ١٩٨٦ .

ولكننا بالدراسة المتعمقة لهذه المناطق نجد أن :-

- هناك التزام شبه تام بقواعد بنائية وتخطيطية غير مكتوبة مثل عرض الشوارع ، ابعاد القطع ، ابعاد البروزات على الشوارع والمساحات المتروكة من الجوانب بدون بروزات وعمل جزء من الواجهة كأبراج وجزء بلكونات لدرجة تطابق قانون المباني الرسمى اكثر من المناطق التى لها تراخيص وذلك يشير الى ان الالتزام الاجتماعى والتمشى مع العرف قد يكون البديل والمكمل للقوانين . اى ان مستوى التحكم هنا هو شبه منظم . أما الجهة المسئولة فغير موجودة .”

الجزء الثالث

الباب الأول : ملامح التشابه والاختلاف بين التجمعات الريفية

بمراحل احتواءها المختلفة وكل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية

مقدمة :

يهدف هذا الباب إلى بيان وتوضيح أختلاف التجمعات الريفية الملتحمة والمحتواة فى العمران الحضرى عن كل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية كمدخل لإقتراح أسلوب التدخل والمعالجة ، ولقد انتهج البحث المنهج التطبيقى المقارن لتحقيق ذلك الهدف فقامت بدراسة للمؤشرات الإحصائية للمناطق الثلاثة محل المقارنة ثم فى مرحلة لاحقة قامت بدراسة ميدانية لثلاث تجمعات ريفية من مراحل الاحتواء المختلفة كما استعنا بدراستان ميدانيتان لمنطقة حضرية تقليدية ومنطقة عشوائية وفى هذا الباب نبدأ أولاً بتجميع المعلومات التى أمكن الحصول عليها من المرحلة الأولى من الدراسة التطبيقية وهى المرحلة الإحصائية فنقوم بالإستعانة بالجدولين رقم (٢-٢-٢) ، (٢-٢-٣) اللذان يوضحا المؤشرات الإحصائية بين مراحل الاحتواء المختلفة ، والجدولين رقم (٢-٢-٤) ، (٢-٢-٥) اللذان يوضحا المؤشرات الإحصائية للمناطق المقارنة بالإستعانة بالمنحنيات التى تمثل تطور المؤشرات الإحصائية المختلفة بين مراحل الاحتواء نحاول اسقاط مؤشرات مناطق المقارنة على نفس تلك المنحنيات بحيث نحدد على المحور الرأسى قيمة المؤشر بالنسبة للمناطق الحضرية التقليدية أو المناطق العشوائية ، ونجد القيمة المقابلة له بالنسبة لمراحل الاحتواء المختلفة ونبدأ بالمنحنيات الموضحة بالأشكال (٣-١-١) ، (٣-١-٢) ، (٣-١-٣) ، (٣-١-٤) ، كما نقوم فى مرحلة ثانية بتجميع المعلومات التى أمكن الحصول عليها من المرحلة الثانية من الدراسة التطبيقية وهى المرحلة الوصفية الميدانية ونقوم بعرضها فى ٣ جداول هى :

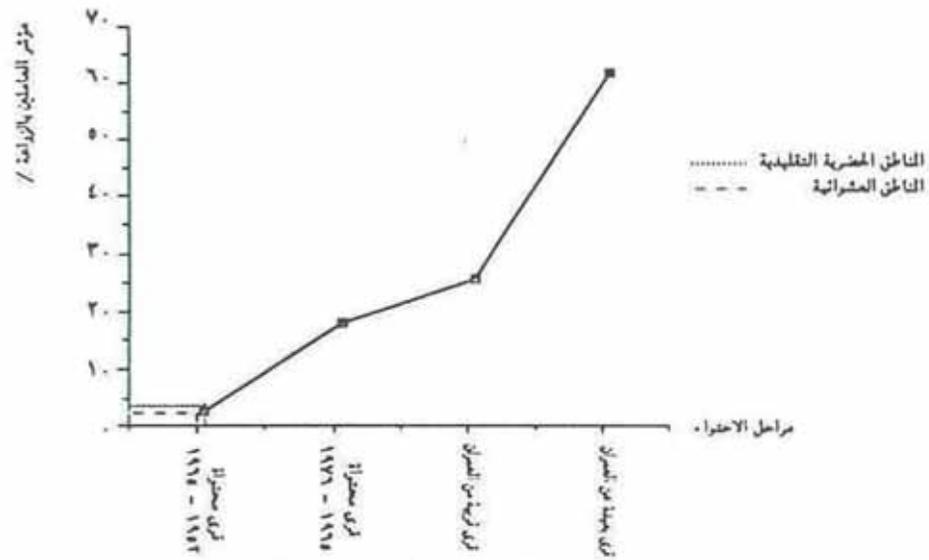
جدول (٣-١-١) وهو مقارنة للمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية .

جدول (٣-١-٢) وهو مقارنة للمؤشرات العمرانية .

جدول (٣-١-٣) وهو مقارنة لمؤشرات مستوى التحكم والتنظيم .

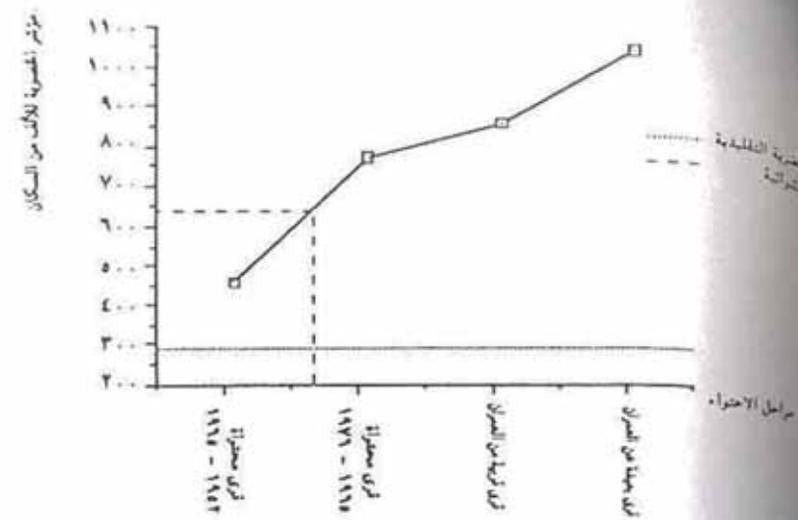
ونقوم بالإسترشاد بتلك الجداول والمنحنيات فى تحليل واستقراء ملامح التشابه والاختلاف بين المناطق الريفية المحتواة ومناطق الدراسة

المقارنة.

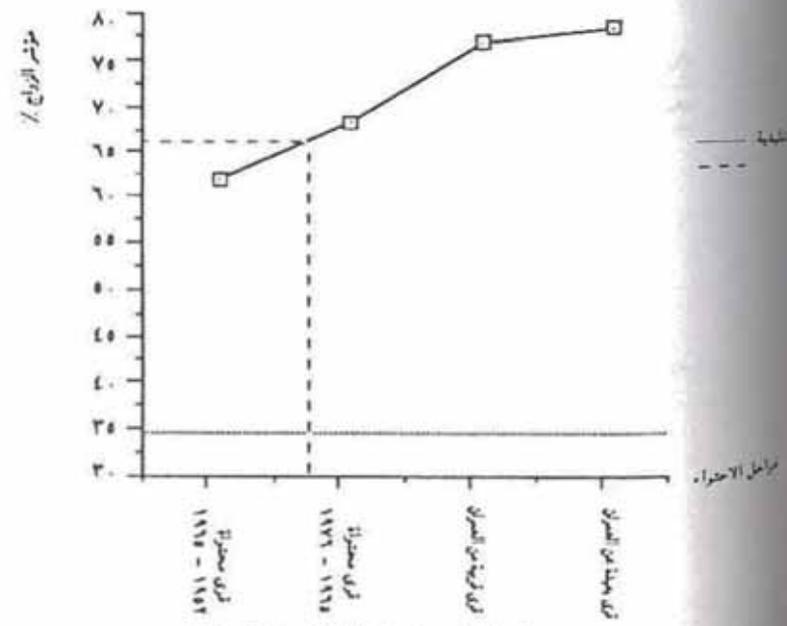


منحنى مؤشر العاملين بالزراعة بين مراحل الاحتواء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة

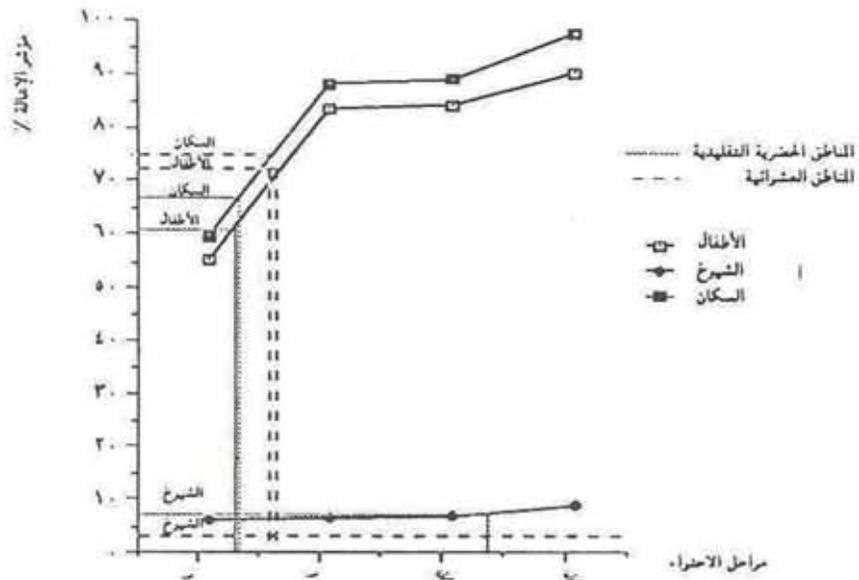
شكل (3-1-1)



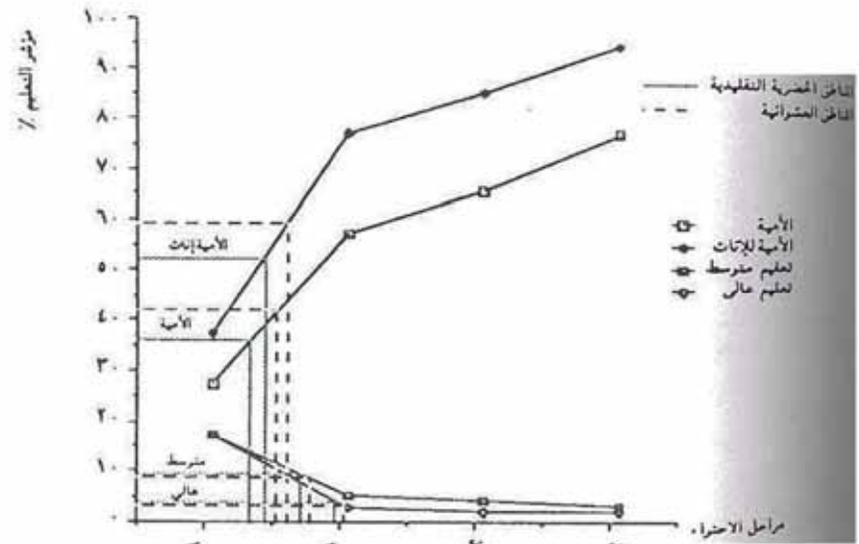
منحنى مؤشر المحسوبة بين مراحل الاحتواء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة



منحنى مؤشر الزواج بين مراحل الاحتواء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة

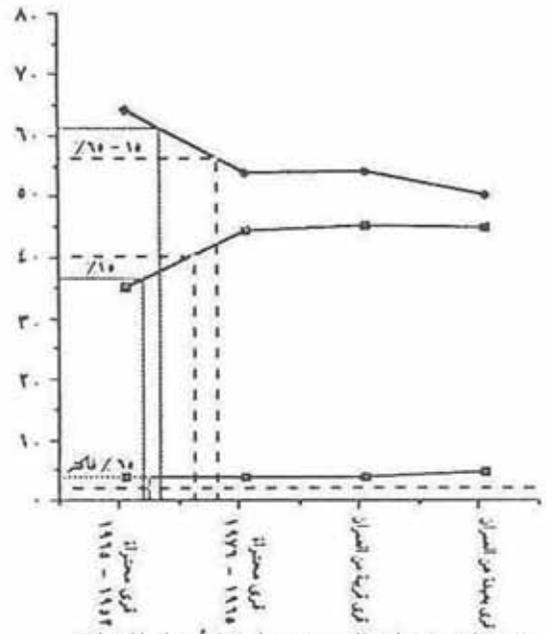


منحنيات مؤشرات الإعاقة بين مراحل الأخطار المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة



منحنيات مؤشرات التعليم بين مراحل الأخطار المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة

مؤشر السن /

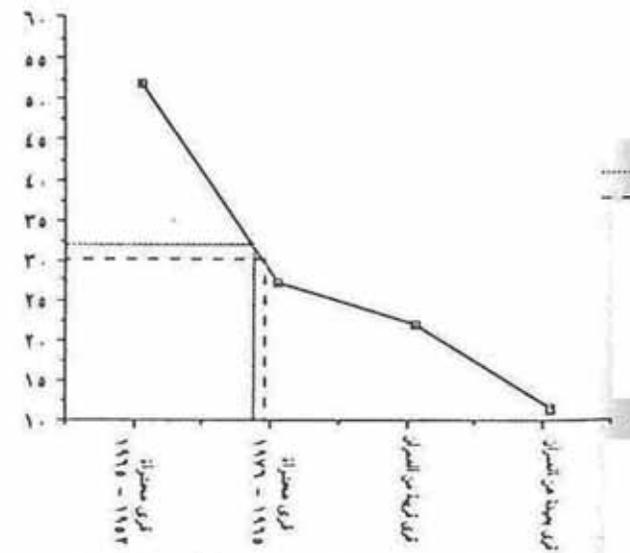


المناطق الحضرية التقليدية
 المناطق العشوائية
 /٦٥
 /٦٥ - ٦٥
 فاكتر /٦٥

مراحل الأختراء.

منحنيات مؤشرات السن بين مراحل الأختراء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة

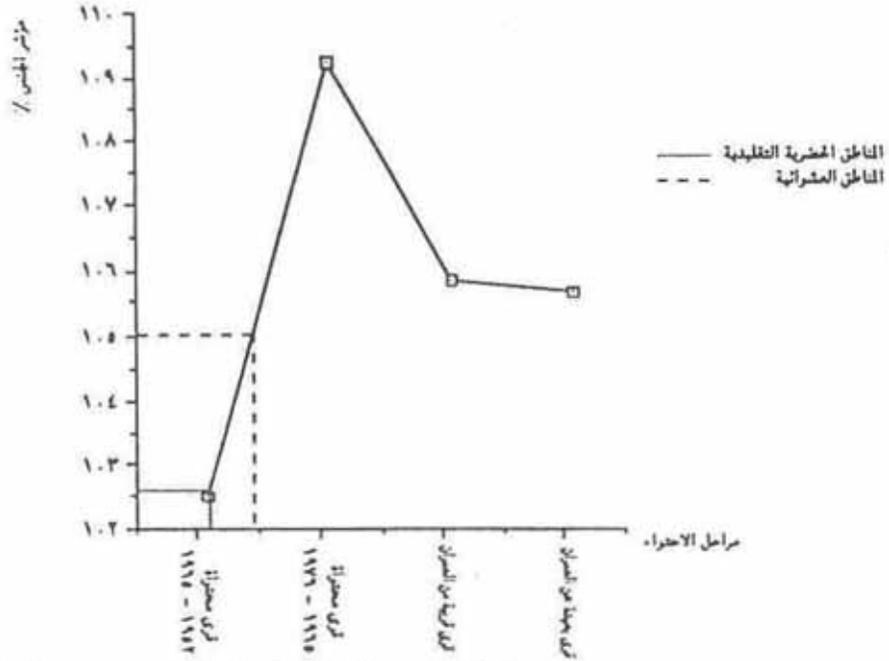
مؤشر العاملين بالخدمات /



مناطق فاكتر
 مناطق ٦٥-٦٥

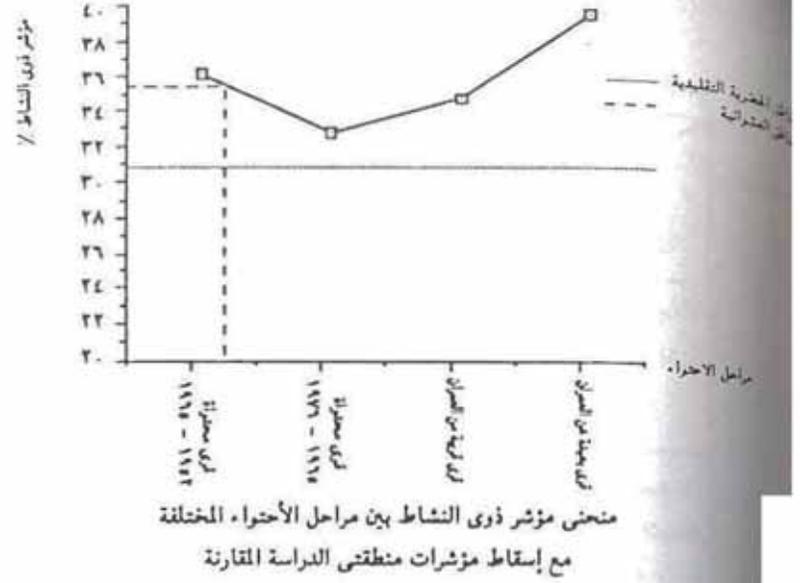
مراحل الأختراء.

منحنى مؤشر العاملين بالخدمات بين مراحل الأختراء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة

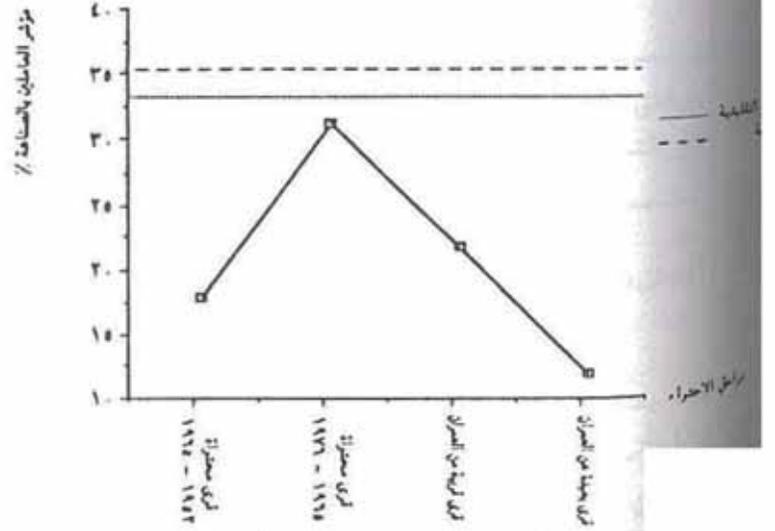


شكل (٣-١-٤)

منحنى مؤشر الجنس بين مراحل الأحتواء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة



منحنى مؤشر ذوى النشاط بين مراحل الأحتواء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة



منحنى مؤشر العاملين بالصناعة بين مراحل الأحتواء المختلفة مع إسقاط مؤشرات منطقتي الدراسة المقارنة

جدول (٣-١-١) مقارنة المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية

نسبة المهاجرين ^(٢) الى السكان %	الملكية للمسكن	اسعار الاراضى	التركيب المهنى للسكان % ^(١)			فئات السكان الاقتصادية	أسلوب الحياة	المؤشر المنطقة
			عاملين الخدمات	عاملين بالصناعة	عاملين بالزراعة			
٢٤,٦	مرتفعة	متوسط الى مرتفع	-	-	-	دخل منخفض غير منتظم دخل منخفض مستمر دخل متوسط غير منتظم	شبه حضرى	التجمعات الريفية المحتواه قديما (عزبة الدقى)
٤٢,٣	مرتفعة	متوسط الى مرتفع	٤٦,٥	١٦,٥	١,٦	دخل منخفض مستمر دخل متوسط غير منتظم	شبه حضرى	التجمعات الريفية المحتواه حديثا ميت عقبة (جزيرة ميت عقبة)
-	متوسطة	منخفض الى متوسط	١٣,٤٦	١١,٤	٥٤,٢	دخل شديد الانخفاض دخل منخفض غير منتظم دخل منخفض مستمر	ريفى وشبه حضرى	التجمعات الريفية القريبة من العمران (البراجيل)
٢٣,٣	منخفضة	مرتفع	٢٧,٩	٣٦,٦	٠,٨٢٧	دخل متوسط غير منتظم دخل متوسط مستمر	حضرى تقليدى	المناطق الحضرية التقليدية كفر الشوام
٧٥	منخفضة (غير قانونية)	منخفض				دخل شديد الانخفاض دخل منخفض غير منتظم دخل منخفض مستمر دخل متوسط غير منتظم	شبه حضرى	المناطق العشوائية الهرم

(١) التركيب المهنى للسكان تبعا لتعداد ١٩٨٦ - تم أخذ متوسط لميت عقبة وجزيرة ميت عقبة

(٢) من بحث ميدانى قام به د. فتحى محمد المصيلحى أنظر ملحق (٥) .

جول (٣-١-٢) مقارنة المؤشرات العمرانية

اسلوب الحركة	نظام الحركة	النسيج العمراني	عمر المبنى %			الارتفاعات %			نوع الانشاء %			المؤشر المنطقة
			١٩٧٦-٨٦	١٩٧٦-٤٧	قبل ٤٧	٥ فاكثر	٥-٣	٢-١	هيكلى	طوب للبنى وسقف خشب	طوب للبنى وسقف خشب	
مشاه وسيارات	اولى محدد الشكل	متضام	١٣	١٢	٧٤,٦	١١,٤٨	٣٥,٨	٥٢,٦	١٢,٠٩	٥٩,٨	٢٨,١٨	عزبة الدقى
مشاه وسيارات	اولى محدد الشكل وشبكي	متضام ومتداخل	٣	٦٠,٣	٣٦,٣	٧,٤	٣٨,٣	٥٤,٥	٥	٣٩,٦	٥٥,٣	ميت عقبة (١) وجزيرة ميت عقبة
مشاه وسيارات	اولى محدد الشكل وشبكي	متضام ومتداخل ومخلخل	٥٣,٩	١٠,٦	٣٥,٥	-	٦٠,٦	٣٩,٠	٣,٦	٤٢,٧	٥٣,٧	البراجيل (٢)
مشاه وسيارات	شبكى غير هندسى	تجميعى	-	-	-	٢,٩	١٦,٦	٨٠,٥	-	-	-	كفر الشوام (٣)
مشاه وسيارات	شبكى	متداخل	-	-	-	٢٩	٣٤	٣٧	٢٧	٧٣	-	الهرم

(١) عند الرفع تم رفع القرطين وحساب نسب نوع الانشاء والارتفاعات والعمر لهم معا أما فى حالة النسيج العمرانى فميت عقبة متضام وجزيرة ميت عقبة متداخل ونفس الشئ بالنسبة لنظام الحركة ميت عقبة أولى محدد الشكل وجزيرة ميت عقبة شبكى .

(٢) البراجيل ٤٠٪ ميانى فيما بين ١٩٧٦-١٩٨٦ مما أثر على وجود أنواع مختلفة من النسيج العمرانى ومن نظام الحركة

(٣) كفر الشوام لاتوجد بيانات عن نوع الانشاء والعمر.

(٤) الهرم لاتوجد بيانات عن العمر وأن كان المنطقة بدأت فى التواجد فى أواخر الستينات .

جدول (٣-١-٣) مقارنة مؤشرات مستوى التحكم والتنظيم

مستوى التحكم	الجهة المسئولة	المؤشر المنطقة
تلقائى وشبه منظم	تحكم بينى واجتماعى	التجمعات الريفية المحتواه قدما (عزبة الدقى)
تلقائى	تحكم بينى واجتماعى	التجمعات الريفية المحتواه حديثا (ميت عقبة) و (جزيرة ميت عقبة)
تلقائى	تحكم بينى واجتماعى	التجمعات الريفية القومية من ال عمران (البراجيل)
شبه منظم	تحكم بينى واجتماعى وحكومى	المناطق الحضرية التقليدية (كفر الشوام)
عشوائى	لا توجد	المناطق العشوائية (الهرم)

١-١ ملامح التشابه والاختلاف بين التجمعات الريفية بمراحل احتواءها المختلفة وكل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية :

١-١-١ المستوى الاقتصادي والاجتماعى :

- هناك تشابه بين المناطق الحضرية التقليدية والتجمعات الريفية المحتواه منذ فترة طويلة من حيث أسلوب الحياة ، نسبة المهاجرين ، مؤشر الخصوبة والزواج ، مؤشرات المهنة ، فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية وأسعار الأرض هذا التشابه يتراوح بين أن تكون المناطق الحضرية التقليدية أكثر تحضرا فى مؤشراتهما من التجمعات الريفية أو بالعكس . وربما يرجع هذا التشابه الى موقع الاثنين المتقارب فالمناطق الحضرية التقليدية هى القلب التجارى والحرفى القديم أما التجمعات الريفية ونتيجة لاحتواءها منذ فترة فانها تتدرج فى موقعها من الهامشية الى أن تصبح فى موقع داخلى بالقرب من مركز الخدمات والتجارة للمدينة (الدقى).

- نتيجة لاختلاف الخلفية التاريخية وأصل السكان فى كل من مناطق الدراسة المقارنة فاننا نجد أن التجمعات الريفية المحتواه بمراحلها تتمتع ببناء اجتماعى أقوى وأكثر تجانسا من المناطق الحضرية التقليدية وهذه بدورها أحسن من المناطق العشوائية حيث اختلاط الفئات ومستويات الدخل مما ينتج عنه أن المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية تعاني من الكثير من المشاكل والأمراض الاجتماعية .

- ترتفع الملكية للمسكن فى التجمعات الريفية المحتواه عنها فى كل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية مما يزيد من رغبة الملاك فى تحسين مساكنهم بينما فى المنطقتين الأخرين ونتجه لانخفاض الملكية وزيادة نسبة المساكن الايجار (مع وجود قانون الايجار الحالى) تقل رغبة السكان للتحسين .

١-١-٢ المستوى العمرانى :

- تختلف التجمعات الريفية عن كل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية من حيث كتلتها المبنية والنسيج العمرانى وأسلوب الحركة ومستوى الامداد بالخدمات والمرافق اختلافا واضحا نابعا من أصلها كقرية فنوع المواد المستخدمة وطريقة الانشاء والارتفاعات وشكل الشوارع والانتفاع بالارض مختلفة . وان كان هناك تشابه بين المناطق العشوائية ومناطق الامتدادات الحديثة للتجمعات الريفية القريبة من العمران نتيجة لنموهم فى نفس الفترة الزمنية تقريبا .

- يرتفع مستوى الامداد بالخدمات والمرافق فى كل من المناطق الحضرية التقليدية والتجمعات الريفية المحتواه قديما نتجه لموقعهم المتميز داخل نطاق الخدمات والتجارة وأن كانت الكفاءة تحتاج الى تحسين . وتختلف المناطق العشوائية فى أن مستوى الامداد بالمرافق والخدمات منتخفض وفى بعض الحالات منعدم .

- تختلف التجمعات الريفية المحتواه من حيث أن اختلاط الاستعمالات فى الشوارع الرئيسية فقط والذي يمثلها عادة شارع داير الناحية بينما فى كل من المناطق الحضرية التقليدية والعشوائية تختلط الاستعمالات فى كل المنطقة ويستثنى منها فقط الحارات الضيقة .

١-١-٣ مستوى التحكم والتنظيم :

- تتشابه المناطق الحضرية التقليدية مع التجمعات الريفية المحتواه من حيث مستوى التحكم والتنظيم وأن كان التحكم فى الأولى يميل الى التحكم شبه منظم المعتمد على الحكومة كجهة مسؤولة بينما الثانى يميل الى التحكم الاجتماعى التلقائى ويختلف الاثنان من العشوائى الذى ليس له جهة مسؤولة والتحكم فيه عشوائى .

٢-١ امكانيات وسلبيات التجمعات الريفية بمراحل احتواءها المختلفة :

مقدمة :

أن التجمعات الريفية المحتواه فى العمران الحضرى تختلف اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا عن المناطق الحضرية المحيطة بها ولكن لا يجب أن نصفها بالتدهور أو التخلف بمجرد نسبتها الى هذه المناطق الحضرية لان ذلك يوجه الفكر مباشرة نحو السلبيات ويقلل من البداية النظرة الايجابية والقدرة على النظر الى الامكانيات المتوفرة بها والطاقات الكامنة فيها . ولذلك يجب أن تصنف وتوصف هذه التجمعات بوصف جديد محايد يفتح المجال أمام الأسلوب العلمى للمناقشة وإيجاد الحل دون أحكام مسبقة . ومن خلال دراستنا المقارنة للمؤشرات الاحصائية والدراسة الميدانية يمكننا ايجاز الامكانيات والسلبيات الرئيسية لهذه التجمعات الريفية المحتواه فى الآتى :

١-٢-١ الامكانيات :

١-١-٢-١ الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية :

- تمثل هذه التجمعات نوع من الاستثمار اذا ما أحسن استغلالها وتوظيفها بطريقة مناسبة يمكنها أن تضيف إضافة ملحوظة الى عدد الوحدات السكنية ذات المستوى المقبول بالاضافة الى أنها توفر مسطحات للاستعمالات الخدمية التى تحتاجها المناطق المحيطة والتى تزدى ازالتهما الى وجوب توفير أماكن بديلة غير متوفرة فى المنطقة الحضرية المحيطة أو مرتفعة التكلفة .

- ترتفع نسبة الملكية للمساكن فى هذه التجمعات مما يزيد من نسبة الاقتناع الشخصى بها والرغبة فى تحسينها كنوع من الاستثمار .

- فئات الدخل فى هذه التجمعات الريفية تتراوح ما بين ذوى الدخل المنخفض المستمر أو الدخل المتوسط غير المنتظم . والفئة الأولى تحتاج الى دعم مرتفع أمام الفئة الثانية فاحتياجها للدعم قليل وبالتالي ففئات السكان على مستوى المنطقة يمكنها أن تساعد بعضها البعض^(١) كما يمكنها أن تتبرع للمساهمة فى تحسين البيئة بالجهود الذاتية لأنهم فعلا يقومون بالتبرع لبناء وتحسين المساجد ومدارس تحفيظ القرآن .
- تتوفر فى المنطقة فرص عمل كثيرة نتيجة لانتشار الورش والمصانع الصغيرة والأماكن الخدمية بها . كما أن قريها من المناطق الحضرية يزيد من فرص العمل للسكان .
- هذه التجمعات الريفية المحتواه ونتيجة لمواقعها المتميزة الآن فى داخل الحيز الحضرى ومتداخلة مع مناطق القلب التجارى الجديد (الدقى) أو مع مناطق اسكان متوسط أو مرتفع (المهندسين) فانه يمكن عن طريق تحسين بيئة هذه المناطق تحميل الأراضى التى على محيطها الخارجى ضرائب أو مقابل للتحسين وبالتالي يمكن لشروعات تحسين البيئة بها أن تدعم ذاتيا .
- تتمتع هذه التجمعات الريفية المحتواه بأسلوب حياة شبه حضرى فلقد حدث لهم حراك مهنى من الزراعة الى الخدمات والحرف صحابه حراك اجتماعى واقتصادى الى حياة شبه حضرية غيرت من بعض العادات والتقاليد وأدت لزيادة الوعى التعليمى فزاد الاتجاه نحو التعليم كطريق لتحسين مستوى المعيشة والمستوى الاقتصادى . وهو ما نلاحظه من ارتفاع نسبة عدد المعلمين فى مجتمع هذه التجمعات الريفية المحتواه حتى عن المناطق الحضرية التقليدية. كذلك يمكن اعتبار ارتفاع نسبة المعلمين ميزة مضافة يمكن استثمارها فى نشر الوعى بمشروع التحسين وأهميته .
- لا تزال توجد علاقات اجتماعية قوية بمجتمع هذه التجمعات الريفية المحتواه يظهر عند مواجهة أى صعب أو عند

(١) انظر جدول فئات السكان الاقتصادية والاجتماعية.

الحاجة الى تعاون أعضاء المجتمع فى بناء مبنى خدمى أو دينى فمعظم المساجد فى هذه المناطق قد أقيمت وطورت بالجهود الذاتية ويمكن استثمار هذه الجهود وتوجيهها لتحسين البيئة .

- النسيج الاجتماعى لهذه المناطق الريفية المحتواه هو نسيج مترابط يعتمد على الترابط بين البطون والعائلات والأسر الممتدة فلا تزال أسر العمدة والمشايخ وكبار ملاك الأراضى سابقا تتمتع بتأثير قوى تحول الى أنهم ممثلى هذه المناطق فى المحليات وممثلى مناطق حضرية حتى فى مجلس الشعب . ومن ذلك نرى أن هذه المناطق لديها التنظيم والاطار الاجتماعى اللازم لمشروعات التحسين بالجهود الذاتية .

١ - ٢ - ٢ - ٢ الإمكانيات العمرانية:

- هذه التجمعات الريفية المحتواه بنيت وفقا لأسلوب محكم بيئى ولذلك تتناسب ارتفاعات المباني (١ - ٢) دور مع عروض الشوارع الداخلية بها وبالتالي تتمتع المساكن بالأضاءة والتهوية الكافية كما تتمتع الشوارع بحماية بيئية من الظروف القاسية (أظلال الحارة)

- تتمتع المساكن بمرونة عالية فى المساقط نتيجة لوجود وسط الدار أو الفناء الداخلى بها مما يسمح للسكان بالتغيير فيها حسب احتياجاتهم المعيشية وحجم الأسرة كما تسمح لهم بتأجير جزء للسكن أو للاستخدام التجارى أو الحرفى .

- نمط العمران متضام ونظام الحركة محدد الشكل أولى وبالتالي تتدرج الفراغات والشوارع من الفراغات العامة الى شبه الخاصة الى الخاصة وتمثل الحارة والشوارع الداخلية فراغات شبه خاصة كامتداد للمنازل ولذلك تتمتع هذه الفراغات بنظافة عالية .

- هذه المناطق نتيجة لمواقعها الجديدة تتمتع بالقرب من كل من الخدمات الصحية والتعليمية والأمنية الخاصة بالمناطق الحضرية المحيطة كما توجد بداخلها بعض الخدمات التعليمية والتجارية وبالتالي مستوى الخدمة لها مرتفع .
- كثير من هذه التجمعات الريفية المحتواه وخاصة المحتواة قديما تم ادخال كل أو بعض شبكات البنية الأساسية اليها أو الى مناطق قريبة جدا منها بحيث يسهل ادخالها اليها فى الحدرد التى يسمح بها نسيجها العمرانى .

١ - ٢ - ٣ - ٣ الإمكانيات على مستوى التحكم أو التنظيم :

- نشأ هذه النمط الريفى أصلا تحت ظروف تحكم بيئى وسيطرة الانتماءات للأصل والعرف السائد وليس له جهة مسئولة . ومع احتواء هذه المناطق الريفية ضمن العمران الحضرى وضمها الى نطاق سيطرة المدينة وأسلوب التحكم الحكومى حدث لها بعض التغيير ولكننا نجد أن هذه المناطق لا يزال يجمعها أسلوب تحكم تلقائى أو شبه منظم يعتمد على العلاقة بين الأفراد واحترام علاقة الجوار والاعتداد بكبار المنطقة الذين يمكن الاستفادة منهم كأعضاء فى إدارة مشروع التحسين .
- تتمتع هذه المناطق الريفية المحتواه بالشرعية حيث أنها أقيمت على أرض ملك أفراد منذ القدم أو حكر والمبانى مقامة قديما وأن كان سكوك الملكية قديمة أو غير موجودة فشواهد الملكية مثبتة من خلال العوائد .
- لدى السكان القدرة على التجمع وتنظيم مجموعات العمل اللازمة لمشروعات الجهود الذاتية من أجل تحسين بيئتهم أو ادخال المرافق الى المنازل أو ادخال خدمات للمنطقة ولكن تدخل الحكومة ببعض القرارات السياسية قد يعطل هذه الجهودات .
- الالتزام شبه التام بقواعد بنائية وتخطيطية غير مكتوبة نابعة من البيثة والتراث الموروث مثل عروض الشوارع وابعاد البناء إنما هو ترجمة للالتزام الاجتماعى والتمشى مع العرف السائد والتقاليد ويمكن استثماره عند وضع قوانين خاصة للمنطقة بحيث تكون منبثقة منه فيقوم المجتمع بحمايتها وتطبيقها .

٢ - ٢ السلبات

١ - ٢ - ٢ - ١ السلبات الإقتصادية والاجتماعية :

- هذه المناطق الريفية المحتواه نتيجة لعدم وجود فاصل بينها وبين المناطق الحضرية التى حولها تتعرض لقوى ضغط فتصمد فى مواجهتها لفترة ثم تبدأ فى التفتت والتدهور فاذا حدث لها ذلك فانها تحتاج الى تكاليف باهظة ومجهودات شديدة لاصلاحها يصبح عندها من الأجدى ازالتها . أى أن هناك فترة زمنية بعد الاحتواء تكون مجهودات التحسين ذات حدودى اقتصادية بعد هذه الفترة تصبح هذه المجهودات غير ذات جدوى .

- بعض هذه المناطق الريفية المحتواه قائمة على ركيزة اقتصادية مخالفة للقانون أو ملوثة للبيئة فيكون ازالتها نتيجة لسلباتها البيئية أو الأمنية ويكون العائد الاجتماعى الناتج عن ازالتها مبررا كافيا : (لذلك منطقة الحوتية تنتشر بها تجارة المخدرات)

- عندما يحتوى العمران الحضرى للمدينة القرى لفترة طويلة تتعرض لعمليات الاحلال تدريجيا وتظل تجذب أعدادا متزايدة من المهاجرين الجدد مع الاحتفاظ بالأجيال الجديدة من أبناء المهاجرين القدامى وكذلك تحدث عملية هجرة للسكان الذين أرتفع مستواهم الاقتصادى والاجتماعى الى مناطق ذات مستوى اقتصادى واجتماعى أعلى وتتوقف نسبة تجديد السكان على موقع القرية من الهامش فتزيد كلما كانت القرية هامشية احتواءها حديث وتقل فى التجمعات الريفية المحتواه قديما . هذا التجديد فى السكان يؤثر على هيكلها الاجتماعى والاقتصادى ويؤدى إلى بداية ظهور وانتشار بعض الأمراض الاجتماعية والمشاكل نتيجة للاختلاط بين مستويات السكان ببيئاتهم المختلفة.

١ - ٢ - ٢ - ٢ السلبيات العمرانية :

- لقد نشأت هذه التجمعات الريفية منذ فترة طويلة وفقا لمتطلبات الحياة الريفية والبيئية وبالتالي فتسببها العمرانى وأسلوب ونظام الحركة بها لا يتلائم مع متطلبات أساليب الحركة الآلية وبالتالي فالسيارات لا يمكنها المرور سوى فى شارع أو اثنين من شوارع هذه التجمعات عادة يمثلها شارع داير الناحية وذلك لاتساعه بحيث يسمح بذلك ولا تصاله بنظام الحركة الحضرية أما باقى الشوارع فعادة عرضها ١٥ - ٢ م ومغلقة النهاية . وبالتالي لا نستطيع سيارات المطافى أو الاسعاف الدخول الى المنطقة الداخلية من التجمع مما يعرضها للخطر .
- تعاني هذه التجمعات الريفية المحتواه فى العمران الحضرى من عدم وضوحها البصرى حيث أنها نتيجة لعملية الاحتواء قد تعرضت لعمليات هدم وإحلال وخاصة على محيطها الخارجى فحلت المباني الحديث والمرتفعة محل المباني الأصلية للمنطقة مكونة ما يشبه السور الذى يحجب هذه المنطقة عن المناطق المحيطة فمن لا يعرف بوجودها وحجمها لا يدركها بالمرور على محيطها الخارجى .
- نتيجة لصغر حجم قطع الأراضى والمساكن لا يمكن تطبيق قوانين المباني أو التنظيم عليها عند التهدم وإعادة البناء بل تحتاج الى قوانين خاصة .
- عادة ما تنشأ بجانب هذه المناطق الريفية المحتواه خاصة فى الفترة ما بين (١٩٦٥ - ١٩٧٦) وفى الفترة التالية مناطق عشوائية بما تحمله هذه المناطق من سلبيات تطفى على ايجابيات المناطق الريفية المحتواه (مثل قرية مبيت عقبة والمنطقة العشوائية المحيطة حتى شارع السودان) .

١ - ٢ - ٣ - ٣ سلبيات على مستوى التحكم والتنظيم

- نتيجة لاحتواء هذه المناطق الريفية ضمن العمران الحضري فانها أصبحت شياخات تتبع أقسام المدينة ونتيجة لعدم وضوح دور الجهات الحكومية وتضارب قراراتها فان هذا النوع من التحكم الجديد يعطل مجهودات السكان ويتعارض مع أسلوب التحكم الاجتماعى الببنى الموجود بها فمثلاً نتيجة لقرار محافظة الجيزة بمد شارع ٢٦ يولية ليخترق منطقة ميت عقبة توقف السكان عن التحسين لمنازلهم تحسبا لقرار الازالة حتى لا تضيع استثماراتهم .
- الحدود الادارية لهذه التجمعات كثيرا ما لا تتفق مع حدودها العمرانية والاجتماعية مما يترتب عليه العديد من المشاكل الادارية والقانونية (جزء من منطقة المهندسين يتبع شياخة ميت عقبة) .
- كثيرا ما تكون هذه المناطق مصدر ازعاج للسلطات سواء بالجريمة أو المشاكل الاجتماعية خاصة بعد تدهورها العمرانى ونتجه لأن منطها العمرانى لا يسمح بدخول الغرباء اليه والسيطرة عليه لأنه نمط متضام والحركة فيه محددة الشكل .

بعد أن تعرفنا على خصائص المناطق الريفية المحتواه فى العمران الحضرى بمراحلها المختلفة ومدى تشابهها واختلافها عن كل من المناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية وبذلك حققنا الهدف الاول من البحث وهو التعريف بالمناطق الريفية المحتواه من خلال دراسة مقارنه، وحتى تستطيع تحقيق الهدف الثانى وهو اقتراح اسلوب التدخل المناسب يجب أن نستعرض اساليب التخطيط العمرانى للتعامل مع المناطق المتدهورة او المشتهالكة فى المدينة ومدى مناسبتها للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه ويمكن من الناحية العلمية تقسيم هذه الاساليب الى :-

١-٢ الحماية Preservation

٢-٢ الترميم Restoration

٣-٢ المحافظة Conservation

٤-٢ الازالة Slum Clearance

٥-٢ الاحلال التدريجى Gradual Renewal

٦-٢ الاصلاح والتجديد Restoration & Renovation

٧-٢ الارتقاء Up - Grading^(١)

ويختلف كل أسلوب من هذه الاساليب تبعاً لظروف المنطقة السكنية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية ، تبعاً لموقعها أو النظرة العامة على مستوى القومى او الاقليمى ، وعموماً لكل منطقة الاسلوب الذى يتناسب معها .

(١) مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية مع الهبة العامة للتخطيط العمرانى - دلائل أعمال التخطيط العمرانى إعداد المخططات الإرشادية للمناطق المتخلفة بالمدن ١٩٨٦

١-٢ الحماية :

تكون الحماية لمباني بعينها أو للبيئة العمرانية العامة كما تتسع لكي تشمل حماية الهيكل والنشاط الاجتماعى والاقتصادى جنباً الى جنب مع الهيكل العمرانى بالإضافة لحماية لصورته البصرية وعادتا يقتصر هذا النمط من التعامل على المناطق التاريخية أو الاثرية أو المناطق الحديثة ذات الطابع^(١).

ونظراً لان المناطق الريفية المحتواه تتمتع بهيكل اجتماعى واقتصادى قوى قادر على التواجد بل وبه قدرات كامنة على التطور كما أن البيئة العمرانية بهذه المناطق احسن من المناطق العشوائية وأن كانت لا ترقى الى مستوى المناطق التاريخية . ويتالى اسلوب التدخل فى المناطق الريفية يلزم ان يشمل الحماية للهيكل الاجتماعى والاقتصادى للمنطقة كما يجوز أن تدخل فى حماية الصورة البصرية المتميزة لهذه المناطق من أى عناصر غريبة أو دخيلة أو شاذة على النمط .

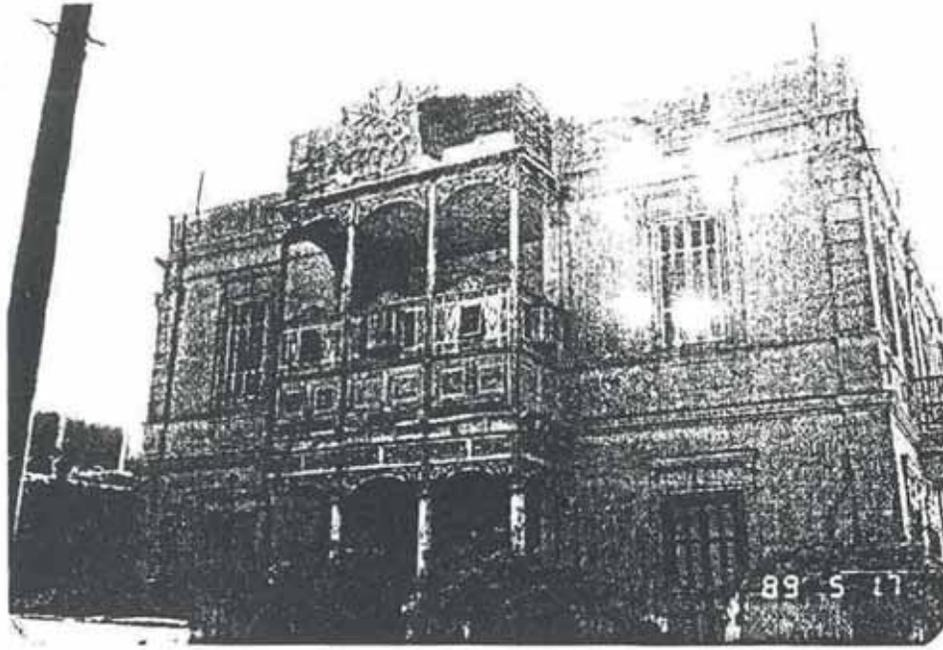
٢-٢ الترميم :

ترتبط اعمال الترميم بالمباني المفردة ذات الطابع المميز والتاريخى أو الاثرى بشرط أن يكون الهيكل الانشائى لهذه المباني بحالة جيدة وكذلك المظهر الخارجى او الداخلى . وهو وسيلة من وسائل التعامل مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المناطق سواء كانت تاريخية ام لا . وقد يستعمل الترميم كوسيلة للتعامل مع المناطق التى تعرضت لنكبات فبتم معاينة كل منشأ على حده والتحقق من سلامته^(١) .

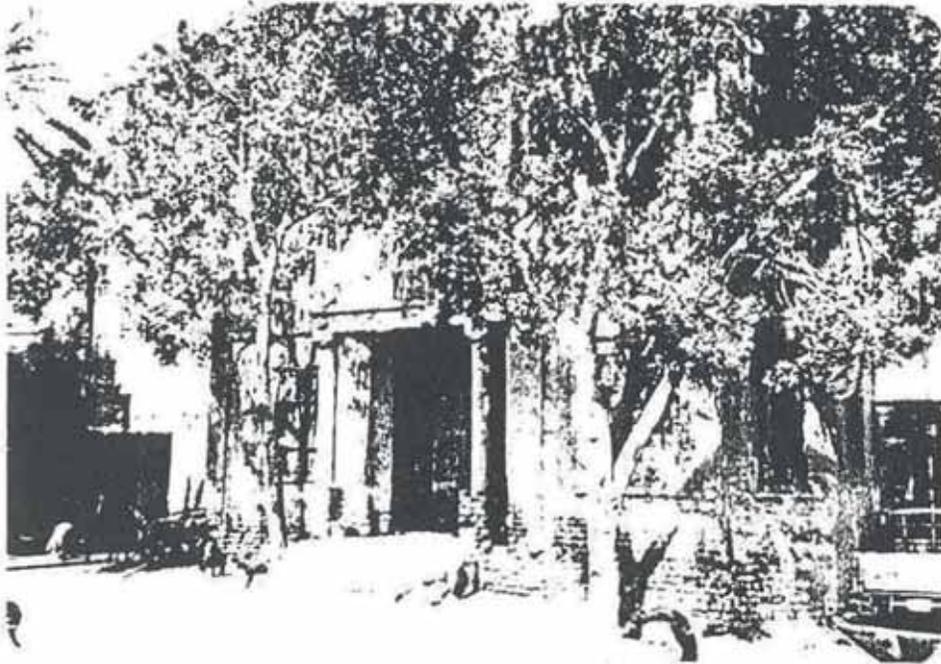
ومما سبق نجد أنه من غير المتوقع أن يكون هذا الأسلوب فى التعامل أسلوباً شاملاً للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه ولكن سيكون أسلوب للتعامل موصفياً مع منشأ أو اكثر داخل هذه لمناطق مثل مباني دوار العمده ، او منزل أقطاعى قديم حيث تكون هذه المباني عادة من الطوب الاحمر وهيكلها الانشائى يسمح بالترميم كما أنها تتمتع بطابع مميز من حيث الواجهات والتفاصيل انظر شكل (١-٢-٣) .

(١) المرجع السابق.

مبنى عمريه بقرية بشيل
سنة ١٧٥٨ م



مسكن لشيخ كبير ملاك الأراضي بالبراجيل
مبنى يتميز بميلان رصيفه لما أن أمارة فراغ من زرع مدين
الاستفادة من المبنى بعد رصيفه كمنفى فدمر.



شكل رقم (٢ - ٢ - ١)

٢-٣ المحافظة :

تكون المحافظة فى حالة وجود مبانى فى مناطق تاريخية تعرضت بشكل جوهري إلى تعديلات طمست معالمها الأصلية ويراد المحافظة داخل هذه المناطق على الطابع المميز لها فيتم اللجوء الى مبدأ المحافظة على الطابع المعمارى أو الشكل الخارجى للمنشأ وذلك بهدف استكمال المظهر العام داخل هذه المناطق . ويتم فى هذه الحالة اعداد التصميمات المعمارية واختيار المواد والالوان فى إطار الطابع العام المحدد المفروض المحافظة عليه بالمنطقة^(١).

كما سبق نجد أن أسلوب المحافظة يعتبر مناسباً للتعامل مع أى منطقة سكنية قائمة ويراد أصباغ طابع مميز عليها ويتالى فهو يصلح للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه فى محاولة للحفاظ على طابعها الريفى المميز ولكنه يحتاج ان تكون حالة المناطق الريفية المحتواه غير متدهورة او متخلفة بالدرجة التى تسمح بوجود عدد من المباني ذات الطابع المميز بحيث يتم أصباغ هذا الطابع على باقى المباني ويتالى المنطقة ويجوز أن نقوم بعمل قوانين خاصة تحدد الارتفاعات ، الالوان ، الفتحات ... الخ بما يتناسب مع روح وطابع المنطقة الاصلية ولكن فى حدود مرنة لا تعطل عمليات التحسينات التى يقوم بها السكان لمساكنهم ولا تقيد عمليات التحضر والتطور بالمنطقة وربما تكتفى بتحديد نسب للواجهات وحدود الارتفاعات مراعين الوضع الراهن من مساحة قطع واسعار الاراضى ... الخ . انظر شكل (٣-٢-٢) .

٢-٤ الازالة :

يرتبط هذا النمط من التعامل غالباً مع المناطق المتخلفة عمرانيا ويظهر بعد دراسة احتمالات اصلاحها أو تجديدها أنه من الأرخص أو الأيسر أن تزال ويعاد بنائها وكذلك يستعمل فى المناطق التى تنتشر بها الجرائم والامراض الصحية والاجتماعية فتستعمل الازالة لتحقيق غرض اجتماعى أو اقتصادى قومى أو سياسى . وعموما فمن غير المفضل أستعمال الازالة كأسلوب للتعامل مع المناطق والأحياء السكنية إلا فى أضيق الحدود ولأسباب قوية . وبالتالي فلا يعتبر اسلوباً للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه وذلك لأن المباني القائمة تعتبر ثروة يتم اهدارها بالازالة

(١) المرجع السابق.

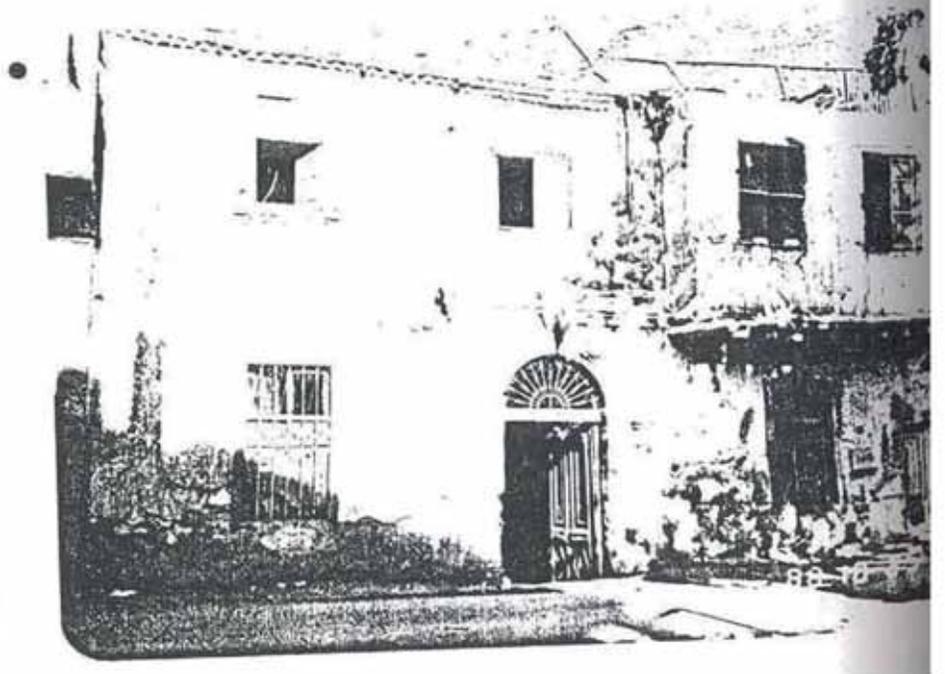
المحافظة

المحافظة على الطابع المعماري أو الشكل الخارجي للمباني من نسب واجهات
بوابها، العزل عند بناها في مدينة أو كشيء من شأنه إقامة

سوى ذي طابع ريفي يجب المحافظة على طابعه عند تجديده وإصلاحه



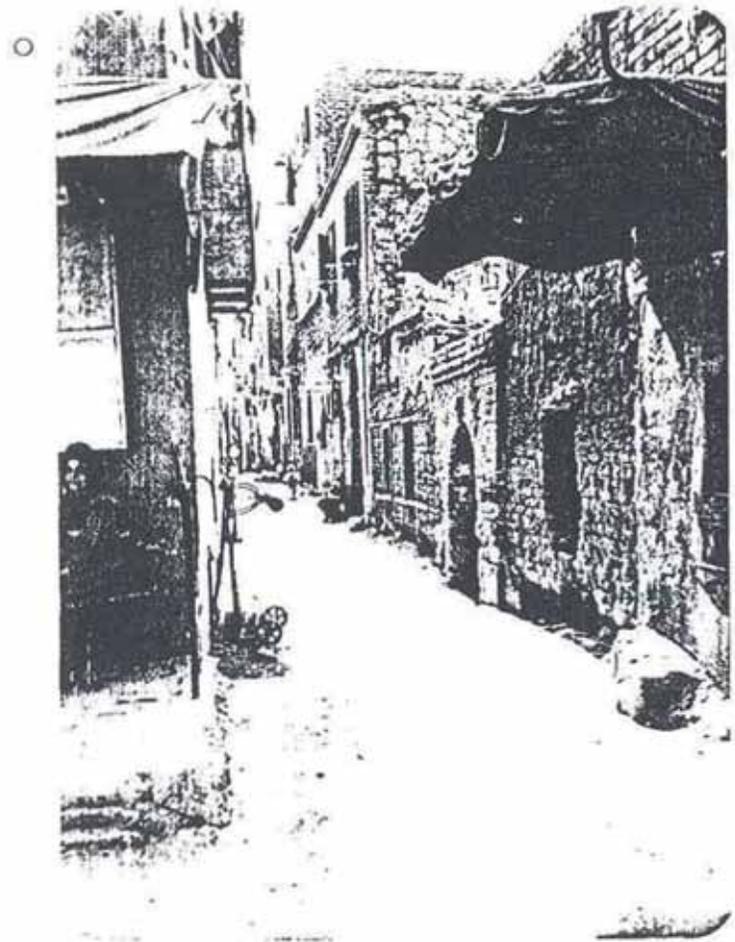
شكل رقم (٢ - ٢ - ٢)



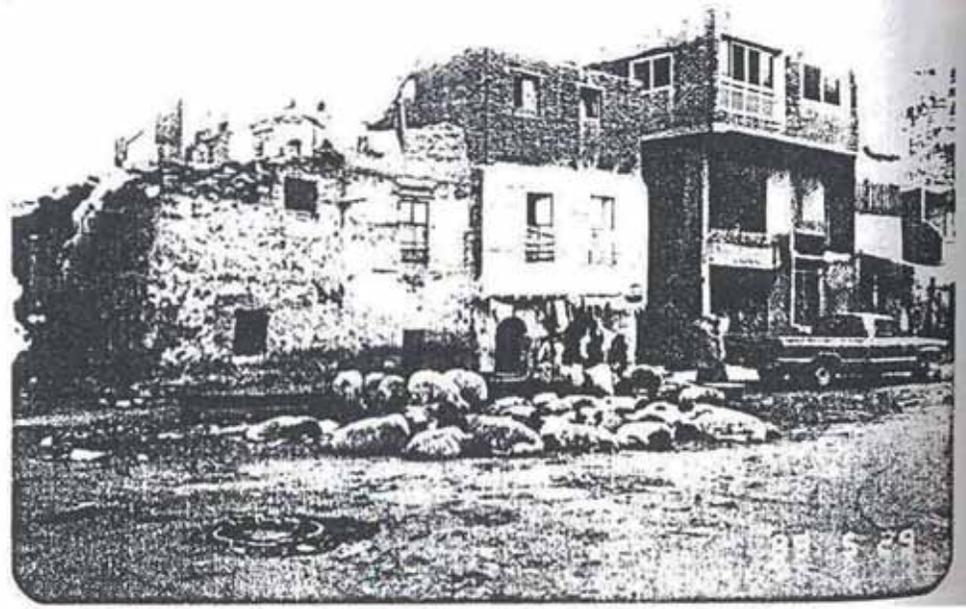
البيزالت :

صنعت من يدك بمنطقة صيدا لمخبرة لا يمكن التمييز أو تجديده
 يجب إزالة المباني بعد دراسة إمكانية استعمال الإسفلت للتجديد
 لكل مبنى حالة فردية .

منطقة الحورية و شعبة كصفر حورا و امواترا منذ فترة طويلة
 فلان معظم مبانيها قد تراكمت وتدهورت وتحتاج للإزالة وهو
 ما يقوم به الملاك حاليا حيث يلاحظ في الصورة المباني المخرقة
 التي حلت محل مباني سد حورة و مبنى سد حور في طريقه للبيزالت .



شكل رقم (٣ - ٢ - ٣)



اسلوب الحياة :

○ فراغ الحارة وتطور استعماره في المناطق الريفية
المعتاد

● حدث تطور لاسلوب الحياة في المناطق الريفية المعتاد إلى اسلوب
شبه ريفي يتضح من خلال خروج النساء إلى خارج المنزل
ولكن ضمن مجتمع الحارة يمارسن العديد من الأنشطة وذلك الصورة على
الشعور بالامان والخصوصية داخل الحارة فهي انهم يستعملون النشر العليل



صك رقم (١-١-٣)

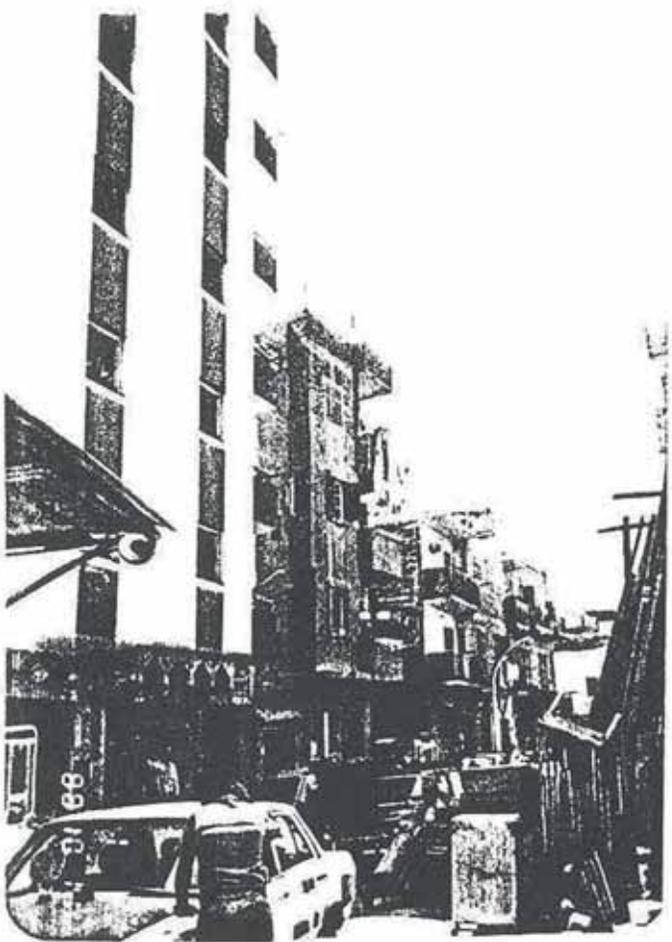


88 10 25

الاجلاد التدرىجى :

تنتج لمروفرقة طولى على امتداد منطقة عزبة الدق فان حركة الهدم والازالة واجلاد سباني
جديدة بدأت حركة منطقة تجديد الموطى الخارجى تم بدأت تتعمق الى داخل المنطقة
أعمال حفر الاساسات لبنى فى قلب منطقة عزبة الدق وأمامه سباني جديدة وسباني قديمة لم يتم

الاجلاد مقلترا بعد



شكل رقم (٢-٢-٤)

علاوة على أن التوسع فى اعمال الازالة لهذه المناطق ونتيجة لان عدد سكانها يشكل نسبة لا يستهان بها من عدد سكان الحضر بالجيزة مما يزيد من حدة مشكلة الاسكان . كما أن الازالة تمزق الروابط الاجتماعية فى المجتمع وتخل بالهيكل الاقتصادى وهما أهم أمكانيات هذه المناطق الريفية المحتواه . وعند الموازنة بين الأضرار الاجتماعية والاقتصادية التى تحدث بسبب الازالة وبين العقبات أو التكاليف فى حالة اللجوء الى التجديد والارتقاء نجد أن الازالة لا تعتبر اسلوب للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه . انظر شكل (٣-٢-٣).

٢-٥ الاحلال التدريجى :

تعتبر الصورة المعتدلة للأزالة بهدف تجنب الأضرار التى تحدثها الأزالة الشاملة على الهيكل الاجتماعى والاقتصادى .

الاولى : ويكون الإحلال التدريجى فى ثلاث صور احلال تدريجى مع تسكين السكان فى نفس الموقع وإزالة كافة المباني الموجوده بالحى السكنى ، فيقسم الحى مساحيا الى مراحل أزالة تدريجيا بحيث يتم فى المرحلة الاولى البحث عن موقع فضاء داخل الحى السكنى يتم بناء مساكن عليه ثم يتم تهجير السكان فى المساكن المجاوره الى المساكن التى بنيت ثم بعد ذلك تزال مساكنهم التى أخليت ويتم بنا مساكن محلها وتكرر العملية^(١) . وصعوبات هذا الاسلوب فى التعامل مع المناطق الريفية المحتواه يكمن فى عدم وجود اراضى فضاء قريبة تسمح بتهجير السكان اليها ويتالى بنقل سكان اول مرحلة الى منطقة اسكان بعيده ومن ثم يحدث نفس الخلل فى الهيكل الاقتصادى والاجتماعى للسكان كما حدث فى اسلوب الازالة . كذلك يحتاج هذا الاسلوب الى مصدر تمويل خارجى لبناء مساكن الاحلال والمساكن الجديدة وفيه اهدار لقيمة المساكن القائمة .

الثانية : يتم تهجير السكان الى موقع اسكان دائم خارج المنطقة وبذلك يتم اخلاء تدريجى للمنطقة المتخلفة من خلال برامج للأزالة وتنتهى العملية بالاخلاء وازالة كافة المنطقة ، ويتالى يتم القضاء على الهيكل الاجتماعى والاقتصادى للمنطقة تدريجيا^(١) وهو بذلك لا

الاصلاح والتجديد:

• مبنى بقية البراجيل ذي طابع ريفي بدر في التقادم يجامع لإصلاح
صنفته الإنشائي وتجديد لعناصر الواجهة من شبابيك وأبواب .

○ مبنى بقية البراجيل تم اصلاحه وتجديده فبدي مبنى ذي مستوى
عمرائي مقبول .



محل رقم (٢ - ٢ - ٥)



يصلح للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه لان أماكنها هذه المناطق تكمن أساسا فى مجتمعها المتناسك وأقتصادها القوى التابع القومية التابعة من موقعها ضمن العمران الحضرى وقريبة من مناطق الاسكان المتوسط أو قوته المتوسط .

الثالثة : تكون فى صورة إزالة المباني ذات الحالة الرديئة فقط وبناء مساكن جديدة محلها وذلك أولا بأول الى أن يتم إحلال كافة المساكن الرديئة فى الحى السكنى ويحتاج هذا الامر إلى دراسة وحصر شامل لكافة المساكن فى الحى وتصنيفها الى جيد ومتوسط وردئ ويتم إحلال المساكن الرديئة حسب الأولويات الموضوعة مع المحافظة على عدم تدهور المباني ذات الحالة المتوسطة أو الجيدة^(١).

وهذا الاسلوب يصلح للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه وهو مايقوم به السكان أنفسهم وربما يكون التدخل المناسب فى صورة المشورة الفنية فى اسلوب المحافظة والترميم للمباني المتوسطة والرديئة او فى عمل تصميمات مناسبة لمباني الاحلال بدل المباني الرديئة . انظر شكل (٣-٢-٤) .

٢-٦ الأصلاح والتجديد :

ويتم اللجوء الى الاصلاح والتجديد للمحافظة على المباني القائمة التى تعتبر ثروة قومية وذلك بالإضافة الى رفع قيمتها العقارية والإيجارية إن أمكن . ويشمل الإصلاح والتجديد كلا من المساكن والمرافق والبيئة العامة العمرانية للمنطقة السكنية . ولأجراء عمليات الإصلاح والتجديد لاى حى سكنى يجب أن يتم رفع كافة المباني تفصيليا وبيان حالتها الإنشائية والمظهر العام للمبنى الخ . كذلك يجب دراسة المرافق من مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء والطرق بحيث تغطى أعمال الإصلاح والتجديد المبنى السكنى والبيئة المحيطة به ومرافقة الاساسية . وقد تشمل أعمال الاصلاح والتجديد أعمالا محدودة لفتح شوارع جديدة او ممرات مشاه كذلك أنارة الشوارع . كما قد يشمل فى مضمونه أعمال هدم وأزالة محدودة لاصلاح الاحوال السائدة بالمنطقة كذلك تشمل ضميا ترميم بعض المباني القائمة خصوصا اذا كانت ذات أهمية خاصة أو طابع مميز^(١).

(١) مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - الهيئة العامة للتخطيط العمرانى - دلائل التخطيط العمرانى - إعداد المخططات الإرشادية للمناطق المتخلفة بالمدن ١٩٨٦ (ص ١٢ - ٢١).

ومما سبق نجد أن الإصلاح والتجديد وإن كان يشمل فى مضمونه أعمالا محدودة لاساليب التدخل بالازالة أو الترميم أوالمحافظة التى سبق التعرض لها وهو يصلح للمناطق السكنية ذات الحالة المتوسطة ولا يتناسب كأسلوب للتعامل مع المناطق المتخلفة أو المتدهورة وبالتالي نجد أن هذا الاسلوب يصلح للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه حديثا والتى تكون حالتها متوسطة أما اذا تم احتواءها منذ فترة وتعرضت لعوامل الضغط الخارجى من المناطق الحضرية المحيطة مما أدى الى بعض مظاهر للتدهور العمرانى بها فيصبح هذا الاسلوب أعلى من مستوى التعامل مع المنطقة . كذلك لقد أغفل هذا الاسلوب الجانب الاجتماعى والاقتصادى كأحد عناصر او ملامح المنطقة وبالتالي لم يتعامل معهم وهما من أهم مميزات المناطق الريفية المحتواه عن باقى المناطق العمرانية سواء كانت عشوائية أو حضرية تقليدية انظر شكل (٣-٢-٥).

٢-٧ الارتقاء Up Grading

تختلف طبيعة الارتقاء عن باقى وسائل التعامل مع المناطق السكنية القائمة وقد يتشابه مع الإصلاح والتجديد وان كان الأخير يتعرض للجانب العمرانى والمادى فقط بينما يتعرض الارتقاء الى كل من الجانبين الاجتماعى والاقتصادى بالإضافة للجانب العمرانى . ويتميز الارتقاء كأسلوب للتعامل مع الاحياء السكنية القائمة بأنه يحافظ على الكتلة العمرانية القائمة بأعتبارها ثروة قومية ذات قيمة اقتصادية كما أنه يعمل على تنميتها وزيادة قيمتها العقارية كما يتميز بأنه بنى الجانب الاجتماعى والاقتصادى للسكان متخذاً التنمية الاجتماعية الاقتصادية كأسلوب لانجاح التنمية العمرانية . ويعتبر أسلوب الارتقاء أسلوبا مناسباً للدول ذات الموارد الاقتصادية المحدودة والتى لا تتحمل ميزانياتها مصاريف كبيرة حيث أن ربطها للتنمية العمرانية مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية أمرا حيويا للحصول على تمويل . وعملية الارتقاء هى عملية نسبية هدفها تحسين الوضع الى أحسن منه وبالتالي تختلف صورة الارتقاء من حى لأخر ويحتوى مشروع الارتقاء ذاته أعمالا للازالة والترميم والإحلال التدريجى كما قد يحتوى أيضا أعمالا للحماية والمحافظة والتجديد ويعتمد ذلك على طبيعة المنطقة وقد يأخذ الارتقاء عدة مجالات على النحو التالى :-

- الارتقاء بالبنية الاساسية : وفيه يركز العمل فى مشروع الارتقاء على شبكة البنية الاساسية فقط دون غيرها
- الارتقاء بالخدمات الاجتماعية : ويتم التركيز على الخدمات الاجتماعية وتشمل دور العبادة والخدمات التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية .
- الإرتقاء بالكتلة المبنية : ويتم التركيز على مكونات موقع المشروع من مباني سكنية وغير سكنية وغالبا ما يتم التركيز على ظاهر البنى دون باطنه ، وهذه الثلاث مجالات هى مجالات الارتقاء النوعية أما المجال الرابع فهو المجال الشامل للإرتقاء والذي يتعرض للمجتمع ككل^(١) .
- ويمكن اللجوء الى الارتقاء النوعى فى الحالات الآتية :-
- كمرحلة أولى لبرامج الارتقاء الشاملة تتبعه مراحل أخرى
 - كمشروع تجريبى لقياس ردود الافعال للمجتمع
 - فى حالة نقص الموارد المالية المتاحة
 - فى حالة عدم وجود مشاكل ملحة أو عاجلة أو فى حالة وجود مشاكل نوعية فقط فى موقع المشروع بحيث يمكن وضع الحلول الجذرية لها من خلال برنامج نوعى للارتقاء^(٢) .
- وأسلوب الارتقاء يصلح للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه ضمن العمران الحضرى ويكون اللجوء للإرتقاء النوعى لحل بعض المشاكل الموجودة بهذه المناطق ولكن المدخل المناسب يجب أن يكون اجتماعى فى المقام الاول يعتمد على الجهود الذاتية وتفجير الطاقات بحيث ينبع الحل من المجتمع والمنطقة ذاتها ويكون التدخل على مستوى التوجيه أما أولويات الارتقاء فتكون نابعة من المجتمع نفسه ومحققه لأهدافه وفى حدود المستويات التى يطمح إليها المجتمع وليس الى المستوى الذى يريده المسئولون عن مشروع التحسين والارتقاء .

(١) مرجع سابق ص ١٢ - ٢١ .

(٢) أ.د. حازم محمد ابراهيم - الارتقاء بالمناطق التاريخية - المؤتمر السنوى الأول للتخطيط المدن والأقاليم - النمو العشوائى حول التجمعات السكانية بمصر - يناير ١٩٨٦ .

إمكانية تطبيق أساليب التخطيط العمراني (المذكورة سابقاً) فى المناطق الريفية المحتواة :

بعد أن تعرضنا لاساليب التخطيط العمرانى المختلفة للتعامل مع المناطق المتدهورة بالمدينة ومدى اختلافها على حسب المنطقة التى تتعامل معها وعلى المستوى الذى يشملها . وتعرضنا لمدى ملائمة كل أسلوب للتعامل مع المناطق الريفية المحتواه من حيث ملامح هذه المناطق ومعطيات الحل ومدى توافهم والجزئيات من كل أسلوب التى يمكن التعامل بها مع المناطق الريفية المحتواه . ومن ذلك نحاول فى الباب التالى وضع عدد من البدائل لاسلوب التدخل فى هذه المناطق الريفية المحتواه مسترشدين بملامح هذه المناطق وموشراتها الاحصائية والوصفية التى توصلنا اليها من هذه الدراسة بالأضافة الى أساليب التخطيط العمرانى فى التدخل التى تم استعراضها ومن خلال جدول (٣-٢-١) أمكن استنتاج ما يلى :

١- فى جدول (٣-٢-١) الذى يوضح أسلوب التدخل فى الحى أو المنطقة السكنية تم تقسيم المناطق الى ٥ مناطق هى احياء تاريخية ، احياء مخططة تحت التنفيذ ، احياء قائمة (جيدة ، متوسطة ومتخلفة) تم ادراج المناطق الريفية ضمن الاحياء او المناطق القائمة المتدهورة رغم أختلاف ملامحها عنها ورغم وجود الكثير من الامكانيات بها وهذا حكم مسبق على هذه المناطق الريفية المحتواه يركز على سلبياتها ويهمل أيجابياتها.

٢- الإرتقاء هو الاسلوب الوحيد التى تعامل مع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع بالأضافة للمستوى العمرانى ولكنه أعتبر أن الهيكل الاجتماعى والاقتصادى يحتاج لتدخل بالتحسين والارتقاء ولم يراعى أن المنطقة التى تعانى من تدهور عمرانى قد يكون هيكلها الاجتماعى أو الاقتصادى قوى يمكن الاعتماد عليه مع بعض التوجيه للقيام بتحسين البيئة العمرانية .

٣- اساليب التدخل لم تتعرض لايجابيات هذه المناطق التى تحتاج لتحسين ويتالى فهناك فجوة بين الوضع القائم والوضع المفترض للمناطق الريفية المحتواه بأعتبارها منطقة تحتاج لتحسين للبيئة

جدول (٣-٢-١) اساليب التخطيط العمرانى ومناسبتها للتعامل مع الاحياء والمناطق المتخلفة
دلائل أعمال التخطيط العمرانى - إعداد المخططات الإرشادية للمناطق المتخلفة بالمدن (الملاحظ عدم إدراج المناطق الريفية المحتواة فيه)

أحياء أو مناطق قائمة			أحياء أو مناطق مخططة تحت التنفيذ	أحياء أو مناطق تاريخية	الحى أو المنطقة
متخلفة	متوسطة	جيدة			الاسلوب
للأثار فقط	للأثار فقط	للأثار فقط	للأثار فقط	للأثار وماحوله	الحماية
للأثار والمباني المتوسطة	للأثار والمباني المتوسطة	للأثار فقط	للأثار فقط	للأثار وماحوله وللمباني المتوسطة الحالة	الترميم
للمباني المجاورة للأثار	للمباني المتوسطة والجيدة	لكل المباني	لكل المباني	لكل المباني	المحافظة (على الطابع)
- للمباني المتهاككة - لكل أو بعض المباني لتحقيق مصلحة قومية	- للمباني الرديئة - لكل أو بعض المباني لتحقيق مصلحة قومية	لكل أو بعض المباني لتحقيق مصلحة قومية	-	- للمباني الرديئة - محدود للمباني والتعديبات لأغراض التحسين	الازالة
للمباني الرديئة	للمباني الرديئة	- للمباني الرديئة - لكل أو بعض المباني لتحقيق مصلحة قومية	-	- للمباني الرديئة - محدود للمباني والتعديبات لأغراض التحسين	الاحلال التدريجى
للمباني المتوسطة والجيدة	للمباني المتوسطة	للمباني المتوسطة	-	للمباني المتوسطة	التجديد والاصلاح
- للمجتمع - لكافة مباني المنطقة	-	-	-	- للمجتمع (حسب الحالة) - لكافة المباني بالمنطقة	الارتقاء

ملاحظات : الاحياء تحت التنفيذ يقصد بها أحياء مخططة قانونية ، أما الاحياء العشوائية فمدرجة تحت الاحياء القائمة المتخلفة .

(جيدة) فى المناطق المتخلفة مسألة نسبية أو غالباً ما تحتاج المباني الجيدة بالمناطق المتخلفة الى اعمال تجديد واصلاح كأعمال بياض خارجى مثلاً .

المصدر : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - دلائل أعمال التخطيط العمرانى - اعداد المخططات الارشادية للمناطق المتخلفة بالمدن ١٩٨٦ .

الجزء الثالث

الباب الثالث : أقترح بدائل المعالجة وتحسين بيئة التجمعات الريفية المحتواه

لا يغيب عنا أن هدف البحث الأول هو توفير المعلومات والبيانات اللازمة للمخطط لتفهم مشكلة هذه المناطق الريفية المحتواة إمكانياتها وسلبياتها وتوضيح مدى اختلافها عن كل من المناطق الحضرية التقليدية أو المناطق العشوائية وأن ذلك سبيل لتحقيق الهدف الثانى للبحث وهو اقتراح أنسب طرق التدخل والمعالجة وتحسين بيئة هذه التجمعات الريفية المحتواة وتحقيق تلك الأهداف قمننا فى الباب الثانى من الجزء الأول بدراسة لظاهرة الاحتواء الحضرى من الناحية النظرية ، فاستعرضنا النظريات التى تربط بين ظاهرة النمو الحضرى والاحتواء الحضرى لمناطق ريفية من خلال ربطها بين المدينة والمناطق الريفية المحيطة ، واستخلصنا من هذه الدراسة أن أهم العوامل التى تساعد على الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية محيطة هى :

- الموقع وعلاقته بالمراكز الحضرية.
- طبيعة الموقع .
- شبكة الاتصالات أو الطرق.

ونتيجة لوقوع معظم المدن المصرية محاطة بالأراضى الزراعية المنبسطة ومتصلة بشبكة من الطرق وفى محاولة لتطبيق تلك العوامل المستنتجة ، وبدراسة ظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية فى عدة مدن مصرية فى جدولين (١-١-١) و (٢-١-١) أمكن توضيح حجم المشكلة فى مصر وأن ظاهرة الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية مستمرة منذ أوائل هذا القرن وحتى الآن . وفى الباب الأول من الجزء الثانى قمننا بدراسة انعكاس نظريات النمو الحضرى على النمو العمرانى للقاهرة الكبرى ، وأمکن تفسير النمو الرهيب لمدينة الجيزة واتجاهاته الحالية والمستقبلية مما تصبح معه هناك حاجة عند اقتراح أساليب للتدخل ومعالجة هذه المناطق أن نقترح أساليب لتحسين بيئة المناطق الريفية المحتواة قديماً وكذلك المحتواة حديثاً أو الملتحمة ، كما نحتاج لاقتراح أساليب للتدخل ومعالجة المناطق الريفية القريبة من العمران والتى تدل اتجاهات النمو الحالية إنها سوف تحتوى قريباً بحيث تأهلها للاحتواء الحضرى بحيث تكون مناطق ذات مستوى اجتماعى وأقتصادى وعمرانى مقبول عند احتواءها ولا تمثل عبء على المناطق الحضرية .

ولتحقيق الهدف الأول من البحث قمنا بعمل دراسة تطبيقية على مرحلتين الأولى إحصائية ، والثانية وصفية ميدانية ، وتم تجميع النتائج المستخلصة من تلك الدراسة فى الباب الأول من هذا الجزء الأخير واستطعنا من خلالها استخلاص أوجه التشابه والأختلاف بين التجمعات الريفية بمراحل احتواها المختلفة والمناطق الحضرية التقليدية والمناطق العشوائية ، وذلك كهدف فى حد ذاته وكسبيل لبيان إمكانيات وسلبيات هذه التجمعات الريفية المحتواة .

ثم قمنا فى الباب الثانى من هذا الجزء باستعراض لأساليب التدخل لمعالجة وتحسين بيئة المناطق المتدهورة بالمدينة مسترشدين بدلائل أعمال التخطيط العمرانى الجزء الخاص بأعداد المخططات الارشادية للمناطق المتخلفة بالمدينة وحاولنا الربط بين متطلبات وإمكانيات المناطق الريفية المحتواة ومعطيات أساليب التدخل وجزئيات كل أسلوب من أساليب التدخل وجزئيات كل أسلوب من أساليب التدخل التى يمكن استخدامها فى التعامل مع التجمعات الريفية المحتواة.

وسوف نحاول فى هذا الباب اقتراح عدة بدائل لتحسين بيئة هذه المناطق الريفية المحتواة من الجزئيات المناسبة من زساليب التخطيط العمرانى لتحسين البيئة مع تطويرها وبيان ايجابيات وسلبيات كل بديل وكيفية ومجال استخدامه ليكون هذا الباب بمثابة الخلاصة والتوصيات للبحث.

البدائل المقترحة لاساليب المعالجة وتحسين بيئة المناطق الريفية المحتواه فى العمران الحضرى :

- إسراع قوى التحول الى حضر نمطى
- إعادة تأهيل Rehalibitation لهذه المناطق لتؤدى وظيفتها وتتكامل Integrated مع العمران الحضرى.
- أدماج هذه المناطق مع التسيج الحضرى

٣-١ الأسلوب الاول : إسراع قوى التحول الى حضر نمطى

ويتناسب هذا الأسلوب مع أسلوب التفكير التقليدي الذى يرى أن من واجب المخطط أن يقوم بدور القائد والمفكر وأنه أقدر من سكان المنطقة على تحديد أولويات التحسين وطريقته والمستوى المراد الوصول إليه . فإذا رأى أن من الأفضل أن تتحول تلك التجمعات الريفية المحتواة إلى حضر نمطى وأن فى ذلك اختصار للوقت الذى تأخذه للوصول إلى ذلك فإنه يقوم باتخاذ الخطوات التنفيذية التى تتناسب مع ذلك الهدف وهو بذلك يلغى المستعمل كعضو نشط فى عملية تحسين البيئة ، كما أنه لا يوجد تفاعل بين المخطط والسكان فالمستعمل ليس له دور فى اتخاذ القرار .

وهذا الأسلوب قد يكون فيه تحول جذرى ومفاجئ لاتجاه تلك المناطق فهو يحدث فيها تحول عمرانى والذى يحتاج إلى وقت قصير بينما أحداث التحول الاجتماعى يحتاج إلى وقت طويل وبالتالي يصبح هناك تناقض بين المستوى العمرانى والمستوى الاجتماعى .

وينبع هذا الأسلوب فى التعامل مع المناطق الريفية المحتواة من المسئولين على المستوى القومى ومستوى المدينة دونما مستوى المحليات أو مستوى المنطقة وعادة ما يكون لهذا الأسلوب هدف سياسى حيث يرى المسئولون عن المدينة أن هذه المناطق الريفية المحتواة يعد احتواءها ووقوعها فى موقع متميز من المدينة تشوه المظهر العام المتحضر للمدينة ونجاح للمسئولون عنها .

ويشمل هذا الأسلوب التدخل فى عدة مستويات لمساعدة قوى التحول وتقوية الضغط الخارجى لتفتيت المنطقة بإدخال بعض المتغيرات الجديدة التى لها أثرها فى القضاء على التجعب بصورته الحالية وتطويره وتحويله إلى حضر نمطى وهذه المستويات هى :

٣-١-١ المستوى التخطيطى :

وهو اول مستوى يتم التدخل فيه لاسراع قوى التحول حيث أن التغيير فى نمط ونسيج المنطقة له انعكاساته على اسلوب المعيشة خارج وداخل المسكن وبالتالي له أثره على المباني نفسها وعلى الهيكل الاقتصادى والاجتماعى للمنطقة ويشمل المستوى التخطيطى على :-

- الطرق :

يتم شق طرق مخترقة الكتلة الأصلية للمنطقة الريفية مما يساعد على تفتيت نسيجها وزيادة التداخل بينها وبين النمط الحضري المحيط بها ، كذلك قد يتم تحويل الحارات المسدودة النهايات الى شوارع متصلة وبتالى القضاء على الفراغات شبه الخاصة .

- الملكية :

- يتم عمل خطوط تنظيم جديدة .

- يتم تشجيع البناء بدل المباني القائمة وذلك بتقليل رسوم البناء أوالاعفاء منها ، الاعتماد على شهود الملكية وليست سكوك الملكية (فكشير من الملاك لا يقوم بهدم وتجديد المبنى خوفا من عدم ثبات الملكية) كذلك منح قروض ميسره لاحلال مباني جديدة بدل الموجودة .

- استعمالات الاراضى :-

- التدخل بمنع تداخل الاستعمالات ونقل الأستعمالات غير السكنية كالورش والاسواق الى مناطق أخرى

- منع استعمال المناطق العامة وشبه العامة كأسواق او كأمتداد لورش ... الخ

- الكشافات :

محاولة خلخلة المنطقة وخفض الكشافات وما يستلزمه ذلك من نزع ملكية للمصلحة العامة مع ايجاد مناطق أحلال للسكان.

٣-١-٢ المستوى العمرانى :-

وهو ثانى مستوى للتدخل ويتم فيه :-

- ازالة المبانى الآيلة للسقوط

- وضع اشتراطات جديدة ملزمة للسباني الجديدة المبنية بدلا من التى يتم هدمها أقرب الي النمط الحضرى من حيث الواجهات والبروزات والارتفاعات ... الخ.

٣-١-٣ المستوى الاجتماعى الاقتصادى

كنتيجة للتدخل على المستويين السابقين يحدث تغير فى الهيكل الاجتماعى والاقتصادى تقوم بمساعدته وتقوية اتجاهه على المستوى الاجتماعى والاقتصادى وذلك بما يلى :

- يتم منح قروض لبناء مباني حضرية جديدة مكان المباني الريفية القديمة .

- التشجيع على إيجار الوحدات الجديدة برفع القيمة الإيجارية بالمنطقة وبالتالي كذلك دفع المستوى الاقتصادى للمنطقة

- من خلال قيامنا على المستوى التخطيطى بالقضاء على الفراغات شبه الخاصة وعلى أستعمال الشوارع كأمتداد للمحلات والورش نكون قد عملنا على تغير اسلوب الحياة ونوعية وأسلوب النشاط الاقتصادى بالمنطقة.

- نقوم بتقوية أسلوب التحكم والتنظيم الرسمى بالمنطقة مما يؤدى الي حدوث مواجهة بينه وبين الاساليب التلقائية بالمنطقة والمرتبطة بأسلوب الحياة شبه الريفى هذه المواجهة تنتهى بتداعى الاساليب التنظيمية الموجودة بالمنطقة وتحول المنطقة الى الاساليب التنظيمية الرسمية الاكثر تحضرا ولكن الاقل من حيث مشاركة السكان فيها وتقيدهم بها .

٣-١-٤ تحليل ونقد لأسلوب التدخل :-

أنا بأسراع قوى التحول نسرع فى أحتضار هذا النمط العمرانى وتحوله إلى نمط آخر حيث لا يغيب علينا هنا أن التكاثر والنمو هو الحياة وأن التفتيت والتحلل هو مظهر من مظاهر الموت وأن أى نظام يتحول نحو البساطة والتوحيد وقلة الاختلاف هو نظام يتجه نحو التداعى والمرض وهذا يمكن تطبيقه على المنطقة او الحى أو المدينة ككل فأختلاف الانماط بالمدينة وتنوعها هو مظهر من مظاهر حياتها وبالتالي لا نوصى باستخدام هذاالاسلوب وذلك للأسباب الآتية :-

- ١- ان ترك هذه المناطق الريفية المحتواه تتداعى بل المساعدة للأسراع فى تداعبها هو اهدار لثروة قومية علاوة على أن ازالة هذه المناطق سيزيد من حدة مشكلة الاسكان لان سكان هذه المناطق يحتاجون الى سكن بديل سواء كان ذلك فى المنطقة نفسها بعد تحولها الى نمط حضرى او فى مناطق احلال بديلة .
- ٢- أن القضاء على المنطقة وتفتيت نسيجها العمرانى يؤدى الى أضرار اجتماعية واقتصادية نتيجة لتمزق الروابط الاجتماعية فى المنطقة كذلك ربما القضاء على مصدر رزق السكان الذى قد يكون مرتبط بالمنطقة وبالتالي يصعب تأقلم السكان مع النمط الحضرى البديل فى المنطقة او مناطق الاحلال الجديدة ، كما أن هذه المناطق بعد التدخل فيها تصبح مناطق مناسبة لذوى الدخل المتوسط المستمر ذى اسلوب الحياة الحضرى وبالتالي يتم طرد سكانها الاصليين
- ٣- أن الاسراع بتحويل المنطقة الى حضر نمطى اى دفع المستوى العمرانى بمعدل أسرع من معدل التحسين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لسكان المنطقة والذى يحتاج الى وقت طويل يدفع بهم الى البحث عن بديل اكثر مناسبة لطريقة حياتهم وعملهم وغالبا ما يكون فى مناطق ريفية خارج الكردون قريبة او ملتحمه مع العمران نتيجة لوجود روابط اجتماعية أصلا بين هاتين المنطقتين وبالتالي نقوم بحل مشكلة المناطق الريفية المحتواه ونعمل على خلق مناطق ريفية محتواه جديدة ومناطق عشوائية.

- ٤- يحتاج هذا الاسلوب الى مصادر تمويل كثيرة وتكاليف مرتفعة جدا.
٥- يحتاج الى اطارقا حضري جديد والى ادارة مدرية وحازمه لتنفيذه.

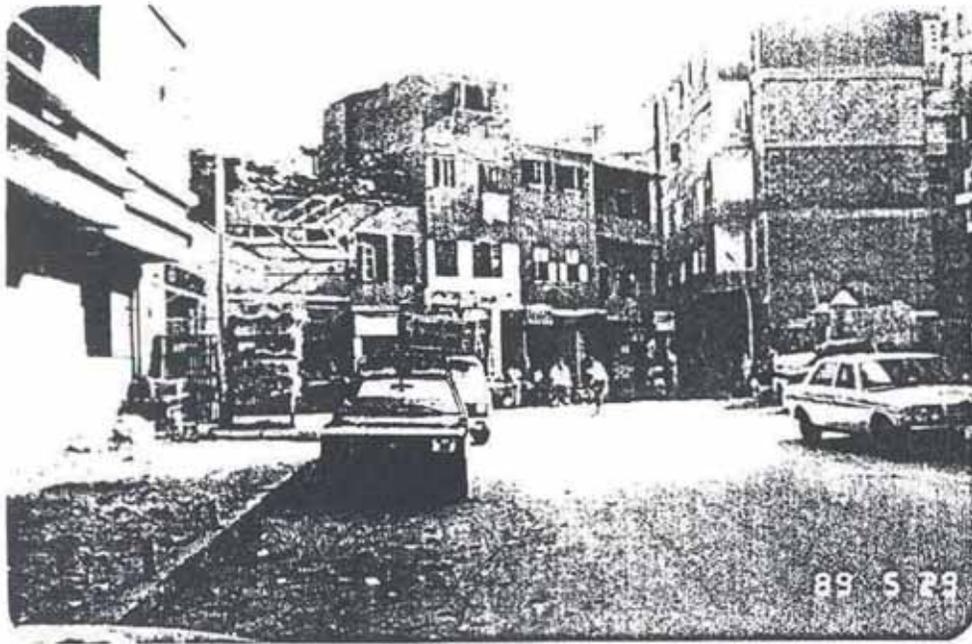
٣-١-٥ مجال استخدام هذا الاسلوب :-

تفرق تكاليف التدخل بأسراع قوى التحول الى حضر نمطى العائد الاقتصاى منه وذلك اذا أدخلنا في حسابنا الأضرار الاجتماعية والاقتصادية التى يعانى منها سكان هذه المناطق بعد التدخل وتكاليف تعويضهم عنها ويتالى يصبح اسلوب غير مجدى أقتصاديا إلا فى الحالات الآتية :-

- أن تكون المنطقة صغيرة جدا (مثل منطقة الحوتية شكل (٣-٣-١)).
- أن تكون الفترة الزمنية التى مرت منذ الاحتواء طويلا ويتالى فضغط المناطق الحضرية المحيطة عليها كبير ومستمر لفترة مما أدى لتفتيتها الفعلى ويتالى المساعدة سوف تكون فى حدود ضيقة
- أن تكون المنطقة مصدر أزعاج من ناحية الامن أو الامان (جرائم ، حريق ...) ويتالى يصبح التدخل بهذا الاسلوب ذى جدوى على المستوى الاجتماعى والسياسى فعوائد المشروع هنا تصبح غير نقدية بل يغلب عليها الطابع الاجتماعى (مثل منطقة عرب المحمدى).

٣-٢ الاسلوب الثانى : إعادة تأهيل التجمعات الريفية المحتواه والعمل على تكاملها مع المناطق الحضرية المحيطة

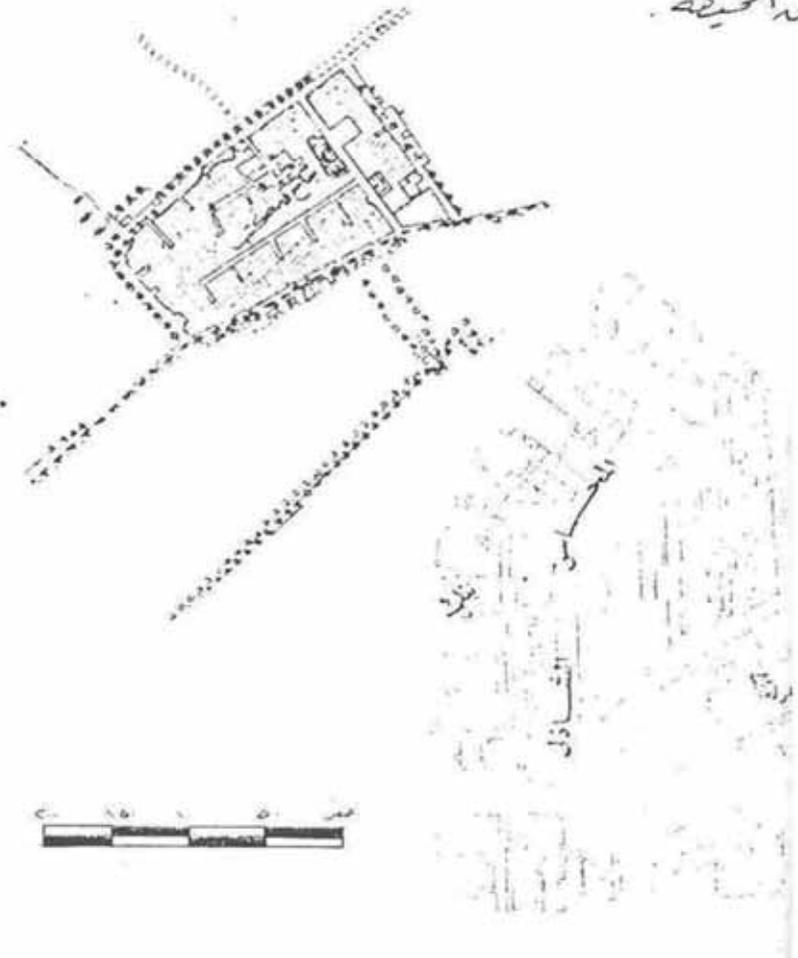
يتشابه هذا الاسلوب مع بعض أوجه أسلوب الحماية فهو يتضمن الحماية للهيكلى الاجتماعى والاقتصادى . ومع الترميم فهو يشتمل على الترميم للمباني ذات الطابع المميز والهيكلى الانشائى السليم . كما يشتمل على المحافظة على الطابع الريفى للمنطقة وكذلك ازالة بعض المباني الآيلة للسقوط والمتهالكة وأحلال مباني جديدة تدريجيا مكانها . ويمكن فى هذا الاسلوب اللجوء الى الارتقاء النوعى بالخدمات والمرافق أو الكتلة المبنية .



شكك رقم (١-٢-٢)

منطقة الحرسية :

في الخطة العمرانية الدرس قام بتخطيط منطقة الإعلام
 في التجمع السكني بل إنه تجاهله تماماً وذلك في المنطقة طأن
 التجمع غير موجوداً وأنه سيزال والتبعية هي نفس كيان
 التجمع مع بقائه لمنطقة سدايمية بسبب إزعاج أمنى واثوث
 بين المناطق المحيطة.



ونتيجة لكل الظواهر الايجابية والامكانيات التي أستعرضناها لهذه التجمعات الريفية المحتواه يتبين لنا أن المدخل المناسب لها قبل أن يكون عمرانيا يجب أن يكون اجتماعيا فى المقام الاول يعتمد على أستغلال الجهود والطاقات الذاتية والقدرات الكامنة بالمنطقة والقادرة على التحسين بحيث ينبع الحل التخطيطى والعمرانى بصورة محلية لكل منطقة على حده مع التوجيه وتقديم المساعدة الفنية وهذا الحل أكثر مرونة ومعاصرة ويمكن اعتباره اتجاه مقابل للاتجاه التقليدى الذى يتبعه الأسلوب الأول ويشتمل هذا الاسلوب فى المعالجة على المستويات الآتية :

٣-٢-١ المستوى الاجتماعى والاقتصادى :

أن مجرد الاعلان عن قيام مشروع لتحسين البيئة والابقاء على المنطقة يعتبر حافزا فى حد ذاته لمشاركة الاهلى لانهم يملكون القدرة والرغبة على التحسين البيئى للمنطقة لما تشكله بالنسبة لهم من قيمة اجتماعية لترابطهم داخل هذا المجتمع وقيمة اقتصادية لما يساعدهم موقعها فى نشاطهم الاقتصادى ولكن تنقصهم أعراف الحكومة بقدرتهم على الاستمرار والتواجد وأنها لا تنوى القضاء على المنطقة فى المستقبل اى محاولة أعطائهم الثقة بالنفس وبمجتمعهم ومنطقتهم . Reviving self confidence to revive physical place .

- وهذه المناطق تتمتع بطاقات اقتصادية كبيرة فهى حاليا توفر فرص عمل لقاطنيها سواء فى الخدمات او الورش او المصانع الصغيرة الموجودة بالمنطقة او فى مناطق حضرية قريبة وبالتالي يكون تدخلنا بأعطاء قروض لتحسين وتوسيع هذه الورش أو المصانع الصغيرة وبالتالي إتاحة فرص عمل جديدة مع رفع المستوى الاقتصادى للسكان ككل.

- لدى السكان القدرة والاستعداد للعمل الجماعى Community involvement كما أن بالمنطقة تنظيماتها الأهلية ولديها الشخصيات لقيادية المؤثرة التى يمكن الاستفادة منها فى تشكيل الهيكل الإدارى لمشروعات التحسين بحيث يمكن الاستفادة منها فى معرفة أولويات التحسين للسكان ليكون الحل نابع من المجتمع فيحظى بتأييده .

- نتيجة لان مستوى التدخل يكون فى أطيح الحدود فان هذا البديل لا يحتاج الى تمويل كبير وهناك عدد من البدائل لطرق التمويل ربما

أحسنها أن نقوم ببيع المناطق التجارية او الصناعية التى سوف نوجدها بالمنطقة وخاصة على المحيط الخارجى وكذلك يدفع أصحاب المساكن والمحال التجارية التى تتم تحسينها ضريبة معينة كنوع من الدعم الذاتى .

٣-٢-٢ المستوى التخطيطى

يجب قبل التدخل على المستوى التخطيطى ان يكون الفريق البحثى المسئول عن مشروع التحسين وبمساعدة التنظيمات الاهلية والشخصيات القيادية بالمنطقة قد كون فكرة واضحة عن ملامح المنطقة التخطيطية والعمرانية وهيكليها الاقتصادى والاجتماعى ومدى ملائمة البيئة المادية لأحتياجات السكان الفعلية والتمشية مع أسلوب حياتهم شبه الريفى ومع نشاطهم الاقتصادى كذلك يجب الاهتمام بأولويات التحسين لدى السكان وأن يكون الحل التخطيطى محلى ونابع من المنطقة ويتم فى هذا المستوى ما يلى :

الطرق :

- يتم تحديد حدود المنطقة بشكل واضح وتقوية الشوارع المحيطة لتأكيد ذلك . وقد يتم إقامة حزام أخضر حول هذه التجمعات ليكون فاصل طبيعى بين هذه المناطق والمناطق الحضرية المحيطة يعمل كفاصل وظيفى ويصرى كما يحدد أماكن الدخول للمنطقة.
- التدخل فى نظام الحركة فى أضيق الحدود كتهذيب للشوارع ، توفير حارات خدمة مغلق النهاية Cul de Sac من الشوارع المحيطة لدخول سيارات الاسعاف والمطافئ.
- توفير أماكن انتظار على الشوارع المحيطة حتى يمكن للمستعملين وسكان المنطقة من التعامل معها بيسر .
- السكان أنفسهم يقومون بتطوير بعض الحوارى المغلقة النهاية فتحها كمحاور حركة جديدة فهم يحتاجون للتوجيه فقط .

الملكية :

بعد تحديد حدود المنطقة يتم إصدار قانون خاص بها يعطيها الصفة القانونية من خلال مواصفات خاصة للمباني والمنطقة ككل مع محاولة حفظها كوحدة إدارية واحدة لمنع تضارب المسؤوليات والاختصاصات بين الوحدات الإدارية التي تتبعها.

استعمالات الاراضى :

- يتم التدخل فى أضييق الحدود وذلك بمحاولة نقل الاستعمالات الملوثة للبيئة من داخل المنطقة الى منطقة الاطراف أو الى مناطق بعيدة نسبيا .
- يتم ادخال استعمالات جديدة مثل الاستعمال الترفيهى فى المنطقة بأقامة مناطق تشجير داخل المنطقة أو حولها (كحزام أخضر) . كذلك محاولة تأكيد الاستعمال الخدمى والتجارى بها.
- محاولة منع تعدى الإدارات المحلية على هذه المناطق بوضع استعمالات غير مناسبة لطبيعتها داخلها أو بجوارها مثل اماكن صنایق القمامة للمناطق الحضرية المحيطة فهى عادة ما توضع تحت هذه المناطق الريفية المحتواه وقد تستخدم مناطق منها لتخزين البضائع أو محطات نهاية خط ... الخ.

المرافق :

- معظم المناطق الريفية المحتواه مخدومة بشبكات مرافق وان كانت بعض المباني نتيجة لنوع أنشائها أو مساقطها لا تسمح بأدخال المرافق اليها فنحاول دفع كفاء شبكات المرافق فى حدود الامكانيات الفيزيكية للمنطقة

الخدمات :

- يتم تدعيم هذه المناطق بأنشطة خدمية على مستوى عالٍ لتكون نواه لجذب المستخدمين وتقوية لوظيفتها الخدمية الأصلية بحيث تتناسب مع عمران هذه المناطق وأحتياجات المناطق الحضرية المحيطة

٣-٢-٣ المستوى العمرانى :

يكون التدخل فى المستوى العمرانى على مستوى التوجيه والارشاد للسكان عن الاسلوب المناسب لتحسين المساكن وكذلك يتم مساعدتهم فى بعض النواحي الفنية كذلك يتم :-

- توجيه السكان الى ازالة المباني الآيله للسقوط

- العمل على المحافظة على طابع المنطقة الخاص على مستوى الواجهات والبرزات والارتفاعات والالوان ... الخ بحيث تأكد أن المنطقة مختلفة.

- تأكيد الصورة البصرية المختلفة لهذه المناطق وتميزها عما حولها من مناطق حضرية على مستوى الحى أو المدينة وتقنينها كما ورد على المستوى التخطيطى , reinforcing visible image as a unique place .

- مساعدة السكان على تحسين منازلهم بأعظانهم قروض ميسره لتحسين وتقديم المعونة الفنية لهم مجانا .

٣-٢-٤ تحليل ونقد لأسلوب التدخل :

أسلوب إعادة تأهيل وبعث الحيوية فى التجمعات الريفية المحتواه والعمل على تكاملها مع المناطق الحضرية المحيطة من أنجح أساليب تحسين البيئة فيها وأكثرها مناسبة للملامح الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وخاصة للمناطق المحتواه منذ فترة متوسطة وذات المستوى العمرانى غير المتدهور الى درجة يصعب معالجتها وترميمها .

وترجع أهمية هذا الأسلوب الى الاسباب الآتية :

- نتيجة لان مستوى التدخل محدود يقتصر على التوجيه والقيام ببعض التحسينات للمباني أو الازالة فى حدود ضيقة وتوسيع لبعض الشوارع فتكاليفه قليلة ويمكن ايجاد مصادر تمويل ذاتى لها من المشروع بطريقه Cross Subsiby اى أن نقوم ببيع بعض الاراضى بعد تحسينها وخاصة على المحيط الخارجى أو أن يقوم أصحاب الاراضى التى تحسنت نتيجة لوقوعها على شارع رئيسى ... الخ بدفع أجر تحسين يساهم فى تمويل المشروع

- هذا الأسلوب للمعالجة يتميز بالواقعية ويحترم الاتجاه الذى تنتهجه هذه التجمعات ويكون التدخل للتوجيه والتعديل قليلاً فى مساره دوفاً تغير جذرى للاتجاه

- هذا الأسلوب يعتمد على الجهود الذاتية وهو تقليد متوارث فى المجتمعات الريفية حيث يتخذ أتجاهين أن تقوم الاسرة بجمع الموارد وتشكيلها وبناء مسكنها بنفسها او الاتجاه الثانى أن يكون البناء جماعياً يعتمد على العلاقات الاجتماعية القوية بين الاصدقاء والجيران والاقارب فالمساعدة فى بناء المسكن نظير مساعدة مماثلة عند بناء مساكنهم^(١). ونتيجة لاحتواء هذه التجمعات الريفية منذ فترة فان الاتجاه الاول لا يتناسب مع قدرات السكان أو المواد المستخدمة فى البناء بينما الاتجاه الثانى ونتيجة لان كثير من السكان فى هذه المناطق من العاملين فى مهن التشييد والبناء هوالاتجاه الفعال يمكن ان يستخدم ويوجه الى تحسين المباني وبناء مباني بدلا من المباني الآيله للسقوط.

٣-٢-٥ مجال استخدام هذا الأسلوب :

- يمكن استخدام هذا الأسلوب لجميع المناطق الريفية المحتواه ماعدا المناطق الريفية المتدهورة عمرانياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً نتيجة لاحتواءها منذ فترة طويلة أو لصغر حجمها وبالتالي تفتتها السريع .

- يمكن استخدامه فى المناطق الريفية القريبة من العمران ولم تحتوى بعد وذلك لتوجيهها وتحسين بيئتها كتأهيل لها حتى تكون منطقة ذات بيئة مقبول ضمن العمران الحضرى .

(١) م. شهدان شبكة - الاتجاهات المعاصرة لإسكان ذوى الدخل المحدود - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة القاهرة - ١٩٨٤ ص ١٢٥ .

٣-٣ الاسلوب الثالث : أدماج التجمعات الريفية مع النسيج الحضري :

وهو يعتبر بمثابة حل وسط بين الأسلوب الأول فى التدخل الأكثر تقليدية وجسود وجذرية فى التعامل مع تلك المناطق والأسلوب الثانى الأكثر معاصرة ومرونة ففى هذا الأسلوب نحاول تلافى عيوب الأسلوب الأول المقترح للتدخل وذلك بأن يكون التدخل فى أضيق الحدود على المستوى التخطيطى والعمرانى دونما المستوى الإجتماعى والأقتصادى ويكون أي تحول فيهما هو نتاج للتدخل على المستويين التخطيطى والعمرانى.

٣-٣-١ المستوى التخطيطى :

هو أول مستوى للتدخل ويشمل هذا المستوى على :

الطرق :

نقوم بشق طرق فى الكتلة السكنية لربطها ودمجها مع النسيج الحضري المحيط بنظام حركته الحضري ونحاول عند شقة الطرق ان نتقيد بالطرق الموجودة فعلا ونقلل الازالة لتوسيع أو شق الطريق الى أقل ما يمكن مع مراعاة نظام الحركة الداخلى فى المنطقة.

الملكية :

نقوم بعمل خطوط تنظيم جديدة على الشوارع الرئيسية المحيطة بالمنطقة والشوارع التى قمنا بشقها داخل النمط دون باقى المنطقة الداخلية .

استعمالات الأراضى :

تحديد مناطق لكل استعمال مع مراعاة الاستعمالات القائمة وتناسبها مع الاستعمالات الحضرية المحيطة .

الكثافات :

الاكتفاء بالخلخلة الناتجة عن شق الطرق الرابطة بالنسيج الحضري كوسيلة لتقليل الكثافة قليلاً.

٣-٣-٢ المستوى العمرانى :

وهو ثانى مستوي للتدخل ويتم فيه :

- ازالة المباني الآيله للسقوط.

- تحسين وتجميل المباني على الشوارع الرئيسية والمحيطة بالمنطقة والمعرضة بصرياً للمناطق الحضرية

والملاحظ هنا أنه لا يتم التدخل على المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

٣-٣-٣ تحليل ونقد لاسلوب التدخل :

يتميز هذا الاسلوب فى المعالجة والتدخل أنه حل وسط يحفظ للمنطقة كيانها كمايعمل على أدماجها مع المناطق الحضرية ويشمل هذا الاسلوب اساليب ازالة وترميم وتجديد ومحافظة ومن مميزات هذا الاسلوب أنه :

- مناسب كحل سريع سهل التنفيذ يمكن أن تقوم به المحليات فهو لا يحتاج الى أطار قانونى وأدارى على مستوى عالى .

- هذا الاسلوب لا يحتاج الى مصادر ضخمة للتمويل وذلك لان تكاليفه محدودة

ومن عيوب هذا الاسلوب أن المناطق التى يتم التدخل فيها بهذا الاسلوب سوف تحتاج بعد فترة الى التدخل مرة أخرى بأسلوب آخر ربما بأسراع قوى التحول أو بإعادة تأهيلها وتكاملها مع المناطق الحضرية المحيطة .

٣-٢-٤ مجال استخدام هذا الاسلوب

تختلف طبيعة هذا الاسلوب عن أسلوبى التدخل الآخريين المقترحين وقد يتشابه مع كل منهما فى جزئية الا أن مستويات تدخله محصورة فى الجانب المادى ويمكن اللجوء اليه فى الحالات الآتية :

- ١- أن تكون المنطقة المحتواه صغيرة الحجم ومستواها العمرانى متوسط وغير متدهور
- ٢- كمرحلة أولية تليها مراحل أخرى للتدخل سواء بأسراع قوى التحول الى حضر نمطى أو بأعادة تأهيل المنطقة
- ٣- يعتبر هذا الأسلوب حل فوري واكثر مناسبة للمناطق الريفية المحتواه حديثا (منذ فترة وجيزة)

الملاحق

ملحق - ١ -

ملامح القرية المصرية التقليدية (المنعزلة)

مقدمة

عرفت القرية المصرية على مر السنين بطابعها المعماري وخصائصها العمرانية المتميزة ، حيث يستمد الطابع الريفي أصوله من الوحدات السكنية الملتحمة مع بعضها البعض بحيث يتكون من التحامها كتلة بنائية واحدة أغلبها وحدات سكنية مبنية من الطوب اللبن كما تميزت القرية المصرية بطابعها الخاص سواء من ناحية نظام المعيشة بها أو من ناحية طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها والتي انعكست بوضوح على مظهرها وتكوينها العمراني^(١) .

١ - الملامح الاجتماعية

تميزت القرية المصرية على مر التاريخ بطابع خاص سواء من ناحية نظام المعيشة أو طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها فلقد ضمنت عزلة القرية النسبية - عن ماحولها ضرورة التعاون والتقارب بين أفرادها لتدبير أحوالهم وأمورهم المعيشية بما لديهم من امكانيات ومهارات وقد انطبق ذلك بطبيعة الحال على المظهر العمراني وطابع البناء الذي انعكس بصدق وبساطة متطلبات البنية والمواد المتوفرة - ويتجلى تعاون أفراد القرية أيضا فى بناء مساكنهم بالأسلوب البسيط الذى يسمح للجميع تقريبا بالمشاركة فيه - بل أن البيوت تكون متلاصقة والحوائط الخارجية مشتركة ويسبب ذلك التجمع السكنى للقرية ككتلة واحدة من وحدات متلاحقة وكأنها تعكس بوضوح مبدأ التعاون والتكاتف لمجابهة أعباء المعيشة ودرء الأخطار . فقد اعتاد أهل القرية على الرجوع من الحقول الى التجمع السكنى للقرية وذلك للحصول على الامن الغير متوفر فى الحقول المفتوحة^(٢) .

(١) م . عادل عبد المنعم عبده - الارتقاء بالبنية العمرانية للقرية المصرية - ماچستير غير منشورة - جامعة عين شمس ١٩٨٥ .

(٢) د . شعبان طه - القرية المصرية إلى أين ؟ المجلة المعمارية - السنة الأولى العدد ٣ - ١٩٨٣ .

ويعتمد التفاعل الاجتماعي في الريف المصري على أساس المواجهة والعلاقات المباشرة بين شرائح وطبقات المجتمع المختلفة والمتباينة وقد لعب الاقطاع الدور الاساسى فى هذا التركيب الطبقي للمجتمع وذلك من خلال المتغيرات الرئيسية الآتية :

- الملكية (حجمها ونوعها)
- الدخل (كميته ومصادرة)
- المهنة (نوعيتها ودالاتها)
- التعليم (نوعية وأنعكاساته)^(١)

وعموما يرتبط الفكر الريفي واتجاهاته غالبا مايتوازنه عن الآباء والاجداد جيلا بعد جيل من عادات متصلة ، ومن هذه القيم :-

- التمسك بالاسرة : فللاسرة فى الريف كيانها كوحدة اجتماعية واقتصادية متماسكة ومتكاملة وينشأ الطفل وهو يشعر بأن له دوراً مهنيا وعضويا بالبنية المحيطة كما يشيع فى المجتمع الريفي التفاخر بالانتماء للعائلة الام. كما أن ملكية المسكن وتوارته غطا اجتماعية متميزا.
- احترام السن : يحترم الفلاح دائما من هو أكبر منه سنا ويؤمن بأن السنين الطويلة تكسب الفرد خبرة وحنكة من واقع التجارب كما أن ظروف الحياة والرؤى المعيشة تزيده اتزاناً فى الحكم على الأشياء . وللشخص كبير السن مهابته ووقاره .
- الاعتقاد في القضاء والقدر : عاش الفلاح المصري تحت تأثير الجهل احقاباً طويلة من الزمن لم يستطع أن يفسر الظواهر الطبيعية أو أسباب ما يصيبه من أمراض أو نكبات أو ما يصادفه من ظروف حسنة .

(١) د. محمود الكردى - النمو الحضري - دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر - دار المعارف ١٩٨٠.

- دور المرأة عادة يكمن في إدارة المنزل وتربية الأطفال والصناعات المنزلية أما الرجال فعملهم في الحقول أو في مجالات أخرى خارج المنزل والمستول عن إدارة المنزل هو الأب أو الابن الأكبر والدخل يجمع ويصرف علي الجميع^(١).

٢- الملامح الاقتصادية

لم تزد وظيفة القرية لآماد طويلة عن مد الحضر باحتياجاته من الغذاء ، والحامات ونتاج وطرده الايدي العاملة غير المدربة . ومن حيث نوعية الانتاج فلقد وجد أن معظم قرى الريف المصرى هى قرى زراعية تعتمد على الانشطة الزراعية وتربية الحيوان كمصدر رئيسى للدخل حيث دلت البيانات أن ٤٧,٦٪ من اجمالى ذوى النشاط الاقتصادى على مستوى الجمهورية ١٩٧٦ يعملون فى مجال الزراعة وهم يمثلون مهنتهم الاصلية وذوى المهن الاخرى ولكنهم يعملون فى الزراعة كما تعتمد بعض القرى بالأضافة الي الزراعة على بعض الصناعات الريفية والتي تعتمد على فائض الانتاج الزراعى مثل صناعة الغزل والنسيج أو صناعة الحصير أو الحبال أو صناعة المنتجات الغذائية مثل منتجات الالبان - وتتميز هذه الصناعات بصفة عامة بالطابع اليدوى أو الالية البسيطة . ومن القرى المصرية مايعتمد على الانتاج المائى كأساس اقتصادى كما هو الحال فى قرى شمال ووسط الدلتا . كما تعتمد بعض القرى على السياحة كمصدر الدخل . وتوجد كذلك قرى للاستطلاع الزراعى التى تقيمها الدولة بغرض استطلاع اراضى جديدة أو بغرض تحسين التربة او البذرة^(٢).

كما ترتبط كثير من القرى بالمدن التى تقع فى نطاق تأثيرها مثلا قرية أوسيم والزيدية لها أهمية بالنسبة للقاهرة والجيزة حيث تمدها بالخضروات والفاكهة وتعتمد عليها فى الخدمات والعلاقات التجارية .

(١) م. على مهران هشام تنمية المناطق الريفية - الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمراني - ١٩٨٤.

(٢) م. عادل عبد المنعم عبده - الارتقاء بالبنية العمرانية للقرية المصرية - ماچستير غير منشورة - جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٣- الملامح الهندسية العمرانية

المراحل التي مرت بها القرية المصرية اثناء نموها لم تغير صورة القرية المصرية الحالية عن الصورة التي صورها لنا قدماء المصريين فى آثارهم فى تل العمارنة وغيرها من القرى الفرعونية منذ أكثر من ٤٠ قرنا من الزمان . ففتسم القرية المصرية بأنها كتلة سكنية غير منتظمة يحيط بها من الخارج طريقة داير الناحية . نشأت مع احتياجات السكان ولم تخضع لاي اشراف هندسى وليس لها تشريعات توجه عملية التوسع العمرانى وشوارعها ترايبية ضيقة متعرجة معظمها مسددة النهايات^(١)

وينقسم التكوين الطبيعى للقرية المصرية عامة الى نوعين :

٣-١ النوع الاول الشكل التحصنى Fort - Like - Pattern :

للقرية التقليدية والتي تقوم على ربوه مرتفعة طبيعية أو صناعية وفى الحالتين محدبة كالصحن المقلوب وتزداد الريبة ارتفاعا عبر الزمن وعلى تعاقب الاجيال من آثار المساكن القديمة وبناء مساكن جديدة ويتالى تجمع القرية بين متناقضين الاقتراب من المياه كشرط للحياة والبعد عنها كشرط للحماية^(٢) ويحيط بالقرية الدائرية الشكل طريق دائرى يطلق عليه طريق داير الناحية ويكون بعرض لايتجاوز فى كثير من الاحيان ستة أمتار ويخدم هذا الطريق جميع اجزاء القرية وتقع على طول معظم أنشطة القرية فتوجد المحلات التجارية والمقاهى عليه وكذلك الاجران والمساجد .

وتتفرع من طريق داير الناحية الطرق أقل عرضا ويبلغ متوسط عرضها من ٢-٣ امتار وهى غالبا ما تكون متعرجة ومعظمها مغلق النهاية dead end لتوفير عامل الامان وتعبيرا عن التكامل والارتباط الاسرى بين القاطنين على جانبي الحارة^(٢) .

وغالبا ماتقع القرية المصرية وسط الاراضى الزراعية وتتنوع تقسيمات الاراضى حول القرية تنوعا كبيرا . فكثير ما تكون هذه التقسيمات

(١) م. عادل عبد المنعم عبده - الارتقاء بالبنية العمرانية للقرية المصرية - ماجستير غير منشورة - جامعة عين شمس ١٩٨٥ .

(٢) د. جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثانى - دراسة فى عبقرية المكان - ناشر عالم الكتاب.

هندسية منتظمة بواسطة المساقى والمصارف الخصوصية .

٣-٢ النوع الثانى : الطولى الموازى للطرق والقنوات المائية Canal or Road Type :

وفى هذا النوع تنمو القرية على طول الطريق أو قناة ويستطيل شكلها ويعتبر الطريق أو جسر الترعَة الشريان الرئيسى فى القرية ومنه يمكن الاتصال بجميع أجزائها .

وبجانب النوعين السابقين لشكل القرية المصرية فقد يكون الشكل الطبيعى للقرية غير واضح بحيث لايمكن وصف شكلها العام بشكل هندسى فقد تكون ذات شكل متفكك أو متناثره أو كثيرة التعرجات والانحناءات^(١) .

٣-٣ نمو القرية المصرية ومسمياتها المختلفة :

إن طول المسافة بين المسكن وأماكن العمل لهو المحدد الأساسى لنمو القرية لان تضخم حجم القرية ومساحة زمامها الزراعى عن نقطة معينة يعنى أطالة رحلة العمل اليومية من المسكن للعمل لذلك فقرانا تنمو عادة الى أحجام وأقطار معينة بعدها يتحتم أن تتكاثر بالانشطار وبالتالى تنفصل عن القرية الام نويات جديدة تبدأ كبراعم فى مواضع مجاورة تحت أسماء مختلفة ولكنها دائما نسخة مصغرة من الخلية الام سواء وظيفيا او نسيجيا وأهم هذه الحالات المشتقة كفر ، منية ، ميت ، محله ، منشأ ، زاوية خلوه ، حصة ، كنيسة وأخيرا نجع أو نزلة .

الكفر : هو الارض المهجورة ، التراب يغطى ماتحته او بقعة من الأرض العالية - والآن يكاد يكون لكل قرية كفر ميت أو منية : يشيران إلى قبالة الحلة الأم أو إلى حلة تقوم على بقعة أرض غير مستعملة.

محله : أكثر شيوعا فى العصور الوسطى^(٢)

(١) الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان وتخطيط العمرانى - المسكن الريفي وتخطيط العمرانى للقرية المصرية - الجزء الثانى - الدراسة الفيزيائية العمرانية ١٩٨٠ .

(٢) د. جمال حمدان شخصية مصر - الجزء الثانى - دراسة فى عبقرية المكان - عالم الكتاب.

منشأه : تدل على حله أنشأها أحد الاعيان

زاوية أو خلوه : مكان معتزلة للشيوخ يتجاذب حوله اتباعه

كنيسة أو حصه : بعض أرض الحصه ترتبط بالاقباط

نزله ونجج : فى الصعيد

العزبة : وليده ١٠٠ عام وهى مرتبطة بأراضى الاستطلاع فى شمال الدلتا و الابعاديات والوسايات . وتتحول العزبة الى قرية اذا ما بيعت أراضيتها واستهلكت مبانيها المخططة وأعيد بنائها عشوائياً على النمط التقليدى المكثف بعد تضخم عدد سكانها^(١) .

أما من حيث نوع المواد المستخدمة فى مباني القرية فلقد وجد عام ١٩٧٥ ان :

الحوائط : ٨٨٪ من المباني من الطوب النيى و ١٢٪ من الطوب الاحمر والحجر

الاسقف : ٨٨٪ من جزوع النخل وفروع الشجر و ١١٪ من الخرسانة المسلحة

الارضيات : ٩٥٪ من التراب و ٥٪ من الطوب او الخشب^(٢) .

٤- الملامح الادارية والقانونية

لقد قسمت الجمهورية اداريا الى وحدات ادارية (محافظة - مدينة - قرية) ويبلغ عدد المحافظات ٢٦ محافظة وعدد المدن ١٥٠ مدينة وعدد القرى ٤٣٠٠ يشرف عليها ٨٠٠ مجلس قروى وذلك فى سنة ١٩٨١

(١) د. جمال حمدان شخصية مصر - الجزء الثانى - دراسة فى عبقرية المكان - عالم الكتاب.

(٢) مصدر أساسى :

ويتراوح عدد القرى فى المحافظات بين ٤٥١ قرية فى محافظة الشرقية بنسبة ١١,٣٪ من قرى مصر الى ٥ قرى فى محافظة دمياط بنسبة ١,٤٪ من اجمالى القرى .

كما يتضح أن حجم القرى يتراوح ما بين أقل من ٥٠٠٠ نسمة الى ما بين ٥٠٠٠ - ١٠.٠٠٠ الى أكثر من ١٠.٠٠٠ نسمة وأن النسبة الغالبة من القرى هى التى عددها أقل من ٥٠٠٠ نسمة جدول () وغالبا ما يقع فى زمام كل قرية توابع عبارة عن عزب او نجوع او كفور أصلها ملكية زراعية خاصة أو تضخم سكنى صغير ويقدر عددها ٢١ - ٣٠ الف تجمع بمتوسط ٧ تجمعات لكل قرية .

ويوجد لكل قرية او تجمع قروى مجلس قروى يختص بالخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية والزراعية^(١) .

التقسيم الادارى

حضر	ريف / حضر	ريف
شباخة	مركز	حوش ، عزبة ، كفر ، نجع ،
قسم	(مركز حوله ظهير زراعى يتبعه)	قرية

المجالس المحلية

حضر	ريف / حضر	ريف
حى	مركز مجموعة من المجالس المحلية	مجلس القرية

اما من ناحية التحكم والتنظيم :

فهذا النمط الريفي هو نمط تلقائى اولى نشأ تحت ظروف تحكم بيئى يعتمد على الانتماءات للاصل والعرف السائد وليس له جهة مسئولة بطريقة مباشرة فينظم ويتحكم فى عمرانه العرف السائد والانتماءات واحترام علاقة الجوار ويظهر ذلك فى أساليب البناء ومعدلاتها وحدودها .

(١) الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمرانى - المسكن الريفي والتخطيط العمرانى للقرية المصرية - الجزء الثانى - الدراسات الفيزيقيّة - ١٩٨٠ .

ملحق -٢-

القربة المتحضرة : دراسة حالة الحوامدية^(١)

١- الموقع :

- تقع مدينة الحوامدية على الضفة الغربية للنيل تابعة لمركز البدرشين حتى عام ١٩٧٦ - وتبعد ١٧ كيلو مترا عن مدينة الجيزة و ٥ كيلو متر عن مدينة البدرشين ، يخترق المدينة طولا خط السكة الحديد (الجيزة - اسوان) ليقسمها الى شطرين شرقى وغربى .
- يحيط بالحوامدية عدة قرى منها العزيزية ، الشيخ عثمان ، ام خنان ، البدرشين ، طموه .
- وفى تعداد ١٩٨٦ - أصبح هناك قسم الحوامدية ويشمل اختصاصات مدينة الحوامدية وقرى ام خنان والشيخ عثمان .

٢- الشكل الخارجى للمدينة :

- بدأت المباني تتخذ شكلا حضريا بالحوامدية جنبا الى جنب مع المساكن الريفية التقليدية وقد غيرت المنشآت الحكومية من مظهر المدينة فمجلس المدينة يتصدرها وهو مبنى ضخم كذلك مباني المدرسة الثانوية المشتركة ومبنى منشآت شركة الاسكندرية للحلويات.
- تعد العزبة الشرقية ارقى مناطق الحوامدية بسبب المستعمرة السكنية لموظفى شركة السكر .
- بينما لاتزال عزبة النعام تحتفظ بطابعها الريفى فى الشوارع والمباني.
- اما المنطقة المقابلة والتي تضم العزبة الغربية والحوامدية البلد والجرف ومنى الامير فرغم أنها أقدم مناطق الحوامدية فنجد أن يد التخطيط شملتها فنجد مساكنها خليط من القديم الريفى والحديث .

(١) د. نهي فهمي - دراسة حالة الحوامدية - ندوة الاسكان الريفى بالدول العربية - جمعية المهندسين المعماريين المصرية - مجموعة العمل للاسكان بالاتحاد الدولي للمعماريين ١٩٧٧ .

- أما منطقة غرب الحوامدية وحيث يعمل غالبية السكان بالزراعة فلا تزال تحتفظ بالطابع الريفي^(١).

٣- العوامل التى ساعدت على تحضر الحوامدية

١-٣ توطين الصناعة بها

أن المحرك الاول للتحضر هو التصنيع فهذا المجتمع الصغير قد بدأ خطواته الاولى نحو التحضر لانه أصبح له وظيفة صناعية وسكان من العمال فإنشاء مصنع تكرير السكر قد ترتب عليه تغيير الاساس الاقتصادى الذى تقوم عليه المدينة من اقتصاد يقوم على الارض منتجاتها (فهى اولية) الى اقتصاد نقدى يقوم على الاجر وأنشطة متنوعة غير زراعية (ثانوية ومن درجة ثالثة) .

٢-٣ موقعها وعلاقتها بمدينة الجيزة والقرى المجاورة

تقع الحوامدية على طريق الجيزة - اسوان الزراعى والذى أعيد رصفه ١٩٧١ كما ترتبط بالقرى المجاورة بواسطة شبكة طرق ويمدن الصعيد بواسطة السكة الحديد . ولقد ادى ذلك الى ارتباطها بكل من الجيزة فى :

- مكان اقامة كثير من العاملين بالجيزة

- الطلبة الذين لم يحصلوا على مجاميع فى القبول او الاعدادية من ابناء الجيزة ينزحون الى الحوامدية كل يوم للدراسة.

اما بالنسبة للقرى المجاورة

- فتتبع كثير من القرى مدينة الحوامدية اداريا فى النواحي الصحية والتعليمية

- كما توجد الكثير من العلاقات التجارية بينها وبين مدينة الجيزة مما أدى الى نمو المناطق السكنية بالمدينة بالاضافة لنمو عدد العاملين بالخدمات^(١) .

٤- مراحل التطور العمرانى (مراحل التحضر)

٤-١ اولاً : المرحلة الاولى للتغيير

بدأت هذه المرحلة بنشأة مصنع تكرير السكر بالحوامدية ١٨٨١ وأدى ذلك الى بداية تحول القرية من قرية عادية يعمل سكانها بالزراعة الى قرية جاذبة للايدى العاملة من الزراعة الى الصناعة من سكان الحوامدية والقرى المجاورة نتيجة للامتيازات التى تعطىها الشركة للعاملين بها . وفى تعداد ١٩٢٧ وهو أول تعداد رسمى يمكن معرفة توزيع السكان بالقرى تبعاً للنشاط الاقتصادى كانت ملامح القرية قد بدأت فعلاً تتغير فان ٥٠ ٪ فقط من القوى العاملة كانوا يعملون بالزراعة بينما ٤٢ ٪ منها يعملون بالصناعة . ولقد كان التحول من العمل الزراعى للعمل الصناعى يتم أساساً بين العائلات الفقيرة التى لا تمتلك الارض .

٤-٢ ثانياً : المرحلة الثانية للتغيير :

زيادة انتاج مصنع تكرير السكر بالحوامدية واغلاق فروع أخرى بالصعيد جعل المصنع يستوعب أعداد متزايدة من العمال مما أدى الى اكتظاظ القرية بالسكان وقد ترتب على ذلك :

- بعض الايدى العاملة الوافدة كانت تسكن القرى المجاورة

- نقص الخدمات

- اعتماد الاهالى على مدينة البدرشين والجيزة فى مقابلة احتياجاتهم .

٤-٣ ثالثا : المرحلة الثالثة للتغيير

- أنشأ الخدمات الحكومية والاهلية بالتدرج وامتصاص الكثير من الايدى العاملة فى الخدمات . وأصبحت قرية الحوامدية فى وضع شاذ فى محافظة الجيزة فهى من المناطق العمالية الهامة بالجمهورية وهى اداريا من توابع البدرشين التى يبلغ عدد سكانها ١٦,١٦٤ عام ١٩٦٠ بينما تبلغ عدد سكان الحوامدية ٢١,٢٩٣ نسمة فى نفس التعداد وقد أدى ذلك الى تحويلها الى مدينة فى مارس ١٩٦٦^(١).

٤-٤ رابعا : المرحلة الرابعة للتغيير

تتشمّل هذه المرحلة فى دور الادارة المحلية فى تغيير ملامح الحوامدية والممثل فى رصف الطرق واقامة المبانى السكنية والصحية والاجتماعية ادى ذلك بدوره الى :

- ارتفاع قيمة الارض مما أدى الى تفكير الاهالى فى التخلص من الارض الزراعية بتقسيمها واقامة المبانى عليها .
- أدت أزمة المساكن الى وجود شقق ايجار وتواجد وارتفاع « خلو الرجل » لأول مرة فى الريف
- أصبح الأجر هو الدخل الاساسى لاعداد متزايدة من الاسر بدلا من ريع الارض الزراعية .

تعتبر الحوامدية برغم تغيير وضعها الادارى قرية كبيرة لم تكتمل لها بعد المقومات الحضرية التى تجعل منها مدينة صغيرة من مدن الجمهورية.

٥- الملامح العمرانية :

الغالبية العظمى من المبانى بالحوامدية تتخذ أشكالا تقليدية تكاد تتشابه مع معظم القرى المتحضرة مع وجود بعض المساكن الحديثة سواء كانت حكومية او مبانى خاصة وعادة ماتكون من طابقين وبدأ المرحاض يعرف طريقة لهذه المساكن دونما باقى المرافق .

(١) المرجع السابق.

١-٥ مسكن :

دلت الدراسة الميدانية (د. نهى فهى) أن المساكن :-

٧,٨ ٪ من المساكن من طوب والاسمنت

١٣,٤ ٪ من المساكن سقفاها اسمنت

٣٨,٥ ٪ أرضها بلاط أو خشب^(١).

٢-٥ أما بالنسبة للملكية للسكن

٨٣,٢ ٪ تملك مسكنها

وذلك ان ٧٧,٥ ٪ من الاسر الصناعية تملك مسكنها فى مقابل ٩٨ ٪ من الاسر الزراعية

حيث تعتبر ملكية المسكن مؤشرا غير حصرى بمعنى أنه كلما أمتجنا للريف زادت الملكية للمسكن حيث السكن والعمل فى القطاعات الريفية مثلا حقان . بينما هناك انفصال تام بينهما فى الحضر^(١) .

٣-٥ الخدمات

- دخلت الكهرباء والمياه النقية الحوامدية ١٩٦٢ دلت الدراسة ان ٥٠,٣ ٪ من الاسر ادخلت الكهرباء لمسكنهم

- المياه ٤٤,١ ٪ من مساكن تتوفر فيها المياه النقية والباقي يستخدم الطلمبات الحنفيات العمومية . (من بحث ميدانى ١٩٧٦)^(١).

ملحق -٣-

التطور التاريخى لمدينة الجيزة والمناطق التى فى نطاق تأثيرها
دراسة التطور التاريخى لعمران مدينة الجيزة والمناطق التى فى نطاق تأثيرها :
تهدف دراسة التطور التاريخى لعمران مدينة الجيزة الى تفهم عدة موضوعات هى :-

١- دراسة تطور اتجاهات النمو العمرانى السائدة والمرغوبة لدى سكان التجمعات الحضرية والريفية الواقعة داخل كردون المدينة الحالى وارتباط ذلك بعوائق الامتداد وعناصر الموقع ومن ذلك يتم تحديد اتجاهات النمو العمرانى المستقبلية.

٢- مقارنة معدلات النمو العمرانى للمدينة فى كل مرحلة زمنية مع معدل النمو السكانى خلال هذه المرحلة ومن ثم التعرف على تطور الكثافات السكانية الاجمالية أو بمعنى آخر تطو نصيب الفرد من الكتلة العمرانية للمدينة

٣- التغيير الحدود الادارية والمساحة وتأثير ذلك على الامتداد العمرانى .

لايمكننا تفسير النمو الرهيب الذى شهدته مدينة الجيزة بمعزل عن النمو السكانى لمدينة القاهرة .

- قبل بداية القرن العشرين :

كانت الضفة الغربية للنيل فى الثمانينات - القرن الماضى عبارة عن اراضى زراعية فسيحة بها مراكز عمرانية قروية صغيرة (خمس عشر قرية قروية) مثل قرى جزيرة الذهب وساقية مكى وبولاق الدكرور والعواجيز الثلاث وميت عقبة .. الخ^(١).

عدا الجيزة التى كانت اكبرهما وتتخذ الشكل الطولى على ضفة النيل اليسرى وبأنشاء سكة حديد الوجه القبلى التى بدأت من محطة بولاق

(١) د. فتحى المصلى - تطور العاصمة المصرية ولقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨.

الدكرور وانشاء توصيله من محطة مصر الى كوبرى امبابه (١٨٩١) أدى ذلك الى نشاط نمو عراني فى الضفة الغربية للنيل فأنشأت حديقة الحيوان والاورمان - وبعض المصالح الحكومية مثل مديرية الجيزة ، هندسة رى الجيزة ، مدرسة المهندس خانه ، والزراعة العليا والسعيدية كما تلاحمت قرى امبابه فاتصلت قرى ميت كرداك وكفر الشوام وكفر الشيخ اسماعيل وتاج الدولة وأصبحت أقرب للتجمع العمرانى القروى المتلاحم ومع بداية القرن فى تعداد ١٩٠٧ لم تكن الجيزة ضمن المدن الهامة اوالمذكورة بينما بلغ تعداد القاهرة ٤٧٦, ٦٥٤ نسمة والاسكندرية ٢٤٧, ٢٣٤ نسمة والمحلة ٣٣, ٥٤٧ نسمة^(١) .

- منذ أوائل القرن وحتى بداية الخمسينات .

ويمكن تقسيمها الى مرحلتين الاولى حتى الحرب العالمية الثانية والثانية بعد الحرب العالمية الثانية .

اولا - مع بناء السد فى أسوان ١٩٠٢ وتطويره ١٩١٢ :

انخفض منسوب النيل وأصبحت الضفة الغربية للنيل قابلة للتنمية الحضرية المثلثة فى الجيزة تلك البلدة الصغيرة التى لاتتجاوز مساحتها نصف كيلو متر مربع

- تم بناء كوبرى بولاق ، الزمالك وقصر النيل أصبحت الجيزة على ارتباط مباشر بالقاهرة

- كما تم تشغيل الترام ليعبر المعبرين السابقين فى خطين بولاق الزمالك وقصر النيل الهرم مينا هاوس .

- تم تشيد ورصف طرق ومحاور اساسية هى

شارع الجيزة بين كوبرى الزمالك وعباس بموازة النيل وشارع الهرم وشارع بولاق الدكرور (بين كوبرى الجلاء وسكة حديد والوجه القبلى) وشارع الدقى من ميدان الدقى الى حدائق الاورمان ثم ميدان الجيزة

(١) د. فتحى المصلى - تطور العاصمة المصرية ولقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨.

- مع قيام الحرب وانقطاع الواردات السلعية بدأت بعض الصناعات المحلية فى الظهور .
- هذه الفترة هى فترة محورية عاشت فيها مصر فترة أزواجية بين الوافد والموروث - وكان المدينة مدينتين بينهما صراع^(١).

ثانيا : مرحلة بعد الحرب العالمية الثانية وحتى بداية الخمسينات :-

- بدأ بعض مناطق الاسكان الفاخر والفيلات فى الظهور على ما يطلق عليه الشاطئ الفضى Silver Coast وكذلك على شارع الهرم .
- وكاد العمران أن يتصل على طول النيل حتى بندر امبابة عدا بعض الفجوات بين عزبة العجوزة البحرية ومستشفى العجوزة وكذلك المستشفى ونادى الترسانة
- ونمو العمران فى هذه الفترة يزدهر عند مصاب الكبارى ويقل سمكه بين الكبارى .
- نمت المناطق الحضرية ١٩٤٧ الى ١٠ امثال حجمها اول القرن ممتدة ومستهلكه ١٨٠ هكتار من الأرض الزراعية كل سنة اما سكان الحضر فلقد تزايدوا الى ٨ أضعاف فى نفس الفترة [نمو سكانى اقل من نمو عمرانى]
- كما تم وضع التخطيط العام لمدينة الاوقاف والمهندسين ١٩٤٨ بواسطة وزارة الاوقاف وتم تقسيم وبيع الاراضى^(١)
- عدد السكان سنة ١٩٤٧ ٦٦١٥٦ نسمة

فى أوائل الخمسينات كانت مساحة المدينة حوالى ٢٠٥٢ كم^٢^(١).

ثالثا : منذ منتصف الخمسينات وحتى منتصف الستينات :-

- شهدت مصر فى هذه الفترة اقتصادا مركزى موجه ومصحوبا بأشتراك أوسع وأقوى للدولة فى مسائل محلية وتم إنشاء القطاع العام
- تم إنشاء مناطق اسكان منخفض التكاليف فى كل من امبابة وبولاق الدكرور .

(١) د. فتحى المصلى - تطور العاصمة المصرية ولقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨.

- وأسكان متوسط فى المنطقة ما بين النيل وشريط السكة الحديد (الصحفين ومهندسين) .
- نتيجة للاقتصاد المركزى الموجه تم توطين كثير من الصناعات فى ضواحي الجيزة ففى إمبابة سيطر قطاع المواد الغذائية والمشروبات والتبغ على ٢/٣ من الاستثمارات فى المنطقة يليه الكيماويات والورق أما فى منطقة ساقية مكى تم انشاء مصنع كولدير .
- وأدى هذا التوطين للصناعات الى الامتداد العمرانى والالتحام مع هذه المناطق الصناعية الوليدة هذا بالاضافة لزيادة الهجرة من الريف الى المدينة ويتالى بدأ الاسكان العشوائى فى الظهور وقد بلغت نسبته قبل عام ١٩٦٠ ٤٣٧٪ بينما الرسمى ٥٦٧٪ .
- أصبح لمدينة الجيزة كيان مستقل ١٩٦٠ ضمن محافظة الجيزة
- فى سنة ١٩٦٠ أصبحت مدينة الجيزة تضم ٤ أقسام هى الجيزة الدقى الاهرام وامبابة ومساحتها ٣٢١٦ كم^٢ وفى ١٩٦٦ أصبت ٦٤,٢ كيلو متر ٢ وذلك بضم أحد عشر ناحية إلى كردون المدينة ، عدد السكان ٩٦٠ - ٤١٩,٠٠٠ نسمة و ١٩٦٦ ٥١٧,٠٠٠ نسمة
- كما تم تشييد كوبرى الجامعة ١٩٦٠ الذى ساهم فى تنمية منطقة الجيزة
- فى هذه الفترة غطى العمران مستطيل شارع التحرير والسودان والسكة الحديد والجه القبلى والنيل محتويا الدقى والعجوزة والحوتية وميت عقبة عدا فجوات صغيرة كما اتجه العمران عبر سكة حديد وجه قبلى فى محورين هما - شارع الاهرام ويقل سمكه للداخل ومحور غرب مدينة عمال امبابة^(١) .

رابعا : من منتصف الستينات وحتى منتصف السبعينات :

نتيجة لقوانين البناء والايجازات التى تم وضعها فى بداية الستينات حدث عزوف من القطاع الخاص عن عملية بناء المساكن ادى الى عجز كبير فى كمية المساكن المتاحة وخاصة لمحدودى ومتوسطى الدخل مما زاد من عملية النمر العشوائى والقطاع غير الرسمى والذى اصبح فيما بين ١٩٦٠ ، ١٩٧٠ يشكل ٧٢,٢٪ من مجموع المساكن المبنية على مستوى الجمهورية . وكانت محافظة الجيزة عموما ومدينة الجيزة خصوصا

(١) د. فتحى المصلى - تطور العاصمة المصرية ولقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨ .

مجالا ضخما للامتداد العمرانى فأزدهرت السوق العقارية بهوامش لمدينة التى تزداد الطلب عليها من شرائح اجتماعية متوسطة ومحدودة الدخل .
وامتد العمران فى هذه الفترة فى ثلاث جهات بمعدلات متفاوتة هى :

- محور امبابة الذى امتد للغرب.

- محور بولاق الدكرور

- محور شارع الاهرام والمناطق المحيطة به

- فى هذه الفترة صدر قرار جمهورى سنة ١٩٦٦ بضم ١١ ناحية الى كردون المدينة وكلها تقع عبر السكة الحديدية وعلى طول شارع الاهرام وجنوب البندر^(١).

خامسا : من منتصف السبعينات وحتى الآن :

لقد حملت معها هذه الفترة تحولا أساسيا فى سياسات مصر بعد حرب ١٩٧٣ فقد أصبح الاقتصاد أقل مركزية عن ذى قبل وتبنت الحكومة سياسة الانفتاح وتشجيع الاستثمار الاجنبى كما خفضت القيود على القطاع الخاص وقلت مساهمة الدولة فى الإسكان المنخفض نحو وحدات الاسكان المتوسط وفوق المتوسط والفاخر . كما زادت الهجرة من الريف للمدينة بالإضافة إلى زيادة السكان الطبيعية الامر الذى أدى لنمو سكانى ونمو عمرانى ليواكبه وكان الطريق هو الاسكان والمناطق العشوائية لتفى بمتطلبات الاسكان لذوى الدخل المحدود والمتوسط هذا بالإضافة إلى زيادة عدد المصريين العاملين بالدول العربية الفنية ممن يوجهون مدخراتهم الى السوق العقارية وخاصة مناطق الهوامش مما أدى الى ارتفاع سعر الارض وتكلفة البناء بهذه المناطق والحاجة الى مزيد من مناطق الامتداد العمرانى الرخيص والعشوائى وأدى ذلك لمزيد من عمليات الاحتواء الحضرى لمناطق ريفية^(١).

(١) د. فتحى المصلى - تطور العاصمة المصرية ولقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨.

- فى عام ١٩٧١ بلغت مساحة مدينة ٢٢, ٧٥ كم^٢
- فى هذه الفترة زاد امتداد الجيزة فى ٣ محاور
- شمالا امتدت امبابه نحو الغرب نمو عشوانى على طول محاور الترعى والمساقى
- فى الغرب زادت منطقة بولاق الدكرور عمقا واحتوت المزيد من المناطق الريفية وخاصة بعد افتتاح كوبري ثروت العلوى ليصبح الدخول لمناطق خلف السكة الحديد اكثر سهولة ويسرا .
- بعد ردم الترعة فى شارع فيصل أصبح مع شارع الاهرام محورا للامتداد العمرانى السريع محتويا الكثير من المناطق الزراعية والريفية .
- زاد النمو فى اتجاه الجنوب على طول طريق الصعيد بعد توسيعه وانارته .
- كما ساهم كوبرى ٦ اكتوبر العلوى وكوبرى ١٠ مايو فى زيادة اتصال وسط مدينة القاهرة بمدينة الجيزة وأصبح فى مدينة الجيزة الكثير من مناطق التجارة والاعمال الخدمية ليصبح هناك مركز جديد لاقليم القاهرة . وبوجود هذا المركز الجديد فى منطقة المهندسين خاصة على طول شارع جامعة الدول العربية وشارع البطل احمد عبد العزيز وهما مصبا كوبرى ٦ اكتوبر و ١٠ مايو زاد نمو المدينة مرات عديدة وامتدت على المزيد من الاراضى الزراعية والمناطق الريفية .
- من أنواع المناطق السكنية التى ظهرت فى هذه الفترة الاسكان العاجل أو سكن الايواء والتى بنيت لم هدمت أو أزيلت مساكنهم وهذه المناطق تنشأ عادة كمناطق متدهورة ويزداد تدهورا مع مرور الزمن . وفى هذه الفترة كذلك تم القيام بعمل دراسة تخطيطية لاعادة تنمية اقليم القاهرة الكبرى (١٩٨١) كذلك القيام بدراسة لتنمية محافظة الجيزة ١٩٨٣ بهدف الوصول الى تخطيط عام يساهم فى تنمية هذا الاقليم فى إطار هدف اساسى هو المحافظة على الارض الزراعية والحد من النمو العمرانى عليها مع تشجيع النمو فى اتجاه الصحراء والمتتبع لتطور عمران مدينة الجيزة يجد أنها قد تضاعفت مساحتها مايقرب من ٥٠ مرة ما بين عام ١٩١٥ (مساحتها حوالى ١ كم^٢) الى عام (١٩٧١) مساحتها (٤٧, ٦٥ كم^٢) وقد تم معظم هذا النمو العمرانى بابتلاع مساحات زراعية خصبة ومناطق ريفية^(١) .

(١) د. فتحى المصيلحى - تطور العاصمة المصرية ولقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة - ١٩٨٨.

- وفى سنة ١٩٧١ صدر قرار رقم ٧٤ يضم كفر غطاوى ومنشأه البكارى الى مدينة الجيزة وبلغت مساحة المدينة ١٧٩.٣٢ فدان
- وفيما بين تعداد سنة ١٩٧٦ وسنة ١٩٨٦ تم ضم كل من المنيب الى قسم الجيزة كما ضم مطار أمبابة الى قسم امبابة ، كذلك تم تحويل كل من أبو النمرس الى مدينة أبو النمرس مركز الجيزة ومدينة أوسيم من مركز اوسيم والبدرشين من مركز البرشين وكذلك مدينة الصف من مركز الصف ومدينة العياط من مركز العياط ومدينة اطفيح.

ملحق - ٤ -

جدول (٤-١) المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية المحتواة فيما بين (١٩٥٢ - ١٩٦٥)

٥. مؤشر الزواج %	٤. مؤشر الإعالة %			٣. مؤشر السن %			٢. مؤشر الخصوبة للكلف من السكان	١. مؤشر الجنس %	المؤشر التجمع العمراني
	السكان	الشيخوخة	الأطفال	٦٠ فأكثر	١٥ - ٦٠	١٥ -			
٥٢,٥	٤٧,٦	٤,٨	٤٢,٨	٣,٣	٦٧,٥	٢٨,٩	٣١١,٣	١,٦	عزبة العجوزة
٥٨,٩٧	٥٢,٢	٤,٧	٤٧,٥	٣,١	٦٥,٦	٣١,٢	٣٥٤	٩٧,٨	الحوتية
٦٧,٢٥	٦٥,٨	٣,٧	٦٢,١	٢,٢	٥٨,٢٧	٣٦,٢	٥٦٤,٦	١,٣	ميت عقبة
٦٤,٢٤	٦٨,٩	٤,٤	٦٤,٥	٢,٧	٦١,١	٣٩,٤	٥٠٤,٨	١,٢,٦	جزيرة ميت عقبة
٦٠,٧٤	٥٨,١	٤,٤	٥٣,٧	٢,٨	٦٣,١٢	٣٣,٩	٤٣١,٤	١,٢,٣٥	المتوسط الحسابي

جدول (٤-٢) تابع المؤشرات الإحصائية للتجمعات الريفية المحتواة فيما بين (١٩٥٢ - ١٩٦٥)

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %		٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %						المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوى النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
١٧,٥	١٩,٤٨	٢٤,٩٥	١٧,٨٩	٣٥,٩٦	٥٣,٥	١٩,٣٥	١,٢٦	عزبة العجوزة
٢١,٤٣	١٩,١	٢٨,١	١٩,٧	٣٧,٣	٥٧,٤٦	١٦,٩	,٦٧	الحوتية
٨,٦	٩,٧	٥٢,٤	٣٨,٢	٣٤,٥	٥٢,٠	١١,٢	٢,٢	ميت عقبة
١٣	١٤,٤	٣٩,٢	٢٨,٣٥	٣٤,٤	٥٠,٩	٢١,٨	١,٠٥	جزيرة ميت عقبة
١٥,١٣	١٥,٦٧	٣٦,١	٢٦,٠	٣٥,٥٤	٥٠,٩٧	١٧,٣	١,٣	المتوسط الحسابي

جدول (٤-٣) المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية المحتواه حديثا ١٩٦٥-١٩٧٦

٥. مؤشر الزواج %	٤. مؤشر الإعاقة %			٣. مؤشر السن %			٢. مؤشر الخصوبة لألف من السكان	١. مؤشر الجنس %	المؤشر التجمع العمراني
	السكان	الشيخوخة	الأطفال	٦٠ فأكثر	١٥ - ٦٠	١٥ -			
٦٣,٧٨	٧٠,٧	٤,١	٦٦,٦	٢,٤	٥٨,٥	٣٩	٦٥١,٧	١٠,٧	الكوم الاخضر
٦٧,٠٥	٨٣,١	٥,٦	٧٧,٥	٣	٥٣,٤	٤١,٤	٧٩١,٢	١١١	كفره الجبل
٥٥,٠٦	٦٦,٩	٤,١	٦٢,٨	٢,٤٦	٥٩,٨	٣٧,٦	٧١٧,٢	١٣٣,٩	كفر نصار
٦٧,٨٤	٩٤,٩	٦,٩	٨٨	٣,٥	٥٠,١	٤٤,١	٨٦٦,٢	١٠,٩	نزلة البطران
٦٣,٩٧	٨٢,٦	٤,٣	٧٨,٣	٢,٤	٥٤,٦	٤٢,٨	٧٠٥,١	١١٠	الكنيسة
٦٩,٩٤	٨٥,٩	٣,١	٨٢,٨	١,٦٩	٥٣,٧	٤٤,٥	٧٠٤,٣	١٠٤,٩	زينين
٦٢,١٦	٩١,٠	٥,٦	٨٥,٤	٢,٧	٤٨,٢	٤١,٢	٦٦٢,٣	١٠٤,٥	كفر طهرمس
٦٧,٢	١٠٥,٢	٤,٧	١٠٠,٥	٢,٥	٥٣,٥	٥٣,٨	٧٦٤,٤	١٠٤,٧	نزلة خلف
٧٢,٥	٩٩,٢	٣,٩	٩٥,٣	١,٨	٤٥,٤	٤٣,٣	٦٨٩,٦	١٠٩,٩	نزلة بهجت
٧٦,٠٥	٣٣,٧	٦,٤	٨٨,٣	٣,٣	٥١,٣	٤٥,٣	٨٤٨,٦	١٠,٢	غطاطى
٧١,٨٤	٨٥,٦	٥,٧	٧٩,٩	٣,١	٥٣,٨	٤٣,٠	٨٢٧,٥	١٠,٣	منشأة البكارى
٦٧,٠٦	٨٦,٦	٤,٩	٨١,٧٤	٢,٦٢	٥٢,٩٣	٤٣,٢٧	٧٤٨,٠	١٠٩,٠٨	المتوسط الحسابى

جدول (٤-٤) تابع المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية المحتواه حديثا ١٩٦٥-١٩٧٦

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %				٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %				المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوي النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
٤,٣	١٠,٤٩	٥١,٨٤	٣٧,٠٦	٣١,٥٨	٣٤,٤	٣٠,٩٦	٦,٣٦	الكوم الاخضر
٠,٨٢	٢,٧	٨٧,٢	٦٧,٦	٣٠,٠٦	١٥,٦	٢٩,٠	٢٢,٢٦	كفره الجبل
٣,٦	٥,٤	٦٣,٩	٣٧,٠٦	٤٠,٥٨	٢١,٠	٤٢,٣٧	٤,٣٤	كفر نصار
٠,٩٤	٣,٥٦	٨٤,٩	٦١,٧٩	٣١,٥٦	١٩,٧	٢٩,٤	٢٤,٠٦	نزلة البطران
٠,٦٤	٢,٩	٧٧	٥٩,٠	٣١,٤	١٦,١	٣٠,٠	٣٦,٩	الكنيسة
٠,٥٩	٣,٥	٦٩,٦	٥٠,٨	٣١,٧	٣٢,٦	٣٦,٠	٢,٦	زين
١,٧٧	٥,١	٦٧	٥٠,٨	٢,٦٥	٤٠,٣	٢٢,٢	١٧,٨	كفر طهرمس
٠,٣٨	٢,٠٩	٧٨,٣٤	٥٩,١٧	٣٢,٠	٢٩,٤	٣٢,١	١٢,٥	نزلة خلف
٠,٣	٣,٣	٧٨,٠	٥٥,٠	٤٥,٤	٤٢,٥	٣٤,٧	٢,٧	نزلة بهجت
٠,٣٨	٢,٠٤	٩٠,٨	٦٨,٦٨	٤٣,٠٦	٢٠,١	٢٦,٦	٢٧,٦٩	غطاطى
٠,٤٣	١,٦٧	٨٢,٨	٦٧	٣٥,٠	١٦,٧	٢٣,٧	٤٥,٩	مشاة البكارى
١,٢٩	٣,٨٧	٧٥,٥٨	٥٥,٨	٣٢,٢٧	٢٦,٢	٣٠,٦	١٦,٦	المتوسط الحسابى

جدول (٤-٥) المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية القريبة من العمران

٥. مؤشر الزواج ٪	٤. مؤشر الإعاقة ٪			٣. مؤشر السن ٪			٢. مؤشر الخصوبة للالف من السكان	١. مؤشر الجنس ٪	المؤشر التجمع العمراني
	السكان	الشيخوخة	الأطفال	٦٠ فأكثر	١٥ - ٦٠	١٥ -			
٧٤,٨	٨٨,٩	٥,٨	٨٣,١	٣,١	٥٢,٩	٤٣,٩٨	٨٦٠	١٠٣,٦	صفت اللبن
٧٣,٥	٨٤٣	٤,٦	٧٩,٧	٢,٥	٥٤,١٩	٤٣,٢٤	٧٦٩,٦	١٠٤,٤٦	المتعمدية
٧٧,٣٨	٨٦,٣	٥,٣	٨١	٢,٨٥	٥٣,٦٥	٤٣,٥	٨٥٨,٠	١٠٩,١	بشتيل
٧٩,٣٦	٩١,٠	٤,٤	٨٧,٦	٢,٣	٥٢,٠	٤٥,٦	٨٨٦,٩	١٠٦	البراجيل
٧١,٨	٨٦,١٩	٧,٠	٧٩,١٩	٣,٧٩	٥٣,٧٩	٤٢,٦	٨١٧,٦	١٠٣,٣	منيل شبحه
٧٦,٠٤	٨٨,٤	٣,٩	٨٤,٥	٢,١	٥٢,٩٨	٤٤,٨	٨١٢,٠٩	١٠٧,٦	ترسا
٧٥,٤٨	٨٧,٧	٥,٢	٨٢,٥٣	٢,٧٧	٥٣,٢٥	٤٣,٩٥	٨٣٤,٠٣	١٠٥,٦٨	المتوسط الحسابي

جدول (٤-٦) المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية القريبة من العمران

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %				٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %				المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوى النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
٠,٣	١,٧	٨٥,٣	٦٠,٩	٣٢,٩	٢٩,٥٦	١٦,٢	٤٠,٩	صفط اللبن
٠,٧٥	٣,٦	٨٠,٤٦	٥٩,٨	٣٢,٨	٣٠,١	٢١,٩	٢٥,٤	المعمدية
٠,٣٦٩	٢,١	٨٥,١٤	٦٦,٣٧	٣٤	٢٤	٢٥,٧	٢٥,٧٨	بشتيل
٠,٣١	١,٧٢	٨٩,٦	٧٢,٤٤	٣٤,٤	١٣,٤٦	١١,٤	٥٤,٢	البراجيل
٠,٦	٢,٧	٨٣,٣٦	٦٦,٣٩	٣٦,٥	١٠,٢	٢٠,٧	٤٧,٩	منيل شبيحه
٠,٤٠٧	٣,٠٤	٧٧,٠٦	٥٩,١٧	٣٤,٥	١٨,١٨	٢٤,٦٧	٢١,٨٥	ترسا
٠,٤٥٦	٢,٤٧	٨٣,٤٨	٦٤,١٧	٣٤,١٨	٢٠,٩	٢٠,١	٢٤,٢	المتوسط الحسابي

جدول (٤-٧) المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية البعيدة من العمران

المؤشر التجمع العمراني	١. مؤشر الجنس ٪	٢. مؤشر الخصوبة للكثف من السكان	٣. مؤشر السن ٪			٤. مؤشر الإعاقة ٪			٥. مؤشر الزواج ٪
			١٥ -	١٥ - ٦٠	٦٠ فأكثر	الأطفال	الشيخوخة	السكان	
زاوية ابو مسلم	١٠٤,١	١٠٠٣,٩	٤٤,٦	٥٠,٧	٤,٥٦	٨٧,٩	٨,٩	٩٦,٨	٧٩,٩
طموة	١٠٥,٣	٧٣٥,٤	٤١,٨	٥٤,١	٤,٠٨	٧٧,٢	٧,٥	٨٤,٧	٧١,٥
ميت قاروس	١٠٤,٤	٩٤٨,٣	٤٣,٧	٥١,٥٨	٤,٧	٨٤,٧	٩,١	٩٣,٨	٧٤,٦
نزلة الاشطر	٩٦,٤	٧٩٦,٣	٤٠,٤٧	٥٥,٥	٣,٩٩	٧٣,٣	٧,١	٨٠,٤	٧٣,١٣
القيراطين	١٠١,٧	٨٢٩,٤	٤١,٠٧	٥٥,٥٢	٣,٤	٧٣,٩	٦,١	٨٠	٧٠,١٢
المناشي	١٠٨	١٠٦٧,٢	٤٦,٨	٥٠,٠٩	٣,٠	٩٤,٤	٥,٩	٩٩,٣	٨١,٨٦
برطس	١٠٥	١٧٩٤,٨	٤٣,١٧	٥٣,٧	٣,٠٩	٨٠,٣	٥,٧	٨٦,٠	٨٢,٨٨
برك الخيام	١٠٣,١	٩٦٤,١	٤٥,٦	٥١,٣٥	٣,٠	٨٨,٨	٥,٨	٩٤,٦	٧٨,٢٥
بهرمس	١٠٣,٨	٩٩٥,٥	٤٤,٤	٥١,٩	٣,٦٧	٨٥,٥	٧	٩٢,٥	٨٠,٢٥
الاخصاص	١٠٨,٨	٧٩١,٦	٣٨,٥	٥٠,٩	٤,٢	٧٥,٦	٨,٢	٨٣,٨	٧٧,٢
كفر حكيم	٩٩,٧	٧٥٣,٣	٤٢,٢٥	٥٤,٤	٣,٣	٧٧,٦	٦,٠	٨٣,٦	٧٦,٢
السييل	١١٤	١٥٦٢,٣	٤٨,١٨	٤٩,٧	٢,١٢	٩٦,٩	٤,٢	١٠١,١	٧٨,١٩
الكوم الاحمر	١١٠,٥	١٢٧٠,٣	٤٨,٣	٤٩,٢	٢,٥	٩٨,١	٥,٠	١٠٣,١	٨٣,٠٧
ذات الاكوام	١٠٩,٩	٩٤٨,٦	٤٣,٩	٥١,٩٧	٤,١٣	٨٤,٤	٧,٩	٩٢,٣	٧٨,٢
شنيباري	١٠٦,١	٩٢١,٨	٤١,٤	٥٤,٦	٤	٧٥,٨	٧,٣	٨٣,١	٧٣,٤
منشية رضوان	١٠٧,٦	٨٨٦,٢	٤٥,٦	٥١,٨٥	٢,٥٥	٨٧,٩	٤,٩	٩٢,٨	٧٨,٢٨
المتوسط الحسابي	١٠٥,٥	١١٦,٨	٤٣,٧	٤٩,١٩	٣,٥	٨٨,٨	٧,١	٩٥,٩	٧٧,٣

جدول (٤-٨) المؤشرات الاحصائية للتجمعات الريفية البعيدة من العمران

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %				٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %				المؤشر التجمع العمرانى
تعليم جامعى	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوى النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
٠,١١	١,٠٥	٩٣,٢٥	٨١,٨	٤٠,٩٧	٦,٧	٧,٧٦	٦٧,٢	زاوية ابو مسلم
٠,٥	٢,٨	٨٦,٤٣	٦٦,٣٩	٣١,٩	١١,٣	٢٧,٤	٣٨,٩٥	طموة
٠,٣٧	١,٩٧	٩١,١	٧٦,٣	٣٧,٧	٧,٤	١٣,٣٧	٦٩,١٣	ميت قاروس
٠,٠٣٥	١,٠٣	٩١,١٨	٧٣,٧	٥٨,٩٩	٤,٨٧	٢,٧	٦٧,٠٢	نزلة الاشطر
٠,٢٤	١,٦	٩٤,٥	٨٠,١٤	٣٩,٠٨	٤,٨	١٧,٧	٦٦,٨	القيراطين
٠,٢٤	١,٢	٩٦,٤٩	٧٧,٨	٣٥,١٢	٢١,١٦	١٣,٠٥	٥٤,١٨	المناشى
٠,١٩	٠,٩٧	٩٤,٧	٨٠,٨	٤٠,٠	٥,٩	١١,٨	٦٧,٧٩	برطس
٠,٤٣	١,٣٦	٩٥,٣	٧٨,١٨	٣٦,٩٩	٢٢,٧٧	٧,٠	٥١,٣	برك الخيام
٠,٤	١,٣	٩٣,٧٥	٧٤,١٢	٣٦,٢	٩,١٨	١١,٨	٥٦,١٦	بهرمس
٠,٤١	١,٥٧	٩٥,١	٧٨,٦	٣٨,٩	١٣,٢	١١,٥	٦٤,٧٦	الاخصاص
٠,١	٠,٧	٩٥,٣	٨٥,٨	٤٠,٠٦	٣,٥	٣,٤٨	٨٥,٩٧	كفر حكيم
٠,١٦	٣,٣٦	٩٥,٦	٦٩,٠	٣٧,٨	١٧,٧	١٧,٥	٤٢,٦	السبيل
٠,٣	١,٦	٩٢,٠٩	٦٦,٣٧	٤٠,٩	٧,٦	١٤,٩	٤٨,٠٥	الكوم الاحمر
٠,٣	١,٨٧	٩٤,٩	٧٥,٢	٣٥,٨	١١,٩	٧,١	٤٣,٦	ذات الاكوام
٠,٦	٣,٠	٨٣,٨	٥٨,٦	٣٣,٨	١٥,٩	١٢,٢٧	٥٤,٤	شنيارى
٠,٣٥	٠,٧٩	٩٤,٣	٨٤,٥٦	٤٠,٨	١,٩	٢,٠٩	٩٠,١٤	منشية رضوان
٠,٢٩٥	١,٦٣	٩٢,٩	٧٥,٨	٣٩	١٠,٣٦	١١,٣	٦٠,٥	المتوسط الحسابى

جدول (٤-٩) المؤشرات الاحصائية للمناطق الحضرية التقليدية

المؤشر لتجمع العمراني	١. مؤشر الجنس ٪	٢. مؤشر الخصوبة للكث من السكان	٣. مؤشر السن ٪			٤. مؤشر الإعاقة ٪			٥. مؤشر الزواج ٪
			١٥ -	٦٠ - ١٥	٦٠ فأكثر	الأطفال	الشيوخ	السكان	
قسم الجيزة حارة ثالثة	١٠٢,٦	٣٩٥,٩	٣٣,٤	٦٢,٧٩	٣,٧	٥٣,١	٥,٨	٥٨,٩	٣٤
قسم الجيزة حارة رابعة	١٠٤,٧	٢٤٤,٠٦	٣٨,٤٧	٥٨,٦	٢,٩	٦٥,٦	٤,٩	٧٠,٥	٣٤,٩
كفر الشوام	١٠٠,٤	٢٣٠,٨	٣٧,١٦	٥٩,١	٣,٧	٦٢,٨	٦,٢	٦٩	٣٤,٥٩
المتوسط الحسابي	١٠٢,٥٦	٢٩٠,٤	٣٦,٣٤	٦٠,١٦	٣,٤	٦٠,٤	٥,٦	٦٦	٣٤,٥

جدول (٤-١٠) تابع المؤشرات الاحصائية للمناطق الحضرية التقليدية

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %				٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %				المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوى النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
٥,٧٩	١٤,٥	٤٣,٢	٢٩,١٥	٣١,٥	٤٠,٤٦	٢٧,٨	٠,٩٧٠	قسم الجيزة حارة ثالثة
٢,٠٨	٨,١	٥٥,٥	٤٠,٣	٣١,٢٨	٣٢,٣	٣٤	١,٤٣	قسم الجيزة حارة رابعة
١,٤	٦,٧	٥٧,٧	٤١,٤٨	٢٩,٧	٢٧,٩	٣٨,٦	٠,٨٢٧	كفر الشوام
٣,٠٩	٩,٧٦	٥٢,١	٣٦,٩	٣٠,٨	٣٣,٥	٣٣,٤٦	١,٠٧٧	المتوسط الحسابي

جدول (٤-١١) المؤشرات الاحصائية للمناطق العشوائية

٥. مؤشر الزواج %	٤. مؤشر الإعالة %			٣. مؤشر السن %			٢. مؤشر الخصوبة للكل من السكان	١. مؤشر الجنس %	المؤشر التجمع العمراني
	السكان	الشيوخ	الأطفال	٦٠ فأكثر	٦٠ - ١٥	١٥ -			
٧٢,٦	٧٩,٢	٣,٥	٧٥,٨	٢,٠	٥٥,٧	٤٢,٢٧	٦٥٢,٧٥	١٠٤,٩	المنيرة
٦٩,٦	٧٣,٨	٣,٣	٧٠,٥	١,٩	٥٧,٥	٤٠,٥٩	٦٠٦,٨	٩٨,٢	عزبة الصعايدة
٦٤,٣٨	٧٤,٤	٣,١	٧١,٣	١,٨	٥٧,٢	٤٠,٨	٧٠٧,٨	١١٠,٨	أبو قتادة ونوفل
٦٥,١٨	٧٩,٤	٣,٥	٧٥,٩	١,٩٢	٥٤,٦٦	٤١,٥	٦٤٣,٣٦	١٠٥,٣	العمرانية الغربية
٦٣	٤,٩	٣,٧	٧٠,٩	٢,١٥	٥٧,٢٥	٤٠,٦	٦٥٤,٧	١٠٤,٦	بولاق الذكور
٦١,٤٩	٦٩,٢	٣,٠	٦٦,٢	١,٨	٥٩	٣٩,١	٥٨٠,٠	١٠٨,٥	أرض اللواء
٦٦,٣	٧٦,٢	٣,٤	٧٢,٨	١,٩٦	٥٦,٧	٤١,٣	٦٦٥,٩	١٠٥,٨	الطالبية
٦٦,٠٧	٧٥,٣	٣,٤	٧١,٩	١,٩٣	٥٦,٨٥	٤٠,٨٨	٦٤٤,٤٦	١٠٥,١٥	المتوسط الحسابي

جدول (٤-١٢) المؤشرات الاحصائية للمناطق العشوائية

٧. مؤشر التعليم (عدد السكان فوق ٦ سنوات) %				٦. مؤشر المهنة (عدد العاملين) %				المؤشر التجمع العمراني
تعليم جامعي	تعليم متوسط	الأمية إناث	الأمية	ذوي النشاط	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
٠,٨	٥,٠٣	٦٦,٦	٤٩,٣	٣٢,٣	٢٣,٤	٤٤,٤	٠,٨	المنيرة
١,١٦	٨,١	٦١,٤٧	٤٦,١٤	٣١,٠٤	٢٩,٤	٣٨,١٧	٠,٧	عزبة الصعايدة
١,٠٣	٧,٦	٦٧,٤	٤٧,٢	٣٢,٩	٣٥,٦	٣٧,٤	١,٢	أبو قتادة ونوفل
٣,٣	٨,٦٦	٥٦,٥٦	٤١,٢	٣٢,٩	٣٢,٥	٣٧,٠	١,٨	العمرانية الغربية
١,٧٧	٧,٩	٥٨,٠٥	٤٠,٩٦	٣١,٠	٣٦,٤	٣١,٢	١,٤	بولاق الذكور
٣,٧	١٢,٤	٤٧,٧	٣٢,٩٦	٣١,٨	٣٦,٩	٣٣,٩	٢,٢	أرض اللواء
٣,٣	٨,٦	٥٦,٦٠	٤٠,٠	٥٦,٨٨	١٧,٨	٢٣,٥	١,٧٦	الطابية
٢,١٥	٨,٣	٥٩,١٩	٤٢,٥	٣٥,٥٤	٣٠,٢٨	٣٥,٠٨	١,٤	المتوسط الحسابي

ملحق - ٥ -

دراسة قام بها د. فتحى محمد المصيلحى ١٩٧٥ على سكان مدينة الجيزة

واشتملت الدراسة سبعة عشر موقعا من ثلاث فئات هى :

١ - نريات تلاحمت مع امتداد القاهرة الكبرى قديما ويشمل بندر الجيزة القديم وكفر الشوام وميت كردك وكفر الشيخ اسماعيل (حضرى تقليدى)

٢ - مجموعة قرى احتواها العمران فى الفترة (١٩٢٨ - ١٩٥٢) وتشمل عزبة الدقى ، بين السرايات ، الوقف ، دلاور ، أبو قتادة .

٣ - مجموعة قرى تلاحمت وأبتلعها العمران فى الفترة (١٩٥٢ - ١٩٦٨) وتشمل عزبة علام ، المنيرة ، عزبة العجوزة ، ميت عقبة ، جزيرة الذعب ، ساقية مكى ، الحوتية ، الطالبية

٤ - قرى غطية على أطراف المدينة النامية مثل غطاطى بالهرم.

ولقد استخلص د. فتحى المصيلحى من هذه الدراسة النتائج التالية بالنسبة لنسبة المهاجرين :

جدول (١-٥) نسبة المهاجرين التجمعات الريفية المحتواه (١٩٥٢ - ١٩٢٨)

اسم التجمع الريفي	التبعية الإدارية	نسبة المهاجرين
عزبة الدقى	قسم الدقى	٪ ٣٤,٦
عزبة الوقف وبين السرايات	قسم الدقى	٪ ٥٧,٧
المتوسط الحسابى	-	٪ ٤٦,١٥

جدول (٢-٥) نسبة لمهاجرين التجمعات الريفية المحتواه (١٩٦٨ - ١٩٥٢)

اسم التجمع الريفي	التبعية الإدارية	نسبة المهاجرين
ميت عقبة	قسم العجوزة	٪ ٤٢,٣
الحوتيه	قسم العجوزة	٪ ٢٥
عزبة العجوزة	قسم العجوزة	٪ ٧١,٩
المتوسط الحسابى	-	٪ ٤٦,٤

جدول (٥-٣) نسبة المهاجرين التجمعات الريفية المحتواه (١٩٦٨ - ١٩٧٦) * (١)

اسم التجمع الريفي	التبعية الإدارية	نسبة المهاجرين
جزيرة الذهب	قسم الجيزة	٪ ٥٧,١
ساقية مكى	قسم الجيزة	٪ ٣٠,٤
بولاق الدكرور	قسم بولاق الدكرور	٪ ٦٠
الطالبية	قسم الأهرام	٪ ٥٤,٢
عزبة علام	قسم الدقى	٪ ١٠٠
المنيرة	قسم إمبابة	٪ ٩٢
دلاور وأبو قتادة	قسم بولاق الدكرور	٪ ٧٠,٨
عزبة الصعايدة	قسم إمبابة	٪ ٧٤
المتوسط الحسابى	-	٪ ٦٨,٥٦

جدول (٥-٤) نسبة المهاجرين فى المناطق الحضرية التقليدية

اسم المنطقة	التبعية الإدارية	نسبة المهاجرين
بندر الجيزة القديم	قسم الجيزة	٪ ٥٧,١
كفر الشيخ اسماعيل	قسم إمبابة	٪ ٥٥,٠
ميت كردك	قسم إمبابة	٪ ٥٠,٠
كفر الشوام	قسم إمبابة	٪ ٣٣,٣
المتوسط الحسابى	-	٪ ٤٨,٨٥

(١) هذه التجمعات صنفها د. فتحى المصيلحى على أنها قري ملتحمة ومحتواة بينما قمنا فى البحث بتصنيفها على أنها مناطق ريفية طغى عليها العمران العشوائى بحيث طمس معالمها ويمكن استثناء جزيرة الذهب وساقية مكى لأن الجزء الريفي بها كبير .

المراجع

المراجع العربية الكتب

- ١- د. جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثاني - دراسة فى عبقرية المكان - دار العلم للملايين ١٩٨٢
- ٢- د. نهى فهمى - دراسات فى التحضر - مطبعة الكيلانى ١٩٧٩-١٩٧٨
- ٣- د. محمود الكردى النمو الحضرى - دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضرى فى مصر . دار المعارف ١٩٨٠
- ٤- د. السيد الحسينى - المدينة دراسة فى علم الاجتماع الحضرى - دار المعارف - الطبعة الثالث ١٩٨٥
- ٥- د. فتحى محمد المصيلحى - تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى - دار المدينة المنورة ١٩٨٨
- ٦- د. جمال حمدان - جغرافية المدن - عالم الكتاب ١٩٧٧
- ٧- د. عبد المجيد فراج - الاسلوب الاحصائى - دارالنهضة ١٩٧٦

التقارير :-

- ١- الهيئة العامة لبحوث الاسكان والبناء والتخطيط العمرانى - المسكن الريفى والتخطيط العمرانى للقرية المصرية - ثلاث اجزاء ١٩٨٠
- ٢- الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء - التعداد العام للسكان ١٩٦٠ - محافظة الجيزة الجزء الاول ١٩٦١
- ٣- الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ تعداد السكان النتائج التفصيلية محافظة الجيزة ١٩٧٨

- ٤- الهيئة العامة لبحوث الاسكان والبناد والتخطيط العمرانى بلاشتراك مع جماعة تصميم المجتمعات - مشروع تحسين بيئة المجتمعات العمرانية المتهالكة - تقرير دراسات المرحلة الاولى - الجزء الاول والثانى مارس ١٩٨٩
- ٥- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - المسح الاجتماعى الشامل ١٩٥٢-١٩٨٢ - جزء السكان ١٩٨٦
- ٦- هيئة المؤتمر الدائم للخدمات العامة - محافظة الجيزة بالتعاون مع منطقة الشئون الاجتماعية دراسة البيئة الاجتماعية لقسم الدقى - الكتاب التاسع ١٩٦٢
- ٧- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية مع الهيئة العامة للتخطيط العمرانى - دلائل أعمال التخطيط العمرانى - إعداد المخططات الارشادية للمناطق المتخلفة بالمدن ١٩٨٦.

الابحاث والدراسات الغير منشورة

- ١- م . على مهران هشام - بحث تنمية المناطق الريفية الهيئة العامة لبحوث الاسكان والبناء والتخطيط اعمرانى ١٩٨٤
- ٢- م . عادل عبد المنعم عبده - بحث الارتقاء بالبيئة العمرانية للقرية المصرية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة عين شمس ١٩٨٥
- ٣- د . زيدان عبد الباقي - الجوانب الاجتماعية للاسكان الريفى فى مصر - ندرة الاسكان الريفى بالدول العربية - جمعية المهندسين المعماريين المصرية مجموعة العمل للاسكان بالاتحاد الدولى للمعماريين ٦-١١ نوفمبر ١٩٧٧
- ٤- د . نهى فهمى - دراسة حالة الحوامدية - ندرة الاسكان الريفى بالدول العربية - جمعية المهندسين المعماريين المصرية مجموعة العمل للاسكان بالاتحاد الدولى للمعماريين نوفمبر ١٩٧٧
- ٥- م . عصام أحمد مصطفى - التنبيط العمرانى من مصر كمدخل لدراسة أقتصاديا تصميم المناطق السكنية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة القاهرة ١٩٨٦

- ٦- د. محمود الكردى - بحث حركة السكان والنمو الحضري - ندوة عن التحضر والمشكلة السكانية - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية مع المركز الفرنسى المصرى للتوثيق والدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية القاهرة اكتوبر ١٩٧٨
- ٧- م . شهدان أحمد شبكة - الاتجاهات المعاصرة لاسكان ذرى الدخل المنخفض ، دراسة تحليلية ودليل مراجعة الانشطة التجمعية لمشاريع النمو المرحلى - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة القاهرة ١٩٨٤

References

Books.

- 1- Carter, Harold The study of Urban Geography EDwavd Arnold LTD. London 1974
- 2- Chapin F.S Urban Land use. Se planning Urbana , Illinois Unniu of Illinois press 1965

Reports.

- 1- Abt Associates Inc. With Dames & Moore Informal Housing in Egypt january 1982
- 2- Cairo University & Massachusetts Institute of Technology. Technological planning program : Housing and Construction Industry in Egypt - Interim Report - working papers - 1977-1980
- 3- General Organization For physical planning and Guiza Planners - Guiza Master plan study-Urban Growth Considerations August 1982

Summary

When attempting to improve the environment of rural communities encompassed by urban areas, planners usually face the problem of inavailability of realistic and appropriate data on these communities, their dynamic features, their development through time their pros and cons, their similarities with, and differences from other areas which need to be improved. In fact many previous studies included these rural areas encompassed by urban areas in either traditional urban areas or in informal areas.

The purpose of this thesis is to provide the necessary practical data on these rural communities, the indices of their development, and their potentialities that may be used to propose the most suitable means for their improvement.

To attain this objective a hypothesis has been applied and proved by analysis and comparison to deduce features and define the best means for intervention to improve these communities.

The thesis is divided into three parts each made up of three chapters as follows:-

Part One: This is a study of the hypothesis in which the scope of study is defined in rural communities lying within the impact of urbanization. The subject of the study is diversified, dynamic and huge, yet previous studies in this field are lacking. In this part the dynamism of urban growth from the theoretical aspect is discussed as an element which promotes urbanization of rural communities, here Greater Cairo

is cited as an example. At the end of this part the different indices for urban patterns are considered, with special reference to the studies that attempted to link the changes that occur in these indices (whether they be statistical that may be calculated through censuses, or physical that may be collected from the field) with urbanization or the location of the rural area encompassed in relation to the adjacent urban area .

Part Two : This part is the practical study including its scope, time, place, and stages . The development of rural communities lying within the impact of urbanization of the town of Guiza is considered from the beginning of the century and up to the present . This practical study includes two stages . In the first these rural communities are identified using statistical quantitative criteria , in comparison with the traditional urban areas and the informal areas, showing aspects of similarity and differences. In the second stage this concept is confirmed through a field study of three rural areas at the different stages of their being encompassed , using in this respect two field studies of a traditional urban area and an informal area, as references.

Part III : This part builds on the two previous parts and attempts to propose the most appropriate approach for intervention and improvement of these rural communities that have been encompassed in urban areas. This is achieved through a review and analysis of the aspects of similarity and differences between traditional urban

areas and informal areas so that the potentialities and negative aspects of these rural areas may be deduced and used as a reference when considering the different techniques for urban planning to deal with the deteriorating areas of the town, and to decide which of these techniques is appropriate to apply in these rural communities.

Finally this part concludes by provides, recommendations in the form of three alternatives to improve these rural communities that have been encompassed in urban areas showing the pros and cons of each alternative and the scope of its application.

Cairo University
Faculty of Engineering
Department of Architecture

Rural Areas encompassed by Urban Areas

A Case Study of Guiza Governrate

Thesis Submitted for the partial fulfillment for the Master Degree in City Planning

by Arch. Azza A. S. Sadek

Under the supervision of

Professor Dr. A. M. Barrada

Assistant Professor Dr. Sameh El Alaily

July 1989

Cairo University
Faculty of Engineering
Department of Architecture

Rural Areas encompassed by Urban Areas

A Case Study of Guiza Governrate

Thesis Submitted for the partial fulfillment for the Master Degree in City Planning

by Arch. Azza A. S. Sadek

Under the supervision of

Professor Dr. A. M. Barrada

Assistant Professor Dr. Sameh El Alaily

July 1989